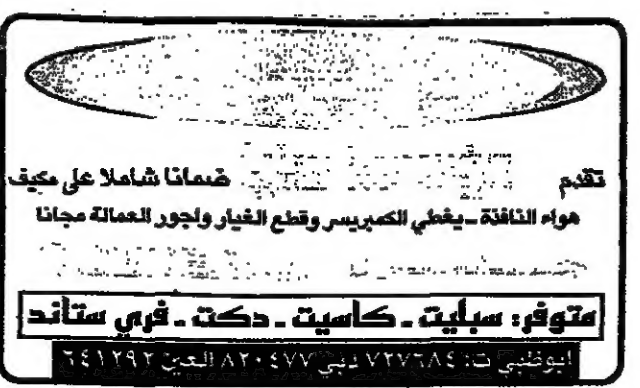


الاتحاد
AL ITTIHAD

٣٦ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩ م

بتوجيهات رئيس الدولة

صرف ١,٤ مليار درهم لأصحاب المزارع المنتجة في ابوظبي

■ يسري يوسف:

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لدعم الانتاج الزراعي وتشجيع ابناء الوطن من المزارعين على احتراف مهنة الزراعة لتحقيق الامن الغذائي صرفت بلدية ابوظبي للمواطنين اصحاب المزارع المنتجة البالغ عددها ٤ آلاف مزرعة في ليوا وغياثي والمرفأ ودلما وبعيا والختم والرحبة والسمحة والباهية والظفرة مليارا و ٤٠٠ مليون درهم قيمة انتاج مزارعهم من الخضروات خلال الموسم الزراعي الماضي ٩٦/١٩٩٧ والتي تم إستلامها عبر مراكز التسويق الزراعي التابعة للدائرة.

وقال معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن ان المبالغ

(التتمة ص ٢٥)

قرينة رئيس الدولة تنشيء جائزة «الابن البار»

■ عبلة النويس:

■ في بادرة إنسانية رائدة انشأت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية للجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر جائزتها للبر تمنح هذا العام للابنة او الابن البار بمناسبة اليوم العالمي للمسنين.

ويتم اختيار المرشح للجائزة من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة ويتأهل لاختيارات الجائزة من قام ببر والديه اللذين تجاوزا ٦٠ عاما ويعاني احدهما من العجز أو كلاهما ويعيشان معه في نفس الدار.

(طالع ص ٥)

المحامون يستنكرون بيان البرلمان الأوروبي:

تطبيق القانون الوطني من سيادة الدولة
محامي الدفاع: جرائم بشعة.. وأدلتها دامغة

■ أجمع المحامون في الدولة على ان البرلمان الاوروبي قد وقع في خطأ فادح بالتسرع في إصدار بيان يدافع فيه عن سفاحين قاما بقتل ستة أشخاص أبرياء بصورة بشعة وذلك قبل التأكد من الحقائق الواضحة حول هذه القضية.

وأكدوا ان البيان يعد تدخلا سافرا في سيادة الدولة ترفضه مبادىء ومواثيق الأمم المتحدة واعتداء على القانون الدولي الذي يعتبر تطبيق القانون الوطني هو من اقليم الدولة.

وقالوا في لقاءات واسعة أجرتها «الاتحاد» امس ان هذه الحملة وراءها جهات معادية للإسلام وهدفها احكام وقواعد الشريعة الإسلامية التي تمتاز بأنها من صنع الخالق وحرصت على كفالة حقوق الانسان قبل القوانين الوضعية وهي من وضع البشر.

وتساءلوا.. لماذا لا يثيرون مثل هذه الضجة عندما تنفذ احكام بالاعدام في بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الامريكية.. ولماذا هذا الصمت الغريب على جرائم حقوق الانسان في البوسنة والهرسك وفلسطين والشيشان.

ودعوا الى عقد مؤتمر قانوني لجميع الحقوقيين لادانة هذا التدخل السافر ضد السيادة الوطنية للدولة.

من جانبه أكد المستشار صلاح الدين النحاس المحامي الذي تولى الدفاع عن المتهم الثاني ان الأدلة كانت ثابتة ودامغة في جميع مراحل التقاضي في هذه القضية التي استغرقت نحو سنتين وان المتهمين قد اعترفا بارتكاب جرائمهما البشعة في جميع مراحل التحقيق والمحاكم.

(تفاصيل ص ٨)

البحرين تطالب ايران بالاستجابة لمبادرات الإمارات

■ نيويورك: أعربت البحرين عن قلقها إزاء استمرار ايران في احتلالها لجزر الامارات الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى)، وطالبت الحكومة الايرانية بالاسراع في الاستجابة لدعوات الامارات لحل قضية الجزر من خلال المفاوضات الثنائية الجادة وغيرها من الوسائل السلمية لحل النزاعات بين الدول بالتراضي.

وقال وزير الخارجية البحريني

(التتمة ص ٢٥)

ابنة الشيخ أحمد ياسين تحمل ولدها الذي يمسك بصورة لجده في مكتب الصليب الاحمر بغزة (أ.ف.ب)

وسط تقارير عن صفقة بوساطة أمريكية

اسرائيل تبعد مؤسس حماس الى الأردن
ياسين يشيد بالنضال ضد قوات الاحتلال

■ عمان - محمد الخطايبة، واشنطن - هدى توفيق:

■ في تحرك مفاجيء وتنفيذا لصفقة سعى الأردن لنفيها وأكدتها مصادر دبلوماسية أبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس مؤسس ومرشد حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» الشيخ أحمد ياسين المشلول والمحكوم عليه بالسجن مدى الحياة الى العاصمة الاردنية عمان على متن مروحية خاصة ارسلها الملك حسين عاهل الاردن.. وقد ادخل مستشفى مدينة الحسين الطبية للعلاج من عدة امراض أدت الى تدهور حالته الصحية خلال السنوات الاخيرة وانهى فور وصوله اضرابا عن الطعام كان بدأه منذ خمسة ايام في السجن الاسرائيلي احتجاجا على ظروفه واعترف مسؤول اسرائيلي باطلاق سراحه خوفا من وفاته في السجن واندلاع اعمال عنف واسعة النطاق في الاراضي الفلسطينية.

واستنكرت السلطة الوطنية الفلسطينية عملية الابعاد لكنها شكرت الملك حسين والاردن على هذه الخطوة فيما دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين بينما اعتبرتها الولايات المتحدة مفيدة وتسهل لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأكد الشيخ ياسين انه لم يغادر سجنه الاسرائيلي الا بعد ان اجبر السلطات الاسرائيلية على توقيع تعهد خطي يقضي بأن سفره الى الاردن لا يتعارض على الاطلاق مع عودته الى ارض وطنه بعد تلقي العلاج اللازم، وقال متحدثا لعدد من قادة «حماس» في الجناح الملكي بمدينة الحسين الطبية انه سيعود الى عائلته في قطاع غزة وابلغ عائلته بذلك خلال اتصال هاتفي، وقال زواره ومن بينهم عضو مجلس النواب الاردني السابق والمراقب العام لجماعة «الاخوان»

(التتمة ص ٢٥)



العاهل الاردني في كابينة الطائرة باستقبال الشيخ ياسين (صورة خاصة بالاتحاد)

واشنطن تجدد تحذيرها لطهران

الجامعة تدين القصف الايراني للعراق
عمليات القوات التركية تتجه الى الحدود الايرانية

■ القاهرة، بغداد، واشنطن: أدانت جامعة الدول العربية القصف الجوي الايراني الاخير لمواقع عراقية باعتباره مناقضا لرغبة ايران في تحسين علاقاتها مع الدول العربية فيما جددت الولايات المتحدة لليوم الثاني على التوالي تحذيرها ايران من اختراق المجال الجوي العراقي وتعهدت حركة المعارضة الإيرانية بمواصلة عملياتها المسلحة داخل الاراضي الايرانية.

ومن جانب آخر واصلت القوات التركية توغلها في شمال العراق حيث اتجهت عملياتها العسكرية - المدعومة بقصف جوي وانزال قوات خاصة خلف الخطوط - الى منطقة الحدود العراقية - الايرانية شرقا التي تقول ان مسلحي حزب العمال الكردستاني يفرون اليها.

وفي بغداد أعلن المعارضون الايرانيون المنتمون حول منظمة «مجاهدي خلق» في اطار المجلس الوطني للمقاومة الايرانية تصميمهم على مواصلة العمليات العسكرية داخل ايران التي قصفت قواعدهم في العراق.

وفي واشنطن اكدت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت أمس ان الولايات المتحدة ملتزمة بضمان عدم خرق منطقتي الحظر الجوي فوق جنوب وشمال العراق الذي تفرضه الدول الغربية.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية كينيث باكون وجه تحذيرا مماثلا لايران من مغبة خرق الحظر الجوي الليلة قبل الماضية.

لكن الصحف العراقية الرسمية الصادرة امس رفضت الموقف

(التتمة ص ٢٥)

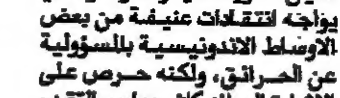
كتلة غيوم سامة من تايلاند إلى الفلبين

■ جاكرتا: أكد تقرير فريق من خبراء الأمم المتحدة ان الحرائق في اندونيسيا خرجت عن نطاق أي سيطرة وقد استمرت امس في تغذية كتلة الغيوم السامة التي تمتد من تايلاند الى الفلبين.

وقد اقر وزير الغابات جمال الدين سريهاديكوسومو الذي يواجه انتقادات عنيفة من بعض الاوساط الاندونيسية بالمسؤولية عن الحرائق، ولكنه حرص على الاشارة الى انه كان، وباسم التقدم الاقتصادي، عرضة لضغوط مستمرة من اجل السماح باقتلاع الغابات لاقامة مزارع نباتات صناعية مكانها.

وكشف رقما كان لايزال سريا

(التتمة ص ٢٥)





محاولات لاهالي قرية بوسط سومطرة للمساعدة باطفاء الحرائق (رويتر)

مسؤولة عن تهريب الأسلحة و «الجماعات المحظورة»

شبكة من «العرب الأفغان» تخترق جهاز الأمن اليمني

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

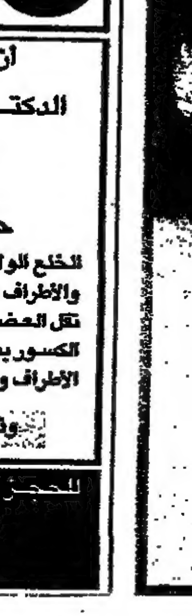
■ أعلنت مصادر يمنية امس ان أجهزة الأمن تجري تحقيقات واسعة النطاق بعد الكشف عن وجود شبكة من «العرب الأفغان» داخل اليمن تقوم بتهريب السلاح واستصدار جوازات سفر رسمية وتسهيل تنقلات عناصر تنتمي الى جماعات محظورة في عدد من الدول العربية.

وعزت المصادر التكتم الشديد حول نتائج التحقيقات الى خطورة أبعاد القضية وتورط عناصر أمنية فيها، وقالت ان اوساطا عليا في السلطة والحكومة شعرت بالقلق اثر اطلاعها على نتائج التحقيقات ومعلومات اخرى عن مدى الاختراق الذي حققته الشبكة داخل أجهزة الأمن اليمنية.

وكانت سلطات الأمن اليمنية اعتقلت ثلاثة متطرفين حاولوا دخول اليمن قادمين من السودان الاسبوع الماضي وبحوزتهم جوازات مزورة. كما ألقت القبض في وقت لاحق على سوداني في احد فنادق صنعاء اتهم بتهريب أسلحة وتسهيل انتقال عناصر متطرفة الى السودان.

ورجحت المصادر ان تقوم

(التتمة ص ٢٥)





نتانياهو.. هل يعرف الحب ؟!

سارة فضلت «بيبي» على الموساد!

■ القدس المحتلة: كشفت مقابلة أجرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» ونشرتها امس ان زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، سارة، فضلت الزواج من «بيبي» عام ١٩٨٨ على قبول تولي مهمة أراد جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» إسنادها اليها.

وذكرت الصحيفة ان «الموساد» إتصل بسارة بعد وقت قصير من لقائها الأول مع «بيبي» وعرض عليها تكليفها بـ «مهمة» في أوروبا لثلاث سنوات، علما أنها كانت تعمل مضيفة في شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال».

وأوضحت الصحيفة ان «بيبي» عارض فكرة سفر حبيبته وقال لها «انسي ذلك. لقد تجاوزت السن» المناسب لمثل هذه المهمات. وأكد للمرأة التي كان ينوي الزواج منها «اذا كان الغرض من قيامك بهذه المهمة الحصول على المال أنا أعطيك مالا». وصرح نتانياهو للصحيفة «اعتذر لانني حرمت «سارة» من هذه الفرصة المهنية في «الموساد» لكني لست نادما على ذلك».

وروى بنيامين نتانياهو وزوجته قصة لقائهما الأول عام ١٩٨٨ في مطار امستردام. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي «كنت عائدا من الولايات المتحدة وأعجبت بها ما ان رأيتها». وأضاف انه حصل على رقم هاتفها واتصل بها في وقت لاحق، وبادرها سائلا «في اي سن انت؟». أجابته «في الثلاثين» فعلق «هذا افضل، كنت اعتقد انك اصغر بكثير». وكان هذا الحديث بداية قصة الغرام بينهما.

وأسف نتانياهو وزوجته لعدم تمكنهما من ان يعيشا حياة عائلية حقيقية مع نجليهما يائير وأفنير بسبب مشاغل رئيس الوزراء السياسية.

واشارا الى أن المرة الاخيرة التي حضرا فيها فيلما سينمائيا كانت في مكتبة تل أبيب السينمائية، وشاهدا فيلم «احتراق الامواج» يرافقهما ٦٠ حارسا شخصيا.

ولفت نتانياهو وزوجته الى أنهما باتا منذاك يفضلان استئجار أشرطة فيديو او استعارتها من الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان. وقالت سارة «بنيامين يعشق افلام الحركة» و «اعاره عازر فيلم الوسترن «من اجل حفنة دولارات» خلال العطلة الأخيرة التي أمضيناها في القيصرية».

ولاحظت ان زوجها يسعى، عبثا، الى أن يقوم بدور الاب والى الاهتمام بولديه. (ا ف ب)

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

زايد ومكتوم يهنئان رئيسي غينيا والمانيا وملك ليسوتو

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة الرئيس الجنرال لانسانا كونت رئيس جمهورية غينيا وذلك بمناسبة ذكرى عيد استقلال بلاده.

كما بعث صاحب السمو رئيس الدولة برقية تهنئة الى صاحب الجلالة الملك موشو شو الثاني ملك ليسوتو وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

وبعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى فخامة الرئيس رومان هيرتزوج رئيس جمهورية المانيا الاتحادية وذلك بمناسبة الاحتفال بيوم وحدة المانيا.

كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقيات تهنئة مماثلة بهذه المناسبات الى كل من فخامة رئيس جمهورية غينيا وصاحب الجلالة ملك ليسوتو وفخامة رئيس جمهورية المانيا الاتحادية.. (وام)



حفل استقبال بالسفارة الصينية بمناسبة العيد الوطني

■ نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء حضر معالي سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء حفل الاستقبال الذي اقامه سعادة هوالي لينغ سفير جمهورية الصين الشعبية لدى الدولة بفندق ابوظبي شيراتون مساء امس وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

كما حضر الحفل سعادة عبد الله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني وسعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وسعادة السفير عبيد سالم الزعابي مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة. (وام)

في اجتماع بمشاركة ممثل برنامج الامم المتحدة
مناقشة تنفيذ برنامج التدريب البيئي في الدولة

■ عقد السيد عادل خليفة الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة بالدولة بمقر البرنامج قبل ظهر امس اجتماعا تشاوريا مع ممثلين عن وزارة الصحة وبلدية دبي والامانة العامة للبلديات والهيئة الاتحادية للبيئة وهيئة ابحاث البيئة والحياة الفطرية وذلك بحضور عدد من كبار المسؤولين في البرنامج.

وتم خلال الاجتماع مناقشة برنامج التدريب البيئي وتحديد مسؤولية الجهات المتعاونة في تنفيذ البرنامج الذي يموله برنامج الامم المتحدة الانمائي بالدولة بموجب ترتيب خاص من رئاسة البرنامج في نيويورك. وتم الاتفاق بشكل مبدئي على قيام الجهات المذكورة باستضافة عدد من الندوات حول التدريب والادارة البيئية والصحة ومصادر المياه في الدولة اضافة الى ندوة لصانعي القرارات في الاجهزة الحكومية ذات العلاقة وبشكل خاص في الامارات الشمالية. ويشارك بعض المختصين في المؤسسات الحكومية والمحلية في هذه الندوات المقرر تنظيمها خلال الفترة من ١٩ اكتوبر وحتى منتصف ديسمبر المقبل.



خلال الاستقبال «وام»

استقبل اعضاء مجلس الادارة
خالد القاسمي يشيد بدور مسرح رأس الخيمة في تفعيل الحركة الثقافية

■ أشاد سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة بالدور الكبير الذي يقوم به مسرح رأس الخيمة الوطني في سبيل تفعيل الحركة المسرحية والثقافية وتقديم العمل الفني بشكل تيجاني سليم.

جاء ذلك خلال استقبال سموه بقصره مساء امس الاول اعضاء مجلس ادارة مسرح رأس الخيمة الوطني.

واستمع سموه من الفنان خالد البناي عضو مجلس ادارة المسرح الى شرح عن استعدادات المسرح لهذا العام في تقديم ثلاثة اعمال فنية احدها مسرحية للاطفال والثاني مسرحية تتحدث عن دور الشرطي في خدمة المجتمع وذلك بمناسبة يوم الشرطي العربي والثالث مسرحية مخصصة للعرض في ايام الشارقة المسرحية.

كما اطلع سموه على الخطة الثقافية للمسرح والتي تتضمن دعوة عدد من الكتاب المسرحيين لالقاء محاضرات وندوات في مقر المسرح ابتداء من الشهر الحالي. وطلب سموه من ادارة المسرح الاكثار من التمثيليات والمسرحيات المحلية الهادفة التي تلامس الجماهير وتعالج السلبيات باسلوب فني رفيع المستوى.

وكلف سموه مستشاره الثقافي الدكتور حمد بن صراي لمتابعة المواضيع التي تهم ادارة المسرح والعمل على تذليل الصعوبات التي تواجهها وانتاج مسلسل اذاعي وتليفزيوني هادف يعمق الانتماء الى الوطن. (وام).

بمكرمة من سلطان القاسمي
دفعة جديدة من المكتبات الاسلامية لعدد من الدول

■ في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بتنفيذ برامج المساعدات الانسانية والعلمية التي تستفيد منها الشعوب في دول العالم المختلفة وبمكرمة من سموه انتهت جمعية الاعمال الخيرية بالشارقة من ارسال الدفعة الاولى من المكتبات الاسلامية المتكاملة التي تحتوي على العديد من مختلف انواع الكتب الاسلامية والثقافية والمراجع المتنوعة بالاضافة الى مكتبة صوتية للقرآن الكريم.

ويذكر بأن الجمعية قد ارسلت في الدفعة الاولى عدد ١٤ مكتبة لعدد ٩ دول على مستوى العالم وهي: الهند وبريطانيا وملاوي وامريكا وتايلاند وفرنسا والنيجر وبوركينا فاسو وكندا بلغات مختلفة منها مكتبات باللغة الفرنسية والانجليزية والتايلاندية.

وأوضح المهندس راشد الليم مدير عام الجمعية بأن الجمعية شكلت لجنة من ادارة الجمعية لاختيار النوعيات الصحيحة والمفيدة من امهات الكتب والمراجع العلمية في مواضيع تعليم اخلاق ومبادىء الاسلام الحنيف والسيرة النبوية المطهرة والامور الفقهية بالاضافة الى الكتب الثقافية التي تخدم المسلمين وتمت دراسة الهيئات والمراكز التعليمية والجامعات والمدارس المستفيدة حتى تتناسب نوعية المكتبات مع انشطة هذه المراكز والهيئات بالاضافة الى دفع تكاليف شحن المكتبات لتلك الدول، كي تعم الفائدة وتستفيد شريحة كبيرة من المسلمين في تلك الجهات بصفة عامة.

وذكر سلطان بن هدة السويدي مدير ادارة العلاقات العامة بأن المكتبات المرسلة الى الدول المختلفة قد احدثت ردود فعل طيبة في دول العالم وقد تم استقبال العديد من رسائل الشكر والتقدير تشكر فيها تلك الجهات المستفيدة من مكرمة صاحب السمو حاكم الشارقة وشعب دولة الامارات العربية المتحدة بصفة عامة وجمعية الاعمال الخيرية بصفة خاصة على التوجه الانساني ولما تقدمه من مساعدات انسانية وتقديم يد العون والمساعدة للاصدقاء والاشقاء في كل مكان في العالم.

وأضاف المهندس سلطان بن هدة بأن الجمعية تقوم حاليا بتنفيذ ارسال الدفعة الثانية من المكتبات الى مراكز وجامعات ومدارس اخرى على مستوى العالم في غانا ونيبال وامريكا والهند وبنجلاديش وانجلترا والفلبين، للمساعدة في نشر العلم الاسلامي ولانعاش الحركة العلمية والثقافية في كافة ارجاء المعمورة.

بتكلفة ٢٢ مليون درهم
انشاء مدرسة جديدة لجمعية المرأة الظبيانية بالعين

■ العين - فاطمة المنوع:

■ بتوجيهات من قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية بضرورة تلبية حاجات المواطنات وتوفير المكان الملائم لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الطالبات للانضمام الى انشطة الجمعية المختلفة.

فقد تم البدء في انشاء مدرسة جديدة لجمعية المرأة الظبيانية فرع العين مجهزة بأحدث التجهيزات التقنية والفنية لمواكبة التطورات العالمية التي تشهدها الدولة في مختلف المرافق الحيوية.

وذكرت المهندسة سلمى المعمري من قسم الهندسة ببلدية العين والمشرفة على المشروع ان هذا المشروع العلمي الهام يقوم على مساحة ٢٦ الف متر مربع وتبلغ التكلفة الاجمالية له حوالي ٢٢ مليون درهم ويتكون من مكتب للجهاز الاداري والتربوي مزودة بأحدث التجهيزات التي يتطلبها العمل التربوي التعليمي، اضافة الى مبنى خاص للمسرح المدرسي والحضانة يستوعب عدد ٢٠٠ طفل ويشتمل على عنابر مجهزة بأماكن للعب والنوم واعداد الوجبات الغذائية بأحدث الطرق الصحية والتقنية.

واضافت المهندسة سلمى المعمري بأن المشروع يشتمل كذلك على مبنى للروضة يستوعب ٥٠٠ طفل ويشتمل على فصول دراسية وغرف للاشراف التربوي ومركز صحي ومبنى مستقل للانشطة التعليمية التربوية. كما يضم المشروع مباني متسعة لتعليم الكبار والتدريب المهني والنشاط التربوي وتشتمل المباني الثلاثة على فصول دراسية في مختلف المراحل التعليمية مجهزة بأحدث التجهيزات الفنية من شبكة حديثة للكمبيوتر ومعامل فنية للأبحاث وقاعات للعرض السينمائي والتليفزيوني ومكتبة ومشغل يدوي ونادٍ اجتماعي وقسم خاص للدورات التدريبية وكافتيريا وقاعات ترفيهية تضم كافة المرافق الصحية والخدمات التعليمية العامة.

واكدت منى العطاس مديرة الجمعية على أهمية هذا المشروع العلمي الحيوي الهام والذي يخدم كافة الدارسات بالجمعية ويوفر لهن الراحة اللازمة لمواصلة طريق العلم مشيرة الى الاهتمام الكبير والدعم اللامحدود الذي توليه سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية المرأة الظبيانية للجمعيات النسائية في مجال توفير كافة المستلزمات الضرورية لانجاح العمل التربوي وتشجيع المرأة على طلب العلم لخدمة الوطن والنهوض به في مختلف المجالات العامة.

اجتماع اللجنة التنفيذية بوزارة التعليم العالي
مناقشة لائحة المعادلات المقترحة وتشكيل لجان لتقييم برامج الكليات الخاصة

■ العين - أحمد الخشن:

■ عقدت اللجنة التنفيذية بمكتب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، اجتماعا امس الاول بمبنى الادارة العامة لجامعة الامارات برئاسة د. سعيد حارب المهيري نائب مدير الجامعة لشؤون المجتمع.

وحضر الاجتماع سعادة سيف السويدي وكيل وزارة التعليم العالي المساعد ود. حنيف القاسمي وكيل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والسيد سيف راشد المزروعي رئيس قسم المعادلات بوزارة التعليم العالي ود. عبدالسلام عليش رئيس قسم الميكانيكا بكلية الهندسة.

وتم خلال الاجتماع متابعة تقويم البرامج التعليمية التي تطرحها بعض كليات التعليم العالي الخاص في الدولة.

وتقرر خلال الاجتماع تشكيل عدة لجان فنية للنظر في هذه البرامج ودراستها وتقويمها اضافة الى تقديم الدراسات اللازمة لمعادلة البرامج المطروحة من هذه الكليات.

وناقشت اللجنة التنفيذية خلال الاجتماع لائحة المعادلات المقترحة تمهيدا لاقرارها من وزارة التعليم العالي.. كما ناقش الاجتماع تقارير خبراء التعليم العالي الخاصة بسياسة منح الترخيص لمؤسسات التعليم العالي في الدولة.

ومن المقرر ان تقوم اللجان التي تم تشكيلها باجراء زيارات ميدانية للتعرف عن كثب على الامكانيات المتاحة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة والاطلاع على برامجها الدراسية لاعداد تقرير واف عنها يشتمل على التوصيات.

وتابعت اللجنة في اجتماع آخر عقدته امس النظر في معادلة شهادات التعليم العالي الاجنبية. والتي تدخل في اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وأكدت اللجنة ضمن اجتماعها على وجود معايير دقيقة لتقويم الشهادات المعروضة عليها للتحقق من صحتها، اضافة الى تحديد هوية وجدية الجامعات المانحة لهذه الشهادات.

مناقشة بنود ميزانية وزارة الصحة

■ دبي - الاتحاد: عقد سعادة أحمد العلكيم الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية بوزارة الصحة صباح امس اجتماعا بديوان الوزارة مع مديري المناطق الطبية بالدولة وذلك لمناقشة ميزانية الوزارة للعام القادم. وأوضح الوكيل المساعد انه سيعقد اجتماع آخر يوم السبت القادم في أبوظبي وذلك لاستكمال مناقشة بنود الميزانية والنظر في الاستحداث والتطوير المراد ارسائهما في الوزارة.



رئيس الاركان بجنوب أفريقيا يغادر البلاد

■ غادر البلاد صباح امس سعادة الجنرال جورج ميرن رئيس هيئة الاركان بجمهورية جنوب افريقيا والوفد المرافق له. وكان في وداعه على أرض المطار سعادة اللواء الركن محمد هلال سرور الكعبي رئيس هيئة الادارة والقوة البشرية.

وكان الوفد قد قام صباح امس بزيارة الى مركز الدراسات الاستراتيجية حيث استقبله سعادة العميد جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية واطلع خلالها على أقسام المركز. كما زار سعادة الجنرال جورج ميرن والوفد المرافق له قيادة القوات البحرية حيث كان في استقباله سعادة العقيد الركن بحري طيار سهيل محمد خليفة المرر قائد القوات البحرية.

وجرى خلال المقابلة التي حضرها عدد من ضباط القوات البحرية تبادل الاحاديث حول الموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك. (وام).



المقدم عبيد جمعة يتفقد مركز شرطة فلج المعلا

■ قام سعادة المقدم عبيد حسن جمعة مدير عام شرطة أم القيوين بالوكالة بجولة تفقدية للادارة والمراكز التابعة للادارة العامة لشرطة أم القيوين وشملت الزيارة هذا الاسبوع مركز شرطة فلج المعلا وذلك ضمن الخطة الأسبوعية لشرطة أم القيوين في تفقد سير العمل بالمراكز التابعة للادارة العامة لشرطة ام القيوين.

وكان في استقبال سعادة مدير عام شرطة أم القيوين بالوكالة لدى زيارته التفقدية ملازم أول راشد حمد مدير مركز شرطة فلج المعلا وقام المقدم عبيد حسن جمعة بجولة بالاقسام التابعة للمركز وتفقد دوريات النجدة وطريقة انتشارها على الطرقات لتؤدي واجباتها الامنية كما قام بالاطلاع على سجلات المركز وطريقة التعامل مع القضايا واسلوب حفظ المعلومات الواردة والصادرة من المركز واستمع الى شرح مفصل عن دور المركز في حفظ الامن واستتبابه وعن الخدمات الامنية التي يقدمها لقاطني المنطقة السكنية المختص بها. وقد اثنى مدير عام شرطة ام القيوين بالوكالة على الدور الذي يقوم به المركز في حفظ الأمن ونشر الطمأنينة في النفوس وحماية الممتلكات كذلك اشاد بسير العمل في فرع البحث الجنائي وفي نهاية الزيارة صرح مدير عام شرطة ام القيوين بالوكالة بالمستوى الامني الذي يقوم به المركز في مهمته في خدمة الامن للمواطنين والمقيمين في منطقة فلج المعلا. (وام).



أشاد بجهود رئيس الدولة تجاه قضايا المسلمين
مدير الجامعة الاسلامية بأندونيسيا يؤكد دور الامارات في دعم الرسالة

■ أشاد الدكتور محمد عطاء مظهر مدير الجامعة الاسلامية بأندونيسيا بالنهضة الحضارية التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

جاء ذلك خلال استقبال سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف.

وقال مدير الجامعة الاسلامية ان التطور الحضاري التي تشهده الامارات كانت له آثار بارزة في قطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف وماتقوم به لخدمة الاسلام والمسلمين بدعم صاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو الحكام وتشجيع ومتابعة من معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف.

وقال الدكتور محمد عطاء مظهر ان ما اطلعت عليه خلال هذا اللقاء من انجازات الوزارة ومن أبرزها مشروع زايد الدائم لتحفيظ القرآن الكريم واحياء ليالي شهر رمضان المبارك كل عام على مستوى الدولة والاكثار من المساجد واحياء دورها ودورات تدريب الائمة والمؤذنين والحرص على الحضور والمشاركة في مختلف المؤتمرات والندوات الاسلامية الدولية وغيرها يؤكد مصداقية الوزارة في اداء رسالتها الاسلامية وحرص المسؤولين على دعم هذه الرسالة وتسديدها نحو الهدف المنشود.

وقد رحب سعادة الدكتور محمد جمعة سالم بالوفد الاسلامي الاندونيسي ثم جرى بحث واستعراض سبل دعم التعاون بين الامارات واندونيسيا في المجالات الاسلامية بصفة عامة وبين الجامعة الاسلامية والوزارة بصفة خاصة.

كما تناول البحث امكانية تبادل الخبرات بين الوزارة والجامعة في مجال الشؤون الثقافية الاسلامية ودعم رسالة الجامعة في مجال الدعوة والشريعة والتاريخ الاسلامي وتعزيز التعاون في مجال دعم اللغة العربية ورسالتها باعتبارها لغة القرآن الكريم وكان الوفد الاسلامي الاندونيسي قد وصل الى البلاد أمس في زيارة للدولة تستغرق عدة أيام. (وام).

وزير العدل يصدر قرارا بتشكيل لجنة لتنظيم الهيئة العامة للأوقاف

■ أصدر معالي محمد نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف قرارا وزاريا امس بتشكيل لجنة للاشراف على تنظيم الهيئة العامة للأوقاف.

وقد نص القرار الوزاري على ان يرأس اللجنة سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل الوزارة لقطاع الشؤون الاسلامية والاوقاف وان يكون سعادة عبيد راشد العقروبي وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية نائبا لرئيس اللجنة.

وتضم اللجنة في عضويتها عددا من اصحاب الفضيلة العلماء. وتتركز مهام اللجنة في وضع مشروع الهيكل العام للهيئة العامة للأوقاف واماناتها العامة واعداد مشروع القواعد الفقهية وفق احكام الشريعة الاسلامية لمنهاج العمل التنفيذي للهيئة.

كما تتولى اللجنة اعداد مشروع القواعد القانونية المنظمة للشؤون المالية والادارية واللوائح التنفيذية الخاصة بتنظيم الاصول المحاسبية واعداد الميزانية والحسابات الختامية العامة للهيئة ووضع القواعد المنظمة للرقابة على ايرادات ونفقات الهيئة.

كما نص القرار الوزاري على ان تقوم اللجنة بوضع قواعد قانونية لقبول الهبات والتبرعات والاعانات والوصايا وكل مايجمعه اهل الخير لصالح اعمال البر والاحسان ولصالح ذوي القربى وفي سبيل الله وابن السبيل ورعاية المساجد وتعليم القرآن الكريم وكل مايؤدي الى الاعمال الخيرية التي تحبس عليها اعيان الوقف التي تضمنها مشروع الهيئة العامة للأوقاف ووضع اللوائح والنظم الخاصة بتحديد بنود النفقات والفئات التي تصرف عليها من أموال الاوقاف.



نائب حاكم رأس الخيمة يشهد حفلا لتكريم طلاب المراكز الصيفية

■ شهد اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة قائد لواء بدر الثاني مساء أمس الحفل الذي اقامته جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي بروضة الجير لتكريم الطلاب المشاركين في انشطة المراكز الصيفية بمنطقتي الشعم والجير.

وتضمنت برامج الدورة عددا من الانشطة والفعاليات الهادفة لتنمية قدرات الطلاب وصقل مواهبهم وتنمية الجوانب الايمانية والرياضية والثقافية. وألقيت في الحفل كلمات اشاد فيها المتحدثون بأهمية هذه الدورات في شغل اوقات الفراغ لدى الطلاب خلال العطلات الصيفية واعرب المتحدثون عن شكرهم للهيئات والجهات التي ساهمت في انجاح هذه الانشطة.

وفي نهاية الحفل قام اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي بتوزيع الجوائز والهدايا على الطلاب المتفوقين في الانشطة المختلفة.



خلال تفقد المعرض «تصوير: ضياء شودري»

افتتاح معرض كسوف الذاكرة بالمجمع الثقافي

■ افتتح سعادة أحمد عبدالله المنصور وكيل وزارة التخطيط مساء أمس بالمجمع الثقافي بأبوظبي معرضا فنيا بعنوان (كسوف الذاكرة) للفنان الجزائري الطاهر ومان.

وقد ضم المعرض اكثر من خمسين لوحة فنية تعبيرية تناولت في معظمها معاني وأبعاد رمى اليها الفنان بتعبيرات فنية متعددة الأشكال والنماذج من رسومات تداخلت فيها الأرقام والحروف فجاءت أقرب للتعبيرات الاشارية والجرافيكية.

وللفنان العديد من المشاركات الشخصية والجماعية في الجزائر وبلغاريا وفرنسا وكوبا وايطاليا والولايات المتحدة والامارات. ورسم اكثر من ٨٠ عنوانا ادبيا بالمؤسسة الوطنية للكتاب.. ويعمل حاليا بوزارة الثقافة بالجزائر كمستشار ثقافي منذ عام ١٩٧٨.

ويتيح معرض (كسوف الذاكرة) الذي يستمر حتى ١٠ اكتوبر الجاري للجمهور التعرف على أعمال الفنان عن كثب.

جمعية الاجتماعيين تشيد بقرار مجلس الوزراء بشأن تحديد مقدم الزواج والمؤخر والمصاريف

■ أشاد مجلس ادارة جمعية الاجتماعيين بالقرار الحكيم الذي اصدره مجلس الوزراء بفضل التوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والخاص بتحديد مقدم الزواج ومؤخره ومصاريف الزواج.

وأكد في بيان له أن القرار أثلج صدور مواطني الامارات الذين وجدوا حلا جذريا للمغالاة في المهور البعيدة كل البعد عن تعاليم وتقاليد وقيم المجتمع الذي يرفض وضع العوائق والصعوبات التي تحول دون تمكن شباب وشابات الامارات من تكوين أسرهم أو تدفعهم للزواج من أجانب واجنبيات مع مايحمله هذا الزواج من مخاطر على المجتمع ومستقبل ابنائه.

وتوجه البيان بالشكر والتقدير الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات على ماقدموه ويقدمونه لشباب الامارات من رعاية وعناية تمكنهم من المساهمة في بناء صرح هذا الوطن. (وام)

خففت من معاناة النساء والاطفال
العراق يشيد بمساعدات الهلال الاحمر من الادوية والمستلزمات الطبية

■ تلقت جمعية الهلال الاحمر بدولة الامارات رسالة شكر من اوميد منحت مبارك وزير الصحة العراقي على ماقدمته الجمعية لابناء الشعب العراقي من ادوية ومستلزمات طبية كانت قد ارسلتها خلال شهر يونيو الماضي في اطار برامجها الانسانية.

واعرب في رسالته عن تقدير الشعب العراقي لهذا الشعور الاخوي من قبل ابناء دولة الامارات والذي كان له اكبر الاثر في التخفيف من المعاناة التي يعيشونها خاصة النساء والاطفال.

وكان المكتب التنفيذي لجمعية الهلال الاحمر قد عقد اجتماعا امس برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس الادارة حيث تم الاطلاع على عدد من المذكرات والرسائل التي تتعلق بمجالات عمل الجمعية على صعيد العمل الانساني.

وتقرر خلال الاجتماع تنفيذ عدد من البرامج والمشروعات التي تعود بالنفع على المجتمع منها برامج للرعاية الصحية الاولية لطلاب وطالبات المدارس الحكومية من خلال تنفيذ حملة للكشف الطبي عليهم في مجالات العيون والانف والاذن بالتعاون مع وزارتي الصحة والتربية والتعليم والشباب والمركز المغربي للعيون والاذن والمركز الطبي الجديد بأبوظبي.

كما وافق المكتب التنفيذي خلال الاجتماع على اقامة دورة تدريبية مكثفة لتخريج مدربين في مجال الاسعافات الاولية يمكن الاستفادة منهم في تدريب الكوادر المختلفة وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة وتقديم مساعدات مادية لتجهيز مختبر حاسوب في جامعة الفارابي بكازاخستان وتأثيث وصيانة عدد من المساجد والمشروعات التي تشرف عليها الجمعية في كل من كازاخستان والبانيا وتايلاند والصومال.

ومن بين القرارات التي تم اتخاذها خلال الاجتماع تشكيل وفد برئاسة سعادة الامين العام للسفر الى كازاخستان بمرافقة بعثة المنتخب الوطني لمتابعة مشاريع الجمعية هناك.

القيادة العامة للقوات المسلحة
مديرية القوى البشرية

اعلان

على الاخوة المواطنين المذكورة اسماؤهم تالياً اثبات وجودهم في مبنى نادي الضباط المركزي للقوات المسلحة الساعة الثامنة صباح يوم السبت الموافق ٤/١٠/١٩٩٧

م	الاسم	القبيلة
١	مطر بخيت حمد سالم	البلوشي
٢	سعيد أحمد سعيد مطر سالم	المرشودي
٣	أحمد يوسف أحمد خليفة	الزعابي
٤	حاتم حسن عبيد سعيد	الزعابي
٥	سيف علي عبيد محمد الهنجري	المزروعي
٦	منصور عبدالله محمد اسماعيل الطاهر	الرئيسي
٧	راشد محمد أحمد صالح	الكعبي
٨	خليفة محمد علي خليفة خزام	السويدي
٩	محمد علي سعيد سالم	الجنيبي
١٠	محمد علي محمد أحمد سعيد	الزيودي
١١	سيف حسن محمد حسن جرسان	الزعابي
١٢	عبدالله سالم نايم	الكعبي
١٣	علي راشد سعيد خلفان	الحساني
١٤	حمد علي حسن علي راشد	الحوسني
١٥	خميس سليم حمد عميس	الجنيبي
١٦	محمد سالم مصبح محمد	الكتبي
١٧	خالد حمد عبيد مسعود	العزيزي
١٨	سعيد هلال مصبح سيف	الكعبي
١٩	أحمد خلفان عبيد سعيد	الظاهري
٢٠	عبدالحميد سليمان سويد سعيد	النعيمي
٢١	محمد سيف حمد صالح	الظاهري

اجتماع مجلس أمناء مؤسسة العويس الثقافية

■ عقد مجلس أمناء مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية اجتماعه الدوري مساء أمس برئاسة الاستاذ عبدالغفار حسين رئيس المجلس وبحضور كافة الأعضاء، وناقشوا العديد من القضايا الخاصة بسير المؤسسة والجائزة.

وصرح عبدالحميد احمد الأمين العام للمؤسسة بعد الاجتماع ان المجلس بحث سير العمل في المؤسسة وجائزتها الثقافية ومايتعلق بالترشيحات للدورة الحالية، كما بحث الوضع المالي للمؤسسة واطلع على الواردات وأخذ علما باستلام المؤسسة للبناية الثانية التي تبرع بها سلطان العويس للمؤسسة وأنجز بناؤها مؤخرا.

وأضاف ان المجلس وافق على استضافة اجتماع تنسيقي للجوائز الخليجية المماثلة يومي ٢٤ و ٢٥ نوفمبر المقبل في دبي.

حضر الاجتماع السادة تريم عمران تريم، عمران سالم العويس، د. انور قرقاش، د. محمد عبدالله المطوع، عبدالرحمن محمد العويس، ناصر حسين العبودي اضافة الى الامين العام عبدالحميد أحمد.

ندوة للقيادات العليا ببلديات الدولة

■ دبي - الاتحاد: تم الاتفاق من حيث المبدأ على تنظيم ندوة للقيادات الادارية العليا ببلديات الدولة وذلك بالتنسيق مع الامانة العامة للبلديات ومعهد انماء المدن العربية خلال مايو القادم.

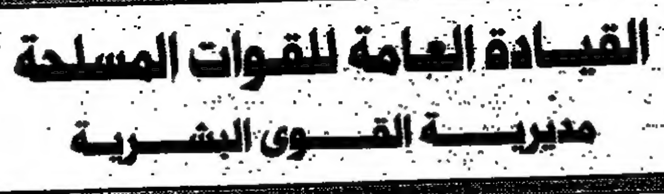
جاء ذلك خلال لقاء سعادة يوسف عيسى الصابري مدير عام معهد التنمية بسعادة احمد السلوم مدير عام المعهد العربي بحضور سعادة جاسم محمد درويش الامين العام لبلديات الدولة.

وصرح سعادة يوسف عيسى بن حسن الصابري بأن الزيارة تأتي في اطار التعاون المشترك بين معهد التنمية والمعهد العربي لانماء المدن والأمانة العامة للبلديات فيما يتعلق باعداد الندوات والدورات التدريبية والادارية بالتنسيق مع الامانة العامة للبلديات ومعهد الانماء العربي والتي من شأنها أن ترفع كفاءة الموظفين والجهاز الاداري فيها.

مجلس عربسات يجتمع السبت المقبل بدبي

■ يعقد مجلس ادارة عربسات اجتماعا ضمن دورته الرابعة والثمانين بفندق شيراتون دبي يوم السبت المقبل.

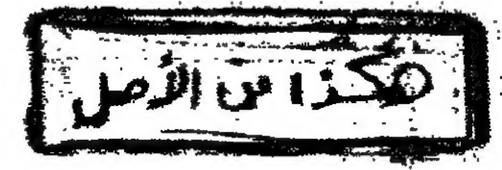
ويفتتح معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات الاجتماع الذي يستمر اربعة ايام في الساعة العاشرة عشرة قبل ظهر السبت حيث يلقي كلمة بهذه المناسبة. (وام)



اعلان

على الاخوة المواطنين المذكورة اسماؤهم تالياً اثبات وجودهم في مبنى نادي الضباط المركزي للقوات المسلحة الساعة الثامنة صباح يوم السبت الموافق ٤/١٠/١٩٩٧

ت	الاسم	القبيلة	ت	الاسم	القبيلة
١	محمد سالم محمد عائد	الكتبي	٦١	هلال بطي محمد راشد طروق	الغفلي
٢	سالم عبيد سعيد عبيد سعيد	الحفيتي	٦٢	سلطان عبيد حمد حارب صوبي	الكتبي
٣	صالح سالم شاهين بخيت	المنهالي	٦٣	سعيد عتيق بلال سالم	الكنواي
٤	خالد راشد سعيد سريح	اليماحي	٦٤	زياد مطر سعيد حمد	الحساني
٥	محمد عبدالله احمد عبدالله اللحف	القنحاني	٦٥	سيف راشد خليفة سلطان	الشامسي
٦	سالم عبيد مطر سيف	النقبي	٦٦	مشهي غريب هيف غريب	الأحبابي
٧	سالم عبدالله جمعة سلوم	الراشدي	٦٧	علي حارب علي حارب	الخاطري
٨	مصبح حمد شميل ضاعن	الراشدي	٦٨	عبدالله سيف سالم راشد	الشامسي
٩	ايمن محمد علي محمد بوهارون	آل علي	٦٩	حميد علي سعيد راشد رويشد	النيادي
١٠	علي حسن حميد حسن العبد	آل علي	٧٠	احمد راشد عبيد عيسى	الكعبي
١١	عبدالله سعيد راشد سعيد الدبوس	الحبسي	٧١	علي راشد علي راشد	الخاطري
١٢	عبدالله خلفان علي محمد خلفان	النعيمي	٧٢	سليمان عامر سالم محمد	العيسائي
١٣	احمد محمد سعيد عسعوس علي	الحبسي	٧٣	سالم سعيد خميس سيف	الكتبي
١٤	فيصل حميد عبدالله خميس سعيد	البليلي	٧٤	احمد عبيد محمد ضحي	الكعبي
١٥	حمد سعيد حميد حسن	اليماحي	٧٥	سلطان سالم عبدالله راشد	الدرعي
١٦	علي عبد جمعة عبد صياح الراعي	اليماحي	٧٦	عبدالله مبارك علي سعيد	الظاهري
١٧	محمد عبدالله سليمان	الظاهري	٧٧	عمر علي محمد خميس الزياد	النقبي
١٨	ضحي سعيد ضحي خليفة	الكعبي	٧٨	خالد سعيد علي محمد	الساعدي
١٩	سلطان سالم علي بخيت	الكتبي	٧٩	حميد محمد سعيد عبدالله الرشيد	النقبي
٢٠	عبدالله محمد سيف محمد علي	النقبي	٨٠	طارق ابراهيم احمد ابراهيم الاديب	الطنيجي
٢١	سعيد عبدالله عقيل عبود	الحضرمي	٨١	احمد بطي محمد خليفة	الشامسي
٢٢	خليفة راشد سعيد راشد	اليماحي	٨٢	محمد احمد سعيد عبدالله الوالي	المزروعي
٢٣	سعيد محمد سعيد محمد	اليماحي	٨٣	أحمد محمد علي خميس	العيسائي
٢٤	راشد علي مطر محمد بورقيبه	الخاطري	٨٤	محمد علي عبدالله محمد اسماعيل	الشحي
٢٥	يوسف علي خميس عبيد	الشامسي	٨٥	احمد سيف محمد خلف سعيد	المحرزي
٢٦	راشد سعيد سالم سيف	الكتبي	٨٦	سعيد حمد سعيد خويدم	الكتبي
٢٧	سعيد عوض علي عبيد	الكتبي	٨٧	عبدالله سيف محمد عبدالله	الكعبي
٢٨	سعيد عبيد سالم خميس	البليلي	٨٨	محمد عبيد راشد عبيد عيسى	الطنيجي
٢٩	احمد سالم سيف عيسى	المزروعي	٨٩	محمود محمد علي عبدالله	الغافري
٣٠	سعيد محمد سعيد عبيد	الخاطري	٩٠	حسن علي سعيد حسن محمد	اليماحي
٣١	سالم محمد سعيد علي بن مترف	الطنيجي	٩١	احمد سعيد خلفان سليمان	الكعبي
٣٢	راشد سعيد علي محمد	البليلي	٩٢	يوسف احمد عبدالكريم	الحوسني
٣٣	سيف خليفة سيف خليفة مطر	الطنيجي	٩٣	سالم راشد علي حمود علي	الكندي
٣٤	فيصل سعيد منصور علي	النقبي	٩٤	عبدالله عيسى نجم	الأسعد
٣٥	محمد مصبح عبيد جاسم	الطنيجي	٩٥	هداف علي ناصر علي	الأحبابي
٣٦	محمد حمد نصيب يالمز	المنصوري	٩٦	مبارك راشد عبيد سالم	الكتبي
٣٧	راشد محمد عبيد سالم	المزروعي	٩٧	راشد محمد علي بحال	الظاهري
٣٨	مبارك سالم علي غويج	الشامسي	٩٨	محمد علي مصبح الجصم	الكتبي
٣٩	مانع فاضل محمد سالم	الشامسي	٩٩	احمد سيف مطر سيف	النيادي
٤٠	محمد محفوظ محمد علي	الشحي	١٠٠	حمدان قاهم سعيد نصيب	المزروعي
٤١	خليفة جبر سيف عبيد جبر	الزعابي	١٠١	محمد صقر سيف	الشرقي
٤٢	راشد محمد سعيد محمد يافور	الغفلي	١٠٢	محمد سالم محمد سلطان	الجابري
٤٣	علي سرحان سعيد علي	الكعبي	١٠٣	صالح حمد مبخوت حمد يعيل	المنهالي
٤٤	زاهي محمد علي جديد محمد	الشحي	١٠٤	سعود احمد محمد شريف الشيباني	الهرمودي
٤٥	راشد محمد عبدالله غسون	الشحي	١٠٥	علي محمد عوض محمد حسن	الكتبي
٤٦	سعيد مصبح عتاد عبيد	الخاطري	١٠٦	سيف علي حمدان راشد	الشامسي
٤٧	هيثم خليفة عبدالله سالم	النقبي	١٠٧	عبدالله غريب محمد ماجد	البدواوي
٤٨	احمد سعيد علي خميس	العيسائي	١٠٨	مبارك سعيد غانم احمد	القعزي
٤٩	عيسى ابراهيم مبارك الغير	البدواوي	١٠٩	محمد اسماعيل علي محمد	الحوسني
٥٠	احمد راشد محمد عبدالله	الكعبي	١١٠	خالد علي سعيد عبدالله عبود	النقبي
٥١	سالم راشد سالم راشد الشاوي	الغفلي	١١١	قيس عبدالله ابراهيم مالك	الشحي
٥٢	علي خليفة عبيد سيف	الكتبي	١١٢	عيسى سعيد محمد بن ثالث	ـــــ
٥٣	سعيد محمد عبيد علي	السلامي	١١٣	فهد سعيد حيدر عبدالله	البلوشي
٥٤	فرج راشد فرج عتيق	المهيري	١١٤	احمد علي محمد	المنصوري
٥٥	عبدالله اسماعيل محمد	العوضي	١١٥	حمد سالم حسن محمد	المهيري
٥٦	علي طالب علي خليفة الحرمي	الكتبي	١١٦	خالد راشد خلفان راشد	الشامسي
٥٧	خميس سعيد عبيد حمد المطوع	القايدي	١١٧	سالم خميس راشد مبارك	الظاهري
٥٨	خليفة سعيد خليفة عبود	الكعبي	١١٨	احمد سلمان علي سلطان	البلوشي
٥٩	محمد حمد راشد حمد	الغفلي	١١٩	خميس سعيد خميس مطر	الرميثي
٦٠	راشد تعيب عبدالله عمير عبدالله	الغفلي	١٢٠	خليفة عبدالله سلطان شاهين	السويدي



صورة من الاصل

بمشاركة ٢٢ دولة عربية

البادي يفتتح الاثنين المقبل مؤتمر قادة الشرطة والأمن العربي في العين

■ يعقد المؤتمر الحادي والعشرون لقادة الشرطة والامن العرب في مدينة العين خلال الفترة من السادس وحتى الثامن من اكتوبر الحالي وذلك بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انعقاد المؤتمر الاول الذي عقد في مدينة العين عام ١٩٧٢م.

ويأتي احتضان دولة الامارات العربية المتحدة للمؤتمر انطلاقا من اهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالقضايا القومية العربية وخاصة القضايا الامنية. وتشارك في المؤتمر ٢٢ دولة عربية.

ويفتتح المؤتمر الذي تستمر جلساته لمدة ثلاثة ايام معالي الدكتور الفريق الركن محمد سعيد البادي وزير الداخلية بكلمة يؤكد فيها على اهمية انعقاد هذا المؤتمر في دولة الامارات والذي يأتي من المكانة المرموقة لدولة الامارات على المستوى القومي العربي ومن اهتمام دولة الامارات في ظل القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واهتمامه بالقضايا القومية العربية وخاصة الامنية منها.

كما يلقي معالي الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب كلمة في جلسة الافتتاح تتضمن انجازات المجلس خلال العام الماضي.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر العديد من القضايا ومنها نتائج تطبيق توصيات المؤتمر العشرين لقادة الشرطة والامن العرب ومشروع الخطة الاعلامية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة في صيغته المعدلة والامن الوقائي ودوره في مكافحة الجريمة وسبل ووسائل تعزيز مسيرة العمل الأمني العربي المشترك.

كما يتضمن جدول الاعمال تقييم مسيرة العمل الامني العربي المشترك وسبل تعزيزها والمسيرة العلمية للعمل الامني العربي المشترك (الواقع والمستقبل) وتوصيات مؤتمرات رؤساء القطاعات في نطاق الامانة العامة خلال عام ١٩٩٧ وتقريرا عن اعمال الاتحاد الرياضي العربي للشرطة لعام ١٩٩٧. (وام).

الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يصل الى البلاد

■ وصل الى البلاد مساء امس معالي الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب لحضور المؤتمر الحادي والعشرين لقادة الشرطة والامن العرب الذي سيعقد في مدينة العين خلال الفترة من السادس وحتى الثامن من اكتوبر الحالي. وكان في استقبال معاليه بمطار ابوظبي الدولي سعادة اللواء حميد علي سيف وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الادارة والتخطيط وعدد من كبار ضباط الشرطة. (وام)

ندوة حول مواجهة الحوادث الاشعاعية بمعهد الدفاع المدني

■ جمال ابوطالب

■ عقد الدفاع المدني بأبوظبي امس ندوة حول التخطيط لمواجهة الحوادث الاشعاعية بقاعة الاحتفالات بمعهد الدفاع المدني صباح امس. شهد الندوة الرائد خليفة محيسن بخيت الطنيجي مدير ادارة الدفاع المدني ورؤساء اقسام العمليات بادارات الدفاع المدني بالدولة وضباط دورة المتفجرات الأولى المنعقدة بالمعهد وضباط واعضاء الهيئة التدريسية والادارية بالمعهد.

وقد بدأت الندوة بكلمة الملازم جمال عبود رئيس قسم العلاقات والتوجيه المعنوي بالوكالة بالدفاع المدني رحب فيها بالدكتور محمد بلقورة خبير الوقاية من الاشعاع بالجزائر والخبير الدولي بالوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأوضح ان الندوة عنوانها التخطيط لمواجهة الحوادث الاشعاعية حيث ان احتمالات حدوث حوادث اشعاعية واردة لاستخدامات المواد المشعة في الصناعة ومجالات الطب والبلديات والحروب المعاصرة.

ثم قدم الدكتور بلقورة ليلقي محاضرته خلال الندوة حيث أكد المحاضر على اهمية إعداد الخطط والتصورات لمواجهة الكوارث الاشعاعية وتناول عددا من المحاور حول استعمالات المصادر المشعة والمخاطر الناجمة عنها والتطبيقات الطبية والصناعية للمصادر الاشعاعية والحوادث الناجمة عنها. ودعا الى ضرورة اعداد مخطط لمواجهة الحالات الطارئة لمخاطر الاشعاع النووي.

وأعلن ان مصادر الاشعاع المستعملة في العالم حوالي ١٠٠ الف مصدر اشعاعي ينتج عنها العديد من المخاطر المتمثلة في صعوبة التعداد الدقيق للمصادر المشعة المغلقة والخطأ في علاج المرضى واحتمالات تعرض افراد المجتمع للخطر الاشعاعي.

وأوضح ان هناك انواعا عديدة من الحوادث الناجمة عن الاشعاع وتتمثل في سرقة المصدر الاشعاعي وفقدان السيطرة عليه نتيجة سوء الاستعمال وتبعثر الاشعاع. ان الحوادث الاشعاعية بلغت ٢٨٥ حادثا تعرض للاصابة منها ١٢٤ الف شخص خلال ٤٠ سنة من عام ١٩٤٤ حتى عام ١٩٩٢.

ومعروف ان المصادر المشعة تستعمل في كثير من المجالات والميادين المختلفة منها مجالات الطب التي تلعب دورا حيويا في علاج بعض الامراض المستعصية وانتشار المواد الاشعاعية الأخرى في المجالات الصناعية.

حول واقع الثروة السمكية و التدريب

الزراعة تشارك في ندوتين بمسقط وسوريا

■ تشارك وزارة الزراعة والثروة السمكية في ندوة (واقع وآفاق الثروة السمكية في دول مجلس التعاون الخليجي) والتي تنظمها الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي وغرفة تجارة وصناعة عمان في العاصمة العمانية مسقط خلال الفترة من الثامن وحتى السادس عشر من شهر اكتوبر الحالي.

ويمثل الوزارة في هذه الندوة المهندس عبدالرزاق عبدالله احمد مدير ادارة الثروة السمكية.

وتناقش الندوة واقع وسياسات الثروة السمكية بدول المجلس واثار تطبيق اتفاقية منظمة التجارة العالمية على قطاع الثروة السمكية بدول مجلس التعاون الخليجي كما تناقش تنمية الاستثمارات في قطاع الثروة السمكية في دول المجلس وأهمية الاستفادة من تقنيات الصيد الحديثة للنهوض بالصيد بدول مجلس التعاون وتطور شامل لاحتياجات ومتطلبات القطاع السمكي وتطوير الكوادر الوطنية في مجال استغلال ادارة الثروة السمكية بدول المجلس.

وتهدف الندوة الى التركيز على الجوانب العملية المتعلقة بالارتقاء بقطاع الثروة السمكية في دول المجلس من خلال استعراض عام يتناول واقع توصيف وتحليل واقع الثروة السمكية بدول المجلس كما تهدف الندوة الى دراسة كيفية الارتقاء بالكوادر الوطنية العاملة في مجال قطاع الصيد بدول المجلس وكذلك العمل على تنمية الاستثمارات المحلية والاجنبية في هذا القطاع والاستفادة من الامكانيات المتاحة في هذا المجال مع دراسة امكانية تشخيص بعض الفرص الاستثمارية ذات العلاقة وبصفة خاصة دراسة الصيد ومعالجة وتصنيع الاسماك في المياه الدولية.

وتشارك في الندوة غرف التجارة والصناعة والزراعة واتحاداتها بدول مجلس التعاون الخليجي وممثلون عن قطاع الثروة السمكية في دول مجلس التعاون والهيئات والمنظمات ذات العلاقة بالاضافة الى المصارف وأسواق المال والجامعات ومركز البحث العلمي وكذا نخبة من رجال الاعمال في دول المجلس.

وتجدر الاشارة الى ان متوسط استهلاك الفرد السنوي من الثروة السمكية في دول المجلس بلغ نحو ١٥ كيلوجراما مقارنة بمتوسط استهلاك الفرد في العالم وباقي الدول العربية والذي يبلغ ١٣ كيلوجراما و٥ كيلوجرامات على التوالي.

وتمتاز دول المجلس بطول وتنوع سواحلها البحرية حيث تقدر هذه السواحل بنحو ٥٨٩٠ كيلومترا تمتد في كل من الخليج العربي وخليج عمان والبحر الاحمر كما تبلغ مساحة جرفها القاري نحو ٢٢٢٠٠٠ كيلومتر مربع من المفترض ان توفر هذه المعطيات الطبيعية امكانيات سمكية هائلة تجعل هذا القطاع يلعب دورا بارزا في الامن الغذائي بصفة خاصة والاقتصاد الخليجي بصفة عامة الا ان الاحصائيات تشير الى وجود فجوة بين الانتاج والاستهلاك السمكي وتقدر بحوالي ٥٠ الف طن سنويا.

كما ان مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي لدول المجلس لاتتعدى ٠٫٣٪ فيما عدا سلطنة عمان اذ يقدر بنحو ٢٫٧٪ ولعل السبب الرئيسي لهذه المؤشرات يكمن في عدم الاستغلال الامثل للثروة السمكية.

كما تشارك وزارة الزراعة والثروة السمكية في الدورة التدريبية (ادارة عمليات محطات التجارب) والتي ينظمها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) في مدينة حلب بالجمهورية العربية السورية خلال الفترة من الخامس وحتى السادس عشر من شهر اكتوبر الحالي.

يمثل الوزارة في هذه الدورة السيد عبدالله حسن ناصر عبودي المهندس بوزارة الزراعة والثروة السمكية.

وتهدف الدورة الى دراسة المتطلبات اللازمة لانجاح المحطات التجريبية وتبادل الخبرات والمقترحات حول ادارة هذه المحطات مع المشاركين في نفس الدورة. (وام).

..وتدعو الى الالتزام بنظم استيراد لحيوانات الفصيلة «الخيلية»

■ دعت وزارة الزراعة والثروة السمكية المواطنين والمقيمين بالدولة الى مراعاة اللوائح والنظم المعمول بها لدى الوزارة عند استيرادهم لحيوانات الفصيلة الخيلية (خيول. بغال. حمير الوحش. حمير بوني) للدولة وعدم استيراد حيوانات تلك الفصيلة الا بعد الحصول على اذن كتابي مسبق من هذه الوزارة حفاظا على السمعة الطيبة التي تتمتع بها الدولة من خلوها من امراض الفصيلة الخيلية وخشية من اختلاط الحيوانات المستوردة والمصابة بالخيول ذات السلالات العربية الاصيلة والنقية والسلالات الاخرى المتميزة والتي تتواجد بالدولة.

وكان معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية قد أصدر قرارا بشأن استيراد حيوانات الفصيلة الخيلية يحظر فيه استيراد وادخال اي من الفصيلة الخيلية الى اراضي الدولة الا بعد الحصول على موافقة مسبقة من قسم الحجر البيطري بادارة الثروة الحيوانية بالوزارة وان هذه الموافقة خاضعة للاستفسارات التي ستجريها الوزارة مع الجهات الدولية التي تعنى بمكافحة الاوبئة الحيوانية (وام).

خلال ٨ أشهر

٢٥٩ مليون درهم إنفاق الاشغال على مشاريع الوزارات

■ دبي - علي الهنوري

■ أنفقت وزارة الأشغال العامة والاسكان ٢٥٩ مليونا و ٥٩٢ الفا و ٨٢٣ درهما خلال الشهور التسعة الماضية على مشروعات الوزارات الاتحادية من حجم المبلغ التي سبق الارتباط بها خلال ٨ اشهر من العام الحالي وهي بنحو ١١٤ مليونا و ٧٩٠ الفا و ٦٣٥ درهما.

بلغت حصة وزارة التربية والتعليم والشباب اكبر معدلات الانجاز وتقدر بنحو ١٤٨ مليونا و ٩٠٨ آلاف و ٢٧ درهما وتم مشاريع وزارة الأشغال العامة والاسكان وبلغت اجمالي المنفق عليها ٤٣ مليونا ٩٠٨ آلاف و ٤٧٢ درهما تليها مشاريع وزارة الصحة حيث بلغ اجمالي المنفق ٢٣ مليونا و ٩٥٧ الفا و ٤١٨ درهما ثم مشاريع وزارة الداخلية وبلغت ١٧ مليونا و ٧٢٣ الفا و ٣٥٤ درهما ثم مشاريع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية نحو ٩ ملايين و ١٧٩ الفا و ٨٤٢ درهما وبعدها مشاريع وزارة المواصلات نحو ٨ ملايين و ٣٢١ الفا و ٥٠٨ دراهم وتم مشاريع وزارة المالية والصناعة نحو ٣ ملايين و ٩٠٠ الف و ٩٣٨ درهما ثم مشاريع وزارة الزراعة والثروة السمكية نحو مليونين و ٣٦١ الفا و ٢٧٦ درهما ثم مشاريع وزارة الاعلام والثقافة بمبلغ ٨٥٥ الفا و ٥٠٩ دراهم وبلغ اجمالي المنفق على الوزارات الاخرى كوزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف والمجلس الوطني الاتحادي بمبلغ ٥٦٥ الفا و ٩٧٤ درهما.

السبهان يحاضر في رأس الخيمة حول أسس الضبطية القضائية

■ رأس الخيمة - سلطان بن عدي:

■ اقام قسم العلاقات والتوجيه المعنوي بالادارة العامة لشرطة رأس الخيمة محاضرة حول (المشكلات العملية التي تواجه رجال الضبطية القضائية) القاها المحامي العام الاستاذ فهد السبهان بقاعة المحاضرات بنادي ضباط الشرطة برأس الخيمة حضر المحاضرة العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة وعدد من الضباط ووكلاء النيابة والقضاة في رأس الخيمة.

واكد السبهان خلال محاضرته على أهمية دور رجال الضبطية في المجتمع من خلال تلقي البلاغات وكيفية تسجيلها واذن التفتيش والقبض والمعاينة والتحري الى ان يصل الى القضاء.

وتأتي اهمية التحري عن تلقي البلاغ الأولي وان يكون مستوفيا الشروط بحيث يكون المفتاح للتحري. والبلاغ الاولي يقود الى التحريات ويسمى تحريا وقائيا يسبق وقوع الجريمة. ويجب على رجال الضبطية المسارعة في مثل هذه التحريات وان المشروعية في التحريات لها اصول اخلاقية تعتمد على الدقة والحق.



جانب من الحضور • تصوير: راميش •

فهد السبهان

واوضح السبهان دور قسم قانون الاجراءات والقواعد الجزائية وعلاقة قانون الاجراءات بالدستور. وقانون الاجراءات الجنائية الذي يلزم بالدرجة الاولى رجال الشرطة ورجال الضبطية القضائية والمرور والدفاع المدني ولكنها تمثل ٩٠٪ من رجال الشرطة باعتبارهم القسم الحيوي والتنفيذي لمختلف القضايا.

وقال ان من ضمن دور الاجراءات الجنائية المحافظة على مواقع الجرائم للمحافظة على الادلة الجنائية عند الانتقال لمسرح الجريمة بحيث يكون المكان نظيفا وصالحا من الناحية القانونية.

مشيرا الى ان العبث في مسرح الجريمة بعد وقوعها يكون في بعض الاحيان من رجال الشرطة انفسهم.

تسجيل البلاغ

وبالنسبة لتسجيل البلاغ قال انه يعتبر حقا دستوريا لانه يتعلق بشأن التبليغ القضائي ويكون بدايته من الشرطة.

وعند تلقي البلاغ يجب تسجيله وهناك بعض الضباط لديهم ثقافة قانونية يصنف من خلال معرفته نوع هذه القضية وفي حالة عدم معرفة المسجل نوع القضية هل هي جنائية ام جزائية فعلية ارسالها الى النيابة لتحديدها كما للنيابة دور في ابداء الرأي من الناحية القانونية والنيابة العامة لا تستطيع التهرب من مسؤولياتها وقراراتها يجب ان تكون دقيقة.

واكد السبهان على اعطاء الشرطة صلاحية اكبر وخاصة في حل الخلافات وهنا يأتي دور وزارة العدل في سن مثل هذه القوانين التي تساعد الشرطة على اداء دور اكبر مما هي عليه الآن.

وشدد السبهان على اهمية سرية التحريات حتى لا تسبب سلبيات في مساس ابرياء ليس لهم ذنب وخاصة في قضايا العرض.

وقال ان المخبر السري يجوز الا يكشف نفسه للنيابة ولكن لا يجوز امام سلطة القضاء وذلك حسب اهمية ظهوره.

واشار السبهان في محاضرته الى اجراءات القبض وهو اجراء خطير يجب الحذر فيه جيدا فهنا يختلف القبض عن الضبط حيث ان القبض يكون عن طريق رجال الشرطة والضبط عن طريق الاهالي والقبض والاستيقاف في عالم الشرطة يقوم به فرد من الشرطة وذلك حتى اذا كان في غير منطقة اختصاصه.

ويعتبر الاستيقاف حقا من حقوق الشرطة وذلك للشبهة.

وقال ان المادة ٤٥ تعطي رجال الشرطة حق القبض على المتهمين في ظل وجود الدلائل الكافية لانها قد تسبب مساس للشخص.

اما المادة ٢١ من القانون فتشير الى ان هناك فرقا بين تفتيش المنازل وتفتيش الشخص ويعتبر من اشد الاجراءات فلهذا لابد ان تكون على اساس قانوني وان يكون مصرحا به من النيابة مع تحديد نوع التفتيش في الاذن.

ونوه السبهان الى ان الكثير من وكلاء النيابة يقعون في خطأ عدم تجديد اذون القبض حيث ان اذن القبض مدته ستة اشهر ويسقط في الشهر السابع اذا لم يتم تجديده فلهذا يجب تجديد امر القبض من النيابة والشرطة.

وتحدث السبهان عن جرائم المخدرات وهل يجوز اخذ عينة من الدم لشخص ما بالقوة.. قال: القانون الاماراتي والمصري والامريكي يجيز ذلك ويعتبر تفتيش ذات الشيء والتفتيش يقضي باستخدام القوة في هذه الحالات.

كما تحدث عن التفتيش الاداري والجمركي والمعاينة وعدم المجاملة في اخلاء مسرح الجريمة وذلك حفاظا على الادلة من الضياع في حالة وجود اناس كما يجب الاهتمام والبحث عن الشهود. وقال ان مسرح الجريمة له اولويات في دخولها ذلك اولا استدعاء المصور وذلك حتى لا يتغير وضع الجثة ثم خبراء البصمات ثم الطبيب الشرعي ثم المختبر الجنائي ثم تتولى الشرطة البحث عن الجاني واستكمال التحقيقات في القضية.

وفي نهاية المحاضرة دارت مناقشات بين الحضور والمحاضر.

■ حوادث وقضايا

حبس ٣ متهمين بقضايا مختلفة

■ دبي - الاتحاد: اصدرت محكمة دبي حكما بحبس ٣ أشخاص لفترات متفاوتة بتهم مختلفة.

وشكل ذلك حبس س. ن (خليجي) ٧ شهور مع الابعاد عن البلاد بتهمة انتحال صفة رجال التحريات وتعاطي المشروبات.. وحبس أ. ح. ب (امارات ٢٦ سنة) لمدة شهر بتهمة ضرب موظف عام اثناء تأدية عمله وتعاطي المشروبات الكحولية وحبس كوننا ابراهيم شهرا وتغريمه ٢٠٠ درهم بتهمة استعمال جواز سفر مزور والبقاء في البلاد بصورة غير مشروعة.

انقاذ شخص

■ وقع حادث تصادم بين سيارتين على أحد الطرق في العين حيث اصيب في الحادث عبدالرؤوف ابوالفتوح محمد (مصري الجنسية) وانحصاره داخل السيارة حيث قامت فرقة انقاذ الدفاع المدني باخراجه ونقله الى مستشفى العين الحكومي.

احتراق كرفان فوق سيارة تريللا

■ احترق كرفان محمول على سيارة تريللا بقيادة توفيق الرشيد بمنطقة مصفح. وقد قامت سيارات اطفاء الدفاع المدني باخماد الحريق بالكرفان وعدم امتداده للسيارة التي كانت تحمله.

سقوط رافعة

■ سقطت رافعة تابعة لاحدى المؤسسات في مياه البحر عندما كانت تقوم ببعض الأعمال داخل أحد مصانع السفن بعجمان.. وقد تم سحب الرافعة من البحر بواسطة اجهزة السحب التابعة للدفاع المدني.

الامارات تحتفل باليوم العالمي للمسنين

قرينة رئيس الدولة تنشىء جائزة الأبن البار

الشيخة فاطمة تقدم مليون درهم دعما سنويا للجنة النسائية للهلال الاحمر

■ عبلة النويس:

■ احتفلت أمس دولة الامارات العربية المتحدة بيوم المسنين العالمي وتضمنت الاحتفالات العديد من الفعاليات والزيارات الميدانية لدور المسنين، وتستمر الاحتفالات حتى الثامن من اكتوبر الحالي في ابوظبي.

وفي بادرة انسانية من قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية للجنة النسائية لجمعية الهلال الاحمر أنشأت سموها جائزة للبر تمنح هذا العام للابنة او الابن البار وذلك بمناسبة اليوم العالمي للمسنين.

ويتم اختيار المرشح للجائزة من موظفي دولة الامارات العربية المتحدة، ويتأهل لاختيارات الجائزة من قام ببر والديه اللذين تجاوزا الستين علما، ويعاني احدهما من العجز او كلاهما ويعيشان معه في نفس الدار.

كما يتأهل لها الابن البار الذي حرص على المداومة على زيارة احد الوالدين او كليهما ممن اضطرتهم ظروف حالتهم الصحية للبقاء في مركز او مستشفى لتلقي العلاج والعناية الصحية وبشهادة من الهيئة الطبية والتمريضية، ويعتمد الترشيح من قبل لجنة ثلاثية تشكل لهذا الخصوص.

وتجيء جائزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للبر تقديرا لحسن الرعاية والوفاء والبر الذي يحرص الابناء على توفيره للوالدين اعمالا لما يحث ويدعو اليه كتاب الله وسنة نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام. وانشاء هذه الجائزة الرمزية يؤكد المبادرات الرائدة لسموها لتأصيل قيم الوفاء في مجتمع يتسابق افراده على دروب الخير. كما قدمت قرينة صاحب السمو دعما سنويا (مليون درهم) للجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر التي تتشرف برئاسة سموها الفخرية.

واشارت السيدة صنعا درويش الكتبي رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر الى ان دعم سمو الشيخة فاطمة سوف يساهم في دفع مسيرة اللجنة النسائية الى الامام للقيام بدورها الذي تأسست من أجله، كما يساهم في الوفاء بالاحتياجات الضرورية لابراز برامجها وأنشطتها.

من ناحية أخرى وتحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيسة الفخرية للجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر تنظم اللجنة النسائية التي ترأسها سمو الشيخة شمسة بنت حمدان بالتعاون مع مركز التأهيل الطبي بابوظبي «اسبوع المسنين» من ١ - ٨ اكتوبر الحالي ويبدأ برنامج الاسبوع بندوة حملت عنوان «الخصائص النفسية للمسنين».

شارك في الندوة الدكتور فيصل الزراد الاخصائي النفسي في مركز التأهيل الطبي والدكتور عمر القضاة اخصائي امراض الشيخوخة في المركز وفضيلة الشيخ سيد الصاوي الواعظ الاول بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف.

وقد تناول الحديث مختلف الظروف والخصائص النفسية والصحية وموقف الاسلام من معاملة الوالدين.

وتستمر فعاليات الاسبوع حتى تاريخ ٨/١٠ وتتضمن عددا من الندوات والمحاضرات في جمعية نهضة المرأة الظبيانية ومدارس البنات والبنين اضافة الى الزيارات الميدانية لقرية التراث وكاسر الامواج ومستشفى الجزيرة وبعض المدارس الحكومية والخاصة واقامة معرض الهلال الاحمر ويضم المقالات والرسومات الفائزة في المسابقات.

ويتضمن الحفل الختامي لاسبوع المسنين الاعلان عن اسماء المرشحين لنيل جائزة الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة صاحب السمو رئيس الدولة لرموز البر من الابناء البارزين في المجتمع لعام ٩٧ بعنوان (ولا تقل لهما اف) وتكريم العامل والعاملة المثالية في خدمات المسنين في عنابر الرجال والنساء وافتتاح النادي الترفيهي (ابناء الشيخ حمدان بن زايد). وتكريم المتطوعات في انشطة مركز التأهيل الطبي في المجتمع.

خلال الندوة

■ دبي - ماجد الحاج:

وفي دبي اقامت دائرة الخدمات الطبية احتفالا في قرية التراث بالمناسبة حضره سعادة احمد عتيق الجميري مدير الدائرة وعدد كبير من الشخصيات واكد الجميري على ان الدولة توفر كافة الامكانيات لرعاية المسنين فهذه الفئة أفنت صباها وشبابها في تنمية موارد الدولة وسطر لهم التاريخ ما بنته سواعدهم.

وقال ان الاحتفال بهذه المناسبة يمثل رد بعض الجميل لهم.

وابناء دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات يحرصون كل الحرص على التمسك بتقاليد واعراف تستمد منهلها من قوة الدين الحنيف الذي حثنا على رعاية المسنين واوصى بتقوية صلات الرحم وتقدير الكبير ورحمة الصغير وعلى ان نكون امة واحدة محبة تدعو للخير والحية وحماية حقوق المسنين.

وقال الجميري انه انطلاقا من ضرورة رعاية المسنين حرصت دائرة الصحة والخدمات الطبية على تقديم كافة الخدمات الصحية اللازمة الى المسنين من خلال برامج التأهيل المرضي والعلاج الطبيعي والسهر على راحتهم ومساعدتهم على ممارسة برنامجهم اليومي ومتابعة علاجهم الذي من شأنه المحافظة على اوضاعهم الصحية.

وقال الجميري ان المسن قادر على الانتاج والابداع وخاصة حينما تكون حواسه سليمة فمن المسنين من يستطيع نقل المعرفة والخبرة التي مر بها الى الاجيال وبالتالي تتعرف على تراثنا وماضينا فهم حقا نبع لا يضمر ولا ينضب بل هم باحثون حقيقيون في مجال الابداع وتكريمهم يجب ان يوضع في منظار الاعتزاز والتقدير.

واكد في ختام كلمته على ان للمسنين واجبا علينا جميعا وان احتفالنا باليوم العالمي للمسن هو على مدار العام وليس يوما واحدا وذلك تقديرا لجهودهم في التنمية في البلاد وبصماتهم الواضحة.

بعد ذلك بدأت فقرات الحفل الذي تضمن على العديد من الرقصات الشعبية التي تعبر عن تراث الاجداد. وحضر الحفل كبار الشخصيات وأعيان البلاد.

■ الشارقة

وفي الشارقة شهد الشيخ هشام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة الاحتفال الذي اقيم بمقر دار رعاية المسنين بالشارقة صباح امس بمناسبة اليوم العالمي للمسنين وبحضور ممثلين عن شرطة الشارقة وشرطة عجمان وذوي المسنين وادارة الدار والعاملين فيها.

ورفع رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة أسمى أيات الشكر والعرفان الى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لما يوليه من رعاية واهتمام كبير لفئة المسنين في المجتمع ويعكس ذلك ما يقدم لهم من خدمات جليلة وما يوفره للدار من رعاية اجتماعية وصحية ونفسية لادخال الطمأنينة في نفوسهم في مرحلة الشيخوخة.

وقال ان توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة تقضي بتوفير اقصى قدر من الرعاية الشاملة المتكاملة لنزلاء دار رعاية المسنين في الشارقة في مجالات الرعاية الطبية والعناية التمريضية وتقديم الغذاء المتكامل والعناية بنظافتهم الشخصية ومتابعة احوالهم النفسية والاجتماعية ومحاولة توفير أجواء شبيهة بأجواء الاسرة الطبيعية.

وهنأ رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية المسنين بهذه المناسبة مؤكدا على تعاليم الاسلام التي تدعو الى الاهتمام والرعاية والاحترام لهذه الفئة التي لها الفضل السابق على فئة الشباب والاجيال اللاحقة.

..وخلال الاحتفالات بقرية التراث بدبي

انشاء مبان جديدة لدار رعاية المسنين في الشارقة

واشار الى انه تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وحرصا من سموه على توفير اقصى اسباب الراحة للمسنين تقوم حكومة الشارقة حاليا بانشاء مبان جديدة لدار رعاية المسنين في منطقة (الجزات) تبلغ تكلفتها نحو سبعة ملايين درهم ويتوقع الانتهاء من انشائها خلال النصف الاول من عام ١٩٩٨.

واوضح ان المباني الجديدة للدار تتسع لعدد ١٠٠ نزيل ونزيلة وتشتمل على قسمين احداهما للرجال والآخر للنساء اضافة الى قسمين للعلاج الطبيعي وسيتم تجهيزها باحدث الاجهزة والمعدات والاسرة والكراسي المتحركة والثابتة.

وقال انه تم اختيار الموقع الجديد للدار في منطقة تقل فيها نسبة الرطوبة حتى يناسب الحالة الصحية للمسن علاوة على تخصيص مساحة مناسبة من الارض للدار تسمح بالتوسع وتوفير الخدمات الاضافية مستقبلا.

وقام الشيخ هشام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية بالشارقة بتوزيع الهدايا على المسنين. كما قدمت شرطة الشارقة وشرطة عجمان ومدرسة الحكمة ومدرسة المعرفة هدايا للمسنين المقيمين بالدار احتفالا بهذه المناسبة.

ومن جانبها وجهت السيدة نجاة سالم مديرة دار رعاية المسنين بالشارقة الدعوة للابناء ولذوي المسنين لزيارة الآباء والامهات على اعتبار ان لحظات الوفاء تروي حاجتهم للحب والعطف وتترك اثرا ايجابيا كبيرا في نفوسهم وتعبر عن مدى الالتزام بتعاليم الاسلام الحنيف وتطبيق ما ورد في قوله جل وعلا (وقضى ربك الا تعبدوا إلا اياه وبالوالدين احسانا).

وقالت ان مجتمعاتنا الاسلامية تولي المسنين اهمية خاصة اتباعا لتعاليم ديننا الحنيف التي تفرض على الابناء تقديرهم واحترامهم مشيرة الى ان عدد المسنين المقيمين بدار رعاية المسنين في الشارقة وصل الى ٣٣ حالة منهم ١٩ حالة من الاناث و١٤ من الذكور. (وام)

وباء الأخير

البيات الصيفي

تنتهي اليوم عمليات المسح الميداني لمدارس الدولة التي تقوم بها وزارة التربية و التعليم والشباب للتعرف على النقص في اعضاء الهيئات التدريسية من المعلمين والمعلمات في مختلف التخصصات التدريسية.

طبعا اليوم خميس وهو يوم شبه معطل، ولن تصل أية قائمة أو كشوفات الى الوزارة. وستبدأ عملية الحصر الاسبوع المقبل هذا على فرضية انها استكملت. ثم وعلى حد قول الوزارة فأنها سوف تباشر في اجراءات تعيين المدرسين والمدرسات المطلوبين للعمل في تلك التخصصات من المواطنين والمقيمين.

وندرك جميعا «الحبال الطويلة» لاجراءات التعيين. أي ان المدرس والمدرسة لن يتسلما عملهما الا بعد مرور ليس اقل من شهرين من بدء العام الدراسي الذي طوى اسبوعه الثالث.

وكل ذلك على حساب ابنائنا وبناتنا الطلاب. وعندما يقترب العام الدراسي من نهايته مطلوب من هذا المدرس ان ينتهي من المنهج في موعده المحدد. وعندها ستزدهر الدروس الخصوصية ومدرسوها الخصوصيون غير التابعين لروتين الوزارة أو غير الخاضعين لتعاميمها.

هذه القضية التي تعد احد اهم محاور العملية التدريسية والتعليمية بصفة عامة لم تنل الاهتمام الكافي مما يدفعنا للتساؤل عن معنى ومغزى التصريحات التي كان يغرقنا بها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم عن اكتمال الاستعدادات لاستقبال العام الدراسي الجديد. وقد كنا اكثر تفاؤلا منهم ونحن نتابع هذه التصريحات الوردية. لنكتشف ان المسألة ليست اكثر من تغطية على حالة البيات الصيفي الذي تمر به الوزارة ثلاثة اشهر بالتمام والكمال كل عام.

وكان الله في العون.

انطلاق حملة التطعيم ضد شلل الأطفال بدبي

■ دبي - الاتحاد: عقد صباح امس بادارة الطب الوقائي بدبي اجتماع خاص بحملة تطعيمات شلل الاطفال التي ستبدأ جرعتها الاولى بتاريخ ١٨ اكتوبر الحالي على مدى اسبوع كامل، وستلحقها بالجرعة الثانية ابتداء من الخامس عشر من شهر نوفمبر القادم.

وقد عقد الاجتماع برئاسة الدكتور خليل شريف مدير ادارة الطب الوقائي بمنطقة دبي الطبية وبحضور ممثلين عن ادارة الطب الوقائي، الصحة المدرسية، الرعاية الصحية الأولية، شرطة دبي، المستشفى الامريكي، دائرة الصحة والخدمات الطبية، جمعية النهضة النسائية، قسم مراقبة العيادات الخاصة بمنطقة دبي الطبية، المستشفى الايراني، وينضوي هؤلاء الممثلون تحت لواء اللجنة المحلية لحملة التطعيمات ضد شلل الأطفال.

وقد ناقشت اللجنة خلال اجتماعها الخطوات التي تم اتخاذها حتى الآن في هذا الجانب مع التركيز على المعوقات المحتملة وكيفية حلها، ومن أهمها بحث الحملة الاعلامية وعدم التجاوب الكافي من قبل الجمهور وحل ذلك بتكثيف الحملة الاعلامية. كما ورد ضمن المعوقات عدم مشاركة القطاع الطبي الخاص بصورة ايجابية في تحمل مسؤولية هذا الجانب وحل الامر بتوفير الطعم المجاني وتشجيع اطباء القطاع الخاص على المشاركة الفعالة في الحملة وعلى وجه الخصوص أطباء الأطفال على اعتبار ان هذه الحملة حملة قومية.

وضمن الاطار الاعلامي تمت الاشارة خلال الاجتماع الى وصول المواد الاعلامية من الادارة المركزية للتثقيف الصحي وسيتم توزيعها خلال الاسبوع القادم، كما تم استلام قائمة توضح احتياجات كل جهة مشاركة من التطعيمات، وتم التركيز على المناطق النائية بوصفها الاقل تغطية للتطعيم الروتيني. كما أكد الاجتماع على ضرورة توفير فرق توعية تطعيم متحركة لتغطية هذه المناطق علما بأن اول حملة للتوعية ستنطلق لتنفيذ مهمتها في منطقة حتا بتاريخ الثامن من شهر اكتوبر الحالي. وستكون هناك دعوة للمشاركة في الحملة من خلال مدرسة البنات، وسيشمل نشاط الحملة زيارات منزلية بهدف دعوة الامهات للمشاركة ضمن نشاط الحملة.

واوضح المجتمعون ان الهدف من هذه الحملة هو احلال فيروس الطعم المضعف بالفيروس البري وزيادة مناعة الاطفال، وكشف الاجتماع عن وجود فرصة للفوز بجوائز ثمينة للاطفال الذين سيتم تطعيمهم خلال الحملة وذلك بقطع جزء من بطاقة التطعيم ووضعها بالصندوق المخصص لمراكز التطعيم، وقد تم تشكيل لجنة اعلامية للحملة تضم كلا من، د. خليل شريف مدير ادارة الطب الوقائي بدبي، وفاء ابوعلي مسؤولة التثقيف الصحي بادارة الطب الوقائي، د. عبدالله عبدالرحمن من دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي، د. وضاح يوسف طبيب قطاع خاص، نادية لبيب من جمعية النهضة النسائية بدبي، لطيفة الدوخي وسعاد عبدالحميد من منطقة دبي الطبية.

خلال الاجتماع

..وخطة تثقيفية للحملة في عجمان

■ أعد قسم التثقيف الصحي بمنطقة عجمان الطبية الخطة التثقيفية الاعلامية بمناسبة الحملة الوطنية الثالثة ضد مرض شلل الاطفال خلال تلقي الجرعة الاولى في الفترة من ١٨ - ٢٣ من هذا الشهر.

وذكرت السيدة آمنة المجلي مسؤولة قسم التثقيف الصحي بمنطقة عجمان الطبية انه تم الاعداد لهذه الحملة بحيث تغطي كل مناطق امارة عجمان وحتى المناطق النائية منها ليتم توعية الجمهور بهذا المرض وطرق الوقاية منه.

وقام القسم بالاعداد لمحاضرات في عدد من الاماكن وهي مركز التنمية الاجتماعية ابتداء من يوم السبت الموافق ١١ اكتوبر وتستهدف التوعية فئة الامهات والمراجعين.

فن التعامل مع الطلبة في برنامج تدريبي للهيئات التدريسية في عجمان

■ عجمان - مريم يوسف:

■ نظمت ادارة جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان بالتعاون مع مجلس آباء منطقة عجمان التعليمية صباح امس بقاعة البيان بالجمعية «برنامجا تدريبيا» «حول فن التعامل مع الطلبة والطالبات» باشراف الاستاذ صالح المرزوقي موجه اول بمنطقة عجمان التعليمية.

شارك في هذه الدورة عدد من الهيئات التربوية بمدارس منطقة عجمان التعليمية حيث بلغ عدد الحاضرات ٣٥ مدرسة من مختلف المراحل الدراسية الروضة والابتدائي والاعدادي والثانوي. ويهدف البرنامج التدريبي الى ترسيخ اهمية العلاقة بين الطالب والمعلم في تعزيز الموقف التربوي وكان البرنامج عبارة عن نقاش حول مسائل رئيسية وآراء تربوية عرضها المحاضر الاستاذ صالح المرزوقي على هيئة جمل تربوية ورسومات كاريكاتيرية.

كما تعرف المستهدفون على اسس وضوابط العلاقة بين المعلم والطالب والصفات التربوية المطلوب توافرها في المعلم حتى يكون محبوبا من طلابه. كما تعرف المستهدفون على اساليب وطرق التعامل مع المواقف والشخصيات المختلفة بالاضافة الى العقاب المدرسي ماله وما عليه.

اختتام دورة تدبير التمويل بجمعية النهضة النسائية بدبي

■ دبي - خيرية ربيع:

■ اختتمت ظهر امس بجمعية النهضة النسائية بدبي اعمال الدورة التدريبية التتبعية في مجال تدبير التمويل التي نظمتها الجمعية بالتعاون مع لجنة متابعة مؤتمر التنظيمات الاهلية العربية بالقاهرة، والتي جاءت مكملة لاعمال الدورة السابقة في برنامج التطوير الاداري والبناء المؤسسي للمنظمات الاهلية التطوعية التي تم عقدها في جمعية النهضة النسائية خلال الفترة من الثامن وحتى الثامن عشر من شهر مارس الماضي.

وقد ركزت اعمال هذه الدورة من خلال المناقشات العامة وورش العمل المختلفة على موضوع التمويل من حيث المصادر ومجالات الاهتمام. والقيم والدوافع. وانماط التمويل وطبيعة المنح. واختيار افضل المولين، واستراتيجيات التمويل والتخطيط الاستراتيجي لذلك، بالاضافة الى اكتشاف مصادر التمويل المختلفة والبحث عن مجالات اهتمام المولين واختيار تقنيات التمويل المناسبة. وكتابة العروض وتقسيم موضوعاتها ومن ثم تقديم العروض، وخلال فعاليات الختام القت الاستاذة امينة ابراهيم مشرفة البحث العلمي بالجمعية والتي تولت الاشراف المباشر على الدورة خلال فترة انعقادها كلمة الجمعية التي قالت خلالها نختتم اليوم فعاليات الدورة التتبعية حول تدبير التمويل. ونتمنى ان تكون هذه الدورة محققة لاهدافها. وقد ساهمت في زيادة معلوماتكم وحماسكم نحو تدبير اسباب النماء واستثمار الثروات البشرية والمادية والنفوس الراغبة في تأدية العمل التطوعي. وقالت ان مثل هذه الدورات تخص كل ساع لتحصيل التمويل واستثمار المشاريع المتاح تنفيذها لصالح الافراد والمجتمع. فلماذا لا نبادر في السعي لايجاد من نلمس فيهم حب العمل الخيري والتطوعي واستثمار اموالهم فيما ينفعهم والسبيل الى ذلك هو ما تلقيتموه من مهارات ومعلومات وفهم لاستراتيجيات المول والتمويل.

كما القى المدرب العام للدورة الدكتور محمد سيد خليل كلمة اشاد خلالها بجهود جمعية النهضة النسائية بدبي المتميزة في تنظيم الدورات التدريبية التي من شأنها تجديد وتطوير خبرات العاملين في التنظيمات الاجتماعية التطوعية وتعاونها الدائم مع لجنة متابعة مؤتمر التنظيمات الاهلية العربية بالقاهرة، كما اثنى على الدور الفاعل الذي قام به المتدربون خلال هذه الدورة والدورة السابقة.

اما المتدربون فقد القى كلمتهم محمد بكار بن حيدر مدير جمعية بيت الخير بدبي والتي ثمن خلالها الدور التدريبي الذي قام به د. سيد خليل المدرب العام للدورة وممثل لجنة المتابعة ومساعدة المدرب الاستاذة صالحه موسى وما حوته ايام الدورة من موضوعات هامة في سبيل تدبير التمويل للمشاريع الخيرية التي يعنى بها جميع المشاركين في الدورة.

برنامج تدريبي للمناهج المطورة في الغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: يبدأ اعتبارا من السبت القادم تنفيذ البرنامج التدريبي على المناهج المطورة للعام الدراسي الحالي بالمنطقة الغربية ويشرف على الفعاليات التي تستمر حتى ١٧ ديسمبر القادم الموجهون التربويون.

ويستهدف المعلمين والمعلمات الجدد والقدامى بالمنطقة الغربية وذلك بهدف بناء اطار معرفي مشترك بين جميع المعنيين بتخطيط ومتابعة المناهج الجديدة وتحديث الخلفية الاكاديمية للمعلمين والمعلمات لمواكبة مستجدات المعرفة وكذلك تنمية مهارات الأداء التربوية الحديثة والاتجاهات الايجابية نحو المناهج الجديدة والحرص على تنفيذها بشكل جيد وذلك من خلال التدريب على المحاور الرئيسية ومنها التدريب على المناهج الجديدة من حيث بنائها وتنظيمها وتقويمها وتحليل محتوى المناهج واساليب التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية وسيتم تنفيذ البرنامج في كل من مدينة زايد للمعلمين والمعلمات بقطاع مدينة زايد وفي مدينة الرويس بالنسبة للمعلمين والمعلمات بقطاع الرويس.



وزير التربية خلال اللقاء

.. ويتلقى درعا من احدى المديرات « تصوير : منير جعفري »

خلال لقائه مع مديرات المدارس في الشارقة

الشرهان يدعو لوضع خطة ذاتية لتسليم المواطنين زمام التعليم عجلة التقدم لاترحم وتحتاج إلى نوعية مختلفة من الخريجين

■ تعديل هيكل المدرسة العام المقبل لحل مشاكل الميدان
■ مناقشة قضية الحافلات مع وزيري المالية والمواصلات
■ الأعمال الروتينية تفقد المديرة دورها الأساسي
■ إدخال المقابلة الشخصية في الإعارة لتلافي تدني المستوى

■ الشارقة - علي سلطان:

■ التقى معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب صباح أمس بمدرسة الطلائع الاعدادية مديرات مدارس منطقة الشارقة التعليمية بحضور السيد عبدالله زعل مدير الاعلام التربوي والعلاقات العامة بوزارة التربية. وقد تناول اللقاء الذي يأتي ضمن لقاءات معالي الوزير مع مديري ومديرات المدارس في الدولة. المسيرة التعليمية والتحديات والواقع والملامح المستقبلية واتجاهات التطوير المطلوب.. ودار نقاش مستفيض خلال اللقاء حول قضايا الميدان التربوي.

وقد أكد معالي الوزير بداية على أن الحوار الهادف يقلل من المعضلات أو المشكلات التي تعترض العاملين في هذا المجال الهام وان اللقاء نابع من الحوار البعيد عن الرسميات للوقوف على كافة التحديات في المجتمع المدرسي والتعليم.

وحول الواقع التعليمي والتحديات أشار الى أن هناك انجازات عديدة تحققت يفتخر بها خلال ٢٥ عاما من عمر الدولة وجاءت هذه الانجازات تتويجا لآمال رئيس الدولة في بناء الانسان. وقال ان أبناء الوطن تحصلوا على تخصصات علمية وانهم أصبحوا يعملون في الميدان، كما ان بنات الامارات دخلن الميدان وأصبحن مصدر فخر، وتفتخر كل مديرة مدرسة أو مدرسة بأن تجد طالبتها تقف معها وتعمل معها، ومن الانجازات ان التربية بدأت تستوعب الكوادر الوطنية حيث وصل العدد الى ٧ آلاف من المواطنين بنسبة ٤٠ الى ٥٠٪ من العدد الكلي للمعلمين ومازال العمل مستمراً على توسيع التعيين لاستيعاب أعداد أكبر.

كما ان المؤسسات العلمية تضع الامارات على مرتبة الدول الأولى التي تستوعب المعلمين وتضرب بها المثل.

وأشار الى أن رقعة التعليم توسعت بشكل واضح ووصلت المدارس الى كل مكان.. كما ان المناهج تم تطويرها وتستمر عملية التطوير.

وقال معالي الوزير انه ومع كل هذه الانجازات فلابد من النظر الى التحديات التي تواجهنا.. فنحن دولة صغيرة نمت سريعا وتتفاعل علمياً.. ونحن بعد ٢٥ عاما من التحديات والانجازات المتتالية مقبلون على قرن جديد وعلى تحديات جديدة لابد من الوقوف عندها ومن هذه التحديات:

■ قلة الكثافة السكانية.. وقال معاليه: لابد من أن نكسب أبناءنا ولا نخسر أحدهم ليكونوا فاعلين في خدمة الوطن.

وأشار الى أن التغيير الاقتصادي والاجتماعي وعجلته المتسارعة للالتفاف نحو العالمية لايرحم الدول الواقفة، ولابد من توجيه كل الامكانيات لكي نتمكن من التعايش مع هذا التسارع والتحدي.

وقال ان الاقتصاد يقوم على معلومات الكمبيوتر وتسخيرها والاستفادة منها مما جعلنا نحتاج الى نوعية مختلفة من الخريجين، كما ان وجود شركات أجنبية عالمية جعلنا نحتاج الى بشر قادرين على التنافس وذلك يتأتى من خلال اعدادهم للتعليم التقني المتطور. كما ان تلك المتغيرات الاجتماعية لاتريد أبناء على الهامش، بل يعايشون التغيير، وان القفزة في عام ألفين تحتاج الى استقرار وأمن وتوفير كافة الكوادر من أبناء البلد قياديي الحركة التنموية.

وتطرق الى التحديات التي تواجه وزارة التربية والتعليم والشباب.. فقال: من التحديات زيادة سنوية لأعداد الطلاب تصل الى ٥٠٠ ألف طالب وطالبة عام ٢٠٠١م.

وأمام هذا الكم الهائل فلابد من وضع خطط لاستيعابه، ولابد من وجود كادر مواطن يتحمل المسؤولية، ولابد أن نحدد عقد خطة ذاتية ليتسلم أبناؤنا زمام التعليم.

وفي سياق حديثه عن التحديات.. تساءل معالي الوزير قائلا: المناهج.. هل هي قادرة على تحقيق ما نطمح له من تخريج جيل قادر على تحقيق الهدف المنشود، والمباني المدرسية هل هي البيئة التعليمية المدرسية؟.. وبعض هذه المدارس في وضع يرثى له، آيلة للسقوط، وبعضها فصول خشبية، ومراحل مشتركة للثانوية.

وقال معاليه نرغب من طلابنا أن يشعروا عند ذهابهم الى بيئتهم التعليمية وكأنهم ذاهبون الى بيتهم الثاني.

وقال معاليه: الوسائل التعليمية فقيرة جداً.. بعض الطلاب يذهب الى المدرسة بلا حقيبة والأنشطة اللاصفية تجد ان النشاط المبرمج المخطط والمصروف عليه مفقود، وتتم تلك الأنشطة بجهود ذاتية.

والتربية ليست تعليما فقط، بل هي تربية جسدية ومواهب ابداعية.

الامتحانات

والامتحانات نراها وكأنها عقاب للطالب، ونتمنى أن تكون وسيلة لقياس مهارات مختلفة وليس لقياس معلومات.. وكيف نستطيع تطوير الامتحانات لنخلق دافعية للطالب للنمو.. إن حقق النجاح يستمر ويرتقي.. وإن أخفق يعيد المحاولة ويستفيد من الخطة.

وأكد معاليه مجددا على أن التحديات كثيرة.. وتطرق الى الاعتمادات المالية فقال: ٨٦٪ على الرواتب (مليارين) و ١٣٪ مصروفات الوزارة (التشغيلية). و ١٪ (٢٦ مليونا) الأجهزة والوسائل والمختبرات.

أسس التطوير

وقال معاليه انه لابد من تخصيص ميزانية على دوافع وبرامج المؤسسة وتوجهاتها، وأضاف: اننا نعاني من نقص في الاعتمادات. وقال انه من طموحاتنا نأمل في مخرجات جيدة تستفيد من الامكانات المتوفرة.

وأضاف: ان من خططنا المستقبلية تطوير التعليم الالزامي (التأسيسية والتعليمية) وطرح خطة للحكومة.. وان تطوير التعليم الالزامي بنية تحتية لأي خطة مستقبلية.

حوار مفتوح

وخلال الحوار المفتوح بين معالي الوزير ومديرات مدارس منطقة الشارقة التعليمية.. أسهبت المديرات في ابراز كافة المشاكل والمعوقات التي تعترض المسيرة التربوية والميدان التربوي، وقد طرح معالي الوزير سؤالا على المديرات قائلا: من أين نبدأ؟ ولكن انصبت الردود والتعليقات على مشاكل الميدان التربوي الملحة.

مديرة مدرسة الأرقم التأسيسية قالت ان المباني المدرسية غير صالحة ولاتوجد بها مظلات ولا ساحات. ونحن مطالبون بنشاطات لاصفية ولكن الصالات مغلقة ولايوجد مسرح ولا مطعم. فكيف أحقق طموحات الطلبة في المرحلة التأسيسية في مبنى قديم، لم تنفع معه الترميمات والصيانة.

وأشارت فاطمة الصائغ مديرة مدرسة الرفيعة الاعدادية المشتركة الى عدم توفر الوسائل التعليمية.. وعدم توفر ممرضة دائمة في المدارس.

وتطرقت مديرة مدرسة الشيماء الاعدادية الى معاناة الميدان المستمرة.. وقالت ان الزي المخصص للرياضة والذي طلب أن تدفع قيمته غير مناسب مع عدم وجود صالات رياضية مغطاة لممارسة الرياضة خاصة انه يوجد عمال رجال في تلك المدارس. وتساءلت عن الـ ٣٠٪ أرباح الجمعية التعاونية مع وجود متطلبات كثيرة في المدرسة.

وقد عقب معالي الوزير قائلا: ان منطقة الشارقة التعليمية من أفضل المناطق التعليمية من حيث الصيانة حيث تتولى ذلك حكومة الشارقة.

إحدى المديرات قالت انها اشترت ٣ كمبيوترات على حساب المدرسة.. وان آلة السحب لديها عمرها ٦ سنوات.

وأشار معالي الوزير الى أن مشكلة الشراء ترتبط بالمالية وان الشراء يكون بأقل الأسعار.

وقال اننا سنناقش تلك المشكلة على أعلى مستوى.. ولابد من شراء أشياء ذات نوعية جيدة حتى لايكون الضحية المدرسة أو الأطفال.

المدرسات تطرقن الى نقص المشرفات الاداريات، وقالت احدى المديرات لدي ٩٠٠ طالبة مع مشرفتين اداريتين فقط، كما ان الاخصائيات الاجتماعيات يقضين أغلب الوقت في الأعمال الكتابية ويجب أن يكن في الميدان.

وأوضح معالي الوزير انه سيتم حل مشكلة الميدان التربوي من خلال تعديل هيكل المدرسة في العام المقبل.

وطالبت المديرات بتعديل اللوائح والاجراءات عند ترقية مساعدات المديرات الى مديرات وان المقابلة الشخصية لمساعدة المدير أحياناً تتسبب في عدم نجاح المتقدمة رغم كفاءتها.

وأكد معالي الوزير على أن الكادر المهني سيشتمل على تغييرات جيدة حيث ستكون هناك لجان للترقيات ومعايير محددة بحيث تكون هناك نقاط للامتحان وللخبرة وللمؤهل.. وللمقابلة والنتيجة هي مجموع هذه الدرجات، وقال ان التحصيل العلمي سيكون له مكافآت وذلك من خلال الكادر. ودعا المديرات الى بذل مزيد من الجهود حتى يتحقق الكادر.

وأكدت بعض المديرات على أنه لايوجد (رأي) للمديرة في الميدان وألا تستشار. واشتكت المديرات من العمل المرهق والأعباء المتزايدة والروتينية الكتابية مثل سجل قيد الطلبة الذي يأخذ معظم الوقت ولا تعطي المديرة الفرصة للتفرغ لدورها الأساسي.

كما اشتكت مديرات رياض الأطفال من عدم وجود مدرسات احتياط في الرياض، وتطرقت مديرات المرحلة الثانوية الى شكاوى مدرسات الحاسوب حيث لاتوجد خطة واضحة، وان النتائج متدنية في الصف الأول الثانوي، وان المناهج الجديدة لم تقلل من الكثافة وان الطالبات لايتعاملن مع الأجهزة في المختبرات.

كما ان التشعيب لايتضمن تشعيبات فنية وتقنية.

وقالت إحدى مديرات المرحلة الثانوية ان المديرة لديها ٣٦ مهمة.. وكأن المديرة هي (شخص خارق).

المياه مقطوعة

مديرة مدرسة النيد الثانوية.. قالت ان المياه في المدرسة عندها مقطوعة.. وتساءلت عن الطلبة الذين لم يتعاملوا مع الحاسوب في السنة الأولى.

وقال معالي الوزير ان الطلبة الذين لم يتدربوا على الحاسوب في السنة الأولى - سيكون الفصل الأول لهم تدريبيا على الحاسوب والفصل الثاني تطبيقا على الحاسوب.

كما تطرقت المديرات الى مشاكل الحافلات المدرسية وان الأطفال ينامون في الحافلات. كما ان سائقي الباصات يكونون مرهقين لأنهم يعملون لفترتين.

وأكد معالي الوزير ان الأمر سيطرح خلال لقاء معاليه مع معالي وزير المواصلات ومعالي وزير المالية.

وتساءلت إحدى المديرات حول امكانية ادخال اللغة الانجليزية في رياض الأطفال ولكن معالي الوزير استبعد ذلك حالياً.

واشتكت المديرات من تدني مستوى عدد من المعلمات الجدد واللواتي تم قبولهن في مقابلات خارجية..

وقال معالي الوزير ان السبب يكمن في أن المقابلات الخارجية تتم متأخرة.. مما يحول دون الحصول على معلمات متميزات، ولكن من العام القادم سيتم التبكير في اجراء المقابلات الخارجية، وقال انه بالنسبة للاعارات وتلافيا لهذا التدني فقد أدخلنا المقابلات الشخصية في الاعارة.

وحول التغذية للطلبة.. وتساؤلات المديرات حولها قال معاليه ان للدول الخليجية المجاورة تجارب جيدة في هذا المجال.

وان الوزارة تدرس مشروعا لادارة المقاصف من قبل شركات متخصصة وينهب جزء من ربع هذه المقاصف للمدرسة، ولدينا شركات وطنية يمكن أن تسهم في هذا الأمر.

وقال انه لم يلاحظ ان الجمعيات التعاونية الطلبية تعمل على تنمية الروح التعاونية لدى الطلاب.

وأشار معاليه الى أسباب العجز الحالي في المعلمين والمعلمات، وقال ان مجموعة من الذين تم اختيارهم لم يداوموا بعد.. وهناك اجازات وضع عديدة. وان الأسبوع القادم ومن خلال نتائج المسح فيتم اتخاذ قرارات حول هذا الموضوع.

افتتح دورة مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها

وزير التربية يؤكد حرص الدولة على الانفتاح والتواصل مع ثقافات الشعوب



خلال افتتاح الدورة

■ الشارقة - الاتحاد: افتتح معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب رئيس اللجنة الوطنية لدولة الامارات العربية المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بفندق موفنبيك انتركونتيننتال الشارقة أمس دورة لتدريب الخبراء على اعداد مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها ...

تكريم ٣٨ طالبة من خريجات الدبلوم العالي بكليات التقنية بأبوظبي

... بتكريم ٣٨ طالبة من خريجات الدبلوم العالي اضافة الى خريجات الدفعة الاولى من خريجات شهادة الانجاز.

وتم خلال الحفل كذلك توزيع الشهادات على الطالبات المتفوقات في عدد من التخصصات في البرنامج التحضيري والمستويات الاولى والثانية والثالثة.

وحضر الحفل الذي ألقيت فيه الكلمات المناسبة كل من السيد جون واطسن مدير مجمع كليات التقنية العليا والدكتور جرادون رولاندز مدير كلية أبوظبي للطالبات. (وام)

فصول مسائية لتحفيظ القرآن الكريم لكبار السن في الفجيرة

... لوطنها والقادرة على الحفاظ على منجزات البلاد.

ويدرس في المدرسة التي تتولى حكومة الفجيرة دعمها ورعايتها أكثر من ٣٠٠ تلميذ يواظبون على الدراسة اليومية في الفترة الصباحية ويدرسون في ٤ فصول كبيرة ويتولى عملية التحفيظ والتجويد وشرح العلوم الدينية مدرسون ومدرسات من أعرق المعاهد الدينية المصرية.

ويبدأ قبول التلاميذ من سن ٤ سنوات حتى المراحل السنية الأعلى وتستمر الدراسة طوال العام وهي مجانية ويجري نقل الطلاب بواسطة باصات من مكان اقامتهم الى المدرسة وبالعكس وستتولى نفس السيارات نقل الراغبين في الاشتراك بالفصول المسائية لتحفيظ القرآن الكريم وذلك من بعد صلاة المغرب وحتى صلاة العشاء أيام السبت والاثنين والاربعاء.

والمدرسة المعنية تعتمد في تحفيظ القرآن الكريم بالنسبة للأطفال صغار السن على أسلوب الكتاتيب المعروفة في جميع البلدان العربية والتي اثبتت نجاحها في هذا المجال.

تحديد موعد تسليم سجلات قيد الطلبة في المدارس الخاصة

■ دبي - الاتحاد: حددت وزارة التربية والتعليم والشباب موعد تدقيق سجلات قيد الطلاب بالمدارس الخاصة للعام الدراسي الحالي ٩٧ - ١٩٩٨، وذلك كالتالي:

... السجلات بدقة وبدون أخطاء فقد وضعت الوزارة تعليمات خاصة لكتابة سجل قيد الطلبة في المدارس الخاصة تضمنت الرقم المسلسل ورقم التسجيل واسم الطالب ...

اجتماع لمديري ومديرات مراكز تعليم الكبار بالدولة بمنطقة الفجيرة

■ دبي - الاتحاد: يلتقي السيد محمد عبدالرحيم عبدالكريم مدير ادارة تعليم الكبار بالسادة مديري ومديرات مراكز محو الأمية وتعليم الكبار يوم الثلاثاء الموافق ٢٤ اكتوبر الحالي وذلك ...

اختبارات اللياقة البدنية لمعلمي التربية الرياضية ٢٧ اكتوبر بدبي

السويدي يناقش مع مديري المدارس قضايا الميدان التربوي

١٦٢ معلما ومعلمة حجم العجز في الهيئات التدريسية

«مشروع الدرهم يوميا يوفر المرافقين في الحافلات المدرسية»

■ تغطية - جمال ابوطالب

■ عقد السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية اجتماعا موسعا لمديري مدارس المنطقة تم خلاله بحث عدد من القضايا التربوية.

حضر الاجتماع السيد جاسم الزعابي نائب مدير المنطقة والسيد حسين الجابري رئيس قسم الشؤون التعليمية والسيد سالم الحوسني رئيس قسم الشؤون التعليمية بالاتاية والسيد محمد الحوسني موجه الادارة المدرسية والسيد حسين سيف مدير مدرسة خليفة بن زايد الثانوية التي استضافت الاجتماع.

وقد بدأ الاجتماع بكلمة هنأ فيها السيد عيسى السويدي مديري المدارس بالعام الدراسي الجديد ورحب بمديري المدارس الجدد متمنيا للجميع دوام التوفيق وقدم السيد جاسم الزعابي نائب مدير المنطقة مرحبا به مؤكدا على اهمية التعاون بين المنطقة وادارة المدرسة كما اعرب عن تقديره لجهود السيد حسين الجابري الذي انتدب للعمل في احدى الدوائر المحلية معربا عن امله في تواصله مع المنطقة للاستفادة من خبراته التربوية وقدم للحوار السيد سالم الحوسني موجه الفيزياء الذي اصبح رئيسا للشؤون التعليمية بالاتاية.

وقال، لقد تابعت لقاء معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب مع مديري مدارس المنطقة بشأن التطوير والتحديث.

وقال ان المطلوب من مدير المدرسة ان يعمل على جانبين الاول تحسين مستوى الطلاب والثاني السلوك الايجابي لدى الطلاب اي الاهتمام بالجانب التحصيلي والجانب السلوكي حيث يتم الانطلاق بتجارب جديدة قابلة للتنفيذ وفق الامكانيات الموجودة بالفعل. واوضح ان ابنية المدارس الجديدة تضم صالات رياضية وساحات وغرف نشاط يمكن الاستفادة منها لتحقيق الجانب التحصيلي والجانب السلوكي في نفس الوقت.. حيث ان المنطقة قد تبنت مشروع التربية السلوكية الذي سيتم تطبيقه في ١٣ مدرسة ودليل المشروع سيتم توزيعه على جميع المدارس وقد تلقت الوزارة المشروع واعدت مسابقة هذا العام من خلال هذا المشروع بتنفيذ غرس احدى القيم التي تضمنتها واضافت عليه الوزارة قيما اخرى تدخل في مجال التربية السلوكية وهو اتجاه يسير في نفس اتجاه المشروع الذي تبنته المنطقة ولذلك يجب اقناع المعلم بنجاح هذا المشروع.. حتى يمكن احتواء كافة المشاكل الطلابية من خلال غرس القيم الفاضلة في نفوس الطلاب نظرا لان مشاكل الطلاب في العام الماضي احتوتها بعض ادارات المدارس والبعض احتوتها المنطقة والبعض الآخر من المشكلات حولت الى الشرطة ونتمنى الا تخرج المشاكل خارج النطاق التربوي حيث ان احدى المشكلات تتداولها المحاكم الآن وهي من المشكلات الطلابية. وقال ان الحوار بين الادارة والمعلم يحل كثيرا من مشكلات المعلمين والحوار بين المعلم والطالب يحل الكثير من المشكلات الطلابية كل تلك يخفف الاعباء على الادارة المدرسية ويزيل الكثير من المعوقات من امام الادارة المدرسية. واوضح ان من ضمن المشكلات التي تواجهها المنطقة كل عام نقص المدرسين حيث حجم النقص في عدد المعلمين والمعلمات ١٦٢ معلما ومعلمة منهم ٤٨ معلما.. وانه سوف يعقد اليوم اجتماع مع المسؤولين بالوزارة لتغطية العجز في الهيئات التدريسية. وقال انه بالنسبة لمشاكل الصيانة فسيتم رفع تقرير عن هذا الموضوع للمسؤولين بالحلول المناسبة لتدارك هذه المشاكل. واضاف، أما بالنسبة لمشكلة المرافقين في الحافلات المدرسية فيقترح تعاون أولياء الامور في هذه القضية.. حيث يمكن دراسة هذه المشكلة من قبل مديري المدارس وتقديم الحلول المناسبة.. حيث انه لو دفع كل طالب درهما يوميا لتم تعيين مرافقين تربويين في الحافلات المدرسية حيث ان وجود مرافق تربوي داخل الحافلة لا يحقق فقط الامان والسلامة للتلاميذ والتلميذات وانما يحقق هدفا أبعد من ذلك ألا وهو رعاية الطلاب والطالبات من السلوكيات غير السوية ويمكن تعديل سلوكهم بالتوجيه السليم من قبل المرافق التربوي في الصعود والجلوس داخل الحافلة واثناء النزول.. حيث يتعود الطالب على النظام والتعاون مع زملائه والاهتمام بسلامة نفسه وسلامة الآخرين. وقال انه من خلال الدرهم يمكن تركيب جهاز فيديو في كل حافلة لعرض الافلام التربوية الهادفة والتي تجذبهم الى الالتزام بعدم المشاغبة والالتزام بالهدوء لمتابعة البرامج التلفزيونية الهادفة. ثم تحدث السيد جاسم الزعابي عن أهمية التعاون المستمر بين ادارات المدارس والمنطقة لحل كافة المشكلات اولا باول.. وهنا قال السيد عيسى السويدي انه وضع جهاز فاكس في منزله حيث يمكن ابلاغه باية قضايا طارئة في الفترة المسائية عن طريق الفاكس كما انه يمكن استخدام الفاكس في المنطقة خاصة وان بعض مديري المدارس يتصلون تليفونيا في الوقت الذي يستقبل فيه مراجعين لا يريد اثناء وجودهم الحديث عن قضايا او مشاكل تربوية انه عن طريق الفاكس يمكن معرفة طلبات الادارات المدرسية بأسرع وقت وحلها دون تأخير.. واعطى سيادته ارقام اجهزة فاكس المنطقة ومنزله لمديري المدارس حيث يكون الاتصال مباشرا بينه وبينهم في اي وقت من اوقات الليل او النهار. ثم بدأت مناقشات السادة مديري المدارس حول مشاكل الميدان المدرسي.



خلال اللقاء • تصوير: خالد ابراهيم

دورات بيروت والاسكندرية والأردن ومسقط

أسماء الناجحين بامتحانات جامعة بيروت

■ دبي - علي الهنوري:

■ اعلن معهد زيادة الثقافي بالشارقة اسماء الطلبة الناجحين في امتحانات كلية الآداب بجامعة بيروت العربية للعام الجامعي ٩٦-٩٧ وذلك في دورات بيروت والاسكندرية والاردن ومسقط، وهي كالآتي:

● السنة الاولى لغة عربية:

انس الوجود سعيد سيد احمد سعد، نوال محمد علي غانم الغربي، حليمة خلفان سالم القلتين، عبدالله حسن عبدالله العبية، محمد قاسم محمد جمعة.

● السنة الثانية لغة عربية:

سناء فتحي محمد قاسم، عيسى علي يوسف ميران، ميمون جمال محمد سرحان، منال محمد محيو.

● السنة الثالثة لغة عربية:

ابراهيم محمد ابراهيم محمد، أيمن مصطفى جمعة، رنا كامل عبدالنبي الحرجاوي، بيان هاشم وندى، مريم احمد محمد علي، عوشة مصبح الكندي علي المزر.

● السنة الرابعة لغة عربية:

أسماء محمد جميل خميس، أمل عبدالعزيز حنون، جهاد منصور صقر الغرباوي، ليس حسن جربوع، نسيبه محمد جبو حبيب، راشد خلفان سعد.

● السنة الاولى فلسفة وعلم اجتماع:

أمل محمد ابراهيم عبدالله الخياط، مريم محمد سعيد علي الكعبي، نوال راشد عبيد اسماعيل، عارف احمد عبدالرحمن بن حافظ، علياء طه محمد ابراهيم، مريم سالم عبدالله دلوج، شيخة سليم ناصر العامري، سعيد محمد سعيد مديرج.

● السنة الثانية فلسفة وعلم اجتماع:

حمدة سيف محمد الشامسي، حمدة سيف سعيد درويش، عفراء محمد ابراهيم القندوري.

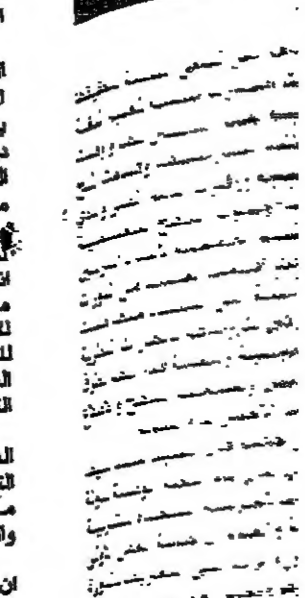
● السنة الثالثة فلسفة وعلم اجتماع:

كلثم سالم عبدالله مبارك، أمل ابراهيم محمد النابلي، شيماء محمد عبدالله مطر [illegible]

حسين عبدالله قياس، حسين عبدالله حسين عبدالله جمالي، حمد سعيد محمد سعيد المنصوري، خالد احمد محمد علي العوض، خلود علي راشد العتيق، خليفة سعيد سيف خليفة السويدي، سعيد احمد سالم الشرهان، صالح مقلح علي اشيود محمد، صلاح عبدالله محمد عبدالله، عبدالرحمن ابراهيم عبدالرحمن يونس، عبدالله مطر سالم جمعة بن حسين، علي سعيد علي محمد الحربي، علي عمر علي محمد المنتوري الظاهري، علي محمد مال الله احمد، علي محمد يوسف الجسيمي، علي محمد يوسف محمد، عيسى احمد عبدالله محمود، محمد جاسم علي سعيد الفريح، محمد راشد علي الطنيجي، محمد سالم محمد المهيري، محمد سعيد علي الهنتي، محمد عبدالله سعيد علي يملح، محمد عبدالله محمد الحمادي، محمد عبدالله ملا حسن درويش، محمد عقيل محمد عبدالله، محمد علي محمد سعيد، موزة منصور علي عبد، ناصر راشد علي عبدالرحمن الجسمي، ياسر راشد سعيد الفلاح، يوسف احمد عبدالعزيز احمد، زيد مالك جريز الرحبي.

● السنة الاولى جغرافيا:

احمد صالح محمد علي، احمد عبدالله محمد عبيد محمد، احمد محمد عبدالله عبدالرزاق المرزوقي، بدر راشد ابراهيم سالم الخيال، ثانية مراد محمد احمد، حسن مطر حسن عبدالله، خالد صالح سالم احمد حمد القبيسي، خالد عبدالله ابراهيم عبدالله الوهابي، سالم خلفان سالم راشد، سيف محمد خلفان سيف المزروعي، سيف محمد سعيد علي الكعبي، طارق محمد ثاني محمد، عائشة راشد علي هلتل، عائشة عبدالله علي خميس، عائشة علي حميد الجتون، عيلة سالم ناصر، عثمان مبارك عبيد عمران حميد، علي سالم حميد اتعيفس، عيسى عبدالله ربيعة ثاني، فتحية عبيد جمعة علي، فيصل عبدالله عبدالرحمن احمد، محمد حسن محمد الحوسني، محمد خميس محمد هزيم، محمد عبدالكريم عبدالله خميس الحوسني، محمد علي عبيد عبدالله، الشيخة مريم صقر سيف الشرقي، نجلة قمبر غلوم عبدالله، نهلة راشد سالم محمد الكيت، هدى عبدالله صالح عبدالله الحوسني، شيخة خليفة سرور الشرقي، شيخة محمد عبيد علي، نورة عبيد مبارك محمد المنصوري، منى عبيد محمد عبيد، حامد عبدالقادر غلوم [illegible]



المحامون يطالبون البرلمان الأوروبي بالرجوع عن خطيئة التسرع في الدفاع عن سفاحين

البيان يتنافى مع مواثيق الأمم المتحدة.. واعتداء على القانون الدولي

دعوة لعقد مؤتمر قانوني لإدانة هذا التدخل السافر في اقليم الدولة

تحقيق: خالد البدري. ابراهيم الدسوقي
تصوير: يوسف العدان

■ استنكر المحامون بشدة البيان الذي أصدره البرلمان الأوروبي تجاه الحكم باعدام متهمين قاما بقتل ستة أشخاص أبرياء بعد ترويعهم وسرقتهم واقتيادهم الى مناطق صحراوية نائية منتحلين شخصية رجال الأمن لارتكاب جرائمهما البشعة.

وأعرب المحامون عن استغرابهم ودهشتهم لصدور مثل هذا البيان السافر الذي يعتبر تدخلاً في سيادة الدولة ويتنافى مع مبادىء ومواثيق الامم المتحدة ويمثل اعتداء على القانون الدولي الذي يعتبر تطبيق القانون الوطني هو من اقليم الدولة الذي لايجوز التدخل فيه.

كما أعربوا عن دهشتهم أيضا في أن يقع البرلمان الأوروبي في مثل هذا الخطأ الفادح ويبني أحكامه دون التأكد من الحقائق ويدافع عن سفاحين، واعتبروا ان هذا البيان هو امتداد لهجمة مغرضة وشرسة على الأحكام الشرعية.

وأكد محامي الدفاع في القضية ان المتهمين اعترفا بجرائمهما البشعة في جميع مراحل القضية.. وان ثبوت أدلتها كانت دامغة وانه اتيحت الفرصة كاملة للمتهمين على مدى سنتين استغرقتها مداولات المحاكم في مراحلها الثلاث.


المستشار عبدالرحمن لوتاه

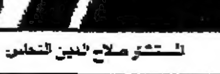

المستشار صلاح الدين النحاس


المستشار حمدي الشيوي


ابراهيم التميمي


عبدالقادر الهيثمي


عيسى عبداللطيف



أحكام الشريعة الاسلامية حرصت على كفالة حقوق الانسان قبل القوانين الوضعية.. و «القصاص حياة»

محامي الدفاع: المتهمان اعترفا بجرائمهما البشعة.. وثبوت أدلتها كانت دامغة


أسعد أسعد طاهر

خالد نجم


محمد حسن بدوي

جمال علي جابر

حملة مغرضة وراءها جهات معادية للإسلام.. وهدفها قواعد الشريعة الاسلامية

○ في البداية يقول المستشار صلاح الدين النحاس المحامي المنتدب من قبل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف للدفاع عن المتهم عبدالمهدي كريم مشتاق امام محكمة التمييز الشرعية والتقديم بأسباب طعن بالحكم الذي قضى باعدام المتهمين من قبل محكمة استئناف العين الشرعية.. ان هناك نواحي دستورية في سلطة التشريع تمثل مظهرا من مظاهر السيادة لكل دولة في العالم ولايجوز للدولة التنازل عنها. لهذا حرص الدستور في الامارات على النص على هذه السيادة وتقريرها لدولة الاتحاد لأن السيادة جزء من مقومات الدولة ومما قرره الدستور ان الشريعة الاسلامية هي مصدر للتشريع. وتمتاز شريعتنا بأنها من صنع الخالق وليس من صنع البشر، وقد وجدت لتهدي الناس والمجتمعات الى أفضل سبل الحياة والسعادة الانسانية. أما القوانين الوضعية فتأتي في العادة متأخرة عن احتياجات المجتمعات وتتطلب التغيير من آن إلى آخر. لهذا فقد اتسمت الشريعة الاسلامية بالكمال والسمو والاستقرار، ولقد حرص الدستور على تكريس مبدأ المساواة بين جميع المقيمين على أرض الدولة وكذلك بين المرأة والرجل. كما حرص على تكريس مبدأ الحرية للفرد التي تتمثل في حرية تفكيره واعتقاده وقوله ضمن الحدود القانونية.

كما حرص الدستور على حماية الحقوق والحريات بانشاء المحاكم المتعددة الدرجات اقرارا بمبدأ «العدل هو أساس الملك» وان القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في أداء واجباتهم. ولهذا وضعت القوانين في الدولة لتكون الأداة المنظمة لحياة الأفراد بعضهم مع بعض وحماية لهم من طغيان بعضهم على بعض.. كل ذلك بقصد توفير الأمن والاستقرار في المجتمع والأخذ على المسيء منهم وبقدر ما تكون الاساءة ذات علاقة بأمن المجتمع بقدر ما يكون خطرها أكبر. لذلك فقد اعتبرت بعض الجرائم ذات مساس مباشر بالمجتمع ككل. كالسرقة والقتل والزنا والحرابة، لذلك فقد انفردت هذه الجرائم بعقوبات خاصة لها لغرضين. أولهما ردع الجاني وثانيهما زجر غيره حفاظا على أمن المجتمع وسلامته.

ويقول المستشار صلاح الدين النحاس انه لاشك أن جرم الحرابة هو من أشد الجرائم خطرا على أمن وسلامة المجتمع فالمحارب يرتكب أكثر من جريمة في وقت واحد. فهو يخطف الأبرياء ثم يؤذيهم أو يقتلهم ويقطع عليهم الطريق ثم يسرق أموالهم عنوة. لذلك كانت عقوبة المحارب متشددة بقصد ردع الجاني ثم منع غيره من اتباعه حفاظا على أمن المجتمع وسلامة أفراده. وفي القضية الماثلة التي تمت محاكمة المتهمين فيها تتلخص في أنهما أقدما خلال فترة قصيرة من الزمن على قتل ٥ أشخاص آمنين وذلك بعد ان قاما بترتيب عملية اختطافهم واحداً بعد الآخر بالاكراه أو بالحيلة والذهاب بهم الى منطقة صحراوية نائية وأقدما على قتلهم خنقا بسلك كهربائي أو باطلاق النار عليهم ثم سلبهم الأموال التي كانت بحوزتهم، وهذا ما اعترف به المتهمان في كافة مراحل التحقيق والمحاكم.

الأدلة دامغة

ويضيف ان محاكمة المتهمين ورفاقهما تمت وفق الاجراءات القانونية السليمة أمام محكمة أول درجة «الاستئناف» وكذلك أمام المحكمة الاتحادية العليا. وتنفيذا لحكم القانون فقد تم ندب خيرة المحامين للدفاع عنهما رغم بشاعة جرائمهما وثبوت أدلتها الدامغة. وقد تقدم المحامون بدفاعهم القانوني المطلوب. واستغرقت اجراءات تحقيق المحاكم ما يقارب من السنتين حتى صدر الحكم النهائي عن محكمة التمييز الشرعية بتاريخ ٢٦ ابريل ١٩٩٧ بادانتهما وفق أحكام قانون العقوبات الذي يقضي باقامة الحد على مرتكب جريمة الحرابة وذلك باعدامه ليكون عبرة لغيره ولينال جزاءه على ما أقدم عليه وقد تم التصديق على هذا الحكم من قبل صاحب السمو رئيس الدولة الذي أوجب قانون الاجراءات الجزائية عرض أحكام الاعدام على سموه قبل تنفيذها للتصديق عليها وحرص القانون في الدولة على عدم تنفيذ مثل هذه الأحكام بشكل معجل، بل أوجب أن تأخذ جميع مراحلها القضائية.

كما أعطى أقارب المحكوم عليهم حق مقابلتهم وسمح لهم بمقابلة رجل دين أو أي واعظ آخر يختاره كل متهم ونص القانون على تنفيذ حكم الاعدام داخل السجن وبحضور أحد أعضاء النيابة العامة ومندوب عن وزارة الداخلية ومدير السجن وطبيب أو طبيبة.

كما منع القانون تنفيذ العقوبة في أيام الأعياد الرسمية أو في الأعياد الخاصة بالمحكوم عليهم، ويقضي القانون بتأجيل تنفيذ العقوبة على المرأة الحامل حتى تضع مولودها وترضعه لمدة عامين كاملين. وهذه كلها مظاهر من مظاهر الرحمة في قوانين الجزاء في الامارات المستمدة من أحكام الشريعة.

ويؤكد المستشار ان جميع الضمانات الدستورية والقانونية قد اتاحت للمتهمين فرصة للدفاع عن نفسيهما.. كما تأكدت سلامة الاجراءات القانونية التي اتخذت أمام جهات التحقيق وأمام المحاكم على مختلف درجاتها بالاضافة الى ايضاح مدى حرص الدولة على توفير الخدمة القانونية والقضائية للمتهمين بندب المحامين للدفاع عنهم دون أن تحملهم أي مقابل، وعليه فإن ما صدر عن بعض الجهات الخارجية للطعن في الحكم الصادر ضد المتهمين أو حول تنفيذه لاشك انه يمثل حملة مغرضة ضد هذا البلد الأمن الملتزم بمبادئه الدستورية والقانونية، وكم كنا نتمنى على البرلمان الأوروبي الاعتماد على رأي أصحاب الاختصاص المحايدين من أهل القانون قبل اصدار آرائه التي جاءت بعيدة عن المنطق القانوني، هذا عدا أنها تعتبر تدخلا في سيادة الدولة، وهذا ما ترفضه مبادىء ومواثيق هيئة الأمم المتحدة.

هجمة على الشريعة

ويتحدث المستشار حمدي الشيوي المحامي عن مدى قانونية تدخل البرلمان الأوروبي في الشؤون الداخلية للدولة. ويقول أن استنكاره لأحكام قضائية صدرت من محاكم في الدولة تطبيقا لأحكام الشريعة الاسلامية الغراء أمر يثير الغرابة والعجب، إذ أن دولة الامارات لاتستنكر على أية دولة أخرى تطبيقها للقانون السائد فيها.

كما ان دولة الامارات لها سيادتها وعزتها وكرامتها في ظل الشريعة الاسلامية التي ارتضتها أن تكون منهاجا لها في النظام والقانون والقضاء وفي كل مسائل الحياة.

فالهجمة الشرسة من الغرب على الأحكام الشرعية ليست بجديدة لأن الله سبحانه وتعالى يقول «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردونكم عن دينكم إن استطاعوا» صدق الله العظيم. ويقول سبحانه «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ماتبين لهم الحق» صدق الله العظيم.

وإذا كان لكل دولة القانون الوطني الذي ارتضته أن يطبق فإن قواعد القانون الدولي العام وقواعد القانون الدولي الخاص تتفق في جميع دول العالم على أن نظام تطبيق القانون الوطني هو اقليم الدولة وما اتصل بها من بر وبحر وجو. وإذا كانت دول الغرب تستهجن تطبيق حكم القصاص في الشريعة الاسلامية على جرائم القتل العمد فهنا يجب أن نبين الحقيقة كاملة حول طبيعة القصاص وكيفية تطبيقه وأثره في المجتمعات والدول. فالقصاص في الشريعة الاسلامية يعني اتباع القاتل ومعاقبته من جنس فعله.

العدل في القصاص

ولم تترك الشريعة أمر القصاص الى القاضي، وانما تركته إلى أولياء الدم وهم الورثة الشرعيون للقتيل، يخيرهم القاضي بعد ثبوت الجريمة بين أمور ثلاثة، أن يقتل القاتل أو يقبلوا دية قتيلهم أو يعفوا عن القاتل، وذلك في قوله تعالى «ياأيها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بمعروف وأداء إليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم» صدق الله العظيم.

ان من أخطر حقوق الانسان حقه في الحياة والبقاء، فهل يعقل أو يقبل أو يسوغ في منطق ما أو دين من الأديان أو نظام من الأنظمة أن يأتي انسان فيهدر دم انسان آخر ويدمر حقه في الحياة وينهي حقه في البقاء ثم بعد ذلك يترك دون أن يجازى من جنس عمله.

ان جرائم القتل تنتشر انتشارا واسعا في جميع دول الغرب وأمريكا وعصابات القتل المنظمة ومافيا اراقة الدماء لاتبقي ولا تذر في جميع هذه البلاد، فهل يمكن أن يقول الغرب ان الذين قد قتلوا ظلما وعدوانا وأزهقت أرواحهم واعتدي على حقهم في الحياة أولئك القتلى كلهم ليس لهم حق في الحياة ولافي البقاء على وجه الأرض وان من العيب أو من العار أن يقتل الذين سلبوا أولئك القتلى حقهم في الحياة والبقاء. ومن يقول بذلك يرجع الى القرون البدائية الأولى والهمجية البربرية التي لايقبلها عاقل متحضر في القرن العشرين.

ان الشريعة الاسلامية جاءت بآية عظيمة في القرآن الكريم (كشفت عن الأثر الخطير لتطبيق أحكام القصاص «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون» صدق الله العظيم.

هذه الآية بينت وأظهرت لكل ذي عينين ان أمر القاتل إذا ترك لأولياء الدم وورثة القتيل يرون فيه الخيار الذي يرضيهم ويشفي صدورهم ويروي غليلهم بين القتل أو الدية أو العفو ولايمكن بعد ذلك أن يبقى في أنفسهم أي نية الى قتل القاتل إن قبلوا الدية أو عفوا عنه أو قتل غير القاتل إذا قتل القاتل قصاصا. ونحن نعلم يقينا ان البشر قد فطروا على أن أغلى شيء في الوجود هو النفس، فإن قتلت نفسا من بينهم فقد ملئت صدورهم غيظا وغضبا شديدا وانعكس ذلك عزما أكيدا في قلوبهم على قتل القاتل وان لم ينالوا من القاتل قتلوا غيره ممن تجمعهم بالقاتل قرابة. ثم يردوا قرابة القاتل بقتل آخر وهكذا دواليك. فيقتل أبرياء وتسفك دماء وتزهق أرواح بغير حق. ان العرب قديما كانوا يقولون القتل انفى للقتل وجاء القرآن بتعبير أبلغ وأعظم وهو «ان القصاص حياة» وإذا ادركت أوروبا وأمريكا وبلاد العالم أجمع عظمة ما في القصاص من حقن للدماء وصيانة لأنفس الأبرياء وحفظ حق الحياة عند الانسان لبادرت الى تطبيق أحكامه واعتبرته قانونا وطنيا في تلك الدول.

ان التشدق بالحديث عن حقوق الانسان تكشفه ممارسات الغرب ذاته الذي لايعرف حقوقا الا للانسان الغربي فحسب. أما الانسان غير الغربي فليس له عند الغرب كرامة، وليست له حقوق، ان بعض دول الغرب قد نسيت تاريخها الأسود وعنصريتها البربرية التي مارستها في دول كثيرة ومستعمرات شتى، فهل انسان تلك المستعمرات لم تكن له حقوق، وهل الانسان غير الغربي ليس بانسان. «لقد مرت جنازة على النبي عليه الصلاة والسلام.. فوقف لها. فقالوا يارسول الله إنها جنازة يهودي.. قال أوليست نفسا».

وأبلغ حالات العنف عند بني الانسان هي حالات الحرب والقتال ومع ذلك ينهي النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين في قتالهم ومعاركهم عن قتل النساء والأطفال والشيوخ الطاعنين في السن وعن التمثيل بجثث القتلى ونهاهم أن يحرقوا شجرة أو بيتا فأي صيانة وحفاظا لآدمية الانسان وحقوق الانسان أعظم من هذه الشريعة العظيمة.

حملة مقصودة

ويقول المستشار عبدالرحمن لوتاه المحامي ان استقلالية القضاء وهو جزء من سيادة الدولة، ويعتبر أي مساس بسيادة القضاء مساس بالدولة نفسها، وان بيان البرلمان الأوروبي غير مبرر قانونا. والسؤال هنا، هل تطبيق قانون العقوبات في دولة الامارات يعد انتهاكا لحقوق الانسان.

ان من حق جميع الدول تطبيق قوانينها على كامل ترابها الوطني ولايجب أن تكون جميع القوانين متساوية ومتطابقة في جميع الدول، فما يصلح في دولة قد لايصلح في دولة أخرى، وما قد يطبق في أوروبا أو أمريكا ليس بالضرورة هو القانون الأصلح في دول أخرى تختلف عنها في الدين والثقافة والحياة الاجتماعية، فإذا كانت بعض الدول الأوروبية مثلا تبيح شرب الخمر والزنا وتعاطي المخدرات في قوانينها فليس في منعها قانونا في دولنا أي مساس بحقوق الانسان إذ أن ما يحكم أوروبا ليس هو ما يحكم دولنا هذا من وجهة.

ومن جهة أخرى فكيف يكون في تطبيق القانون انتهاك لحقوق الانسان. وهل في قتل الأبرياء حق للقاتل يمارسه في مجتمعنا دون أن يكون للمجتمع حق في حماية نفسه من الاجرام والمجرمين وكلنا نعلم ان حرية الانسان وحقه يجب ألا تتعارض مع حقوق الآخرين في العيش بسلام وأمن.

فإذا كان البيان يعترض على عقوبة الاعدام، وهي كما أشرت عقوبة تفرضها أغلب القوانين في كثير من الدول ومنها الولايات المتحدة الأمريكية ويتم فيها تنفيذ كثير من الاعدامات ولم نسمع ببيان يدين أمريكا على قوانينها رغم انها قوانين لاتستند الى شرائع سماوية، بل هي قوانين وضعية، فلماذا الاساءة لنا رغم ان عقوبة الاعدام لدينا مستمدة من دياناتنا وتطبيقها هو فخر لنا ويعتبر تمسكا منا بشريعتنا الاسلامية وهنا يؤكد أن الهدف ليس حقوق الانسان، بل يتعداه الى أمور أخرى.

إذا كان الاعتراض على المحاكمة فإن قانون الاجراءات أتاح للمتقاضين ثلاث درجات، الابتدائية والاستئناف والتمييز (النقض) وفي هذا ضمانة كبيرة لجميع المتقاضين وسبق لمحاكم الدولة أن ألغت أحكاما بالاعدام صدرت ضد كثير من الأشخاص في مراحل التقاضي المختلفة بمعنى انه لايوجد هناك عيب في محاكمنا من ناحية التسلسل، فسواء كانت عقوبة الاعدام وهي مطبقة في كل مكان ودرجات التقاضي مماثلة في المحاكم في أوروبا نفسها فعلاما يستند الأوروبيون.

وفيما يتعلق بحق الدفاع، فإن حق الدفاع مكفول للمتهمين وان القضايا المحكوم فيها بالاعدام تعتبر مطعونا عليها بالنقض حتى لو ان المتهم لايرغب بالاستئناف أو النقض، وقبل بالحكم الاستئنافي. فإن القانون يوجب عرض القضية على محكمة التمييز تأكيدا على سلامة الحكم.

وكما أسلفت ان الحملة ليس المقصود بها حقوق الانسان، بل هي حملة تستخدمها أوروبا وأمريكا بالذات ضد كثير من الدول العربية وليست الامارات، وقد استخدمت من قبل ضد جمهورية مصر العربية وكذلك المملكة العربية السعودية نتيجة معارضة هذه الدول السير في ركب الدول التابعة للغرب فيما يتعلق بالقضية العربية الاسرائيلية.

ولا أستبعد شخصيا أن تكون هذه الحملة التي استهدفت الامارات والسعودية ومصر تتعلق بالمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط ومعارضة هذه الدول التطبيع مع اسرائيل في ظل عدم وجود سلام حقيقي، حيث أن هذه الدول هي أول دول أعلنت عن موقفها.

علينا أن نكون أكثر حذراً ولانلتفت لما يصدر عن الآخرين والذي ليس المقصود منه مصلحتنا ولا مصلحة شعوبنا ولا الانسان العربي.

حقوق الانسان مصانة

ويؤكد المحامي عيسى عبداللطيف ان الأحكام التي صدرت بشأن الحكم باعدام مجرمين قتلا ستة أشخاص بطريقة مروعة هي بلاشك أحكام عادلة حيث كان المتهمان المحكوم عليهما بالاعدام يراقبان ضحاياهما من المتعاملين مع البنوك، وعندما يخرج الضحية يوهمانه بأنهما من رجال الأمن ويقتادانه الى مكان خال بعيدا في الصحراء ويأخذان ما عنده من نقود ويطلقان على رأسه الرصاص ويدفنانه في الرمال، موضحا انه من خلال الطريقة التي اتبعت في هذه الجريمة يتضح مدى بشاعتها وان الأحكام التي صدرت في هذه القضية استنفدت جميع مراحل التقاضي الابتدائي والاستئنافي والنقض، وطبقت عليها جميع الاجراءات القانونية المنصوص عليها في القوانين الجزائية المستمدة من أحكام الشريعة الاسلامية التي تحرص على حقوق الانسان قبل أن تحرص عليها القوانين الوضعية.

ويقول ان ما اتخذه البرلمان الأوروبي حيال هذه القضية من خلال البيان الذي أصدره دفاعا عن المجرمين لايستند لأي أساس من الصحة.. ويجب أن تعلم الدول الأوروبية ان دولة الامارات العربية المتحدة تطبق أحكامها، وفقا لقضاء عادل، وهذه الأحكام تحافظ على حقوق الانسان وتسهم في ردع كل من تسول له نفسه العبث بأمن البلاد.

ويؤكد ان الدستور في الامارات يستمد أحكامه من شريعة صاغها الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه وحرصت الدولة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تطبيق الشريعة الاسلامية، ومثل هذه الجرائم لا شبهة فيها ولايجب أن نصغي لأي بيانات من الدول الأوروبية أو اتحادها.. كما انه لايجوز التدخل في سيادة الدولة التي تتمتع بجهاز قضائي يتحرى الدقة والحياد في أحكامه.

ضجة غريبة

ويقول المحامي محمد حسن بدوي ان المحاكمات التي تمت في الامارات كانت تحت بنيان قضائي متكامل بجميع درجاته ابتدائي واستئناف ونقض، واتيحت للمتهمين جميع الضمانات والحقوق التي كفلها الدستور والقانون امام المحاكم والتي تستمد أحكامها من الشريعة الاسلامية التي وضعها الخالق سبحانه وتعالى.

ويضيف: ان الولايات المتحدة الأمريكية بعد تزايد ظاهرة الجرائم فيها رأت ان في عقوبة الاعدام الحل الناجح لمشاكلها الأمنية، فأعادت في بعض ولاياتها هذا الحكم بعد أن كانت ألغته منذ سنوات طويلة، ولم يعترض عليهم أحد، مشيرا الى أن أحكام محاكم النقض في دول الخليج بصفة عامة وفي الامارات بصفة خاصة من المحاكم التي تتبع كافة الخطوات والاجراءات الخاصة بالتقاضي.. لذلك أنا حائر تجاه هذه الضجة التي أثارها البرلمان الأوروبي.

ويقول المحامي أسعد أسعد طاهر، لقد حرص الأوروبيون والغرب بشكل عام على مهاجمة الاسلام والعروبة وانتهزوا كل فرصة للتهجم على المبادىء السامية للاسلام وهي مبادىء الرحمة، علما بأن ما صدر من أحكام أخيرة بحق المجرمين اللذين ارتكبا هذه الجرائم قد مثلا أمام كافة محاكم الدولة بجميع درجاتها ووفرت لهما الضمانات الدستورية القانونية.. كما وفرت المحامين للدفاع عنهما. وهذه الأحكام لاتتعارض مطلقا مع القانون أو الدستور أو أحكام الشريعة الاسلامية السمحاء.

وأحب أن أوجه عناية الغرب الى ضرورة حماية حقوق الانسان في أراضيهم وأراضي الآخرين مثل المسلمين في البوسنة والهرسك والمقدسيين في فلسطين والشيشان بدلا من التدخل في قضايا دول أخرى ذات سيادة تمنح كافة الفرص والحقوق والضمانات للذين يرتكبون افعالا محرمة شرعا وقانونا.

وقال اننا في الامارات لانستمد القوانين إلا من شرع الله وقوانين الدولة تستند في أحكامها على الشريعة الاسلامية وتتطابق مع الاتجاهات الحديثة للقوانين الدولية المعاصرة بما يكفل حق الانسان للدفاع عن نفسه وماله وعرضه وكل ما يتعلق بحقوقه.

دفاع عن سفاحين

أما المحامي ابراهيم التميمي فقد أعرب عن دهشته للبيان الأوروبي بخصوص هذه القضية التي ارتكبها مجرمان في حق ٦ أشخاص روعوهم وقتلوهم.. متسائلاً: هل هذا من ضمن حقوق الانسان؟ أم هل المطلوب منا أن نحافظ عليهما ونجعلهما يسفكان الدماء ويسرقان الأشخاص.. نعم يسرنا أن تكون هناك هيئات دولية تدافع عن الانسان ولكن يجب أن يكون هذا الدفاع مبنيا على الحق والحقائق حتى لايفقد مصداقيته.. وأطلب من البرلمان قبل أن يدافع أعضاؤه عن قضايا خارج دولهم أن يهتموا بما يحدث داخل دولهم.

وأكد على أهمية أن يتأكد البرلمان الأوروبي من القضية بصورة كاملة قبل اصدار هذا البيان، مشيرا الى أن الامارات دولة ذات سيادة لايجوز التدخل في سيادتها وشؤونها وأحكامها.

ودعا الاتحاد الأوروبي أن يبحث في العديد من الجرائم التي ترتكب ضد المسلمين والفلسطينيين وان يصدر البيانات العادلة تجاه هذه القضايا لا أن يطلقها ضد سفاحين ارتكبوا جرائم نهب وسرقة وقتل مروعة يعاقب عليها القانون.

الحكم هو عنوان الحقيقة

ويؤكد المحامي خالد نجم أن الضجة التي افتعلها الاتحاد الأوروبي بحجة الدفاع عن حقوق الانسان، تلك الحقوق المهدرة في بعض الدول الأوروبية ومن ثم التعريض للنظام القضائي بالدولة، كل هذا سببه واضح وهو قيام الأحكام الصادرة من محاكم الدولة على قواعد الشريعة الاسلامية التي تأخذ من الفقه الاسلامي نبراسا لها، مشيرا إلى أن هذه الهجمة وراءها بالتأكيد جهات معادية للاسلام، وإلا فما هو التفسير في هذا الهجوم ضد حكم قضائي بالادانة من قبل محكمة أول درجة، وتأييد من قبل محكمة الدرجة الثانية، ثم صودق عليها من قبل المحكمة الاتحادية العليا، فما هو إذا الطعن ضد هذا الحكم الذي مر بجميع مراحله القانونية ونال المصادقة عليه من كل منها، وكما يقول الفقه بأن الحكم هو عنوان الحقيقة.

ويقول، الحقيقة ان المجرمين اللذين عبثا بأمن الدولة يجب أن ينالا العقاب، وانني كمحام مارست المحاماة بالدولة فترة طويلة أقر ان قواعد العدالة هي التي تسود أحكام المحاكم على اختلاف درجاتها وهي الضمان الأكيد لأصحاب الحقوق. لذلك أرى أن احتجاجات الاتحاد الأوروبي هي مرفوضة وغير مقبولة.

ويضيف، إذا كان الأمر يتعلق بحكم قضائي فيجب أن يحترم وانا كقانوني لايعنيني العوامل الأخرى في القضية، ولكن أرى أن الاتحاد الأوروبي يضم كافة الدول الأوروبية على اختلاف نزاعاتها حيث يوجد في هذه الدول عناصر معادية للقواعد الاسلامية، لذلك يجب على الاتحاد الأوروبي أن يصحح مساره ويرجع عن هذا الخطأ. وأشار الى أن هناك أحكام اعدام عديدة نفذت في أوروبا فلماذا المجتمع الأوروبي محمي من انتقادات وبيانات الاتحاد الأوروبي؟

ويطالب المحامي عبدالقادر الهيثمي بشجب بيان الاتحاد الأوروبي تجاه القضية ودعا جميع المحامين وكافة الحقوقيين لادانة هذا التدخل السافر وعقد مؤتمر حيال هذا الأمر.

وقال ان سير القضية كان بشكل منطقي وعادل وأتحدى أن تكون هناك ثغرة قانونية أو مخالفة للاجراءات القانونية، مشيرا الى أن القوانين في الدولة تحترم والعدالة لدينا تتسم بالشرف والنزاهة.

تدخل سافر

ويرفض جمال علي جابر مدير مكتب سلطان لطفي المحامي بيان البرلمان الأوروبي شكلاً وموضوعاً لانه غير مبني على سبب أو سند قانوني موضحا أن البرلمان تناسى أن قانون دولة الامارات مستمد من الشريعة الاسلامية الغراء وان الامارات من أولى دول العالم في رعاية حقوق الانسان وكفالة الحق للمتهم حتى نهاية الحكم، بالاضافة الى أن قوانينها تكفل حق المتهم بتوكيل محام على درجة عالية من الكفاءة حتى يقوم بالترافع عنه في جميع مراحل ودرجات التقاضي.

ويقول: اننا نرفض البيان الصادر من البرلمان الأوروبي لانه يعد تدخلا سافرا في شؤون بلد آمن يرعى حقوق الانسان بمعنى الكلمة.


البنيان القضائي يكفل الحقوق والعدالة الناجزة في جميع مراحل التقاضي



السلك والرصاص..!

كيف نفذ المتهمان جرائمهما البشعة.. وكيف قضيا بدم بارد على ضحاياهما وسلبوهما حق الحياة وأحالا حياة أسرهم فجأة الى جحيم لايصدق.

يوضح المستشار صلاح الدين النحاس محامي المتهم الثاني من واقع اعترافاتهما أمام مراحل التقاضي الثلاث ان المتهمين كانا يتربصان بضحاياهما أمام البنوك ومحلات الصرافة ويتصيدا الذين كانوا يصرفون مبالغ كبيرة حيث يقوما بالانقضاض على هدفهما منتحلين صفة رجال أمن أو مفتشي جهات رسمية أخرى ويطلبان من ضحيتهما مرافقتهما للتحقيق معه، وعندما كانت الضحية ترفض أو تتردد كانا يقومان باكراهه على الدخول الى السيارة التي يتم تجهيزها لهذا الغرض.. ثم يذهبان بالضحية خارج المدينة ويبتعدا عن الطريق العام بعدة كيلومترات، وعندما كان أي من الضحايا يشك في نواياهما كانا يبادران بلف سلك حول عنق الضحية التي غالبا ما كانا يجلسانها الى جانب السائق فيتم خنق الضحية أو يتم قتلها بعد أن تتوقف السيارة في الصحراء، رميا بالرصاص في رأسه أو من الخلف أو من الأمام ثم يستوليا على ما بحوزة الضحية من مال ويغادران الموقع تاركين الضحية مضرجة في دمائها حيث انهما كانا يتركان بعض الضحايا على سطح الأرض ولا يقومان بدفنها.

٧٪ زيادة في انتاج القطن في مصر

■ القاهرة: أفادت تقديرات رسمية ان انتاج القطن في مصر لموسم ١٩٩٧ زاد بنسبة سبعة في المئة بالنسبة الى الفترة نفسها من عام ١٩٩٦.

وقال سعيد حجاج رئيس مجلس ادارة الشركة المساهمة لتجارة وتصدير الاقطان لوكالة فرانس برس ان الانتاج سيصل هذا الموسم الى ٣١٥ الف طن تقريبا مع هذه الزيادة. وتابع ان ٧٥ الف طن من هذا الانتاج سيتم تصديرها.

ولم ترتفع اسعار القطن بالنسبة الى العام الفائت وهي تراوح مابين ٢٩٤٠ و ٥٠٠٠ دولار امريكي للطن. (أ ف ب)

العملات	الدولار
جنيه استرليني	١,٦١٣٦
مارك المانى	١,٧٧٥٣
ين ياباني	١٢٠,٨٦
فرنك سويسري	١,٤٦٠٤
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
٤٠,٤٠	١٢٥٦,٦٩	٦٦

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٣٧,٨٠	٤,٧٢
زيوريخ	٣٣٠,٩٠	-
هونغ كونغ	٣٣١,٧٥	-

أونصة/دولار

البورصات العالمية (أمس)	
نيويورك داوجونز (تقفل)	٧٩٨٢,٨٣
لندن اف.ت	٥٣١٢,١
طوكيو نيكاي	١٧٨٤٢,١٦
باريس كاك	٣٠٥٤,٩٣

أسعار خامات النفط (اقفال أمس)	
خام برنت	١٩,٨٩
خام تكساس	١٩,٩٥
خام دبي	١٨,٥٨
خام عُمان	١٨,٨

«ادنوك» ترفع اسعار النفط لعقود سبتمبر بمعدل ٢٠ و ٢٥ سنتاً

■ ابوظبي: رفعت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» اسعارها الرسمية لعقود سبتمبر بما يتراوح بين ٢٠ و ٢٥ سنتاً للبرميل.

وقالت «ادنوك» امس انها رفعت اسعار خامات مربان وزاكوم السفلي وام الشيف بواقع ٢٥ سنتا الى ١٩,٠٥ دولار و ١٩,٠٥ دولار و ١٨,٨٠ دولار للبرميل على التوالي.

وزاد سعر زاكوم العلوي ٢٠ سنتا الى ١٧,٩٥ دولار للبرميل. (رويتر)



تهدف للاطلاع على التطورات الاقتصادية

جولة تعريفية للقناصل والملحقين التجاريين بالدولة في الشارقة

■ الشارقة - الاتحاد

■ التقى احمد محمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة واعضاء المجلس وسعيد عبيد الجروان المدير العام بمنتجع «هوليداي ان كونتننتال» الشارقة باعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي والملحقين التجاريين ومدراء المراكز التجارية المعتمدين لدى الدولة بعد انتهاء جولتهم التفقدية في الشارقة حيث أكد خلال هذا اللقاء حرص دولة الامارات قيادة وحكومة وشعبا على تعزيز اواصر التعاون وتطوير وتنمية العلاقات في كافة المجالات مع الدول الصديقة مشيرا الى الدور البارز والهام الذي تلعبه البعثات الدبلوماسية وفعاليات القطاع الخاص في هذا الشأن.

كما ابرز خلال لقائه اهم الانجازات التنموية التي حققتها الشارقة بقيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة واشار الى الخطط المستقبلية للامارة التي يتابع سموه تنفيذ برامجها ودعا ممثلي البعثات الدبلوماسية الى حث ومضاعفة الجهود بالتعاون مع الدوائر المحلية بالشارقة وغرفة التجارة لاسهام المستثمرين ورجال الاعمال في بلادهم في زيادة وتوسيع حجم الشراكة التجارية مع نظرائهم المحليين.

وكانت الغرفة قد نظمت امس الاول جولة في الشارقة للسفراء والقناصل والملحقين التجاريين المعتمدين لدى الدولة تضمنت زيارة بعض المصانع العاملة وعدد من المرافق والمشروعات الخدمية واهم المعالم الاثرية والحضارية.

ويأتي تنظيم هذه الجولة في اطار تنفيذ خطة عمل الغرفة التي تهدف الى ابراز التطورات الجديدة التي شهدتها الشارقة خلال العامين الماضيين سواء في تحديث البنية الاساسية والمرافق أو في التوسعات العمرانية والمنشآت الاقتصادية الى جانب مشروعات الاستثمارات الخاصة المتزايدة.

وقد تميزت الجولة بمشاركة كبيرة من جانب رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية الذين حرصوا على التواجد للاطلاع عن قرب على التسهيلات والامكانيات المتوفرة التي ستساهم في تنشيط التبادل التجاري بين دولة الامارات ودولهم وتضمن برنامج الجولة في البداية زيارة المعرض الدائم للمنتجات الصناعية المحلية بنادي رجال الاعمال للتعرف على واقع وآفاق الصناعة المحلية وماحققته من تطورات ايجابية من خلال نماذج المنتجات والسلع المعروضة وشرح المسؤولين في الغرفة.

وتعكس هذه الزيارة اهمية الدعوة لاسهام فعاليات القطاع الخاص من الدول التي تمثلها تلك البعثات الدبلوماسية في تنمية وتطوير الانتاج والتسويق من منتجات هذه المصانع.

وقام ضيوف الشارقة يرافقهم اعضاء من مجلس الادارة بزيارة بعض المصانع العاملة في الشارقة مثل مصنع شركة الخليج لصناعة الزجاج ومصنع الامارات لمنتجات الحبوب المحدودة. حيث التقوا اصحاب ومدراء هذه المنشآت ووقفوا على طبيعة عمليات التشغيل والانتاج وخطط التسويق لمنتجات هذه المصانع محليا وخارجيا.

كما قاموا بعد ذلك بزيارة عدد من المرافق والمشروعات الخدمية وتفقدوا اهم المعالم الاثرية والحضارية في الشارقة والتي من بينها بعض المراكز والاسواق التجارية والشعبية والمناطق.

واختتمت الجولة بحفل غداء بمنتجع هوليداي ان كونتننتال الشارقة تكريما لرؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية والتجارية، وحضره رؤساء ومدراء الدوائر المحلية ورجال الاعمال في الشارقة حيث تم تبادل وجهات النظر فيما يتعلق بكيفية النهوض بالعلاقات الاقتصادية والتعاون المشترك بين دولة الامارات عامة والشارقة خاصة وبين تلك الدول التي تمثلها البعثات الدبلوماسية والتجارية.



سيدة اندونيسية في أحد محال الصرافة بجاكرتا تقوم بعملية عد لنحو ٥٠ ألف روبية وكانت العملة الاندونيسية قد تراجعت امس مقابل الدولار بشكل حاد ليبلغ سعر الدولار نحو ٣٤٠٠ روبية.. (أ. ب)

دعا الى فرض قيود على التعامل

مهاتير يشن هجوما جديدا على تجار العملة

■ سانتياجو: جدد رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد العدو اللدود للمضاربين على العملات دعوته لفرض قيود على التعامل في العملات الاجنبية او حظره بالكامل.

وانتقد مهاتير الذي تداعت عملة بلاده الرنجيت هذا العام وسائل الاعلام الغربية وحتى صندوق النقد الدولي لتوجيههم اللوم لحكومات آسيا في الازمة الاقتصادية التي تواجهها المنطقة بدلا من فرض رقابة على المضاربين على العملات.

وقال مهاتير في تصريحات اعدت ليدلي بها في مؤتمر تجاري لدول حوض المحيط الهادي في تشيلي «انشطة تجار العملة تقيد حرية الآخرين والشعوب وحتى الدول نفسها».

واضاف «لذلك فاننا نحتاج لتقييد او حظر تداول العملات حتى تزدهر التجارة الحرة». وهبط سعر الرنجيت نحو ٢٠ في المائة مقابل الدولار منذ يوليو الماضي. ووجهت تصريحات مهاتير ضربة جديدة للعملة امس فانخفضت الى ٣,٢٨٠٥ رنجيت للدولار وهو ادنى مستوى له منذ تعويم العملة في عام ١٩٧٣.

وكثيرا ما كان لتصريحات مهاتير تأثير سلبي مباشر على سعر العملة مما دفع بعض المتعاملين للاعتقاد انه يدلي بهذه التصريحات عن قصد بهدف تعزيز الصادرات، ولكن هل فعلا يسعى الى ذلك ام انه يخطيء في التنبؤ باتجاهات السوق.

ويرى البعض ان هذا لن يحدث في ماليزيا فانخفاض الرنجيت يضر باسعار العقارات وتكاليف خدمة الدين ويزيد من مخاطر الائتمان.

كما ان انخفاض العملة يضر بسوق الاسهم التي هبطت اكثر من اثنين في المائة اليوم مع هبوط الرنجيت.

ويقول محلل من بنك اوروبي بارز في ماليزيا «ضعف الرنجيت له تأثير سلبي خالص على الاقتصاد... انه ليس اختيارا بين سياسات فعند مستوياته الراهنة لا سبيل لان يخدم هبوطه الاقتصاد بأي شكل».

«رويتر»

مؤشر «ابوظبي الوطني» يواصل ارتفاعه صعود اسعار أسهم الشركات الحديثة بالسوق المحلية

■ شهد سوق الاسهم المحلية امس ارتفاع اسعار اسهم الشركات الحديثة حيث ارتفع سعر الاتحاد العقارية الى ٢٢ درهما للكميات الصغيرة كما ارتفع سهم دبي للاستثمار الى ١٥ درهما وفي الوقت نفسه ارتفعت اسعار الاسهم القديمة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك ابوظبي الوطني إن مؤشر البنك ارتفع اربع نقاط من ٢٠٩٦,٨٥ الى ٢١٠٠,٤١ نقطة حيث ارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني الى ٤٥٠ درهما والبنك العربي المتحد الى ٢٩٥ درهما، وتم تداول اسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٥٥ درهما واسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٣٢,٥ درهم واسهم شركة الواحة بسعر ٢١ درهما واسهم شركة اعمار باسعار تراوحت مابين ٩ الى ١٩,٥ درهم.

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان اسعار اسهم الشركات الحديثة ارتفعت بعدما عانت من تراجع في اسعارها بسبب توفر عروض كثيرة مقابل ضعف في الطلب حيث ارتفع سعر سهم الاتحاد العقارية الى ٢١ درهما للكميات الصغيرة و ٢٢ درهما للكميات التجارية وتم عقد صفقة تجارية عليه بهذا السعر كما وارتفع سعر سهم دبي للاستثمار بعد الاعلان عن بدء أحد مشاريع الشركة الى ١٥ درهما سعر الطلب وعرض بسعر ١٦ درهما. كما وتحسن سعر سهم اعمار العقارية من ١٩ الى ١٩,٥٠ درهم سعر الطلب للكميات التجارية وتم عقد بعض المبادلات على سهم السفن بكميات متوسطة بسعر ٣٦ درهما وطلبت الكميات الكبيرة بسعر ٣٧ درهما. كما وتحسنت اسعار الاسهم القديمة وارتفع سعر سهم جمعية ابوظبي التعاونية بصورة حادة الى ٢٢٠ درهما من أسعار الاسهم القديمة.

تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية يدعم ثقة الشركات العالمية في اسواق الامارات

■ دبي - الاتحاد: أكدت مصادر اقتصادية في دبي ان تطبيق الامارات لقوانين حماية الملكية الفكرية يعزز من مكانة الدولة، ويفتح آفاقا جديدا أمام التطور التجاري.

وقالت نورا جونفليت مديرة المشروعات في شركة انفوستتر المنظمة لمعرض الشرق الاوسط للالعاب والهوايات ان معرض ١٩٩٨ يلقى اهتماما دولياً واسعا نظرا لاقتناع الشركات العالمية بتوفير الحماية القانونية لمنتجاتهم في اسواق الدولة، وقد أكدت شركات عالمية عديدة من الولايات المتحدة واوروبا وكندا والشرق الاوسط ان تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية يشجعها على المشاركة في المعرض وتعزيز نشاطها التجاري مع المنطقة.

وتعتزم «انفوستتر» عقد سلسلة ندوات حول هذا القطاع تناقش القضايا التجارية والقانونية في الشرق الاوسط، ويقام المعرض بمركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ١٦ الى ١٨ مارس ١٩٩٨، ومن المتوقع ان يواصل النجاح الذي حققه معرض ١٩٩٧ الذي شاركت فيه ٢٣٠ شركة من ٢٨ دولة.

خلال حفل تخريج دورتي الارشاد السياحي بدبي:

بن سليم يؤكد الزام جميع الشركات السياحية بتوظيف المرشدين السياحيين المعتمدين

■ دبي - اسلام شفيق:

■ احتفلت دائرة السياحة والتسويق التجاري امس بتخريج دفعة جديدة من المرشدين السياحيين بدبي وقام خالد بن سليم مدير عام الدائرة بتوزيع شهادات دبلوم المرشدين السياحيين على ٣٦ خريجا وشهادة معلومات السياحة بدبي على ٣٥ مشاركا.

وفي كلمته امام الحفل الذي اقيم في قاعة الاحتفالات بقرية اليوم السياحية في دبي قال بن سليم ان هذا البرنامج والذي بدأت الدائرة في تنظيمه في يونيو من العام الماضي اثبت فعالية ملحوظة في تعزيز معايير الجودة في قطاع السياحة وان المعلومات التي يتم توزيعها على الزوار في دبي دقيقة وواضحة.

وأكد ان الاستجابة المشجعة من قطاع التجارة السياحية المحلية والطلاب الدارسين ساهمت في نجاح هذا البرنامج واضاف انه بحلول يونيو ١٩٩٨ ستلتزم جميع الشركات العاملة في مجال السياحة بدبي بتوظيف المرشدين السياحيين الحاصلين على برنامج التدريب المنظم الذي تنظمه الدائرة وذلك بعد حصولهم على تراخيص سارية المفعول وسيكون استخدام المرشدين المرخصين شرطا اساسيا لتجديد الرخص التجارية لهذه الشركات.





وقامت دائرة السياحة بتصميم دورات التدريب على الارشاد السياحي بهدف تزويد المشاركين بمعرفة شاملة عن دبي ومعالمها السياحية لتوفير احتياجات العاملين في أي فرع من فروع قطاع السفر والسياحة. اما دورات معلومات السياحة بدبي فصممت لتزويد المتقدمين لوظائف وكالات السياحة بكل المعلومات والمهارات اللازمة لتوفير خدمات ذات جودة عالية للزوار.

وأوضح بن سليم ان الدورات التدريبية تعتمد على الجانب العملي اكثر من النظري ويقوم على الاشراف عليها مجموعة من المعلمين المتخصصين وتتم الدراسة باللغة الانجليزية.

وأشار الى ان الدائرة ستنظم دورتين جديدتين في بداية العام المقبل لكل من يرغب في تعزيز مهاراته ومعارفه حول السياحة.

ويقول بن سليم: معظم الدول المتقدمة تحرص على تدريب مرشديها السياحيين ولذلك فان دائرة السياحة في دبي تفخر بكونها مركزا سياحيا دوليا ينظم مثل هذه الدورات.

وتقول منى نصيب سعيد وهي خريجة كلية العلوم قسم كيمياء انها التحقت بالدورة التدريبية بهدف الحصول على شهادة تساعدها في العمل وان الدورة قدمت لها ولزملائها مجموعة من المعلومات الاقتصادية والتجارية والتسويقية والسياحية وغيرها من المعلومات المتعلقة بدبي.

واضافت انني اتمنى ان يلتحق كل مواطن في دبي بهذه الدورات للتعرف على معالم وطنه أولا وللاستفادة منها في مجالات عمله ثانيا وطالبت منى بتوسيع نطاق هذه الدورة ليشمل جميع الامارات في الدولة والاهتمام بالجانب الاعلاني للدورة حتى يعلم الجميع بامكانياتها.

بعد غد بالرياض

اجتماع خليجي يبحث مشروع القانون الموحد للجمارك بدول مجلس التعاون

■ الرياض: يعقد مديرو الجمارك بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الخامس والعشرين يومي السبت والاحد القادمين بمقر الامانة العامة بالرياض.

وذكر بيان صدر من الامانة العامة بهذا الخصوص ان الاجتماع سيتناول عدة مواضيع من اهمها مشروع النظام (القانون) الموحد للجمارك لدول المجلس ونتائج الاجتماع الثالث للجنة الفنية المكلفة بدراسة توحيد الاجراءات والقواعد والسجلات بادارات الجمارك بدول المجلس الذي عقد في شهر يونيو الماضي وتوصيات لجنة تبادل نقل وزراعة الاعضاء بين الدول الذي عقد في شهر يوليو الماضي وتقرير الزيارة الميدانية لجمارك الموانيء والمطارات بدول المجلس التي تمت في شهر اكتوبر عام ١٩٩٦.

كما سيتناول الاجتماع توصيات مديري مراكز الحدود الجمركية البرية حول مقارنة الحوافز الجمركية بدول المجلس وتجربة الدول الاعضاء في ادخال الحاسب الآلي في مراكز الحدود وقضايا التبادل التجاري وتطبيق النظام المنسق لتصنيف وتبويب السلع في الاغراض الجمركية والاحصائية بدول المجلس.

وسيطلع الاجتماع على تقرير الامانة العامة حول الدورتين اللتين عقدتا خلال هذا العام بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي حول النظام المنسق والقيمة للاغراض الجمركية في كل من الكويت وقطر وتوصيات الاجتماع الثالث لمسؤولي مكاتب الارتباط المحلية والمكتب الاقليمي لتبادل المعلومات بالشرق الاوسط «ريلو» الذي عقد في الدوحة في شهر ابريل الماضي. «ق ن ا».

٢٧٤ مصنعا بالامارات مؤهلة للاعفاء الجمركي بدول «التعاون»

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ تأهل ٤١ مصنعا للاعفاء من الرسوم الجمركية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال الربع الثاني من هذا العام، حيث وصل عدد المصانع المؤهلة بالاعفاء الى ١٢١٠ مصانع حتى يونيو الماضي مقابل ١١٦٩ مصنعا في مارس الماضي.

وذكر تقرير احصائي صادر عن الامانة العامة بدول مجلس التعاون انه تقدم بطلبات للاعفاء الجمركي خلال شهر مايو الماضي ٣١٤ مصنعا من دولة الامارات، وبلغ عدد المصانع المؤهلة للاعفاء من الامارات في يونيو ٢٧٤ مصنعا بزيادة ١٣ مصنعا عن عدد المصانع المؤهلة في مارس الماضي، في حين بلغ عدد المصانع المؤهلة في يونيو الماضي في كل من قطر ٤١ مصنعا والبحرين ٧٣ مصنعا والسعودية ٦٥٥ مصنعا وسلطنة عمان ٦٣ مصنعا والكويت ١٠٧ مصانع.

وبذلك تشكل نسبة المصانع المؤهلة للاعفاء الجمركي بدول المجلس من دولة الامارات ٢٢,٦٪ وقطر ٣,٦٪ والبحرين ٦,١٪ والسعودية ٤٣,١٪ وسلطنة عمان ٥,٥٪ والكويت ٨,١٪.

أسهم لندن تكسب ١٧ مليار جنيه استرليني في يوم واحد

■ لندن - محمد كركوتي:

■ حققت الأسهم في بورصة لندن أمس مكاسب كبيرة، وسط معاملات هادئة ومتوازنة، بسبب الأداء الجيد لبورصة نيويورك في المعاملات الصباحية. وبلغت مكاسب الأسهم عند نهاية التعاملات في لندن أكثر من ١٧ مليار جنيه استرليني دفعة واحدة. في الوقت الذي وصل فيه مؤشر الفاينانشيال تايمز الذي يضم مئة شركة رئيسية الى أعلى مستوى في تاريخه. وقفز فوق حاجز الـ ٥٣٠٠ نقطة، ليسجل عند الاغلاق ٥٣١٢,١ مرتفعا ٧٢,٩ نقطة.

وارتفع أيضا مؤشر كاك الفرنسي أكثر من ٤٦ نقطة، ليسجل عند الاغلاق أمس ٣٠٥٤,٩٣ نقطة.

ويأتي ارتفاع قيمة الأسهم في بورصة لندن، بعد أقل من أسبوع على ارتفاع تاريخي لها، اثر المعلومات التي أفادت بأن الحكومة البريطانية، ستنضم الى العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) بعد قليل من انطلاقها في العام ١٩٩٩.

ويرى المراقبون الاقتصاديون في لندن، أن الأسهم ستشهد قفزة أخرى جديدة قبل نهاية هذا الشهر، لاسيما بعد أن برزت مؤشرات على تحسن أوضاع البورصة الأمريكية.

هكذا من الأصل

بقلم: د. حسن احمد فرحان

البلدان النامية.. التصنيف والواقع

البلدان النامية أو كما يسميها البعض بالبلدان المتخلفة ويسميها آخرون بالعالم الثالث.. وماتردد أحيانا من تعبير آخر عن «العالم الرابع» للدلالة على أفقر تلك البلدان بالاضافة الى تعبيري «المركز» و«الأطراف» على اعتبار ان البلدان النامية تمثل أطراف الاقتصاد العالمي والبلدان الصناعية تمثل مركزه.. كلها تعابير ومصطلحات وتصنيفات غير دقيقة لا سياسيا ولا اقتصاديا ولا تعكس جوهر تلك البلدان وأوضاعها ومشاكلها وحتى توجهاتها.. وهي تؤكد ان هناك تغييرات وتبدلات كبيرة وسريعة تتم داخل تلك البلدان اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا يصعب معها اعطاء تصنيف ثابت ومحدد لهذه البلدان من ناحية.. ومن ناحية اخرى ان مشاكل البلدان النامية وبالذات الاقتصادية والجهود التي تبذلها في سبيل حلها تحدث وأحدثت تغييرات هامة في السياسة الدولية وفي العلاقات الاقتصادية العالمية وفي نظرة العالم اليها وفي مواقع تلك البلدان في الاقتصاد العالمي.

والثابت ان هناك العديد من العوامل الذاتية والموضوعية والاسباب الاقتصادية والسياسية وبالذات التطورات الدولية الجديدة والمتسارعة تجعل تلك التسميات والتصنيفات لاتتسم بالدقة.. فالعالم الاشتراكي وهو العالم الثاني من تلك التصنيفات انتهى كواقع سياسي واقتصادي كما ان هناك دولا انتقلت من العالم الثالث الى العالم الأول ودولا يصعب تصنيفها.. وهكذا.

واختلفت مؤشرات الانتاج والاستهلاك والدخل التي تعتمد عليها مقاييس تلك التصنيفات والتسميات.. وكذلك هناك بلدان في اوروبا تعتبرها الوثائق العالمية بمثابة دول نامية رغم انها تعتبر دولا متوسطة التطور وشبه متطورة.. واعتبرت دول في امريكا اللاتينية نالت استقلالها في القرن الماضي ونالت حظا كبيرا من التطور ضمن الدول النامية الى جانب دول افريقية نالت استقلالها حديثا وضعيفة التطور اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.. وهناك دول يصعب تصنيفها ضمن تلك الدول كالمكسيك والارجنتين والهند التي قطعت شوطا واسعا من التطور.. كما ان هناك دولا غنية جدا وقوية اقتصاديا ضمن هذا العالم النامي أو العالم الثالث ودولا فقيرة جدا وضعيفة اقتصاديا.. وهناك التكتلات الاقتصادية التي ضمت المكسيك مع دول متطورة جدا كالولايات المتحدة ودولا وتسميات وتصنيفات جديدة ظهرت مثل العولمة والنمور الآسيوية.. وغيرها جعلت حدود تلك التصنيفات رجراجة وحدود التسميات عرضة للشك. بالاضافة الى ان هذه التسميات خلطت السياسي مع الاقتصادي والاقتصادي مع السياسي في تصنيفها لتلك الدول.

ومع ذلك فلايزال حشد كبير من الدول تعتبر دولا متخلفة من الناحية الاقتصادية.. دول يتسم اقتصادها على وجه الخصوص ببنية ضعيفة ومشوهة وباختلالات هيكلية كبيرة وأغلبها لايمكن ادراجها لا ضمن الدول المتطورة او الدول متوسطة التطور لان اوضاعها السابقة وماضيها ونتائج هذا الماضي لاتزال تعوق تطورها وتعوق نحوضها الاقتصادي والاجتماعي.

فالفجوة بينها وبين الدول المتطورة كبيرة جدا وهي تتسع باستمرار وفي جميع مؤشرات الانتاج والاستهلاك للفرد ودخله.. وفي نسب مساهمتها في الانتاج العالمي ونسب استهلاكها.. وغيرها من المؤشرات الحيوية والمهمة.

ورغم هذا نجد من الصعب وضع هذه الدول في سلة واحدة وتصنيف واحد.. فالتطور الاقتصادي فيها واتجاهاته وكثافته وسماته يتم بخلفيات وأسس ومنطلقات متباينة كما ان هناك اختلافا في مستوى هذا التطور وبنيته الاقتصادية وديناميكية تطوره وفي التحديث وفي مواقع هذه الدول وأحجامها وأدوارها في الاقتصاد العالمي وفي العلاقات الاقتصادية الدولية.

كما ان هناك فئة من هذه الدول قد أحرزت تقدما اقتصاديا هائلا وأضحت تتمتع باقتصاد حديث عالي التطور وبثقل اقتصادي دولي كبير وغدت شريكا أو حتى منافسا لاكبر دول العالم واكثرها تقدما وتطورا بينما هناك فئة أخرى لاتزال تعيش باقتصاد بدائي متخلف وتتطور ببطء وينتشر الفساد فيها والمجاعة والبؤس.. وتشهد فئة ثالثة اصلاحات اقتصادية ومالية وادارية جذرية وتطرح أهدافها بهذا القدر أو ذاك من المثابرة ويتعرض تركيبها الاقتصادي والاجتماعي الى التغيير.. وهكذا.

مما يجعل من الصعب ادراج هذه الفئات في مجموعة واحدة متجانسة أو تصنيف واحد.. حتى في الأشياء المشتركة فهناك دول تملك احتياطيا كبيرا من المواد الأولية ودول لاتملك هذه المواد.. ودول لديها أسواق تتيح حتى في الوقت الحاضر فرصا واسعة للتصريف ودول لاتملك هذه الأسواق.. وثمة كميات هائلة من القوى العاملة الرخيصة في بعضها ولايوجد مثل ذلك لدى البعض الآخر.. ومع ذلك تظل التنمية الاقتصادية والاجتماعية هي الحاجة المشتركة لجميع هذه الدول.

بمشاركة أشهر الأسماء والماركات العالمية

افتتاح معرض الشرق الأوسط الخامس للساعات والمجوهرات ٩٧ بالشارقة



الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي يفتتح المعرض «تصوير: منور جعفري»

■ الشارقة - الاتحاد: افتتح الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة معرض الشرق الاوسط الخامس للساعات والمجوهرات ٩٧ الذي ينظمه مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من ١ الى ٥ اكتوبر الجاري.

ويشهد مشاركة العديد من الشركات العالمية التي تعرض اشهر الاسماء والماركات العالمية في عالم الساعات والمجوهرات وساعات الحائط والحلي والاحجار الكريمة والماس واللؤلؤ الطبيعي والساعات المرصعة بالذهب والاحجار الكريمة. من عدة دول رائدة في هذا المجال منها اسبانيا والمانيا وايطاليا وبلجيكا وتركيا والصين وسويسرا وفرنسا.

واعرب الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي عن تقديره للتنظيم المتميز والجهود التي بذلتها ادارة مركز اكسبو الشارقة لانجاح هذا المعرض والذي يدل على الارتقاء بمستوى الخدمات التي يقدمها المركز عاما بعد آخر. واضاف ان اقامة هذا المعرض في الشارقة يعكس مدى التطور الحضاري الذي وصلت اليه الامارة على جميع الاصعدة التجارية والاقتصادية والصناعية والثقافية وبروزها على وجه الخصوص كاحدى اهم وانشط المراكز التجارية في منطقة الخليج بفضل التوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة ولما تقدمه الامارة من ميزات وتسهيلات وخدمات لرجال الاعمال والمستثمرين العرب والاجانب. كما اعرب عن اعجابه بالمعروضات من منتجات متنوعة تعكس مدى التطور الذي وصلت اليه صناعة الذهب والمجوهرات في العالم.

ومن جانبه أكد احمد محمد المدفع رئيس غرفة الشارقة أن دولة الامارات اصبحت من أهم مراكز نشاط الذهب والمعادن الثمينة تصنيعا وتجارة وتصديرا مؤكدا ان هذا القطاع يستقطب عاما بعد عام استثمارات ضخمة اهلته ليصبح قطاعا متميزا في هيكل الاقتصاد الوطني. واشار الى ان دولة الامارات تحتل المرتبة الخامسة على مستوى العالم في تجارة الذهب والمعادن الثمينة الامر الذي يعكس اهمية تواصل مثل هذا المعرض. وتابع ان دولة الامارات العربية المتحدة تعيش نهضة حضارية شاملة على جميع الاصعدة وتتمتع باقتصاد متين واستقرار قوي في الوضع المالي بالاضافة الى تقديم العديد من التسهيلات والامتيازات والحوافز للمستثمرين. جميع هذه العوامل ادت لان تحتل دولة الامارات مركزا تجاريا هاما لاستيراد وتصدير واعادة تصدير الذهب الى مختلف الاسواق العالمية. وطالب في اطار هذا التوجه بتوطين تجارة المصوغات الذهبية وحث الشباب المواطن للاتجاه نحو التأهيل واكتساب الخبرة في هذا المجال من خلال اقامة المعاهد المتخصصة والمراكز الفنية في كافة مجالات التصنيع للمصوغات الذهبية بما يحمي هذه الصناعة ويتجه بها نحو التوطين المحلي والخليجي.. واشار المدفع الى اهمية توجه الحكومات الخليجية الى تشجيع الصناعات والمنتجات المحلية من المصوغات الذهبية من خلال اعفائها من الرسوم وفرض رسوم على مثيلاتها من الدول الاوروبية والآسيوية. واشار الى ان احتضان الشارقة لهذا المعرض للعام الخامس على التوالي يعكس قوة ومتانة الاقتصاد الوطني ويعزز المركز التجاري المتميز للامارات على المستويين الاقليمي والعالمي لارتباط نشاط ومعروضات هذا المعرض بصناعة متطورة ذات اهمية في تحديد قياس وتقييم الوضع المالي للدولة. ودعا الى التنسيق الكامل في تطبيق الاحكام المنظمة لهذا النشاط على المستوى الخليجي على اعتبار ان تداول هذه المشغولات والمعادن يمثل قوة دفع للاقتصادات الخليجية بحكم تأثير عوائدها الايجابية على مجمل الدخول سواء على مستوى الافراد او على مستوى الحكومات.

ومن جانبه ذكر سعيد عبيد الجروان ان معرض الشرق الاوسط للساعات والمجوهرات يدخل عامه الخامس وهو ينتقل من نجاح لآخر مما أكسبه بعدا أوسع وشهرة عالية حتى أضحى من أهم الاحداث التجارية العالمية في مجال الساعات والمجوهرات واصبحت الانظار تتجه اليه ويترقبه العديد من التجار والمهتمين والزوار على حد سواء من مختلف دول العالم.

ومن جانبه اشار محمد بن دخين مدير مبيعات المعارض في مركز اكسبو الشارقة الى ان المعرض سيوفر فرصة لعقد لقاءات مباشرة بين العارضين والتجار والاطلاع على احدث ما توصلت اليه الصناعة العالمية في مجال الساعات والمجوهرات والأحجار الكريمة. واشار الى ان عددا من الشركات العارضة ستطرح موديلات وتصاميم جديدة لأول مرة من خلال هذا المعرض الذي اصبح أحد أهم الأحداث من نوعه في المنطقة والذي يترقبه العديد من المهتمين في عالم صناعة المجوهرات والساعات والاحجار الكريمة ولوازمها وهذا ينعكس في تنوع المشاركة من مختلف دول العالم.

بزيادة نسبتها ٣,٢٪

١,٢٣ مليار دولار حجم التبادل التجاري بين اليابان وسلطنة عمان خلال النصف الاول من ٩٧

■ دبي - الاتحاد: شهد التبادل التجاري بين اليابان وسلطنة عمان زيادة نسبتها ٣,٢٪ خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام السابق. ليصل الى ١,٢٣ مليار دولار مقابل ١,٢٠ مليار دولار.

وقالت هيئة التجارة الخارجية اليابانية «جيترو» إن ٧٠٪ من التبادل التجاري بين اليابان وسلطنة عمان يأتي في صورة واردات يابانية من الوقود العماني. فيما تشكل الالكترونيات والآلات والمعدات والسيارات اغلبية صادرات اليابان للسلطنة.

وقد زادت صادرات اليابان بنسبة ٨,٩٪ لتصل الى ٣٤٤,١ مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي، مقارنة بـ ٣١٥,٨ مليون دولار في نفس الفترة من ١٩٩٦. وبلغت قيمة صادرات المعدات والآلات ٢٩٠ مليون دولار بنسبة ٨٤,٣٪ من اجمالي الصادرات لعمان.

وقد حققت صادرات المحركات والمضخات وأجهزة التكييف ومعدات التعدين زيادة نسبتها ١٩,٧٪ فيما تراجعت صادرات الآلات الكهربائية بنسبة ١٢,٧٪.

وسجلت صادرات سيارات النقل نموا نسبته ٤٢,٩٪ الى ١٣٤,٢ مليون دولار مقابل ٩٣,٣ مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي، وزادت صادرات الشاحنات بنسبة ٤٤,٦٪.

وفيما يتعلق بواردات اليابان من سلطنة عمان فقد بلغت ٨٩٢,٥ مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي مقابل ٨٩٤ مليون دولار في نفس الفترة من ١٩٩٦ بانخفاض نسبته ٠,١٪.

وزادت واردات المواد الغذائية من ٥,٩ مليون دولار الى ٧,٦ مليون دولار بزيادة ٢٩٪، فيما زادت المنتجات البحرية وحدها بنسبة ٨٥,٧٪، وزادت صادرات الخضروات والفواكه بنسبة ١٦,٦٪. وحققت صادرات سلطنة عمان لليابان من الوقود زيادة نسبتها ٠,١٪ لتصل الى ٨٤٣,٨ مليون دولار مقابل ٨٤٣ مليون دولار، فيما زاد متوسط سعر البترول الخام من ١٨,٨١ دولار في النصف الاول من ١٩٩٦ الى ٢١,٨٤ دولار في النصف الاول من ١٩٩٧، غير ان كمية البترول التي استوردتها اليابان تراجعت بنسبة ١٣,٨٪ من ٤٤,٨ مليون برميل الى ٣٨,٦ مليون برميل، وتعد سلطنة عمان ثامن اكبر مصدر للبترول الخام لليابان وتوفر ٤,٧٪ من واردات اليابان.

جائزة افضل وكيل بالشرق الأوسط لعبدالله الرستماني

■ منحت شركة «كاسترول» جائزة «الجالون الذهبي» المخصصة لافضل وكيل في منطقة الشرق الاوسط لعبدالله حسن الرستماني رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات الرستماني. ومن المقرر ان يسلم جيه اليوت مدير عام شركة كاسترول الشرق الاوسط الجائزة للرستماني يوم الثلاثاء المقبل، وسوف تعلن شركة كاسترول خلال الاحتفال ايضا عن طرح نوع جديد من زيت كاسترول في أسواق الامارات.

٧٥٠ مليون دولار واردات العراق من الأردن في ٩٦

وفد أردني بحث في بغداد تنمية العلاقات الاقتصادية وتوقيع عقود تجارية جديدة

عمان - الاتحاد:

■ قال الدكتور مهدي صالح وزير التجارة العراقي امس ان عقوداً تجارية وقعتها بغداد مع الاردن لرفع سقف مستوردات العراق من السلع الاردنية وبعض السلع الاخرى التي يحتاجها السوق العراقية.

واضاف الوزير العراقي في مؤتمر صحفي عقده في اعقاب سلسلة لقاءات عقدها وفد اقتصادي اردني ضم مسؤولين من القطاعين العام والخاص في العاصمة العراقية قبل اسبوع ان قيمة المستوردات العراقية من الاردن في نهاية العام الماضي بلغت ٧٥٠ مليون دولار غير العقود التجارية التي توقع في فترات بين القطاعين الخاصين في البلدين.

وقال رئيس غرفة صناعة عمان، رئيس الوفد خلدون ابو حسان ان لقاءات الوفد بالمسؤولين العراقيين كانت مثمرة للغاية.

وافاد ابو حسان بعد عودته من بغداد بان العراق ينظر بجدية الى رفع مستوى العلاقات الاقتصادية بين البلدين ويولي السلع الاردنية خاصة الادوية منها اهمية بالغة.

واكد الوزير العراقي ان بلاده تنوي بشكل حثيث وجاد رفع سقف المستوردات العراقية من الاردن.

ولفت الوزير مهدي صالح الانتباه الى ان التجارة البينية بين الدول العربية بلغت ٤٠٪ من مختلف السلع، وقال ان القطاع الخاص العراقي يجتهد في تنمية تجارة بلاده مع شقيقاتها العربيات بابرام عقود متنوعة.

وقال مسؤولون اردنيون امس الأول ان علاقات البلدين الاقتصادية تسير بخطى حثيثة نحو الافضل.. لكن تنميتها حسبما يطمح المسؤولين في البلدين تحتاج الى مزيد من الدفعات لا سيما في اعقاب توترات شهدتها العام الماضي في اعقاب لجوء مسؤول عراقي بارز للاردن هو حسين كامل الذي قتل في بغداد بعيد عودته اليها بقليل.

وليس فقط هذه الثغرة التي يسعى الاردن الى اغلاقها لن تقف عائقاً امام اعطاء العلاقة مزيد من الدفعات، غير ان المنافسة الحادة التي شكلتها عملية التقارب السريع العراقي - السوري التي توجت بافتتاح حدود البلدين امام حركة التجارة.. تشكل ايضا منافسة محمومة لمزيد من تطور العلاقة الاقتصادية بين عمان وبغداد..

اقتصاد اليابان «الاضعف» بين دول مجموعة السبع

■ طوكيو: اظهر تقرير مهم عن الشركات اصدره بنك اليابان المركزي امس تدهور المناخ الاقتصادي في اليابان مما اثار المزيد من القلق بين صناع القرار اليابانيين الذين يعانون من تأثير سلسلة من البيانات الاقتصادية الضعيفة.

ويقول محللون ان احدث بيانات اقتصادية رسخت الاعتقاد بأن الاقتصاد الياباني يشهد اقل معدل لفرص النمو بين اقتصاديات مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وقال جين بلريمان كبير المحللين في مؤسسة تكنيكال داتا في طوكيو «يبدو الآن اننا عدنا الى نقطة البداية في الاقتصاد كما يبدو اننا عالقون في بحر من الرمال الناعمة». واضاف «ان هذا التقرير يؤكد ان اليابان مازالت العضو المريض في مجموعة السبع». «رويتر»

يفتتح الأربعاء المقبل بدبي

٩٠٠ شركة في معرض «اندكس - اراب شوب ٩٧»

■ دبي - الاتحاد: يستضيف مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٨ الى ١٢ اكتوبر الحالي معرض اندكس اراب شوب ١٩٩٧، وهو المعرض الدولي السابع للاثاث والتصميم الداخلي ومستلزمات تجهيز المحال ومراكز التسوق، ويحتل المعرض للعام الثاني على التوالي قاعات العرض السبع بالمركز، وتشارك فيه اكثر من ٩٠٠ شركة من دول العالم المختلفة.

ويضم المعرض ١٩ جناحا وطنيا منها ٤ لدول تشارك لأول مرة هي بلجيكا والتشيك والبرتغال وايطاليا، وتتضمن المعروضات أحدث المنتجات العالمية في هذا المجال، والتي تم انتاجها باستخدام قياسات عملية يندمج فيها الاثاث مع توصيلات الكمبيوتر والاتصالات، وتعرض شركة انستريا فالنتينا الايطالية تشكيلتين متكاملتين تحتويان على اكثر من ١٠٠ حل للعمل وتخزين الاوراق والملفات.

وتشارك في المعرض ايضا ٣٤ شركة تعمل في مجال انتاج لوازم الاثاث مثل المقابض والاقفال والادراج، اضافة الى شركات متخصصة في مجال تسليم المفتاح، والتي تتولى تسليم المنشآت والمراكز التجارية جاهزة ومنها شركة ايدن انترناشيونال البريطانية والتي صممت ونفذت ديكورات السوق الحرة بمطار دبي.

وتستهدف الشركات العارضة قطاع الفنادق والمنتجعات السياحية ومراكز المؤتمرات واماكن الترفيه، وتعرض هذه الشركات تشكيلات واسعة من المفروشات ومعدات الاضاءة وأغطية الجدران والقطع الفنية.

مبيعاتها وصلت الى ٣٥٠ مليون دولار

«سوبرا» للالكترونيات تفتتح صالة عرض خاصة بدبي

■ دبي - الاتحاد: أعلنت مؤسسة سوبرا «ميدل ايست» التي تمثل وحدة التوزيع التابعة لشركة «سوبرا» اليابانية للاجهزة الالكترونية عن افتتاح قاعة عرض خاصة في معارض «جمبو» للالكترونيات بدبي، وقال مسؤولون في الشركة انه سيكون بمقدور العملاء اختبار وتجربة الاجهزة بتلك القاعة قبل الشراء.

واشار لوفيل خان نائب رئيس الشركة في مؤتمر صحفي بدبي امس ان «سوبرا» تعتزم التوسع في الامارات والخليج من خلال افتتاح سلسلة قاعات عرض خاصة تحت لافتة جمبو للالكترونيات، في ظل نمو وتوسع قطاع التجزئة.

وقال خان عمر ان شركة سوبرا ١١ عاما فقط، ورغم ذلك حققت منتجاتنا شهرة طيبة، ووصلت ايراداتنا الى ٣٥٠ مليون دولار، ونجحت اجهزة سوبرا في التحول الى سلعة عالمية وتجاوزت ماركات تجارية أقدم.

واضاف خان ان مبيعات الشركة شهدت نموا متسارعا بالنسبة لمختلف المنتجات التي يصل عددها الى ١٨٠ منتجا، ونجحت في اثبات وجودها في اكثر من ٦٤ دولة، وتخطط الشركة لتوزيع منتجاتها في اكثر من ١٠٠ دولة بحلول العام المقبل.

واوضح خان ان الشرق الاوسط وجمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق وافريقيا تمثل السوق الرئيسي لمنتجات سوبرا، كما تشهد مبيعات الشركة في الشرق الاقصى نموا معقولا.

خلال اجتماعات عقدت ببيروت

اتحاد المقاولين العرب يبحث نقل المقر الى القاهرة

■ دبي: شاركت جمعية المقاولين بالدولة في اجتماعات المجلس التنفيذي لاتحاد المقاولين العرب في دورته الاربعين والذي عقد في العاصمة اللبنانية بيروت في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر الماضي وقد مثلها فيه احمد سيف بالحصا رئيس جمعية المقاولين بالدولة النائب الاول لرئيس اتحاد المقاولين العرب.

واسفر الاجتماع عن عدة قرارات منها متابعة الترتيبات الخاصة بنقل المقر الدائم للاتحاد للقاهرة حيث تم تشكيل لجنة برئاسة السيد عوني الساكت رئيس الاتحاد وعضوية عدد من اعضاء الاتحاد لزيارة المغرب لمتابعة تلك الترتيبات على ان يتم الاحتفاظ بالمقر السابق للاتحاد بالمغرب واعتباره فرعا من فروع الاتحاد أسوة بباقي الفروع المنتشرة في انحاء العالم العربي.

وتقرر ان يتم افتتاح المقر الجديد بالقاهرة خلال شهر ديسمبر القادم بحيث يتزامن مع اجتماعات المكتب التنفيذي الذي سيعقد بالقاهرة حيث سيتم خلاله تكريم القيادات التي ساهمت في تأسيس الاتحاد بحضور ممثلين عن جامعة الدول العربية والحكومة المصرية.

كما تقرر ان تقوم كافة فروع الاتحاد بتزويد المقر بتقرير شهري عن انشطتها كما اكد المجلس على ضرورة الالتزام بسداد رسوم العضوية لكافة الدول الاعضاء وكذلك مساهمة الاعضاء في عملية توسيع رقعة تمثيل الاتحاد لتشمل اكبر عدد من الدول العربية.

ومن جهة اخرى قام رئيس اتحاد المقاولين بالدولة في ختام الاجتماع بزيارة للقاهرة التقى خلالها بالمهندس محمد محمود علي حسن رئيس الاتحاد المصري لمقاولي البناء والتشييد بحضور عدد من اعضاء مجلس ادارة الاتحاد حيث تم التشاور والتنسيق بشأن عدد من القضايا التي تتعلق باجراءات انتقال مقر الاتحاد.

كما تم بحث آفاق التعاون المشترك بين كل من جمعية المقاولين بالدولة والاتحاد المصري وسبل تدعيمه بما يعود بالنفع على مقاولي البلدين.

ويذكر ان جمعية المقاولين بالدولة قد وقعت بروتوكولا للتعاون المشترك مع الاتحاد المصري لمقاولي البناء والتشييد عام ١٩٩٢.

كما التقى بالحصا بصفته رئيسا للمنظمة العلمية لمسؤولي البناء التابعة للامم المتحدة «ووبو» اثناء زيارته للقاهرة بالمهندس صلاح الدين حسب الله وزير الاسكان المصري السابق عضو مجلس محافظي الووبو حيث تمت مناقشة عدد من الامور المتعلقة باجتماع مجلس المحافظين والذي سيعقد بمصر في التاسع من مارس ١٩٩٨.

في اجتماعات بدأت بالرياض

وكلاء وزارات المالية بدول «التعاون» يبحثون تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة

■ الرياض: بدأ وكلاء وزارات المالية في الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم العاشر بالرياض امس للاعداد لاجتماع وزراء مالية دولهم الذي سيعقد في الدوحة في الثامن عشر من الشهر المقبل.

واوضح مدير ادارة التعاون الاقتصادي العربي والخليجي بالوزارة عدنان الخضير والمشارك في الاجتماع ان الاجتماع سيناقش مذكرة الامانة العامة للمجلس حول مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس.

وبين ان جهات معينة تقوم حاليا باستكمال اجراءات تنفيذ مشروع الربط الكهربائي حيث تم تكليف مؤسسة الخليج للاستثمار اعداد دراسة حول تكوين رأسمال المشروع والبدائل الممكنة لتوفير التمويل المطلوب لهذا المشروع الحيوي الكبير لاعتباره من الاركان الاساسية في التكامل الاقتصادي الخليجي. وقال الخضير انه يتوقع ايضا التوصل الى الاجراءات المناسبة في شأن موضوع تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية قبل اجتماعات لجنة التعاون المالي والاقتصادي المقرر عقدها في الدوحة خلال شهر اكتوبر الجاري نظرا لسعي دول المجلس دون استثناء الى توفير فرص العمل لمواطنيها بما يكفل لهم الحياة الكريمة ومساواتهم في الحقوق وخصوصا بالخدمة المدنية اثناء العمل.

وكان المجلس الأعلى لمجلس التعاون قد قرر في دورته السادسة عشرة التي عقدت في سلطنة عمان عام ١٩٩٥ اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتبسيط وتسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية وفقا لعدد من الخطط والسياسات التي تم الاتفاق عليها خلال اجتماع مشترك لوزراء المال والاقتصاد ووزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول المجلس.

وكلف وكلاء وزارات المالية في شهر مايو الماضي منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تحديث الدراسة الخاصة بتكاليف مشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس ودراسة تسويقها لدى القطاعين الخاص والاجنبي.

وستطالب دول المجلس بتسديد التزامات مالية لتمويل المشروع كرسوم مقابل استخدام الشبكة تسدد سنويا سواء استخدمت او لم تستخدم لفترة زمنية سيتفق عليها.

وسوف يؤدي المشروع الى توفير الطاقة الكهربائية وترشيد استهلاكها وتقليص تكلفتها كما سيوفر كميات من الطاقة تغني عن انشاء بعض المحطات الجديدة.

ويذكر ان مشروع الربط الكهربائي الخليجي يدخل في اطار مشروع عربي اوسع للربط يضم المشرق والمغرب العربيين.

وكانت دراسة سابقة قد قدرت تكلفة المشروع بنحو ٢,٣ مليون دولار وينفذ على مرحلتين الاولى تربط بين الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والثانية تربط ايضا الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

ومن جانب آخر يهدف موضوع تسهيل انتقال العمالة الذي سيناقشه الاجتماع الى زيادة فرص العمل امام المواطنين الخليجيين والحد من جلب العمالة الخارجية وزيادة تكلفتها.

وكانت القمة السادسة عشرة لمجلس التعاون التي عقدت عام ١٩٩٥ في مسقط قد اقرت استراتيجية وضعها وزراء العمل والمالية بهذا الخصوص تعمل على توفير حوافز مادية ومعنوية لتشجيع المواطنين على شغل وظائف القطاع الخاص. «كونا»

بنك «ايه ان زد» يستثمر بالعملة المحلية في ديون أوروبا الشرقية

■ دبي - الاتحاد: أعلن بنك «ايه ان زد» الاستثماري عن طرح محفظة ديون بالعملات المحلية لدول اوروبا الشرقية غير محددة الاجل، وتستهدف الاستثمار في الديون بدول اوروبا الشرقية.

وقال البنك في بيان اصدره ان هذه المحفظة تمكن المستثمرين من الاستفادة من استثمارات الديون بالعملات المحلية التي تعتبر عالية العوائد نسبيا في دول مثل صربيا وكرواتيا وروسيا ومولدافيا وتركيا ورومانيا، وسيستثمر الصندوق اساسا في الديون السيادية والتي تحدد عوائدها في اقل من ١٢ شهرا، وسيدخل الصندوق ايضا في استثمارات ببعض الديون المصرفية.

وقال جولز جرين مدير الصندوق ان الصندوق سيبدأ نشاطه في منتصف الشهر الحالي، والحد الادنى للاستثمار خو ٢٥ الف دولار وستكون التعاملات فيما بعد شهرية، ويبدأ الترويج للصندوق في الشرق الاوسط بعد غد السبت.

ويحصل مدير الصندوق الجديد على رسوم سنوية نسبتها ١٪ من القيمة الصافية لأصول المحفظة تدفع كل ٣ شهور، وتباع وحدات المحفظة مبدئيا بسعر ١٠ دولارات. وكان البنك قد طرح محفظة الديون بالعملات المحلية أوائل هذا العام ونجحت في تجميع ١١٠ ملايين دولار خلال فترة الاكتتاب التي استمرت ثلاثة أسابيع.

اصدارات السندات الدولية تتجاوز ٦٠٠ مليار دولار في ٩ شهور من ٩٧

■ لندن: قالت مؤسسة «كابيتال داتا بوندوير» أمس ان حجم اصدارات السندات الدولية في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري تجاوز ٦٠٠ مليار دولار بزيادة نسبتها ١٦,٨ في المائة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغ اجمالي حجم اصدارات السندات منذ بداية العام ٦٠٢ مليار دولار.. وكان اجمالي قيمة الاصدارات في العام الماضي بأكمله ٦٧٩ مليار دولار.

وارتفع نصيب الدولار بين العملات الرئيسية في سوق السندات حيث بلغ ٤٨,١ في المائة من الاجمالي من خلال ١٢٥٠ اصدارا قيمتها الاجمالية ٢٩٠ مليار دولار. وكان نصيب الدولار في الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٦ قد بلغ ٤٠,٤ في المائة من الاجمالي أي ٢٠٨ مليارات.

«رويتر»

بمشاركة ٣٠٠ عارض من ١١٠ شركات

السويدي يفتتح معرض المنتجات السورية في أبوظبي

■ نيابة عن سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد ابوظبي الرئيس الفخري لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي افتتح سعادة سعيد بن جبر السويدي النائب الاول لرئيس مجلس ادارة غرفة ابوظبي صباح امس معرض المنتجات السورية ٩٧ بمركز معارض ابوظبي الدولي، بمشاركة ١١٠ شركات وأكثر من ٣٠٠ عارض يمثلون مختلف القطاعات الصناعية التجارية السورية، وتستمر فعالياته حتى العاشر من الشهر الجاري، وتنظمه معارض ابوظبي الدولية بالتعاون مع المصري وشركاه للمعارض، وحضر الافتتاح عدد من كبار الشخصيات والمسؤولين ورجال الاعمال بأبوظبي واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الدولة.

وعقب قص الشريط التقليدي قام سعادة النائب الاول لرئيس الغرفة بجولة تفقدية لاقسام المعرض المختلفة رافقه خلالها كبار المسؤولين حيث اطلع على ماتضمنه من معروضات تمثل كافة السلع والمنتجات السورية والتي تشتمل على المنسوجات الخشبية والمفروشات والمنتجات الجلدية والاحذية والأجهزة الكهربائية والمواد الغذائية والتحف والأدوات المكتبية وملابس النساء والاطفال. كما استمع الى شرح من المسؤولين عن الاجنحة المختلفة وطريقة الانتاج التي تقوم بها الشركات والمصانع المنتجة وخاصة فيما يتعلق بالملابس الجاهزة التي تحظى بها سوريا الشقيقة بسمعة طيبة ولديها خبرة طويلة في هذه الصناعة.

وقد أبدى سعادة النائب الاول لرئيس الغرفة اعجابه بما شاهده من مستوى متقدم ومتطور للمنتجات السورية وأثنى على جهود القائمين على الصناعة هناك لما يبذلونه من جهد مشرف للوصول بالسلع والمصنوعات السورية الى هذا المستوى والمكانة المتميزة في الاسواق العالمية.

وأكد على دعم وتشجيع غرفة ابوظبي لاقامة مثل هذه التظاهرات الاقتصادية العربية اضافة الى دورها الفعال في الترويج للمنتجات العربية في اسواق الامارات.

وأوضح ان المعرض يعكس المستوى الحضاري والمتطور الذي وصلت اليه الصناعات والمنتجات السورية في كافة القطاعات والتي تتميز بجودتها وسمعتها الطيبة في الأوساط التجارية والاقتصادية العربية والدولية مشيرا الى ان هذه التظاهرة الاقتصادية السورية تعد فرصة ممتازة لرجال الاعمال والشركات في التعرف على السلع والمنتجات السورية وتطوير علاقات التعاون والتنسيق مع الشركات والمؤسسات في سوريا الشقيقة.

وقال ان المعرض يؤكد على متانة وقوة العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين الشقيقين والتي تشهد نموا وتطورا ملحوظين وخاصة خلال السنوات الاخيرة مشيرا في هذا الصدد الى ارتفاع حجم التبادل التجاري بين الامارات وسوريا في نهاية العام الماضي الى حوالي ٢٠٦٢ مليون درهم منها ١٤٤ حجم الواردات الاماراتية و ١٦ مليون درهم للصادرات و ٤٦ مليون درهم لتجارة اعادة التصدير معربا عن امله في ارتفاع حجم التبادل بين البلدين الى مستويات قياسية خلال العام الحالي والأعوام المقبلة.

وذكر ان المعرض السوري يأتي في اطار النشاط المعرضي المكثف للغرفة والذي سيشهد انطلاقة كبرى وفعالة خلال المرحلة المقبلة وخاصة بعد ان شارف المركز الجديد للمعارض بأبوظبي على الانتهاء مشيرا الى ان الغرفة ستشهد نشاطا معرضيا متميزا خلال الشهرين القادمين حيث سيكون المعرض الأول عبارة عن تظاهرة تجارية ثقافية ويقام في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ اكتوبر الجاري والثاني معرض المنتجات المصرية الذي سيتضمن كافة السلع والبضائع المصرية بالاضافة الى قسم للنشاط العقاري بمصر الشقيقة وذلك خلال شهر ديسمبر المقبل.



● قطار ياباني جديد من نوع الطلقة والذي يدعى باسم «شينكانسين» ينطلق من محطة ناجانو امس، وتربط هذه الخدمة بين ناجانو والعاصمة طوكيو تمهيدا للالعاب الشتوية التي ستعقد في ناجانو في شهر فبراير القادم.. وسيكون هناك ٢٤ رحلة بين المدينتين يوميا.. (رويتر)

٣٨,٢ مليون ريال القيمة الاجمالية لتداولات بورصة قطر خلال سبتمبر

■ الدوحة، شهدت حركة التداول في سوق الدوحة للاوراق المالية خلال شهر سبتمبر الماضي ارتفاعا من حيث قيمة الاسهم المتداولة وعددها وعدد الصفقات المنفذة مقارنة بشهر اغسطس.

وقال التقرير الذي اصدره السوق ان قيمة الاسهم الاجمالية ارتفعت في شهر سبتمبر بنسبة ٥٥,٩ في المائة لتصل الى ٣٨ مليونا و٢٧٥ الفا و٣٣٧ ريالا مقابل ٢٤ مليونا و٥٥٧ الفا و٣٠٥ ريالات في الشهر الذي سبقه.

كما ارتفع عدد الاسهم المتداولة بنسبة ١٢٥,٢ في المائة لتصل الى ١٦٦ الفا و٨٠٠ سهم مقابل ٧٣ الفا و٨٧٦ سهما.. كما ارتفع عدد الصفقات المنفذة بنسبة ٢٦,٥ في المائة ليصل عددها الى ٢٣٤ صفقة مقابل ١٨٦ صفقة خلال شهر اغسطس السابق له.

وحول القطاعات اشار التقرير الى ان قطاع البنوك احتل المركز الاول من حيث قيمة الاسهم المتداولة خلال شهر سبتمبر بحصة بلغت نسبتها ٧١,٨ في المائة اي بقيمة ٢٧ مليونا و٤٨٤ الف ريال يليه قطاع الخدمات بنسبة ١٦,٧ في المائة وبقيمة ستة ملايين و٤٠٦ الاف و٣٢١ ريالا.

واحتل قطاع الصناعة المركز الثالث بنسبة ٥,٨ في المائة وبقيمة مليونين و٢٠٨ الاف و٨١ ريالا واخيرا قطاع التأمين بنسبة ٥,٧ في المائة وبقيمة مليونين و١٧٦ الفا و٩٣٢ ريالا.

وشهد شهر سبتمبر ارتفاع اسعار اسهم عشر شركات من الشركات الثماني عشرة المدرجة في السوق بينما انخفضت اسعار اسهم اربع شركات وبقي سعر شركة واحدة دون تغيير ولم يتم تداول اسهم شركة واحدة هي شركة الخليج للتأمين.

وكانت الشركات التي ارتفعت اسعارها هي بنك قطر الوطني الذي كان سعر الافتتاح ٦٨٥ ريالا وسعر الأغلاق ٧٠٠ ريال وسعر افتتاح البنك الأهلي القطري ٣٨٠ ريالا وسعر الاغلاق ٣٩٨ ريالا وسعر الافتتاح للبنك التجاري القطري ٣٨٥ ريالا وسعر الاغلاق ٤٢٠ ريالا وسعر الافتتاح لبنك الدوحة المحدود ٤١٢,٥ ريال وسعر الاغلاق ٤٤٠ ريالا.

كما ارتفعت أسعار بنك قطر الاسلامي خلال شهر سبتمبر من ١١٦ ريالا الى ١٣٠ ريالا والشركة القطرية العامة للتأمين من ٥٥٠ ريالا الى ٥٩٥ ريالا والشركة القطرية للصناعات التحويلية من ٧٥ ريالا الى ٨٤,٥ ريال وشركة قطر لصناعة الاسمنت من ٣٦٥ ريالا الى ٤٣١,٥ ريال. (ق ن أ).

تباطؤ النمو في الصناعات التحويلية ببريطانيا

لندن: قال تقرير معهد المشتريات والتوريدات في بريطانيا اليوم الاربعاء ان قطاع الصناعات التحويلية شهد نموا متواضعا في سبتمبر الماضي مسجلا نموا للشهر السادس عشر على التوالي.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات بعد تعديله وفق العوامل الموسمية الى ٥٢,٧ نقطة من ٥١,١ نقطة في اغسطس الماضي. واي قراءة على المؤشر اعلى من ٥٠ نقطة تمثل نموا في الصناعات التحويلية.

وقال المعهد «عكست الزيادة المتواضعة في سرعة نمو الاقتصاد التحويلي الى حد كبير ارتفاعا حادا في الانتاج والطلبيات الجديدة في سبتمبر».

واضاف ان السوق المحلية قادت الطريق الى النمو مرة اخرى ولكن رغم استمرار خسارة طلبات التصدير بسبب قوة الجنيه الاسترليني بدأ انتعاش معدلات النمو الاقتصادي في القارة الاوروبية يوفر دعما للمصدرين البريطانيين.

واوضح التقرير ان طلبيات التصدير لم تنخفض الا بشكل هامشي في سبتمبر. وكان لمستوى الجنيه الاسترليني الذي انخفض في الآونة الاخيرة تأثير جيد على اسعار مستلزمات الانتاج رغم انه مازال اعلى بنسبة ٢٠ في المئة عن مستواه في اغسطس آب عام ١٩٩٦.

واستفاد المصنعون من انخفاض اسعار المواد الخام لكن هبوط اسعار الواردات منع الموردين المحليين ايضا من زيادة اسعارهم. (رويتر)

مركز التحكيم التجاري بدول «التعاون» ينظم ورشة عمل حول دور الخبير في العملية التحكيمية

■ المنامة، يقيم مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورشة عمل حول دور الخبير في العملية التحكيمية في ٨ و ٩ نوفمبر القادم في المنامة وذلك بالتعاون مع الهيئة البريطانية للمهندسين المدنيين.

وتهدف هذه الورشة الموجهة الى الخبراء والمحكمين من المهندسين والمحامين والمحاسبين القانونيين وغيرهم الى التعريف بدور ومسؤوليات الخبير في سياق العملية التحكيمية حيث يحدث ان تقوم هيئات التحكيم المشكلة بالاستعانة احيانا بالخبراء لاستجلاء أمر يتعلق بأمور فنية دقيقة او برأي قانوني يتعلق بجزئية معينة في القضية مثار النزاع او بتدقيق محاسبي.

وسيتمكن المشاركون في هذه الورشة من الالمام بشكل جيد بدور الخبير ومسؤولياته وما هو مطلوب منه عند تقديم الافادة او التقرير الى هيئة التحكيم التي عينته من الالمام بمبادىء وتطبيقات تقديم الافادة امام الهيئات المختلفة للتحكيم سواء في الدول التي تعتمد على القانون المكتوب او الدول التي تعتمد السوابق القضائية

«وام»

حجم السوق ٥ مليارات درهم

التجارة الموازية و «التشبع» المحلي أبرز مشاكل تجارة الالكترونيات بالامارات

■ دبي - عاطف فتحي

■ قدرت دراسة اقتصادية حديثة حجم سوق الالكترونيات في الامارات خلال العام الماضي بحوالي ٥ مليارات درهم وقالت الدراسة ان أغلب الطلب على الالكترونيات يأتي من الاسواق المجاورة بعد ان نجحت الدولة في دعم مكانتها كسوق رئيسي لتجارة التجزئة والجملة للسلع الالكترونية.

وأشارت الدراسة التي اعدتها وحدة البحوث الاقتصادية بمصرف الامارات الصناعي الى ان قطاع تجارة الالكترونيات اصبح احد اهم القطاعات الاقتصادية غير النفطية، وأوضحت الدراسة ان المنتجات السمعية البصرية أو ما يطلق عليها اسم السلع بنية اللون تسيطر على النسبة الاكبر من تجارة الالكترونيات حيث تتراوح نسبتها بين ٦٠٪ و ٦٥٪ في حين تقل نسبة السلع البيضاء التي تشمل الساعات والكاميرات والأجهزة الكهربائية المنزلية.

وأشارت الدراسة الى ان الجانب الاكبر من مبيعات الالكترونيات يتم من خلال عمليات البيع المباشر للسياح والمغادرين للدولة، وتقدر المصادر نسبة هذا الاسلوب بحوالي ٤٠٪ من المبيعات، وتسمى هذه المبيعات «نصف التجزئة»، حيث يقوم التجار برحلات منتظمة بهدف شراء الالكترونيات، وغالبا ما يتم الشراء بكميات كبيرة.

وفي المقابل تصل نسبة المبيعات المحلية الى ٤٠٪ ايضا، يتم استهلاكها محليا من خلال السكان والمقيمين، ويحملها المقيمون لدى مغادرتهم في الاجازات.

وتقول الدراسة ان الطلب المحلي منخفض تماما، باعتبار ان السوق متشبع، وتشير التقارير الى ان ٩٠٪ و ٧٠٪ من المنازل تمتلك اجهزة تليفزيون وفيديو على الترتيب.

وتشير الدراسة الى ان ٢٠٪ فقط من المبيعات يتم تسجيلها رسميا على انها اعادة تصدير، الى الاسواق التقليدية مثل ايران والهند وشرق افريقيا، ومازال السوق الايراني هو اكثر اسواق اعادة التصدير اهمية، وقد بدأت اسواق اعادة التصدير تتعزز منذ عام ١٩٨٩ بانضمام اسواق شرق أوروبا والاتحاد السوفيتي السابق، وقد ساهم دخول المشترين من هذه الدول في زيادة حجم العائدات السنوية بما يتراوح بين ٢٠٪ و ٢٥٪.

وتقول الدراسة ان شركتي ناشيونال باناسونيك وسوني اليابانيتين هما الابرز في السوق وينحصر التنافس على قيادة السوق بين هاتين الشركتين وتلي بعدهما هيتاشي التي حققت بعض التقدم في السنوات الاخيرة بفضل تعدد منتجاتها، وتتنافس مجموعة من الشركات الصغيرة على النسبة الاقل من السوق مثل «شارب» و«أكاي» و«كينوود» و«ايوا» و«شيفاكي».

كما تشير الدراسة الى تراجع السيطرة اليابانية على السوق، رغم ان اليابان مازالت المصدر الرئيسي للالكترونيات للامارات غير ان حصة الشركات اليابانية تتراجع ببطء لصالح منتجين آسيويين آخرين.

وابرز الدول التي تحقق تقدما في هذا الصدد الصين، التي اصبحت احد المصدرين الرئيسيين لاجهزة الكاسيت للامارات، في حين مازالت اليابان تسيطر على سوق الفيديو كاسيت غير ان حصتها في تراجع، وابرز المستفيدين من ذلك كوريا الجنوبية التي تحقق تقدما.

وترى الدراسة ان صعود الين يعد احد الاسباب الرئيسية وراء تراجع حصة اليابان في سوق الالكترونيات، خاصة وان هذا الصعود تزامن مع تزايد انتاج الشركات الاخرى في دول جنوب شرق آسيا.

ورغم ذلك تقول الدراسة ان اليابانيين مازالوا يسيطرون على سوق المنتجات الالكترونية الجديدة مثل اجهزة السي دي وكاميرات الفيديو حيث تتقدم اليابان بفارق كبير على اقرب منافسيها في مجال كاميرات الفيديو.

وتضيف الدراسة ان اختفاء ظاهرة السلع المقلدة التي انتشرت في السبعينات والثمانينات بعد تطبيق قوانين الملكية لم يحل مشاكل تجارة الالكترونيات التي تعاني حاليا من التجارة الموازية، حيث يقوم مستوردون غير معتمدين باستيراد السلع الالكترونية، ورغم عدم وجود احصاءات حول هذه التجارة الا ان مصادر السلع تقدر نسبتها بحوالي ٣٠٪ من الواردات.

وتنطلق عمليات التجارة الموازية من نجاح احد المنتجات واكتسابه شعبية كبيرة، وعندما تتجاوز الشركات الموزع المعتمد وتستورد كميات من خلال طرف ثالث غالبا خارج الامارات، ورغم ان هذا الاسلوب يعود ببعض الفوائد على المستهلكين لانه يمثل عنصرا للمنافسة مع الموزعين المعتمدين مما يقلل السعر، الا انها تؤثر على حالة السوق ككل وتمتد هذه التجارة الى قطاعات اخرى غير انها تتواجد بوضوح في قطاع الالكترونيات باعتباره الاعلى عائدا. كما ان معظم المبيعات تتجه الى خارج الدولة حيث لايهتم المشترون عادة بخدمات ما بعد البيع.

وتقول الدراسة ان قطاع الالكترونيات من القطاعات التي يصعب القطع بتوقعات بشأنها، بسبب اعتماده على مشترين خارجيين، مع تشبع السوق المحلي، واذا ما كان العائد الاجمالي مؤشرا انطلاقا من اجمالي الواردات فانه يمكن القول ان السوق يحقق نموا متواليا خلال هذه السنوات.

وتضيف الدراسة، وبعد ان حقق السوق نموا واضحا في السنوات من ١٩٩٠ الى ١٩٩٤، تراجعت الواردات في العامين الاخيرين ١٩٩٥ - ١٩٩٦، وكان النمو في السنوات الاولى من التسعينات راجعا بالاساس الى مشتريات دول الاتحاد السوفيتي السابق، غير ان حجم السوق تراجع بمقدار ٢٥٪ مقارنة بأعلى مستوياته عام ١٩٩٤.

ورغم ذلك تقول الدراسة ان امكانات اعادة التصدير مازالت كبيرة، ويتعين على الامارات ان تواصل دعم مركزها في هذه التجارة من خلال تقوية الممارسات التجارية وجعل السوق اكثر جاذبية للشركات العالمية الراغبة في تحويل الامارات الى قاعدة لعملياتها في المنطقة، وهو ما يخدم مصلحة الاقتصاد على المدى البعيد.





ارتفاع مخزونات النفط الامريكية الى ٣٠٢,١ مليون برميل خلال اسبوع

■ واشنطن، قال معهد البترول الامريكي امس ان مخزونات النفط الخام الامريكية في المخازن الرئيسية زادت ١,٩١ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٢٦ من سبتمبر الى ٣٠٢,١٤ مليون برميل من ٣٠٠,٢٢ مليون برميل الاسبوع السابق.

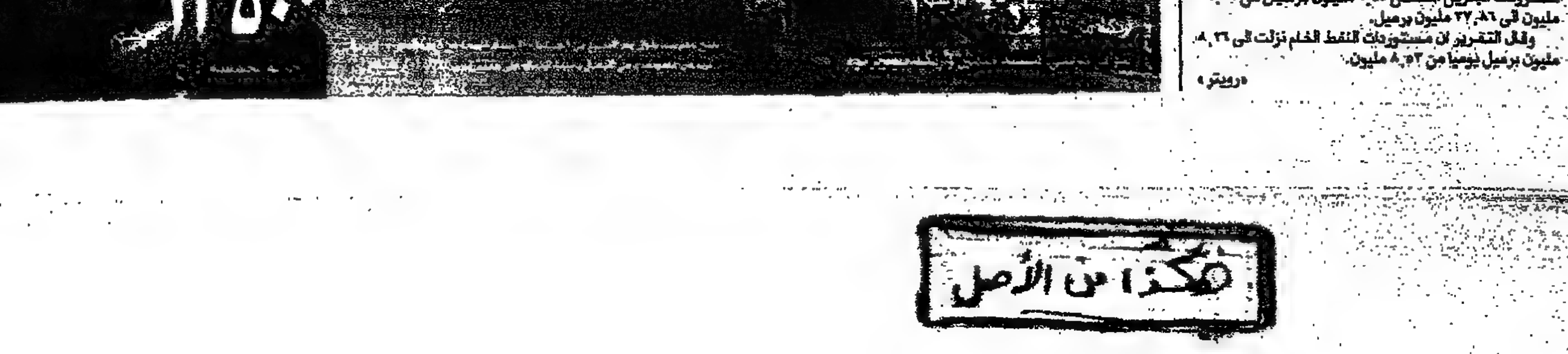
واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير ارتفعت ١,٦١ مليون برميل الى ١٣٦,٢١ مليون برميل من ١٣٤,٦٠ مليون برميل في الاسبوع السابق.

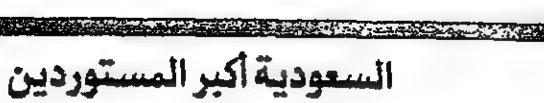
وزاد انتاج البنزين ١٤٤ الف برميل في اليوم خلال الاسبوع الى ٨,٠٨ مليون برميل يوميا من ٨,٣٣ مليون الاسبوع الذي سبق.

وارتفعت مخزونات البنزين ١,٠٤ مليون برميل خلال الاسبوع الى ١٩٦,٢١ مليون برميل من ١٩٥,١٧ مليون.. وزادت مخزونات البنزين المحسن ١,٤٥ مليون برميل من ٣٦,٣٩ مليون الى ٣٧,٨٦ مليون برميل.

وقال التقرير ان مستوردات النفط الخام نزلت الى ٨,٣٦ مليون برميل يوميا من ٨,٥٣ مليون.

«رويتر»





السعودية أكبر المستوردين

١٣ طنا انتاج البحرين من المصوغات الذهبية سنوياً

■ البحرين - جاسم العطاوي

■ بلغ الانتاج البحريني من الحلي والمجوهرات خلال العام الماضي حوالي ١٣ طنا، في حين بلغت الصادرات من هذه الكمية حوالي ٣,٧ طن.

وذكر المجلس العالمي للذهب ان المملكة العربية السعودية جاءت على رأس مستوردي المجوهرات البحرينية تليها دول مجلس التعاون الخليجي، فيما تم تسويق الكميات المتبقية محليا.

وحثت دراسة أعدها المجلس العالمي للذهب البحريني على تطوير صناعتها في مجال انتاج الحلي والمجوهرات. ونوهت الى ان مثل هذه المنتجات يمكن ان تلاقي امامها فرصاً كبيرة للتصدير خاصة الى سوق السعودية التي يحتاج الى كميات كبيرة منها.

وذكرت في هذا الجانب ان صادرات البحرين من المجوهرات الى سوق المملكة العربية السعودية تصل سنويا الى حدود ٣,٤ طن. بينما تبلغ الصادرات الى دولة الامارات ولنفس الفترة ٢٤ طنا من المصوغات الذهبية. الأمر الذي يؤكد وجود امكانية لديه لاستقبال المزيد من صادرات المنامة.

وأشارت الدراسة الى ان البحرين تتميز بصناع مجوهرات ومصوغات ذهبية مهرة. كما تتمتع بتقليد عريق في مجال هذا النشاط. وهي سمعة يجب المحافظة عليها، وترسيخها امام منافسة قوية ومتزايدة من دول كثيرة على نطاق العالم.

وذكرت ان الذهب يعتبر جزءا مهما من اقتصاد البحرين. الا ان الآسيويين يهيمنون على صناعته بنسبة ٩٠ بالمائة في مجال القوى العاملة. وعليه فقد حذرت الدراسة من ان هذا الواقع يجعل هذه الصناعة برمتها مكشوفة ومعرضة لخطر الانهيار في حالة مغادرة هذه العمالة للبلاد لأي سبب من الأسباب.

وأكدت الدراسة عدة حقائق ومعطيات تتعلق بقطاع صناعة الذهب والمجوهرات البحريني منها ان هذه الصناعة تقوم اساسا على العمل اليدوي، والأساليب التقنينية في الوقت الذي تجب فيه المحافظة على هذه الخصائص، فان مقتضيات التطوير ومواجهة المنافسة الدولية، ومواكبة التوجه العالمي تستوجب ادخال التصنيع الآلي والتكنولوجيا الحديثة، والتوجه نحو الانتاج الكمي، ومراعاة متطلبات سلامة البيئة، والعاملين في هذه الصناعة.

وكان وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني عبدالنبي الشعلة قد أكد في اكثر من مناسبة على اهمية وضرورة التعاون والتنسيق بين جميع اطراف قطاع الذهب والمجوهرات، وتكثيف الجهود للمحافظة على السمعة الطيبة التي لاتزال البحرين تتمتع بها في هذا المجال والاستفادة من هذه السمعة لتطوير القطاع، ورفع معدلات انتاجه، وزيادة حجم مبيعاته، وصادراته.

خلال أغسطس الماضي

تداول ٦٨ مليون سهم بقيمة ١٧,٤ مليون دينار ببورصة البحرين

■ البحرين - الاتحاد: اوضحت البيانات الصادرة عن سوق البحرين للاوراق المالية والخاصة بحركة التداول بالسوق خلال شهر اغسطس الماضي ان مؤشر البحرين قد اقفل عند مستوى ١٩٤٩,٩١ نقطة بارتفاع قدره ١٤٣,٢٨ نقطة عن مستوى اقفاله بنهاية شهر يوليو الماضي. وقد بلغت كمية الأسهم المتداولة خلال شهر اغسطس الماضي ٦٧ مليونا و٩٩١ الفا و٨٢٢ سهما بقيمة اجمالية قدرها ١٧ مليونا و٤١ الفا و٧٦٦ دينارا تم تنفيذها من خلال ١٩٨٢ صفقة.

وقد بلغ عدد الشركات التي تم التداول على أسهمها ٢٨ شركة من أصل ٣٩ شركة، وبنسبة ٧١٪ من عدد الشركات المسجلة في السوق موزعة على ٥ شركات في قطاع البنوك التجارية و٨ شركات في قطاع الاستثمار، وشركتين في قطاع التأمين و٧ شركات في قطاع الخدمات، وشركتين في قطاع الصناعة، و٤ شركات في قطاع الفنادق والسياحة، حيث ارتفعت أسعار أسهم ١٧ شركة منها، وانخفضت أسعار أسهم ٧ شركات في حين حافظت ٤ شركات على أسعار اقفالها السابقة. وقد تصدر قطاع الاستثمار الترتيب العام للقطاعات من حيث قيمة الأسهم المتداولة حيث بلغت قيمة الأسهم المتداولة في هذا القطاع ١١ مليونا و٥٥٢ ألفا و٤٧٤ دينارا بنسبة ٦٧,٨٪ من اجمالي قيمة الأسهم المتداولة خلال شهر اغسطس. وبلغت كمية الاسهم المتداولة في القطاع خلال الشهر ٤٩ مليونا و٧١٢ الفا و٧٩٥ سهما بنسبة ٧٣,١٪. في حين بلغت نسبة الصفقات ٥٦٪ من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وجاء قطاع البنوك التجارية في المرتبة الثانية اذ بلغت قيمة أسهمه المتداولة مليونين و٦٣٧ الفا و٥٢٣ دينارا بنسبة ١٥,٥٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق. وقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في القطاع ١٠ ملايين و٥٣٠ الفا و٥٧٧ سهما بنسبة ١٥,٥٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في هذا القطاع ٣٩٥ صفقة بنسبة ١٩,٩ من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وجاء قطاع الخدمات في المرتبة الثالثة حيث بلغت قيمة أسهم القطاع المتداولة مليونين و٦٢ الفا و٨٣٨ دينارا بنسبة ١٢,١٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في السوق. كما بلغت كمية الأسهم المتداولة في قطاع الخدمات ٤ ملايين و١٤٤ الفا و١٩٨ سهما اي ٦٪ من اجمالي كمية الأسهم المتداولة في السوق. كما بلغ عدد الصفقات ٣٣٩ صفقة بنسبة ١٧,١٪ من اجمالي عدد الصفقات. أما على مستوى الشركات، فقد جاء بنك البحرين والشرق الاوسط في المرتبة الاولى من حيث قيمة الأسهم المتداولة، اذ بلغت قيمتها خلال شهر اغسطس ٥ ملايين و٥٥٠ الفا و٣٢٨ دينارا بنسبة ٣٢,٦٪ من اجمالي قيمة الأسهم المتداولة. في حين بلغت كمية الأسهم المتداولة ٢٩ مليونا و٢٨١ الفا و٦٥٩ سهما بنسبة ٤٣٪ من اجمالي كمية الأسهم المتداولة. وجاء بنك الخليج المتحد في المرتبة الثانية اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة مليونا و٤٢٨ الفا و٦٠٤ دنانير بنسبة ٨,٤٪ من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة. كما بلغت كمية الاسهم المتداولة ٧ ملايين و٥٢٠ الفا و١٦١ سهما بنسبة ١١٪ من اجمالي كمية الأسهم المتداولة. وقد جاء بنك البحرين الدولي في المرتبة الثالثة بواقع مليون و٣٣٢ الفا و٤٥٧ دينارا بنسبة ٧,٨٪ من اجمالي قيمة الأسهم المتداولة في السوق. وبلغت ايام التداول خلال شهر اغسطس ٢٢ يوما. وبالتالي فقد كان المتوسط اليومي لقيمة الاسهم المتداولة ٧٧٤,٦ ألف دينار. في حين بلغ المتوسط اليومي لكمية الاسهم المتداولة ٣ ملايين سهم ومتوسط عدد الصفقات ٩٠ صفقة يوميا.

وبالنسبة لأداء المؤشرات فقد اقفل مؤشر قطاع البنوك التجارية عند مستوى ١٩٠٤,٢٢ نقطة محققا ارتفاعا قدره ١٠٣,٢٤ نقطة عن مستوى اقفاله لشهر يوليو الماضي. وقد كان ارتفاع مؤشر قطاع البنوك التجارية انعكاسا مباشرا لارتفاع أسهم جميع البنوك المسجلة في هذا القطاع على النحو التالي، بنك البحرين الوطني بمقدار ١٤ فلسا، بنك البحرين والكويت بمقدار ١٦ فلسا، البنك الاهلي التجاري بمقدار ٤٠ فلسا، بنك البحرين الاسلامي بمقدار ٢ فلوس، وأخيرا البنك البحريني السعودي بمقدار ١٥ فلسا. وبالنسبة لمؤشر قطاع البنوك والشركات الاستثمارية فقد ارتفع المؤشر بواقع ٣١٩,٢٠ نقطة عن معدل اقفاله لشهر يوليو عندما اقفل مع نهاية اغسطس عند مستوى ٢٠٩١,٣٤ نقطة، وكان هذا الارتفاع الملحوظ في مؤشر قطاع البنوك والشركات الاستثمارية نتيجة مباشرة لارتفاع أسهم الشركات التالية، بنك الخليج المتحد بمقدار ٢٧ فلسا، وانفستكورب بمقدار ٤ سنتات، وبنك البحرين والشرق الاوسط بمقدار ٢٨ فلسا.

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٣
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٢٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٢٨	٥,٤٤	٥,٦٣	٥,٧٥
ريال سعودي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٠	٦,٠٣
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٤	٥,٦٦	٥,٧١	٥,٩٧
دينار بحريني	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٩٤	٦,١٣
دينار كويتي	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٩٣

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٩٣٥٦	٢,٠٨٣٠	,٠٣٠٤	,٦٢٠٦	٢,٥٣٥٢
ريال سعودي	٣,٧٥١٠	٦,٠٦١٦	٢,١٧٣	,٠٣١١	,٦٣٣٧	٢,٥٨٩٠
ريال عماني	,٣٨٥٤٥	,٦٢٢٨٩	,٢١٨٦٠	,٣١٩	,٠٦٥١٢	,٢٦٦٠٥
دينار بحريني	,٣٧٦٩٠	,٦٠٩٠٧	,٢١٣٧٥	,٠٠٣١٢	,٠٦٣٦٨	,٢٦٠١٥
دينار كويتي	,٣٠٤١٢	,٤٩١٤٦	,١٧٢٤٧	,٠٠٢٥٢	,٠٥١٣٨	,٢٠٩٩١
جنيه مصري	٣,٣٨٩٥	٥,٤٧٧٤	١,٩٢٢٢	,٠٢٨١	,٥٧٢٢	٢,٣٣٩٥
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٠٤,٨٠	٨٧٩,٠٣	١٢,٨٣	٢٧١,٨٧	١٠٦٩,٨٥
دينار اردني	,٧٠٩٥	١,١٤٦٦	,٤٠٢٤	,٠٠٥٩	,١١٩٩	,٤٨٩٧

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٢,٨١٠
دولار استرالي	١,٣٣٨٥
فرنك بلجيكي	٣٧,٥٩٠
دولار كندي	١,٣٩١٦
فرنك سويسري	١,٤٩٩
مارك الماني	١,٨٢١٣
كرونا دنماركية	٦,٩٣٦٠
بيزيتا اسبانية	١٥٣,٨٩
فرنك فرنسي	٦,١٣٤٠
جنيه استرليني	,٦٢١٨٩١
ين ياباني	١١٨,٦٥٠
ايكو	,٩٢٥٧٥٤
ليرة ايطالية	١٧٧٤
ليرة تركية	-
جيلدر هولندي	٢,٠٥١٦
دولار هونج كونج	-
دولار سنغافورة	١,٤٧٢٧
كراون نرويجي	٧,٥٨٢
كراون سويدي	٧,٨٩٧١
دولار نيوزيلندي	١,٥٣٢٥

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

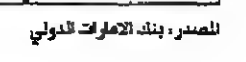
أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	,٦١٨٨	١,٧٦٣٣	١٢٠,٨٠	٥,٩١٨٩	١,٤٤٨٨
جنيه استرليني	١,٦١٦٠	-	٢,٨٤٩٥	١٩٥,٢١	٩,٥٦٤٩	٢,٣٤١٣
مارك الماني	,٥٦٧١	,٣٥٠٩	-	٦٨,٥١	٣,٣٥٦٧	,٨٢١٦
ين ياباني	,٠٠٨٣	,٠٠٥١	,٠١٤٦	-	,٠٤٩٠	,٠١٢٠
فرنك فرنسي	,١٦٩٠	,١٠٤٥	,٢٩٧٩	٢٠,٤١	-	,٢٤٤٨
فرنك سويسري	,٦٩٠٢	,٤٢٧١	١,٢١٧١	٨٣,٢٨	٤,٠٨٥٤	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٤
جنيه استرليني	٦,٨٨	٧	٧	٧,١٣	٧	٧,١٣	٧,٢٥	٧,٣٨	٧,٢٥	٧,٣٨
ين ياباني	,٣٨	,٥٠	,٣٨	,٥٠	,٣٨	,٥٠	,٥٠	,٦٣	,٣٨	,٥٠
مارك الماني	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٧٥
فرنك فرنسي	١,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠	٣,٦٣	٣,٧٥
فرنك سويسري	١,١٣	١,٢٥	١,١٣	١,٢٥	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٧٥	١,٨٨
ليرة ايطالية	٦,٦٥	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٤٤	٦,٥٤	٦,٢٤	٦,٣٣	٥,٧٤	٥,٨٤



المصدر: بنك الامارات الدولي

استثمار وأعمال

تنمية دبي تتعاقد لشراء طابعات «ايبسون»

■ دبي - الاتحاد: اعتمدت دائرة التنمية الاقتصادية بدبي طابعات ليزر ايبسون ١٢٠٠ بمختلف احتياجات الطباعة في جميع اقسام الدائرة.

ويأتي هذا القرار تزكية لمزايا طابعات «ايبسون» التي تتناسب تماما بيئة العمل الخاصة بالدائرة حيث يمكن استعمالها للطباعة على جميع انواع الاوراق وبخاصة اوراق الرخص التجارية.

ويقول عصام القلا المدير العام لشركة اليوسف للكمبيوتر الوكيل العام لمنتجات ايبسون في الامارات ان اختيار الدائرة الاقتصادية لطابعات ايبسون يؤكد الثقة في جودة المنتجات التي تقوم الشركة بتسويقها في الاسواق المحلية.

«ماريوت» تفوز بسبع جوائز عالمية في مجال الفنادق

■ دبي - الاتحاد: فازت فنادق ماريوت العالمية بسبع جوائز ذهبية في الاستفتاء التي أجرته مجلة اكزيكيوتيف ترافيل بالتعاون مع شبكة سي ان ان وشمل الاستفتاء ٤٠ الف مسافر من رجال الاعمال.

وحصلت على الجوائز الذهبية فنادق ومنتجعات ماريوت كأفضل مجموعة فنادق في اوروبا وشركة فنادق ريتزكارلتون كأفضل مجموعة فنادق في امريكا وفندق رامادا مطار هيترو كأفضل فندق مؤتمرات في المملكة المتحدة.

وفازت بالجوائز الفضية فنادق ومنتجعات وأجنحة ماريوت كأفضل مجموعة فنادق في المملكة المتحدة وأفضل مجموعة فنادق في العالم وأفضل مجموعة فنادق في الامريكتين وفاز فندق رامادا مطار هيثرو بجائزة افضل فريق موظفين في المملكة المتحدة.

ويقول أدفولز رئيس ومدير عام ماريوت انترناشيونال اننا سعداء للفوز بهذه الجوائز التي استحقتها ماريوت بعد الخدمة الراقية التي تقدمها لعملائها والتي تتميز بالاهتمام بأدق التفاصيل واضاف ان هدفنا هو توفير اقصى درجات الراحة والطمأنينة لضيوفنا ليكون باستطاعتهم التركيز على الغرض الرئيسي الذي سافروا من أجله.

ويذكر ان الاستفتاء الذي أجري على مدار عام ١٩٩٧ تم تحكيمه من قبل لجنة مكونة من ٢٥٠٠ مسافر خبير من رجال الاعمال وقامت بتدقيق النتائج شركة «انتربرايز انترناشيونال» وهي شركة استشارات مستقلة تعمل في مجال بحوث صناعة السفر.

وتدير ماريوت ٤٩٠٠ فندق ومنشأة في الولايات المتحدة الامريكية و٣١ دولة ومنطقة في مختلف انحاء العالم ويعمل بها ٢٢٥ الف موظف وبلغت مبيعاتها الاجمالية ١٠,٢ مليار دولار امريكي في عام ١٩٩٦.

انشاء شركة جديدة في جبل علي لمجموعة يوسف حبيب اليوسف

■ دبي - الاتحاد: أضافت مجموعة شركات يوسف حبيب اليوسف شركة جديدة لقائمة شركاتها العاملة في الامارات تحت اسم «شركة اليوسف للتوزيع».

وتعتبر الشركة الجديدة تطويرا لقسم تكنولوجيا المعلومات في شركة اليوسف للكمبيوتر وتعمل الشركة وكيلا لمنتجات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات للماركات العالمية وتقوم الأهداف التسويقية للشركة على اساس التخصص والتركيز على خدمة مابعد البيع لعملائها وتوفير جميع احتياجات السوق المحلية في وقت أسرع.

ويقول أمين علوب مدير عام الشركة ان اختيارنا لمنطقة جبل علي لتكون مقرا للشركة يأتي نظرا للخدمة المتميزة التي توفرها المنطقة الحرة وسهولة الاجراءات التي تتمتع بها بما يساعدنا على التحكم في النفقات العامة وتقليل مدة التسليم لعملائنا.

وتقوم الشركة بتوفير منتجات متنوعة وشاملة بهدف تقديم الخدمة السريعة لعملائها في منطقة الخليج والشرق الاوسط وافريقيا وتسعى الشركة لفتح اسواق جديدة لها في مصر.

الاردن يعتزم اعادة هيكلة شركة الطيران المملوكة للحكومة

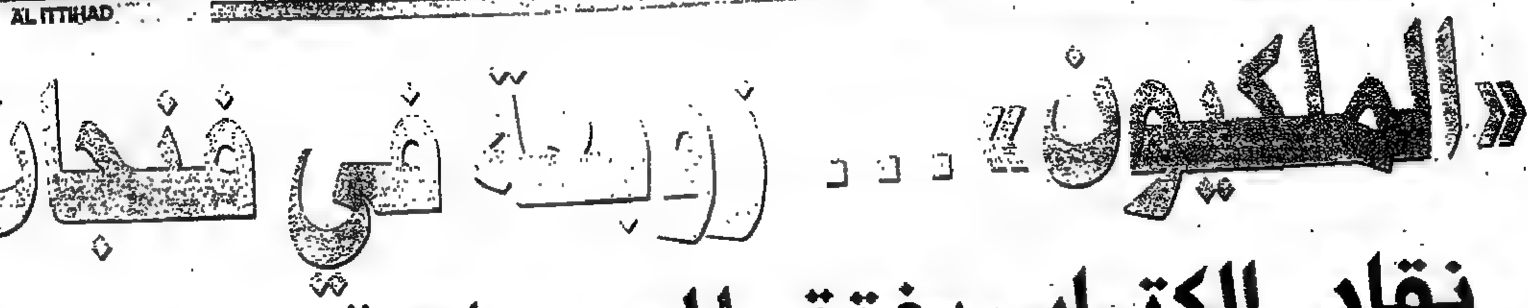
■ عمان: قال وزير النقل الاردني بسام الساكت ان الاردن يعتزم المضي قدما في عملية اعادة هيكلة واسعة لشركة الطيران الوطنية المملوكة للحكومة وهي خطوة ضرورية لبيع حصة لمستثمر استراتيجي دولي.

واضاف الساكت ان هناك «رغبة سياسية» في اعادة هيكلة شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية على الصعيدين القانوني والمالي لوضعها على الطريق لكي تصبح اكثر ربحية.

ويقول مسؤولون ان هذا مطلب اساسي لبيع جزء من الشركة لمستثمر دولي في اطار جهود اوسع للمساعدة على حث خطى سياسة التخصيص التي لم تستجمع بعد قوة دافعة.

ووافق مجلس الوزراء الاردني في الآونة الأخيرة على خطط لعملية اصلاح مالي للشركة التي تعاني من مشكلات مالية مع مواجهتها خسائر متزايدة.

وتعرقلت خطط تخصيص الشركة التي تتراكم عليها ديون تبلغ اكثر من ٦٠٠ مليون دينار «٨٤٦ مليون دولار» ناتجة اساسا عن استئجار طائرات في عام ١٩٨٨ بسبب مجموعة من الاسباب البيروقراطية والمالية. (رويتر)



«الملكيون»... زوبعة في فنجان

نقاد: الكتاب يفتقر للمصداقية والمصادر والفضائح والاثارة.. همُّ الكاتبة الاول

قلب موت الأميرة ديانا المواجع، وجعلت الظروف المحيطة به، وماتبعه، الأسرة الملكية في بريطانيا في موضع حرج، لا تحسد عليه. وازداد هذا الحرج مع صدور كتاب جديد للكاتبة الأمريكية كيتي كيلي بعنوان «الملكيون» The Royals، واذا بالأسرة الملكية على المحك من جديد، وربما جاء توقيت اصدار الكتاب الذي أعقب رحيل ديانا ليثير مزيداً من التساؤلات، في وقت لم يلملم البريطانيون جراحهم بعد.. الكتاب في أحداثه المثيرة ايضا ألقى مزيدا من الشكوك حول مصداقية الكاتبة من جهة، وحول المصادر التي استقت منها الأحداث والقصص من جهة أخرى فالكتاب يتحدث عن أسرة «وندسور»، وقد صرفت الكاتبة اربع سنوات في جمع مواده، ووصفته بقولها: «انه يلقي نظرة فاحصة غير مبهرجة عن العائلة الملكية البريطانية». وعلى مدار أسابيع من الفرقعة التلفزيونية، والمقابلات التي اجرتها محطات التلفزيون الأمريكية مع الكاتبة قبل اصدار الكتاب وطرحه في الأسواق الأمريكية يوم الثلاثاء الماضي، يتبين ان الكاتبة كيتي كيلي رسمت هالة لكتابها، وانه الكتاب الذي يتطرق لامور في حياة وسلوك الاسرة الملكية البريطانية لم يتطرق اليها احد من قبل. ويبدو ان شهية القراء الأمريكيين لمعرفة تفاصيل حياة الأسرة الملكية حسب ماورد في الكتاب ستكون مفتوحة على آخرها. فالمؤلفة تقول ان الملكة اليزابيت (الأم) زوجة الملك جورج السادس أنجبت كلاً من الملكة اليزابيت وشقيقتها مارجريت بواسطة التلقيح الاصطناعي (اليدوي).. وتصف علاقة الأمير فيليب بزوجته الملكة اليزابيت رغم عدم مرور وقت طويل على زواجهما، وتصف الملكة اليزابيت (كما جاء على لسان الأمير فيليب) بانها باردة هذا إضافة الى علاقات فيليب العاطفية مع نساء من الطبقة الاستقراطية ومع ممثلات. وتصف دوقة يورك سارة فيرجيسون بانها تعاطت الكوكايين، وأدمنت على عقاقير انقاص الوزن، وتصف الأميرة ديانا بأنها امرأة تافهة وسطحية ومناورة بقدر ماهي مهذبة وفاتنة.

منصور عبدالله

غلاف الكتاب



كيتي: وضعتُ المرآة امام اقوى عائلة في العالم

من هي كيتي كيلي؟

ليس كتابها «الملكيون» هو الكتاب الاول الذي تتعرض فيه لمشاهير، فقد سبق للكاتبة كيتي كيلي ان اصدرت من قبل كتبا عن مشاهير، احدها كتابها عن «نانسي ريجان» وفرانك سيناترا وجاكلين اوناسيس. ويبدو أن كيتي وضعت ثلاثة كتب عن نساء مشهورات، وفي جميع كتبها تبدو هؤلاء النسوة يعشن اكثر الطقوس حميمية.. وهذه الشخصيات المفعمة بالحيوية لنساء مشهورات، يشبهن بشكل او بآخر والدة كيتي كيلي، اي شخصيات صارمة، ورتيبة، تدمن الكحول وتسعى للاحسن ولو بيراعة عمياء. وفي نفس الوقت تبدو هذه النسوة في كتب كيتي غير سعيدات، بل معذبات، بين تعرضهن للضرب والاجهاض والخيانة الزوجية والانحراف.

والآن، وبعد ان وضعت كيتي كتابها «نانسي ريجان» وقد كسبت من نشره أعلى الايرادات في تاريخ النشر، فان كيتي تعيش وحيدة في منزلها بجورج تاون. ففي الربيع الماضي انفصلت عن زوجها الكاتب مايكل ادجلي ويقدر المقربون اليها أن زوجها سيحصل بعد اتمام ترتيبات الطلاق على نحو مليون دولار، علما بانه يعيش بدون عمل منذ عام ١٩٨٠، ولم تدر عليه كتبه بما يغطي مصاريف حياته.

ومثلها مثل المشاهير الذين كتبت عنهم، اصبحت كيتي كيلي شخصية اجتماعية عامة ومعروفة، فبعد الدعاية التي واكبت كتابها عن فرانك سيناترا بدأت المقابلات الصحفية والتلفزيونية تنهال عليها من كل صوب، ومركزة على مهنتها المثيرة للجدل، وعن تاريخها الصحفي، وعائلتها، وزواجها المضطرب وكانت تجيب على كل أسئلتهم بجفاف وفظاظة.

انتقادات للكتاب

تقول كيتي انها كانت تفضل تأجيل نشر الكتاب حتى ينقشع القلق، ريثما تلتئم الجروح بعد رحيل الأميرة ديانا، ولكن دار النشر «تايم وورنر تريد» حددت موعد الاصدار ٢٣ سبتمبر الجاري.. غير أن التقارير تشير الى ان القراء يتدفقون على المكتبات بحثا عن الكتاب، وسط أحصائيات تقول ان المبيعات ستتجاوز المليون نسخة في الاسابيع الأولى من طرحه في الولايات المتحدة، علما بان الكتاب ممنوع نشره في المملكة المتحدة.

يقع الكتاب في ٥٠٢ صفحة، و٨٠٠ مقابلة صحفية، ويتحدث عن أسرة وندسور البريطانية، وهي العائلة التي تعد احدى أعظم العائلات في العالم. وتقول الكاتبة كيتي كيلي في كتابها، «بدأت أتمعن كيف كانت هذه الأسرة تمثل القيم العائلية، وخلصت الى النتيجة وهي انها لم تكن كذلك تماماً».

● ان كتاب «الملكيون» يمثل لغزاً محيراً للصحافة، اذ يعيب النقاد والصحفيون على الكاتبة عدم التزامها بالمصداقية في التثبت من صحة الأخبار والقصص، ويرون ان سرد الأخبار والقصص ربما بدا مشوقاً.. وربما مهماً.. ولكنه ليس شاقاً مشقة التحقق من صحتها. في حين يرى آخرون ان الكتاب لايثير الاهتمام. وهذا الشيء من عدم المصداقية ينطبق ايضا على كتاب «نانسي ريجان» الذي وصفته بربارا بوش «بالرداءة.. والفبركة».

يقول جون ألتر الذي ترأس فريقاً من مراسلي «نيوزويك» لمراجعة كتاب «نانسي ريجان» بعد نشره، ان مشكلة القيل والقال وهو أسلوب اعتمدته المؤلفة في كتبها تجعل القارئ في حيرة، بحيث لا يستطيع التمييز بين الصحيح من عدمه. وقد نفى هذا الفريق الصحفي القصة التي اوردتها كيتي كيلي من ان نانسي ريجان - السيدة الاولى - كانت لها لقاءات غرامية غير شرعية مع فرانك سيناترا في البيت الأبيض، اذ لا توجد مصادر لهذه العلاقة اطلاقا.

وللسبب ذاته يعيب النقاد والصحفيون على المؤلفة كيتي الادعاءات المروعة الواردة في كتابها مثل قصة الملكة اليزابيت وشقيقتها مارجريت اللتين ولدتا بواسطة التلقيح الصناعي (اليدوي) بعد فشل والدهما المريض جورج السادس من الخصاب والانتصاب، ويروي احد النقاد: «سمعت خلال عشرين عاما كثيرا من القصص والاشاعات ولكني لم أسمع بان فتاتين ولدتا عام ١٩٢٦ و١٩٣٠، على التوالي اي قبل عقود من ظهور التلقيح الاصطناعي وانتشاره على نطاق واسع قد ولدتا بهذه الطريقة..» ويقول اطباء امريكيون بارزون بان «هذه القصة غير قابلة للتصديق».

أين مصادر الكتاب؟

ويتساءل آخرون: ربما ابدى البريطانيون اهتماما بادعاءات كيتي كيلي حول علاقات الأمير فيليب مع نساء عديدات وهو شيء معروف سابقاً - ومعظمهن من الطبقة الارستقراطية او الممثلات السينمائيات، ولكن المؤلفة تورد اسماء قليلة منهن، ولا تأتي على ذكر الاخريات، ثم هل عانت الاميرة مارجريت من انهيار عصبي وهددت بالقيام على الانتحار بعد انهيار زواجها من اللورد سنودون. ان كيتي تقول ذلك في كتابها، استنادا الى ماقالته مارجريت لكاتب سير ذاتية، ولكن المؤلفة لم تورد مصدر هذه المعلومات. ثم هل كانت دوقة يورك تتعاطى الكوكايين وعقاقير انقاص الوزن؟ ان كيتي تورد ذلك تستندا الى

اجلى العرافات لجأت اليها سارة طلبا للعون، غير ان هيولرد روبنشتين التحدث باسم سارة يصف هذه القصة بانها «سخيفة جدا وان سارة لاتستبعد لجوءها للقضاء احتجاجا».

ومن بين الادعاءات الأخرى ان الأمير فيليب كان باردا وغير لطيف مع الملكة مباشرة بعد زواجهما.. اذ يصفها «بانها لا تغادر فراشه»، وكذلك الادعاء بان الأمير فيليب قضى المساء مع والدة سارة فيرجيسون في نفس الليلة التي احترقت قلعة وندسور، اضافة الى وصف الملكة اليزابيت بالبخل، الى حد انها تعد المجاجات المجمدة في الثلاجة كل ليلة. انما هي لم تستند الى مصادر.

ان الجدل لا يدور حول ادعاءات كيتي الواردة في الكتاب، بل على المصادر التي استقيت منها الاخبار والقصص فقد؟ علن مؤخرا اكثر من ستة صحافيين بريطانيين - استشهدت بهم كيتي كمصادر لمعلوماتها - انهم لا علاقة لهم بما نسب اليهم...».

وثمة صحفيون بريطانيون عديدون ساعدوا كيتي للدخول الى الدوائر الصحيحة لتأليف كتابها يعترفون بانها ركبت موجة الاشاعات، محاولة بيع ٨٠ عاما من حياة الأسرة الملكية. يقول فرنسيس وين من صحيفة الجارديان: «بذلت كيتي جهدا شاقا وهي تتحدث الى كل شخص تجده» ومالبث فرنسيس ان كتب تحذيرا في الصفحة الأولى للجارديان يقول، «قنبلة امريكية تهدد العائلة الملكية».. ويعني بذلك كتاب «الملكيون» لمؤلفته كيتي كيلي.

ويقول انتوني هولدن - وهو كتب سيرة الأسرة الملكية البريطانية ويكتب عمودا في الاكسبريس: «التقيت بالمؤلفة، وشاهدتها تلتقي بأناس مهمين ومفيدين.. والعجب انها دائما تضع مفكرتها على الطاولة كلما تتناول الغذاء معهم.. وهي تسحرهم. وتتملقهم وخاصة الرجال. بطريقة مخزية للغاية.. اذ تدون ماتسمعه تحت أنوف ضيوفها.. واذا ندموا على ماصرحوا به.. فلن يلوموا سوى أنفسهم».

هل هذا سبق صحفي؟

وعليه يرى النقاد ان ماقامت به كيتي كيلي هو سرقة المعلومات تشمل... [illegible]مبت بالية تداولتها الصحف. وأحداثا نشرت في مكان ما. وفضائح قيل عنها الكثير في بريطانيا لكنها غير قابلة للنشر هناك بسبب «قوانين التشهير» البريطانية.. فالادعاءات كثيرة. ولا يستند معظمها الى مصادر مستقلة. ولم يشفع للكاتبة ماأوردته في نهاية كتابها من اسماء للناس الذين اجرت مقابلات معهم، وكذلك المقالات او الكتب التي استخدمتها لاتقدم سوى القليل لمساعدة القارئ في معرفة المصدر الذي قدم هذه المعلومة أو تلك..

الجنس.. لتسويق الكتاب

ترى كيتي كيلي ان «الجنس كفيل ببيع الكتاب».

وهذا ماقالته بلسانها.. فكل ماكانت تريد معرفته هو الحياة الجنسية لشخصياتها والتركيز على الجوانب السلبية وهذا ماينطبق أيضاً على تناولها الشخصية فرانك سيناترا الذي وصفته في كتابها السابق «سقط فجأة داخل المصعد بعد انقطاع علاقته بالممثلة إيفا جاردنر».

كما وصفت اليزابيث تايلور بأنها «امرأة سمينة، شرهة تغص بقطعة دجاج اثناء الغذاء».

وقبل أن تصدر كتابها عن نانسي ريجان، كتبت كيتي مقالين نشرتهما في مجلة أمريكية، وكلاهما يحتويان على قصص حول علاقات خارج الزواج.. وحزن واجهاض.. وزواج مقيت، وكلاهما يدوران حول امرأة أصبحت شخصية اجتماعية كبيرة لقربها وعلاقتها مع مشاهير اقوياء. فالقصة الأولى تدور حول «جوريث كامبل اكستر» وعن علاقتها بالرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي. والثانية حول «سوزان كوك» الزوجة السابقة لجان كوك. وقد كانت سوزان تعاني من أزمة مع زوجها.. نتيجة الاجهاض مرتين قسراً.

تقول سوزان انها اتصلت بالكاتبة كيلي التي أبدت بادئ الأمر كل تعاطف وثقة، ولكنها تقول ايضا انها تتمنى لو انها لم تتحدث اليها على الاطلاق: «لقد اخذت قصة حياتي وكأنها ملك لها وشوهت هذه القصة كما يحلو لها.. فكل ماكانت تريد معرفته فقط النواحي الجنسية.. لا غير».

وفي كتابها عن جاكلين اوناسيس ركزت كيتي كيلي على النواحي ذاتها وكأن علاقات جون كنيدي العاطفية هي اهم بكثير من عمله كرئيس للولايات المتحدة.

وبالعودة مجدداً الى كتابها «الملكيون» وبالذات الى فريق مجلة نيوزويك الصحفي، فقد صرح هذا الفريق: ليس كافيا سرد قصص وأخبار.. ونتيجة. انما يعني ان المؤلفة كيتي كيلي» لا يمكن الوثوق بها.

كيتي تدافع عن نفسها

الاعلامي بيل هيمس من شبكة سي إن إن التلفزيونية اجرى مقابلة على الهواء مع كيتي كيلي قبل ايام وكانت هذه المقتطفات من الحوار:

● بيل: لقد كتب حول الأسرة الملكية البريطانية الكثير، ويجيء كتابك الجديد - ٥٠٢ صفحة - الآن، فما هو الجديد والمميز في كتابك؟

- كيتي: اعتقد ان مايغيظ الناس وخاصة الصحفيين في بريطانيا هو اسلوب الكتاب: أي المباشرة. ووضع المرآة امام أقوى عائلة في العالم..!.

● بيل: لكن الناس يتساءلون حول مصادر الكتاب، فمعظمها غير مسمى «فهل تدركين لماذا يتساءل الناس

ويثيرون الأسئلة؟

كيتي: نعم.. بالتأكيد.. وأدرك ايضا لماذا بدأ يتراجع بعض الذين كانوا مصادر لكتابي وسجلت احاديثهم على أشرطة.. فهم يتعرضون لضغوط شديدة..

الكتاب ممنوع في بريطانيا

حسب قوانين النشر المتعلقة بالتشهير والقذف، فان الكتاب لن ينشر في بريطانيا. وقد علق متحدث باسم باكنجهام بقوله: «نحن عادة لا نعلق كثيراً على مثل هذه الكتب الهابطة».

ورغم ذلك لن يكون عسيراً على البريطانيين قراءته، وطلبه مباشرة من الولايات المتحدة. وقد صادفني أكثر من موقع على الانترنيت للترويج للكتاب والاستعداد لإرساله بالبريد لأي مكان من العالم.



نانسي ريجان وزوجها رونالد ريجان

فرانك سيناترا وزوجته باربارا





سارة فيرجيسون غاضبة على الكتاب

الملكة اليزابيث والأمير فيليب في مناسبة عامة



هكذا من الاصل

الاربعاء ١ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ الموافق ١ اكتوبر ١٩٩٧م

همسات النجوم


فؤاد المهندس

■■ رشحت لبطولة مسلسل جديد تنتجه صوت القاهرة وتقع أحداثه في ٢٥ حلقة.. المسلسل بعنوان «خلف الأبواب المغلقة» تأليف الدكتور محمد هموش.. سيناريو وحوار مصطفى محرم.

فؤاد المهندس

■■ موجود الآن في هولندا بدعوة من «السيلكت».. هيئة معاهد السينما في العالم للإطلاع على أحدث التطورات في المناهج والدراسة التي تفيدني كرئيس لقسم الإخراج بالمعهد العالي للسينما بأكاديمية الفنون المصرية.. بعد عودتي أبدأ تصوير فيلمي السينمائي الجديد «عودة الموتى» قصة جمعة قابيل وهو الفيلم رقم «١١» من إخراجي.. آخر أفلامي «الغيبوبة» والذي فاز بجائزة من مهرجان الاسكندرية السينمائي الماضي سيعرض جماهيريا خلال الأيام القادمة.

د. هشام أبو النصر


أم كلثوم


عبدالحليم حافظ



بينهم أم كلثوم وعبدالحليم حافظ

ضبط ٥ آلاف شريط «مزور» لمطربين مصريين وعرب بالقاهرة

■ القاهرة - الاتحاد: ٥ آلاف شريط «كاسيت» مقلدة ضبطتها مباحث المصنفات الفنية بالقاهرة في أحد المصانع لأشهر المطربين المصريين والعرب، ومن بينهم الراحلة الكبيرة أم كلثوم وعبدالحليم حافظ وعمرو دياب وأصالة وسميرة سعيد وراغب علامة وكاظم الساهر وحكيم وآخرون.

اكتشفت مباحث المصنفات الفنية حقيقة الشرائط المقلدة بدون إذن المصنفات بعد ضبطها لاحدى الفتيات وهي تعرض كمية من تلك الشرائط على محل بيع الكاسيت. تبين ان الشرائط تم تقليدها بطريقة متقنة باستخدام أحدث ماكينات النسخ والتقليد.



منيرة عاشور.. تتألق على شاشة التليفزيون الكويتي

المذيعة الناجحة.. خليط من الجمال والثقافة وسرعة البديهة

منيرة جواد عاشور.. نجمة تتألق على شاشة التليفزيون الكويتي.. تحلم منذ طفولتها بالعمل التليفزيوني.. وبعد ان انهت دراستها الجامعية حققت الحلم والهدف واصبحت واحدة من اسرة تليفزيون الكويت.

منيرة عاشور.. تقول، ان المذيعة الناجحة هي خليط من الشكل المقبول والجمال ومعها الثقافة والحضور وسرعة البديهة اضافة الى التلقائية والبساطة.. وتضيف منيرة.. انها لم تدخل هذا المجال لمنافسة احد خاصة وان هناك نقصا في الوجوه الاعلامية النسائية في منطقة الخليج ولذلك فالمجال يحتمل الكثير من المذيعات.

■ وعن نوعية البرامج التي تفضل تقديمها منيرة عاشور انها تفضل برامج المنوعات بمفهومها الشامل فالمنوعات تجمع بين الابهار والترفيه والتسلية الى جانب المضمون والطرح القيم.

■ وعن طموحها تقول منيرة جواد.. ان الطموح من وجهة نظرها يعادل الحياة فالانسان يولد ومعه الطموح.. ولولا هذا الطموح لفقد الانسان ارتباطه بالحياة.

وعن رأي اسرتها في عملها في المجال الاعلامي تقول ان اهلها جميعا شجعوها ووقفوا الى جانبها عندما تقدمت للالتحاق بتليفزيون الكويت... وفي داخل التليفزيون كانت دائما في رعاية واهتمام اسرة التليفزيون وخاصة من الوكيل المساعد لوزارة الاعلام الكويتية لشؤون التليفزيون الاستاذ خالد العنزي.. والاعلامي القدير بسام العثمان الذي تولى عملية تدريبها.

واخيرا تقول منيرة جواد نجمة التليفزيون الكويتي ان الاعلام بالنسبة لها كان حلم جميل تحقق لها، وتضيف انها اصبحت تقضي كل اوقاتها اما في العمل داخل التليفزيون او من خلال متابعة برامج القنوات الفضائية.. وتتمنى منيرة جواد ان تتغلب الفتاة الكويتية على مشكلة العادات والتقاليد التي تبعدها عن العمل التليفزيوني خاصة ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين وتتمنى ان تتعامل الاسرة الكويتية ببعض المرونة في هذا الموضوع.


منيرة عاشور

هوانم جاردن سيتي.. بين السياسة والرومانسية

المسلسل يغوص في تاريخ مصر الحديث ويعالج قضايا الترابط الاسري

■ القاهرة - زكي عبد المنعم:

■ مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية «التليفزيونية» المصرية يجري تصويرها حاليا.. ومن بين هذه الأعمال المسلسل الجديد «هوانم جاردن سيتي» الذي تغوص فيه مؤلفته منى نور الدين في عالم المرأة المصرية.. ذلك العالم المثير والجذاب.. المليء بالمادة الدرامية الخصبة.. ويخرجه المخرج أحمد صقر.. ويلعب بطولته حسين فهمي وأحمد ماهر وصفية العمري وهشام سليم، وصابرين، وعايدة رياض، وعزت أبو عوف، وإيمان، ومحمود قابيل، وبثينة رشوان.. إضافة الى عدد من الوجوه الجديدة بينهم أمنية رشدي، وصفاء جلال، وشيماء سعيد، بالاشتراك مع الممثلة القديرة مديحة يسري.

التقت «الاتحاد» مؤلفة المسلسل ومخرجه وأبطاله.. وكانت البداية مع مؤلفته منى نور الدين التي قالت إن مسلسل «هوانم جاردن سيتي» ينتمي الى الدراما السياسية المغلفة بالعاطفية والرومانسية.. حيث يتناول فترة مهمة من تاريخ مصر.. تبدأ من عام ١٩٤٨ وتنتهي عام ١٩٥٦ والعدوان الثلاثي على مصر.. وأؤكد خلال أحداثه على الترابط الأسري في العائلة المصرية.. حيث الوالد ودوره.. والأم وأهميتها والجدة ومكانتها والأخوات والرباط الوثيق بينهم القائم على الاحترام المتبادل.. كما أتناول طبيعة المؤامرات الاجتماعية إبان تلك الفترة.. وفي نفس الوقت ألقي الضوء على دور المرأة المصرية في الحركة الوطنية وتمسكها بمبادئها ووطنيتها وحبها الشديد لبلدها.. فأقدم نماذج المرأة في الحركة النسائية الوطنية وجمعيات الهلال الأحمر لجمع التبرعات لعلاج جرحى الحرب.. وذلك بهدف إبراز دور المرأة في تلك الفترة دون افتراء أو تضليل.


مديحة يسري وإيمان رشدي في لقطة من المسلسل


هشام سليم وعايدة رياض في هوانم جاردن سيتي

وأوضحت منى نور الدين أن السبب في اختيارها لاسم حي «جاردن سيتي» يعود الى أنه أحد الأحياء الراقية في مصر ويضم الكثير من السفارات الأجنبية والقصور فضلا عن أن هذا الحي شهد العديد من الأحداث في تلك الفترة.

الجزء الأول

أما المخرج احمد صقر فيقول إن مسلسل هوانم جاردن سيتي يرصد بصدق مرحلة هامة في تاريخ مصر عن طريق التغلغل في شخصيات متعددة حتى يتسنى إبراز الجانب النفسي في العلاقات التي كانت تشكل نسيج المجتمع في هذه الفترة وبالاخص «مجتمع القصور».. وسيتم تصويره في جزأين.. الجزء الأول الذي يتم تصويره حاليا.. وتبدأ أحداثه من عام ١٩٤٨ وتنتهي عام ١٩٥٦ ووقوع العدوان الثلاثي على مصر.. ويتكون من ٣٠ حلقة.. أما الجزء الثاني فقد طلبت من المؤلفة سرعة كتابته وهو يستمر حتى عام ١٩٧٣ وحرب اكتوبر.. حيث تصر «الهوانم» على التمسك بالقيم والأخلاقيات رغم تعرضهن لمواقف صعبة بعد قرارات التأميم.. وقد بلغت تكاليف الجزء الأول ٣ مليون جنيه.

وعن دوره في المسلسل يقول الفنان حسين فهمي: أجسد شخصية الصحفي الثوري «عمر عزالدين».. وهي شخصية تعبر بصدق عن دور الصحافة الحرة في الوقوف بجانب الثورة فقد تعرضت للاعتقال أكثر من مرة بسبب علاقاتي النسائية المتعددة وخصوصا.. سيدات القصور وذلك بهدف الحصول على معلومات سرية عما يدور فيها ونشرها للرأي العام.. ولكن كل مرة يخرج من المعتقل كأنه عائد من إجازة صيف!

وقال الفنان أحمد ماهر: أمثل شخصية صحفي آخر وثوري أيضا.. وهو «البرنس عزمي» الذي يجعل كل همه مساعدة رجال الثورة في أداء مهمتهم الوطنية من خلال المعلومات التي يحصل عليها من القصور والجلسات الخاصة للأمراء والباشوات.. ولكن حياته الخاصة مليئة بالشجن والأحزان وعذاب الحب.. فهو يعيش قصة حب مع إحدى بنات القصور.. ولكن من طرف واحد.. فهي لا تحس به لأنها مشغولة بحب ضابط جيش.

وقالت الفنانة الشابة بثينة رشوان: أجسد شخصية «نعمة» تلك الصحفية الوطنية أيضا والتي تقع في غرام أستاذها الصحفي عمر عزالدين.. وبالرغم من فارق السن بينهما إلا أنها تحبه بشدة وتقرر الإضراب عن الزواج على أمل أن يتحقق حلمها بالزواج من أستاذها.

أما الفنانة صفية العمري فتقول: أقوم بدور هانم من سيدات المجتمع تشرف على الهلال الأحمر والجمعيات الخيرية لتلقي التبرعات للأعمال الخيرية، وهي في نفس الوقت امرأة مطلقة تهوى الدخول في مغامرات عاطفية.. ومن خلال هذه المغامرات تبحث عن الحب الذي يهز مشاعرها ويشعرها بكيانها كأنثى حتى تلتقي في إحدى مغامراتها مع الصحفي الثائر «عمر عزالدين» الذي يحبها، لكنه يطلب منها أن تعبر عن صدق حبها له بالعمل لصالحه.. فيدخلها في عالم السياسة حتى تتمكن من إمداده بالمعلومات عن حياة القصور وما يدور فيها.. ليستفيد بها في عمله الصحفي الثوري.

وقال الفنان هشام صالح سليم: أقوم بدور «محسن» ابن أحد الباشوات وأعيش في قصر مع والدي.. لكنني أتمرد على هذه العيشة وأنغمس في ملذاتي الخاصة.. فأبدأ في الملاهي الليلية المتواضعة الى أن أتزوج من الراقصة نوال «عايدة رياض» ولكن.. في السر.. وفجأة يكتشف والدي الباشا هذا السر فيطلب مني طلاق تلك الراقصة لأتزوج من إبنة عمي الباشا «عبلة كامل» والتي كانت تحبني منذ الطفولة وتحاول أن تصلح من حالي.

وقالت الفنانة صابرين: أجسد دور «منيرة» الفتاة الأرستقراطية التي تطمح الى المال بجوار الطبقة الاجتماعية العليا.. العز والجاه.. فتتزوج الباشا.. رغم فارق السن بينهما.. وتقرر العيش معه في قصره.. ولكن ما ان تبدأ حياتها حتى تدخل في مناورات ومناوشات مع أفراد أسرته الذين يتربصون بها ويدبرون لها المكائد حتى لا تنجب له طفلا يشاركهم الميراث.

وقال الفنان عزت أبو عوف: أمثل شخصية طبيب مصري يعود بعد غياب من ألمانيا حاصلا على الدكتوراه ويعشق العزف على البيانو.

أما الوجه الجديد أمنية رشدي فتقول: أجسد في المسلسل شخصية أصغر هانم في جاردن سيتي.. الأخت الصغرى لصابرين والتي تعيش حياتها بدون أي مشاكل وتقع في حب ضابط شاب في الجيش يبادلها نفس المشاعر.. وعندما يقرران الزواج.. يتم طلاق أختها صابرين مما يجعلها تؤجل زواجها لتقف بجوارها.

لأول مرة في الخليج

جورج زمفير في أبوظبي



■ لأول مرة في منطقة الخليج يقيم المجمع الثقافي بأبوظبي في الساعة الثامنة مساء الأحد ٥ اكتوبر القادم حفلا موسيقيا يحييه الموسيقار العالمي جورج زمفير بمصاحبة فرقة ستيفان بوكور الموسيقية.

وتشارك في تنظيم الحفل لجنة ابوظبي للموسيقى الكلاسيكية التي تأسست عام ١٩٩٥ برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة، الحفل يقام بالتعاون مع السفارة الرومانية.

ويعد جورج زمفير بمثابة فنان عبقري لم يكن يحلم وهو في الثالثة عشرة من عمره بشيء غير الموسيقى ومن ثم بدأ العزف على آلة الاكورديون مع الجيبسي.

عندما الحقه والده بمدرسة الموسيقى رغب في العزف على آلة الاكورديون ولكن لاسباب فنية تم الحاقه لدراسة عزف آلة «انبوب البانديين» ثم اشرف عليه فونيكا لوكا. ونظرا لنبوغ زمفير اعطاه احدى الالات الثلاث المخصصة للفصل.

بعد ذلك توجه زمفير الى بوخارست حيث التحق بالكونسرفتوار هناك لدراسة الهارموني ومبادىء الموسيقى وفن مزج الالحان والبيانو.

وقام زمفير لسنوات عديدة بقيادة اكبر فرق الفنون الشعبية الرومانية وهي فرقة «كيوركيليا». وفي بداية السبعينات قرر العودة الى شكل اكثر بساطة واصالة من الموسيقى بمساعدة مجموعة من العازفين يتراوح عددهم بين ٣ و٨ موسيقيين تسمى باللغة الرومانية «تراف».

وفي علم ١٩٧١ ذاعت شهرة زمفير في فرنسا حيث قدم ٤٥ حفلا موسيقيا في مسرح «جاتي مونبارناس».

بعد ذلك قام زمفير بتقديم حفلات موسيقية في جهات مختلفة في العالم من امريكا الشمالية الى اليابان ومن استراليا الى الدول الاسكندنافية، مقدما عروضا ذات تأثير نغمي غاية في الغموض.

في تلك الاثناء قام زمفير بتأليف الموسيقى التصويرية لعدد من الافلام كفيلم «حدث مرة في امريكا» لاخراج سيرجيو ليون وكذلك فيلم «طفل الكاراتيه» وغيرهما.

وسترافق الفنان زمفير فرقة بوكور الموسيقية وتتألف من مجموعة من الشباب الموهوبين. وقد كان لنشاطهم محليا ودوليا من خلال الحفلات والمهرجانات المتعددة والاسطوانات المدمجة والشرائط والكاسيت المسجلة أثر كبير في اثراء حياتهم الفنية.

يفتتح السبت القادم بالمجمع الثقافي

مائتا لوحة مع معرض التشكيليين اللبنانيين

■ تحت رعاية سعادة سعيد أحمد بن بطي وكيل دائرة التشريفات والضيافة وبالتعاون مع السفارة اللبنانية بالدولة ينظم المجمع الثقافي بأبوظبي مساء السبت القادم معرض الفن التشكيلي اللبناني الذي يشارك فيه اكثر من ثلاثين فنانا لبنانيا يمثلون كل مدارس وفنون الرسم كالتجريد الانطباعي والكلاسيكي وفنون النحت على الخشب والحديد والحجر، وكذلك النمط العربي والسيراميك. ويتجاوز عدد الاعمال المشاركة اكثر من مائتي عمل فني.

اما أبرز الفنانين المشاركين في المعرض فهم: عارف الريس، هدى النعماني، وهيب بتديني، بولس مرعي ريشا، لريكور اغوبيان، عساف عساف، سميرة نعمة، فيرا مقبل، ريما أده، منى طراد دبجي، جمال ابو الحسن، رندة تقي الدين، أمل فتوني، سيمون صفير، جورجين حداد، نيكول حرفوش، جانين صباغ، ريتا غصيبي، رولا قازان، أليز رعيدي، ديانا نعيم، رينيه فواز، آنا جرجيان، ناصر الحلبي، عصام أحمد، مختار شملي.

كما يشارك الفنان (فريدي الريس) بلوحات لصور فوتوغرافية فيما يقدم محسن فتوني وفارس ملاعب لوحات مختلفة تجسد فن الخط العربي.

وسيظل المعرض مفتوحا للجمهور بالصالة الرئيسية بمبنى المجمع الثقافي لمدة اسبوع.

نقد سينمائي



مايكل كولنز شخصية أسطورية في ملحمة رومانسية

■ صلاح صلاح:

■ لهوليوود ومعالجة التاريخ قصة طويلة تناولتها أقلام نقاد السينما في دراسات مفصلة طويلة وعشرات الكتب الجادة، غير أن ما يعنينا منها الاتهام الموجه لها بتطويع الأحداث التاريخية، إن لم نقل تحريفها لتناسب متطلبات درامية وربما سياسية.

هذه المقولة التي لا يمكن للمرء تجنب التفكير بها كلما تعرضت هوليوود للتاريخ في أحد أعمالها تطرح نفسها وبقوة على مشاهد فيلم المخرج الايرلندي نيل جوردون حول أحد أساطير الأبطال الايرلنديين، مؤسس ما يعرف الآن باسم «جيش ايرلندا السري» ومخترع حرب عصابات المدن، مايكل كولنز».

يغطي الفيلم الفترة الزمنية الواقعة بين سنة ١٩١٦، سنة محاولة الجيش السري الايرلندي احتلال مبنى بريد مدينة دبلن واخراجهم منه بقوة السلاح بعد معركة دامية مع القوات الانجليزية عقبها اعدامات دون محاكمة لبعض المحتلين، إلى سنة ١٩٢٢، سنة اغتيال مايكل كولنز من قبل فيصل من الجيش الايرلندي الذي اتهمه بالخيانة بعد توقيعه معاهدة صلح مع القوات الانجليزية أدت إلى تقسيم ايرلندا إلى شمال وجنوب.

يصور النصف الأول من الفيلم نضالات مايكل كولنز في تأسيس جناح عسكري للجيش الايرلندي يقوم بحرب عصابات مدن واغتيالات لرموز من القوات الانجليزية. يظهر هذ الجزء السريع ديناميكي الايقاع، كثير الشبه بأفلام العصابات البوليسية وصرعاتها الدامية، قوة مايكل كولنز التنظيمية وطاقتها التي لا تعرف الكلل، علاوة على جرأته التي تصل لا إلى السير علنا في شوارع دبلن فقط، وهذه حقيقة تاريخية، ولكن إلى دخول مركز الأمن الانجليزي بمساعدة عامل هناك للبحث في ملفاتها السرية الخاصة.

النصف الثاني وهو الذي يمكن أن يثير خلافات تاريخية، يعكس الصراع بين مايكل كولنز الذي يوقع معاهدة لإحلال السلام وجناح السياسي المخضرم ايمون دو فاليرا الرافض للمعاهدة لانها أدت إلى تقسيم إيرلندا إلى جزأين..

لا يخفي الفيلم تحيزه وميله إلى جانب مايكل كولنز وحتى التلميح إلى معرفة دو فاليرا بمؤامرة اغتياله. لعل ايمون دو فاليرا، الذي عاش حتى سنة ١٩٧٥ وعمر حتى بلغ الواحدة والتسعين، كان يدري بأن التاريخ سيفعل ذلك، لذا صرح قبل موته بتسع سنوات «سيسجل التاريخ عظمة مايكل كولنز، وسيتم ذلك على حسابي».

عاد نيل جوردون بعد نجاحاته الكبيرة، كاتبا ومخرجا، «لعبة البكاء» ولقاء مع مصاص الدماء إلى حلمه القديم «مايكل كولنز» الذي كان قد كتبه في الثمانينات ليؤكد نظرته السلمية في حل للمشكلة الايرلندية كما فعل بنجاح كبير في «لعبة البكاء». يناصر نيل جوردان حل مايكل كولنز السلمي لان نظريته تزعم أن الجيش الايرلندي السري لا يملك مقومات هزيمة القوات الانجليزية وعليه يجب العمل من أجل الاستقلال وتوحيد البلاد بالحوار.

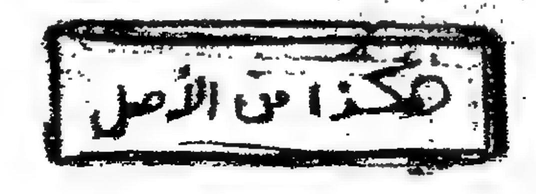
كان نيل جوردان قد فاز بجائزة أوسكار لأفضل سيناريو على «لعبة البكاء» ويتابع هنا أيضا كتابة نص ذكي مكثف متفجر، غذاه أسلوبا في لحظات العنف والاغتيالات بما كان كابولا قد أبدع فيه في أفلام العراب الثلاثة. لقطات سريعة متلاحقة في أمكنة مختلفة، تقطعها استراحات قصيرة لأخذ النفس وهضم عنف المشهد قبل الاسترسال في عملية أخرى. علاوة على ذلك وضع أو ربما أقحم قصة حب ثلاثية الأضلاع تقف على رأسها فتاة جميلة - جوليا روبرتس - تحب رجلين في آن واحد، تماما على طريقة رواية الفرنسي هنري - بيير روشي الكلاسيكية «جولي وجيم». قد يصعب إثبات هذه القصة تاريخيا، فلعلها وضعت لأسباب درامية وتجارية.

بعيدا عن التاريخ وقريبا من السينما، لا خلاف على مقدرة نيل جوردن الإخراجية وتقديمه فيلما ملحميا قويا، دعمه عمل كاميرا مبهر لمصور، كريس مينجيز، كان قد غاب عن التصوير بعد عمله في الاخراج لمدة تسع سنوات: لا تتحلى مشاهد كريس مينجيز باللمسة الفنية فقط، بل تتعدى ذلك إلى شحنها بطاقة حيوية وحسية، خاصة في مشاهد العنف والقتل والاغتيالات المنفذة بحرفية عالية الجودة، وإعادته تشكيل أجواء مدينة دبلن في مطلع القرن بواقعية بعيدة عن الزخرفة والبهرجة.

قام ليام نيسون بدور مايكل كولنز، الذي استطاع بمساعدة بنيته الضخمة من شحن تلك الشخصية الثورية بديناميكية أكثر من مقنعة. وقام آلن ريكمان بدور ايمون دو فاليرا، ولعل الشبه الكبير بين الاثنين علاوة على برودة أعصاب الممثل ساعدته في عكس شخصية عرفت بهدوئها لدرجة يقال انه لم يرفع عينيه من كتاب كان يقرأه عندما جاء ضابط انجليزي ليخبره بالغاء حكم الاعدام الذي كان من المقرر تنفيذه فيه بعد لحظات.

أما قمة الاداء في الفيلم فهي من نصيب ستيفن ريا، الذي كان قد أدهشنا سابقا في «لعبة البكاء» ويقوم هنا بدور عميل للجيش السري الايرلندي داخل مركز المخابرات الانجليزي. ثمة لحظات لا تنسى عند أخذه للإعدام بعد إلقاء القبض عليه من قبل القوات الانجليزية.

صحيح أن الفيلم يتكلم عن حقبة تاريخية مجهولة لمعظم المشاهدين، وعليه لا يملك المرء إلا النظر للفيلم كمادة سينمائية أكثر من قصة تاريخية مؤكدة، فمن الصعب كتابة التاريخ بموضوعية في السينما. لكن ذلك لا يمنع من مشاهدة الفيلم بمتعة كبيرة وتخليد اسم مايكل كولنز في الذهن مثلما هو اسم زاپاتا، وكل الحالمين بالحرية.



هكذا من الأصل

أعماق

يجلس في زاوية بعيدة في المكان الذي لايراه فيه أحد وهو كذلك لايرى أحدا ولايسمع صوتا ولاينطق بكلمة.. وحيد بين جدران الحياة.. يجلس القرفصاء.. ليرتاح راحته قبل الأبدية بعد مشوار الحياة الطويل وبعد عناء طريق صعب مشاه على قدميه حاملا من سيشقيه على ظهره.. وهو لايعرف أن العناء الذي يتحمله والصبر الذي تحلى به من أجل ذلك الذي يحمله على ظهره فيجوع ليطعمه ويعطش ليسقيه.. ويبرد ليدفئه.. كله سيذهب هباء.

وبعد أن ينزل ذلك الحمل الثقيل عن ظهره بعد أن كبر وأصبح يستطيع أن يتحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية ذلك الشقي الذي ضيع حياته من أجل أن يصبح قادرا على مواجهة الحياة اذا به يفاجأ بنكران تام وصارخ للجميل ليكون ذلك الأب أول ضحايا هذا الابن الذي أصبح لايفكر إلا في نفسه وراحة باله.. وبالتالي فهو يبحث عمن يحمل عنه مسؤولية مراعاة والده الشيخ الكبير الذي ليس له أحد يرعاه سوى ذلك الابن العاق، ولكن ذلك الابن لايهمه ان وجد من يرعى أباه أو لم يجد ولكن المهم الا يتحمل هو مسؤوليته وبعد ذلك فانه لايهمه من يتكفل بهذه المهمة والتي غالبا ما تكون دور رعاية المسنين.. هذه المقابر الحية التي يرمى فيها الآباء الذين تعبوا وشقوا من أجل تعليم أبنائهم وجعلهم أناسا محترمين في المجتمع ولكن لم يكونوا يدركون أنهم يتعبون على من سيحفر لهم قبرهم ومن سيتولى دفنهم وهم أحياء.. فهكذا فعل أولئك الابناء الذين دفنوا آباءهم في مراكز رعاية المسنين دون ان يكلفوا أنفسهم السؤال عنهم ولو في الأسبوع مرة واحدة.. ولولا الجهود التي يبذلها العاملون في تلك الدور لكانت مقابر حقيقية لاتختلف عن غيرها سوى ان من فيها لاتزال قلوبهم تنبض، ولكنهم في الحقيقة أموات.. فهم لايرون - أبناءهم - أجمل شيء لهم في الحياة، ولايسمعون أصواتهم ولايكلمونهم.. فكأنهم بذلك لايرون ولو كانوا يرون كل شيء في العالم.. وهم لايسمعون وإن كانوا يسمعون أجمل الأصوات وأعذبها ولايتكلمون وإن كانوا يتكلمون ٢٤ ساعة ويكلمون أهم شخصيات العالم.. فدقيقة واحدة مع أحد أبنائهم أو أحفادهم تساوي الدنيا ومن فيها..

فلماذا يبخل بعض الأبناء على آبائهم بهذا الشيء البسيط؟.. ألا يدركون أنهم بذلك يضعون على أنفسهم دينا لاريب أنهم سيدفعونه قريبا.. فهذه دعوة لكل من أودع والده أو والدته في تلك الدور ان يعيدوهم بينهم.. واذا ما تعثرت الأمور فيجب ألا ينقطعوا عن زيارتهم في تلك الدور على الأقل في الأسبوع مرتين أو ثلاثا.. وهذا أقل مايمكن فعله لأجلهم. أما أولئك الذين يسعون دائما لزرع الابتسامة على وجوه الناس فنتمنى أن يعطوا جزءا من وقتهم أسبوعيا لزيارة أولئك الآباء والأمهات الذين يكونون في قمة السعادة عندما يزورهم أي انسان ويكلمهم وإن كان لا يقرب لهم.

ونظرا لأهمية هذه الفئة من المجتمع.. فقد عقدنا العزم ان يكون مجلسنا السادس الذي سيعقد خلال الاسبوع القادم حول المسنين وقضيتهم الانسانية جدا.. فنحن على موعد حتى يأتي ذلك اليوم لنشارك في مناقشة هذه المشكلة والبحث عن حلول عملية لها.

محمد الحمادي

رسوم على الزيادة!

■ بالامس القريب كتب أحد الأخوة عن معاناته من ظلم مؤسسة الامارات للاتصالات وذكر في شكواه بأنه اشترى هاتفا كاشفا للأرقام بمبلغ (٢٥٠) درهما لمعرفة الارقام الواردة إليه. لكن الفرحة ما تمت حيث تعطل الكاشف عن العمل وقام بالاتصال بالمؤسسة لاصلاحه وعند وصول الفني أفاد بأن الهاتف لا يمكن اصلاحه، ومدة الضمان قد انتهت وعليه شراء جهاز آخر اذا رغب.

لغاية الآن لا جديد، لكن عند وصول الفاتورة وجد صاحبنا مضافا عليها مبلغ ٢٥٠ درهما قيمة اصلاح الهاتف. علما بأن الهاتف لم يتم اصلاحه كما ذكر، وقد علق مسؤول الاتصالات على الموضوع قائلاً على المشتكي المراجعة طالبا اثبات ما ذكره في الشكوى. وكنا نشكك في مصداقية الشاكي إلا ان وقعت بيدي فاتورة هاتف لأحد الأخوة وموضوعه شبيه بالموضوع السابق حيث يملك هاتفا من نوع الكاشف تعطل عن العمل وطلب اصلاحه. فقامت المؤسسة بارسال احد الفنيين الذي افاد بعدم امكانية اصلاحه، وعليه شراء جهاز آخر جديد وانتهى الأمر. لكن للأسف «اتصالات» لم ترحم أحدا. حيث ورد بالفاتورة المرفقة قيمة صيانة الهاتف المعطل!.

راجعنا وصاحب الفاتورة المؤسسة ولم نجد الاجابة، فالبعض قال ان الرمز (١١) يعني صيانة، والبعض الآخر قال راجع مسؤول الصيانة. وبالاتصال به افاد انه غير مسؤول عما حدث وعليكم بمراجعة المسؤولين. وأين هم المسؤولون؟!.

القضية ليست اصلاحا وصيانة انما هي نصب واحتيال بطريقة فنية.

● رأي الناس: نحتفظ باسم ورقم هاتف المشترك.

أبوعلي

«من تحت لتحت»

■ أحسنت ادارة الجامعة صنعا عندما اصدرت قرارها الذي ينص على منع استخدام أي طالبة للهاتف المتحرك في الحرم الجامعي، لكن هناك طالبات يتحايلن على التعليمات ويركب العناد رؤوسهن. واذكر ما حدث منذ فترة عندما كنا في محاضرة عملية تحتاج لاستخدام الكمبيوتر، وبطبيعة الحال سينتج استغلال للوضع بحكم ارتفاع الجهاز والتستر من خلفه لإجراء بعض المحادثات. وما يزعج الجميع هو جلوس المستخدمة للجهاز في الخلف ومضايقتها للطالبات من خلال ثرثرتها، وهي بذلك لا تحترم وقتها الرسمي ولا تراعي مشاعر غيرها فنحن نحس بالخجل عند رؤية فعلتها، فلو ضبطها الاستاذ سيوجه الكلام للجميع، فما ذنبنا نحن؟ المهم هو ازعاجها لغيرها فالجو لا يحلو لها إلا داخل القاعة لتفتخر بتحليها للجميع فهي في مكان حساس وتقدر ان تفعل ما يحلو لها وكل ما تريده دون ان يضبطها احد «من تحت لتحت» وباختصار هل يحق لها تعدي السلوك الأخلاقي، فأنا لا اخصص بل أعمم على جميع المستخدمات لهذه الاجهزة من اجل التفاخر في مجال خصص للدراسة وله أهدافه العلمية والتربوية الخاصة به.

بدرية العلوي - جامعة الإمارات

مع المنتخب

■ يريد الجميع ان يرى كيف يلعب الابيض، هذا الفريق المتكامل الاعضاء.. لقد لعب مع منتخب كازاخستان ضمن مونديال فرنسا ٩٨.

وامطر شباكه باربعة اهداف نظيفة مقابل لاشيء ثم فاز على اوزبكستان في عقر داره، ونقول للابيض: العب فجماهيرك معك، وهي تطمح لوصولك إلى فرنسا، وهذا ليس بقليل على منتخبنا الوطني الذي تغنى به الكثيرون، وكل ما نريده نحن الجماهير تركيز المنتخب الوطني المستمر في المباريات ليربحها ويحصل على مستوى ارقى وننتظر فوزكم في المباراة القادمة مع كوريا.. فواصلوا تدريباتكم المكثفة وتألقكم المستمر.. واجعلوا الارادة القوية والعزيمة سلاحين من اقوى اسلحتكم، ومبروك فوزكم على كازاخستان واوزبكستان وتمنياتنا لكم بالتوفيق في كل مبارياتكم. ولجمهور الامارات نقول ايضا مبروك، وشكرا لكم على معاهدة الحب التي وقعتموها مع المنتخب وشكرا لدعمكم له والى المزيد دائما.

وختاما: ارجو من الاخت شجون - بني ياس كل التوفيق في دراستها الجامعية، ونأمل مع ذلك الا تنقطع عن الكتابة في «رأي الناس».

صالحة محمد عبدالله - بني ياس

يبحثون عن الموت

هواية الصعود على تلال الرمال بالسيارات هي هواية الذين يبحثون عن الموت.. فهذه الممارسة التي يهواها كل شاب يجربها لمرة واحدة تعرض الارواح والاموال للفناء.. فكم من شاب راح ضحيتها وكم من سيارة أعدمت نتيجة حادث تدهور من فوق تلك التلال.

تصوير: راشد هادي - العين

ما يصير!

الأبناء هم الهدف

■ من غرائب واقعنا المؤلم الذي نعيشه ان نشعر بانهيار جدران الأسرة الذي قد يحدث بسبب التفكك الاسري او فشل استمرار الحياة الزوجية في محيط الاسرة او اختلال التوازن والمعايير التي تعتبر بمثابة الاساس الذي يجب ان تقوم عليه الركائز والدعائم الرئيسية لبناء هيكل الاسرة فاستمرار الخلافات العائلية وتطورها للأسوأ يشكل بداية لهدم الأمن والاستقرار الاسري مما قد يكون سببا في أن يمحو هوية الأسرة ويؤدي إلى وقوع كارثة قد تفجر بسببها الدوافع المكبوتة في نفوس الابناء. وقد تفشل محاولة المحافظة على الروابط والعلاقات الحميمة التي تشكلت من خلال البيئة الاسرية فيجب علينا أن نعمل على بناء اسرة متكافئة متوازنة يكون هدفها الحرص على مصلحة أبنائها وبناء مستقبلهم ورعاية شؤونهم حتى ينشأوا في جو أسري مليء بالتفاهم والمودة وحتى نبني اجيالا بناءة نغرس في نفوسها بذور المحبة والاحترام ويكون عطاؤها مستمرا بلا حدود.

رنا - العين

تغير الزمان

■ سبق ان تحدث الكثير من قراء الصفحة عن وجوب تمسكنا بعاداتنا وتقاليدنا والمحافظة على تراثنا الرائع. لكن السؤال اين نحن الآن من ذلك؟

فقبل ان نطالب وندعو بعض الشباب الى عدم التسكع وملاحقة ومضايقة الفتيات، يجب ان نطالب الفتاة بالالتزام بالعادات والتقاليد، وهي بذلك تحافظ على سمعتها وكرامتها، كما ان للاهل دورا في هذا الامر. نعم يجب الابتعاد عن كل ما يثير ويحرك غرور وغرائز الشباب والامتناع عن توزيع البسمات لهذا وذاك.

وصدقوني يا جماعة الخير انه عندما تلتزم الفتاة والنساء عامة بلباس محتشم وتمشي بوقار واحترام، فلن يلاحقها ويضايقها إلا المجنون، والمجنون رفع عنه القلم كلنا يعرف مكانه الخاص للاحتفاظ به ومعالجته ان كان له علاج، اما اننا نترك السفينة بلا قبطان وشراع ومن ثم نقول السفينة تاهت وضاعت والسبب ان القراصنة اعتدوا عليها وسلبوها فهذا ليس منطقي.

هناك بعض الفتيات اللواتي يضايقن ويعاكسن بعض الشباب فلماذا اللوم والعتاب على الشباب فقط؟ بل هناك بعض النساء والفتيات اللواتي يذهبن الى المقاهي.. وهناك بعض الطالبات في الثانوية العامة وفي الجامعة يقتنين هواتف نقالة وموديلات جديدة. فما حاجة الطالبة للهاتف النقال؟ وكيف سمح لها بادخاله واين الرقابة بل اين الام واين الاب والاخ؟

للاسف الشديد معظمنا تخلى عن عاداته وتقاليده واصبح يقلد عادات وتصرفات الغرب والمتأثرين بهم في كل شيء في اللباس والشرب والاكل واللغة والتصرفات، ولن ننسى ان عدد الجنسيات الهائل في بلدنا أثر علينا وعلى عاداتنا وتقاليدنا فكيف نمنع ذلك؟ صدقوني نحن في الخليج نملك تراثا رائعا وجميلا وتقاليد وعادات اصيلة متوازنة تدعو للحشمة والكرامة وللتقارب بين الاهل والأصحاب والتواصل والتعاون. كان الابن يسأل عن أبيه وأمه ويهتم بهما والاخ يسأل عن اخيه واخته والجار يسأل عن جاره والجميع متواصلون. اما في ايامنا هذه فقد تغير الحال وازداد التنائي وكثرت المشكلات على صعيد الاسرة والمجتمع.

واذكر قبل ان اختتم كلامي بايام الماضي الحلوة التي كان يسودها الصدق والاخلاص والمحبة والحياة العادية البسيطة. فالأصل والاصح والاحسن ان ننتبه ونعالج عللنا واسباب مشاكلنا بكل صراحة والاصل والاصح ان نتبع ونتمسك بعاداتنا.

عبدالله محمد رادار - ابوظبي

راجعي نفسك

■ وانا اقلب في جريدتنا الغراء وامام صفحتنا الغالية رأيت هجوما ظالما على تلك الصفحة التي تحمل الكثير من الناس والتي تحاول جاهدة ارضاء جميع الناس والمستويات والثقافات فمن الظلم ان نهاجمها بتلك الشراسة وبذلك العنف وانا لا ادافع عنها من فراغ بل من تجربة سابقة فانا اريد ان اوضح للقارئة امل خليفة - الشارقة انني تهورت مثلها وهاجمت الصفحة بعد ثاني موضوع كتبته ولكني ندمت بعد ذلك فهذه الصفحة التي تحاول الرقي بفكر ومستوى قرائها الى اعلى المستويات لا تملك سلة للمهملات اما محررو هذه الصفحة فهم يحاولون ويحاولون ان يرتقوا بالصفحة وقد لمس الجميع التغير الكبير والتطور الذي شمل كل الصفحة.. والتطور الذي يحدث يوما بعد يوم يعود الفضل فيه الى جهود المحررين واصحاب الاقلام الرائعة الذين لم ينقطعوا عن هذه الصفحة ولم تؤثر عليهم البرودة والحرارة ونحن لا نستغني عن اقلامهم وعن كتاباتهم وتميزهم ليست تفرقة بل لغاية هي للوصول الى هدف واحد وهو الرقي بصفحة رأي الناس وبكتاباتها الى اعلى المستويات فراجعي نفسك يا امل وستعرفين الخطأ.

أم شما

دخان الابداع!

■ عندما نريد ان نتصور شخصية كاتب او الجو الذي يعيش فيه اثناء الكتابة كثيرا، نتخيله في مكان مليء بالدخان واعقاب السجائر التي لا حد لها وفناجين القهوة، وكثيرا ما يعلل ذلك بان الالهام يأتي للشخص عندما يتعمق بالتدخين والقهوة وغيرهما حتى ان بعضهم يتعجب ولا يتخيل انسانا ناجحا في عمله او كاتبا ولم يجرب التدخين، وهذا ايضا ما تصوره لنا وسائل الاعلام من خلال الافلام والمسلسلات فتصور الشخص ما ان يبدأ في عمله حتى يشعل سيجارته سواء كان هذا العمل للكتابة او المحاسبة او لحل اي مشكلة.

والامر من ذلك ما يكتبه الكتاب انفسهم في وصف بيئتهم اثناء كتابة المقال باسلوب شيق وجميل يشجع على تجربة التدخين ثم وصف شعور المدخن بعد التدخين وكأنه قد ارتاح وحل جميع ازماته. والحقيقة ان حل المشكلة او الكتابة عنها لا يكون الا بالتعايش معها لا بالهروب منها.

ولذلك فان ما يعتقده الكثيرون من ان الكتابة لا يمكن ان تأتي الا بفعل المحرضات كالدخان والقهوة وحتى المشروبات الكحولية التي تؤثر في النفسية فتؤدي الى الابداع، اعتقادات خاطئة لا اعرف كيف اقتنع بها كثير من الناس، وما يدل على خطأ تلك الاعتقادات هو وجود اشخاص من انجح الناس في أعمالهم وكتاب الفوا الكثير من الكتب والمجلدات دون ان تكون لهم دراية او علاقة بتلك المنبهات، فكانت اعمالهم وكتاباتهم من القلب الى القلب لانها كانت نتاج معايشة للواقع.

مها - أبوظبي

أهل النحو

■ رسالة إلى عمرو بعد أن تعرف إلى أخيه زيد في صفحة رأي الناس في تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٨ وتحت عنوان «زيد وعمرو» آه يا عمرو آه.. أستجدي اليوم لمخاطبتك الكلم، كما ذقت أمس بسببك الألم، تألمت لك في صغري، على قلة حيلتي وفقري، كانت الحسرة تحرق جوانحي، فتضطرب جوارحي، وما خلوت بنفسي فردا، إلا وقلت قاتل الله زيدا، وكم مرت على الأيام والشهور، ولا يطرق بابي سعد ولا سرور.. يلعب الصبية في الحارات، وأنا أتجرع الحسرات، وكيف لي أن أرتاح، وعمرو يضرب كل صباح.

وأقسمت يا عمرو في سري، إن رأيت زيداً في عمري لأسقينه من كأس العذاب، ولأجلدنه عدد ما نطق أهل الاعراب.

كبرنا يا عمرو عن الكتاتيب، وصرنا رجالاً منا الشاعر والخطيب. ولكن الحسرة في القلوب لاتزال، والغضب من زيد يملأ الأوصال، عليك بقينا مشفقين، ومازلنا إلا محزونين، لأجلك كرهنا كان وأخواتها، وإن وعماتها، واستشرى في نفوسنا الشر، حتى طال حروف الجر، ووددنا لو أنا نصول ونجول، ما بين الفاعل والمفعول، فلا نجد لهذا ذكرا، ولا نحفظ لذلك سرا.

ثم تطرق الفرحة علينا الباب، ليطرب الشيب والشباب، ويقبل زيد من وراء العصور، ملوحا بأعلام النصر والسرور، وعلى الملأ يصيح، بلسان عربي فصيح... يا عمرو يا أخا العلياء، إني والله من تهمتي بك براء، وانما هي أقوال وأمثال، أطلقها أهل النحو من الرجال والنساء، واعلم يا عمرو لافض فوك، أنني أخوك، فتعال يا عمرو تعال، واترك عنك قيل وقال، فأنا والله بريء من هذه الذنوب، براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

هنيئا لك يا عمرو رجوع الغياب، وبارك الله لك عودة الأحباب، والق بالبر والترحاب أخاك، وكفاك ما لاقيت كفاك، آن لك ان يصفو عيشك، ويكف عن الطلاب جيشك..

ألف الله بين أبناء قحطان، كما ألف بينك وبين أخيك بإحسان، وأعز الله راية العرب، وكشف عن حياضهم الكرب.

حماك الله يا عمرو ووفقك، وبلغك سبحانه مبتغاك، وحفظ لك بالحسنى أخاك.

د. سليمان العمري

رأي الناس:

اهلا بك يا د. سليمان.. ونحن بانتظار مساهماتك القادمة.

جمعيــــــة الرياضيـــــات

■ ممارسة الرياضة هي احد مكونات اللياقة الشاملة، والتي تكملها اللياقة العقلية والوجدانية والاجتماعية لمواجهة متطلبات الحياة اليومية وكذلك أحد مكونات الصحة الجيدة لكل شخص مع اختلاف عمله، أما السمنة فتعتبر مرض العصر ولذا فهي من أهم المشاكل الصحية التي تواجه الانسان وخصوصا الانسان العربي وذلك بسبب السلوك الاجتماعي والغذائي الخاطئ.

لقد أثبت الدراسات والبحوث العلمية أن ممارسة الرياضة لها تأثير على تحمل الارهاق النفسي والجسمي لفترة طويلة وتقليل احتمال الاصابة بالأمراض (القلب، ضغط الدم والسكري والاكتئاب النفسي والقلق.. الخ) وهناك الكثير من الناس لا يمارسون الرياضة أو لا يستطيعون ممارستها لعدم توافر الوقت أو عدم وجود الارادة والعزيمة.

كانت تجربتي مع الرياضة في بداية الاجازة الصيفية تقريبا، فقد كنت أعاني من الارهاق والقلق والشعور الدائم بالتعب منذ فترة الامتحانات، وفي الوقت نفسه كان ابي يمارس رياضة المشي مع اصدقائه وقد تصادف مرة أنه لم يجد من يمشي معه، لذلك دعاني الى أن انضم إليه ولم أمانع، وسرنا إلى الكورنيش ورغم ان الجو كان حارا جدا كان هناك الكثير من الناس قد قهروا الحر ومارسوا رياضة المشي.. الصغار قبل الكبار والنساء قبل الرجال وهناك من يمارس ركوب الدراجات الهوائية، وكنت أمشي وانظر حولي مستغربة حيث لم اكن اعلم أن هناك اناسا كثيرين يمارسون هواياتهم على الشاطئ. لقد مشيت ساعة من الزمن ثم تعبت، ولكن استمتعت كثيراً، بشيء من السعادة بعد عودتي للبيت ولا اعلم لماذا؟. ربما لأنني استطعت اخيرا ان أفعل شيئاً كنت قد عزمت على فعله منذ زمن. وفي البداية كنت امارس الجري ثلاث مرات اسبوعيا، ثم اصبحت بشكل يومي بفضل تشجيع والدي لي.

والآن وبعد ان عدت إلى دراستي الجامعية بدأت أفكر واتساءل، لم لا يوجد ناد رياضي في كل سكن، أقصد أن يقام ناد رياضي منفصل تماما عن النادي الاجتماعي تمارس فيه الطالبات انواع الرياضيات المختلفة التي يمكن ان تمارسها بغض النظر عن اختلاف الكليات والتخصص، حيث توجد جمعيات لكافة التخصصات ولكن لا تستطيع اي طالبة الالتحاق إلا بالجمعية التي تمثلها أي تمثل قسمها (التخصصي).. أنا لا انكر أن لهذه الجمعيات نشاطات مختلفة ولكن اين النشاط الجسمي والذي هو من وجهة نظري مهم لكل طالبة جامعية، نشاط منتظم طوال الفصل الدراسي.. لماذا لا تكون هناك جمعية رياضية تنظم جميع المسابقات الرياضية خصوصا في المناسبات العامة والخاصة.

سابقا في النادي الاجتماعي كانت تحضر مدربة الى السكن وعلى من ترغب في ممارسة الرياضة الحضور الى مقر النادي، ولكن ذلك لم يستمر وقتا طويلا حيث يجب علينا ان نزرع في النفوس مدى أهمية الرياضة والتنافس الرياضي وحب التعاون والتآلف وفي ذلك فائدة عظيمة فهناك الكثير من الطالبات يرغبن في اقامة صداقات عديدة وعن طريق اللقاءات الرياضية بين السكنات سوف يحقق ذلك فائدة عظيمة بالفعل تجنيها الطالبة وهي في سن المراهقة وسن الشباب والحيوية حيث تأتي الفتاة إلى الجامعة وهي شعلة من النشاط ولديها استعداد وطاقة للمشاركة بالانشطة وان لم تستغل بشكل صحيح فقد تصاب الطالبة بالاحباط بسبب الفراغ وتصبح الحياة الجامعية لها تختلف كثيرا عن المدرسة.. بل في المدرسة كانت تستطيع ممارسة الالعاب الرياضية المختلفة.

المشكلة ليست في ايجاد ملاعب فالسكن يملك ملاعب كرة طائرة وسلة ويد وكذلك العديد من طاولات البليارد و والشطرنج والتنس وهناك عدد كبير ملم بهذه الالعاب، وكذلك هناك فئة لا بأس بها تريد التعلم.. إذن ما المانع من قيام الجمعية؟! يمكن ان تكون هناك افرع لها في السكنات ويكون المقر الرئيسي لها في الكلية او تلحق بنادي الابداع فالرياضة أو ممارسة لعبة معينة والتفوق فيها يعتبر نوعا من الابداع الجسمي.

هناك حقيقة وردت في دراسة قام بها د. عبدالرحمن مصيقر على الطالبات في الجامعة تبين ان ٢٠٪ من الطالبات يعانين من السمنة بعد دخولهن الجامعة والسبب واضح هو قلة النشاط الجسدي وعوامل نفسية مما يؤدي إلى كثرة تناول الطالبات للوجبات السريعة والافراط في تناول الحلويات وكذلك عوامل وراثية.

وهناك شيء آخر دفعني لكتابة هذه المقالة لا يقل اهمية وهو لجوء الطالبات إلى اتباع طرق واساليب الريجيم بهدف اكتساب الرشاقة وغالبا ما يكون الريجيم خاطئا ويسبب امراضا كثيرة كتساقط الشعر والشعور بالارهاق والتعاسة والقلق والانهاك وفقدان الحيوية والنشاط في اداء الأعمال اليومية.

وأخيرا أتوجه بطلبي هذا الى ادارة الانشطة الطلابية في الكلية واتمنى من كل طالب أو طالبة جامعية ان يدلوا بدلوهم في هذا المجال.

سمر - جامعة الإمارات - العين

ردود في سطور

● القارئ العزيز عبدالرازق أحمد الشاعر.. في البداية حمدا لله على سلامتك ونحن بانتظار مساهماتك المتميزة القادمة.. أما بخصوص طلبك فتأكد انه سينال اهتمامنا.

● القارئة مشاعل العين وصلتنا مساهمتك الأخيرة وننتظر تواصلك بالصفحة.

● القارئ سعيد الفجيري مساهماتك الجديدة وصلت وننتظر اتصالك بنا.

● القارئة ميساء.. وصلتنا مقالتك الأخيرة ونحن بانتظار رسوماتك الجميلة دائما.

● القارئ م.م.ع - الامارات. القارئ علي موسى - العين، القارئ المنهالي - بني ياس، لبنى محمد قاسم - العين، زيد سعيد الخنبولي - رأس الخيمة.. وصلتنا مساهماتكم الوجدانية ونعتذر لعدم نشرها.. وننتظر مساهماتكم الاجتماعية.

المحرر

ميـــزانية الأخصـــائيات

■ أتوجه بهذا النداء الى المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والشباب فنحن مجموعة من خريجات الخدمة الاجتماعية (جامعة الامارات).. تخرجنا، وقد وضعنا نصب اعيننا ان ننضم الى مجالات العمل المختلفة مثلنا مثل غيرنا من خريجات التخصصات الاخرى لنرد لوطننا جزءا من الجميل الذي بذله من اجلنا سنين طوال، الا اننا وبعد التخرج صدمنا بالواقع المر الذي يتحتم علينا كاخصائيات ان نواجهه مثلنا مثل من سبقنا من طالبات في هذا المجال.. حيث يجلسن مكتوفات الايدي بلا عمل منذ سنوات بعد ان يأسن من الحصول على رد بشأن العمل.

وهاهن يعانين من مرارة الملل من جانب، ورد الوزارة عليهن الذي يتكرر دائما وهو (الميزانية) وهنا اود ان اتوجه الى المسؤولين عن الميزانية بهذه الاسئلة:

● هل ستبقى اسيرات الملل والمعاناة بسبب الميزانية التي لم تعجز قط عن الوفاء بمتطلبات التخصصات الاخرى وعجزت عنا فقط.

● هل ستتركوننا نجري وراءهم من مكان الى آخر متهافتين وراء وظيفة نرغب بها لكننا لا نجد الرد من اي مسؤول.

نرجو من وزارة التربية والتعليم والشباب الالتفات الى هذا النداء مادام التخصص مطلوبا في جميع المناطق.. والا من اللازم ان يكون هناك تنسيق مطلوب ما بين وزارة التربية والتعليم والجامعة حتى لا يترك المجال مفتوحا امام غيرنا من الطالبات واللاتي سيواجهن في المستقبل نفس المصير بسبب (الميزانية).

وأخيرا ارجو ان يتم تداولنا الرد من قبل المسؤولين.

مجموعة من خريجات الخدمة الاجتماعية

معلمات خارج المدينة

■ لدي ملاحظة حول قانون (التعيين الجديد) في وزارة التربية والذي ينص على ان كل مدرسة تتعين حديثا فانه سيتم وضعها في مدرسة خارج مدينة ابوظبي ولهذا القرار سلبيات عديدة.. فهو لا يراعي حالة المدرسة الصحية والنفسية والاسرية والاجتماعية وهذه الظروف مجتمعة او متفرقة تؤثر بشكل او بآخر على الطالب والطالبة اولا ثم على اسرة المعلمة واولادها.

واتساءل هل هذا القانون يطبق على الجميع أم هنلك استثناءات؟.. فانا معلمة لدي تقرير طبي يؤكد عدم قدرتي على الذهاب اليومي إلى المناطق البعيدة ورغم ذلك فان هذا التقرير لم يحظ بأي اهتمام بعكس بقية التقارير التي حظيت بالموافقة.

واستغرب.. ألا يدرك من اصدر ذلك القرار انه سينفذ على معلمات امهات عليهن واجبات منزلية يومية وتربية ابناء وارضاع اطفال.

عن مجموعة من المعلمات

أغان فقط

■ لدي ملاحظة على بعض المشاركين في برنامج ما يطلبه المستمعون في اذاعة ابوظبي، فهذا البرنامج يعد من اجمل البرامج التي تقدمها الاذاعة.. ولكن لاحظنا ان طابع البرنامج قد تغير، اذ يتصل الكثيرون ليعلنوا انهم من هواة المراسلة او ما شابه، وليس لطلب الاغاني.. وهناك من يرفعوا اصواتهم اثناء الاتصال، ويتكلمون بما لا يليق وفي امور خاصة.

ولذلك نرجو ان يتم التركيز على طلب الاغاني وان يستمر طابع البرنامج الجميل الذي كان سائدا في السابق وخصوصا ان الاذاعة للجميع واصوات المستمعين والمشاركين تصل الى خارج الحدود فيجب ان نعكس صورة حسنة عن انفسنا ودولتنا.

عائشة محمد - ابوظبي

حديث الناس

اصدقاء الريشة

بريشة: مؤيد طوبلسم - ابوظبي

دفء في كل الفصول

من منا لا يحتاجه.. من منا لا يرغبه ويريده.. من منا لا يشتاق اليه ويفتقده اذا فقده انه الدفء الذي لا يعرف شتاء او ربيعا او صيفا او خريفا. انه دفء القلوب والعقول دفء المشاعر والاحاسيس.

وكل انسان يحتاج من الدفء ما يناسبه ويشبعه بقدر ما يعطي دفء يسعده ويرضيه ويسعد ويرضي من حوله. فالآباء والأمهات يعطون دفء الحنان والتربية والرعاية والمسؤولية لابنائهم بقدر ما يحتاجون لدفء ابنائهم في اشراقة السعادة على وجوههم. في الرضا الساكن قلوبهم في النجاح المصاحب لخطواتهم. في وجودهم ورعايتهم عند هرمهم. والزوج يحتاج دفء مشاعر الزوجة في حبها واحترامها. في تفهمها امور حياتها العامة والخاصة. في مشاركته لافكاره وطموحاته في منادانه لوصل الطريق، والزوجة تحتاج لدفء وحنان زوجها وشعورها بالامان واحساسها به كالسند المنيع الحامي والراعي لها من فيضان هموم الدنيا واقدار الحياة.

والابناء يحتاجون دفء الاسرة. يحتاجون النصائح والتوجيه. يحتاجون التربية السليمة السوية. يحتاجون الخبرات المفيدة الناضجة.

والاصدقاء يحتاجون لتبادل دفء الصداقة العظيم في الاخلاص والود والصدق والمساندة والدفاع والجار يحتاج دفء جاره في امانته ورعايته معنويا واجتماعيا.. في ابتسامة خالصة صافية تمسح الآلام.

والعامل يحتاج دفء عمله في نجاحه في رزقه في ادواته.

والقارئ يحتاج دفء كتابه ودفء عالمه الساحر والكاتب يحتاج دفء قلمه وورقه. والمسافر لدفء وطنه وحنان ارضه وضحكة وبكاء أهله، وظل سمائه ونداء ترابه من منا لا يحتاج هذا الدفء، الدفء الذي لا يعرف الفصول.

مهندس / مدحت عبدالوهاب - مصفح

دمع السود

لسنا من الذين يجعلون من الحبة قبة.. أو ممن يضعون أنفسهم في مواقف تصادمية مع أحد.. ولكن كما يقولون للضرورة أحكام.. ونظرا لحساسية الموضوع وأهميته نكمل ما بدأناه الاسبوع الماضي في الحديث عن (أزياء) بعض الطالبات في كليات التقنية والجامعة.. وعندما نطرح موضوعا كهذا فإننا لا نتعمد الاساءة إلى تلك الكليات التي خرجت أجيالاً من ابناء هذا الوطن نعتز بهم جميعهم.. كما أننا لا نقصد (كل) الفتيات لأن اصابع اليد الواحدة ليست متشابهة.. ولأن فيهن من يعملن على تأكيد جدارتهن والنجاح في حياتهن العلمية والعملية.. المقصود هي تلك الفئة من الطالبات اللاتي ضربن بعادات المجتمع وتقاليده عرض الحائط حتى تهشم بسبب الضربات المتلاحقة!!.

إن ما نهدف إليه يا سادة هو معالجة حالة بدأت تتزايد وتنتشر بشكل سريع.. وأصبحت (علكة) تلوكها ألسنة الناس لا سيما بعض الآباء والأمهات الذين أصبحوا يترددون في تسجيل بناتهم خوفا من انتقال العدوى إليهن بسبب المظاهر غير المألوفة التي يرونها هناك وخصوصا الملابس الغربية كالقمصان الشفافة والكاشفة للجسم (الشيفون).. والقمصان المقطوعة من الاطراف كاليدين مثلا وتسمى الـ (CUt) .. اضافة إلى لبس قميص وبنطلون جينز مع عباءة!! ربما يكون ذلك منعا للإحراج!!. وآخر ما سمعته من (أخبار) عن طالبة دخلت الكلية وهي (تتعصم) بمنديل القراصنة!! في محاولة منها (لخطف) الانظار!!.

ونحن لا نعترض على اختيار وارتداء الطالبة للملابس التي تعجبها.. فكل انسان حر في اختيار ملبسه حسب ذوقه ومزاجه بشرط ألا يخرج عن الحشمة والادب وكم نتمنى أن تدرك بعض الفتيات أن هناك فرقا شاسعا بين ملابس الحفلات والأعراس.. وما يجب ان يلبس داخل الكلية وهذه الحقيقة لازالت غائبة عن أذهان الكثيرات للأسف الشديد.

ومما نتعجب منه كذلك ولا نفهمه هو الاصرار على في المعاملة بين الآسيوي والمواطن.. فالأول بإمكانه المشي بطريقة (روح جاي) أمام البنات دون ان يحرك فيهن ساكنا على اعتبار أنه أحد (المحارم)!! ولكن ظهور (خيال) شخص مواطن على الجدار يجعل الأمور تنقلب رأسا على عقب.. ويدعو بعضهن إلى الجري هنا وهناك.. والاختفاء عن الانظار!! وهذا الأمر يذكرني بقصة واقعية لسائق تاكسي مواطن عانى كثيرا من إنصراف (الحريم) عن الركوب معه في السيارة لأنه يرتدي زيا محليا.. فقام باستبدال ملابسه بأخرى اسيوية كالتي يتميز بها (قوم خان).. وبالفعل نجحت خطته.. ومن يومها تزايدت أعداد (العبرية) وخاصة من فئة النساء!!.

وفي النهاية قد يقول قائل، ان ما تطرحه هو مجرد «حالات فردية» لا يقاس عليها.. ونرد عليه، إن أغلب مشكلاتنا الاجتماعية تبدأ شرارتها من الحالات الفردية سرعان ما تتحول بسبب التهوين والتساهل الى ظاهرة يصعب علاجها فتأكل الأخضر واليابس.

لذا فإننا ندعو المسؤولين مرة أخرى إلى النظر (بجدية) لما يدور في أروقة كلياتهم وتنبيه بعض (العارضات) إلى ما يرتدينه من ملابس (مش ولابد) واذا لم تسفر تلك الجهود عن نتائج ايجابية فإن أسلوب الانذارات الذي تتقن به بعض الكليات هو الحل الأنسب للمشكلة.. كما ندعو أولياء الأمور إلى القيام بزيارات مفاجئة إلى (الصالونات) الكليات لمتابعة أحوال بناتهم الدراسية و(الملبسية).. هذا اذا استطاعوا فعلا التعرف عليهن.. والله يستر!!.

همسات:

* عندما يكون المرض في بداياته فإنه من الممكن معالجته بسهولة.. أما لو استفحل فقد تأتي المعالجة متأخرة.. ومحاولة الانعاش فاشلة.

* تقلص ملابس بعض الفتيات يتناسب طردياً مع (التقلص) في عقولهن!!.

* ترى.. لو قام (طالب) بارتداء الزي الأجنبي كالذي نشاهده في الأسواق مع قصة مارينز.. ومنديل يلف به رأسه.. ثم دخل إلى المحاضرة واستعرض بشكله هذا أمام الدكتور والطلاب.. فهل ستتركه ادارة الكلية في حاله؟!. ناس وناس!!.

عيسى سعيد الطنيجي
رأس الخيمة

مخلوق عجيب

■ خلق الله الإنسان ليتحمل مسؤولية إدارة هذا الكون وإعماره وبنائه وتطويره واستخراج ثرواته وكنوزه من باطن الأرض ومن سطحها ومن البحار والأنهار ومن كل بقعة يمكنه الوصول إليها. وجاءت الأديان السماوية لتبين له سبل الحق، فيتبعها وطرق الباطل فيتجنبها، حتى تنتظم أمور حياته ومعاملاته مع أهله وجيرانه ومحيطه.

لقد مرت حقب طويلة منذ ظهر الإنسان على هذه الأرض وهو لا حول ولا قوة، ولكنه الصراع من أجل البقاء. وبعقله الذي وهبه الله له تغلب على كل العقبات التي واجهته بصبر وأناة، ثم انطلق إلى عنان السماء، وإلى الكون والفضاء، واليوم يفاجئنا بوصوله إلى المريخ بمختبر الفضاء «باث فايندر».

فهل حقق الإنسان كل أهدافه وبلغ كل آماله وتحققت كل طموحاته؟ إن نقاشنا حول هذا الموضوع لا ينتهي لصعوبة الرد ولاختلاف الآراء حوله اختلافاً بيناً وكبيراً.

فهل تغيرت طبائع الإنسان وفطرته وتهذبت غرائزه؟ وأمكنه أن يقطع شوطاً كبيراً في تهذيب تلك الغرائز بنفس المستوى والنجاح الذي وصل إليه في مجال العلوم والتقدم في الطب والفضاء والسلاح وأنظمة المعلومات ووسائل الاتصال والمواصلات حتى أصبح العالم صغيراً وقريباً وكل يوم يصغر ويقترب؟ فهل تغير كثيراً طبعه وفطرته؟ بل العكس هو الصحيح لقد جره طموحه وأطماعه إلى الاعتداء وخوفه من عدوه إلى اختراع وسائل دفاع فعالة وفتاكة ليردع من يفكر في الاعتداء عليه ونهب ثرواته واستعباده.

دلت التقارير الصحية في العقدين الماضيين على أن الإنسان قد تمكن من القضاء على كثير من الأمراض في عدد من البلدان ولكن هذه التقارير في السنين القليلة الماضية أشارت الى أن هذه الأمراض بدأت تطل برأسها من جديد، مثل مرض التدرن الرئوي (السل) الذي بدأ يظهر من جديد بسبب ضعف الغذاء الذي تناوله الانسان بسبب البطالة وسوء السكن والازدحام، وكذلك لم يتم القضاء على حمى الملاريا قضاء تاما لتدني العناية الصحية والوقاية منها بالتطعيم والمصل لتقلة المخصصات لمكافحتها وتطهير المستنقعات ومتابعتها حيثما وجدت.

وبالاضافة إلى ذلك أصبحت المجاعة تصيب عددا من البلدان وبصورة متواترة وذلك لعدة أسباب.

أما الملفت للنظر فهو انتشار البطالة بين القوى العاملة في بعض البلدان بشكل أثر على عدم توفر الغذاء الضروري حيث أصبحت الحاجة تدعو إلى توزيع وجبات جاهزة للذين يصلون إلى عدم توفر القوت الضروري أي دون مستوى الفقر.

والحقيقة أن الإنسان بالرغم من أنه حقق أمجاداً كثيرة ومعجزات عديدة في الفترة السابقة والحديثة من تاريخه، الا أن طموحه يتطلع إلى المستقبل وإلى ما يملكه أن يحققه من المزيد من المعجزات والإنجازات والسؤال الهام، هل تخلص من مشاكله وآلامه ومعاناته؟ اننا مازلنا نسمع كل يوم صباحا ومساء عن المجاعات والفقر والأمراض والحروب والاقتتال الأهلي، وإلى أن يتم القضاء على كل تلك المآسي والمنغصات دعونا نتضرع إلى المولى أن يوفق الإنسان في مد يد العون لأخيه حتى ينتشله من ورطته ويخفف من معاناته.

منصف - أبوظبي

أعظم شجرة

■ الى امي الحنونة، ارجو ان تكوني بخير صحة وتمام العافية والقوة والحركة.

نسأل الله ان يطيل في عمر هذه المجاهدة الصابرة، وان يمتعها بالصحة والعافية، وان يجزيها عنا وعن الوالد وعن كل الذين قامت على خدمتهم وتربيتهم احسن واجزل العطاء والخير، وان يكتب كل ذلك في ميزان اعمالها. فامرأة عظيمة مثلها لا نستطيع ان نوفيها حقها او بعض حقها، بمجرد سطور نكتبها، او مشاعر نقولها، او سؤال نسأله عنها، فكلنا نعرف قدرها ومكانتها، ومدى احترامنا وتقديرنا واجلالنا لها، ونحن لا نستطيع ولن نستطيع ان نعبر عن قلبها الكبير الرحيم، وعن نظرتها العطوفة الشفوقة، وعن ذلك المعين المملوء بالحب الذي لا ينضب، ولا عن تلك الشلال المتدفق المفعم بمشاعر وعواطف الام الرؤوم، ولا عن تلك الصدر الحاني الرحب الذي يسع كل الناس، ولا عن تلك النفس العملاقة المشرئبة، والمخبوءة بلحشائها. تلك النفس التي تتعالى برفقة عن كل الصغائر والتفاهات وحقائر الامور، تلك النفس التي ترد الخطأ بالصواب، والاساءة بالاحسان، والقبيح بالجميل، والجهل بالصفح والصبر، والكلمة الخبيثة بالكلمة الطيبة.

فهي الشجرة التي تظلل ثمارها بحنو ولطف، وهي القمر الذي ينساب ضوؤه بهدوء ليبسطه على من تحته فيروته.

فهي مصباح كل ضوء فما تصدر إلا عن ضوئها الاضواء وهي النهر الذي لا نهاية له، ذلك النهر التي تنساب مياهه رقراقة في كل ناحية من نواحي حياتنا. لتسقيها وتغنيها وترويها وتحييها، وهي العطاء الذي لا بداية له ولا نهاية له، وهي الام التي قال فيها الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم (أمك.. ثم أمك.. ثم



أمك.. ثم أبيك) وهي التي لايكرمها إلا كل كريم ولا يهينها إلا كل لئيم وهي الطاقة والنور الذي نستمد منه كل طاقتنا وكل انوارنا.. وهي البلسم الشافي الكافي الذي يمدنا بكل انواع الشفاء.

ماذا عساي اقول عنها. وانا الذي ابتعدت عنها، ويبدو ان البعد هو الذي يحرك كل تلك المشاعر، ويبدو انه هو الذي يشغل العواطف ويدب فيها الحياة. فكلنا نعرف هذا عنها. كلنا بلا استثناء، ولكن لا ادري لماذا نعبر عنه؟ او لا ادري كيف لا نستطيع ان نعبر عنه؟ او لعل لكل منا ما يعبر عنه بطريقته الخاصة؟ واقول، ألا يكفيها انها هي التي فتحت عيوننا على الحياة؟ ألا يكفيها انها هي التي وهبت لنا الحياة «بغض النظر عن المعنى المجرد» ووهبتنا للحياة؟ الا يكفيها انها هي التي سخرت لنا الحياة وسخرتنا للحياة؟ الا يكفيها ان تكون مدرسة، واي مدرسة اعدت شعبا طيب الاعراق؟ الا يكفيها كل ذلك الفخر والفخار. وكل ذلك العز والاعزاز. وكل ذلك العلو والاعالي. وكل ذلك الشموخ الشامخ؟ انا اعلم ان مجرد كلمات لا توفيها حقها (حتى وان كانت نابعة من سويداء القلب. حتى وان كانت نضحتها واخرجتها وترجمتها كل المشاعر والعواطف والاحاسيس) انا اعلم ذلك. واعلم ان الحياة بما فيها. وبمن فيها، مهما عملوا. ومهما قالوا. ومهما احسوا، ومهما شعروا من اجل ان يوفوها حقها ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. فحسبنا هذا. ونسأل الله ان يطيل لنا في عمرها وان يحننها علينا. وان يحننا عليها، وان يسكب فينا حبا لها يستقر في قلوبنا فنرى بنوره، ونهتدي بهديه ونستضيء بظله وننعم بحنانه وعطفه ورغده. وان يمدها بكامل الصحة وموفور العافية وان يلفت قلوبنا وعقولنا الى ذلك الصرح الشامخ فنعرف حقه ونوفيه حقوقه.

عبدالله قاسم شطناوي -
رأس الخيمة

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

أرض فلسطين المصادرة

من قرار التقسيم حتى مشروع ألون

■ ترجمة : موفق زاعور

شهد عام ١٩٩٧، منعطفا في موقف الفلسطينيين من اتفاقات أوسلو، وشيئا فشيئا، شاعت فكرة مفادها ان استمرار السلطة الفلسطينية بالنهج التي اتبعته منذ اربعة اعوام سيكون له عواقب وخيمة.

وفي الواقع، ان فرص استعادة اراض حيوية لابناء البلد في تضاؤل مستمر. وانطلاقا من وجهة النظر هذه، تشكل مسألة ملكية الارض معيارا جوهريا لما يتعلق بفرص توقيع اتفاق في المستقبل.

قبيل نهاية عام ١٩٩٦، قدم للرئيس ياسر عرفات تقرير تضمن احصائيات حديثة وشاملة حول مساحة الاراضي التي صادرتها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي بلغت مايقارب ٣٠٠٠ كيلو مترا مربعا اي ٥٠٪ من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧. ولاشك ان هذا الرقم جدير بان يؤخذ على محمل الجد، لا سيما وانه يمكن التحقق منه بطريقة حسابية مستقلة.

والاكثر اثارة للقلق ان ١٠٪ من اجمالي تلك المساحة اي مايعادل مساحة مساوية لكل منطقة الحكم الذاتي في غزة، تم الاستيلاء عليها خلال السنوات التي واكبت تنفيذ اتفاقات اوسلو. وهذه الاراضي متاخمة للمستوطنات اليهودية الرئيسية في الضفة الغربية والتي يبلغ عددها ثلاثين مستوطنة.

ولتوضيح هذا التحدي، لابد من الاشارة الى ثلاث مجموعات من الاراضي، المجموعة الاولى، تشمل الاراضي المزروعة والمأهولة في معظمها ويمتلكها مواطنون بايديهم سند ملكية. والثانية، تمثل اراضي الدولة او مايسمى بالمشاع، والتي لايوجد سندات تمليك خاصة بها، وغير مزروعة بشكل عام، ويستخدمها اهالي القرى كمراع.

وفي اطار المجموعة الثانية هذه، أنشأت الحكومات المتعاقبة، - العثمانية والبريطانية والاردنية والاسرائيلية - المجموعة الثالثة والتي تمثل الاراضي التي يطلق عليها الاراضي العامة او «الحكومية» او ايضا اراضي الدولة. وكما هي العادة في بلدان اخرى، تسخر هذه الاراضي للاستخدام العام وتعتبر على الأغلب، ثروة احتياطية.

بين عامي ١٩١٧ و ١٩٤٧، صنفت حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين الجزء الاكبر من هذا البلد ضمن المجموعة الاخيرة. والمسألة هنا ليست معقدة، ذلك انه يمكن اعتبار المواطنين مالكين لهذه الاراضي بصورة جماعية. وفي عام ١٩٤٧، كان ثلثا السكان من العرب الفلسطينيين. الا ان المشاكل بدأت مع بدء التشكيك بحقوق سيادة هذا الشعب كما كان الحال منذ نصف قرن.

لقد شهد الفلسطينيون، على مدى خمسين عاما، انقلابا مأساويا في موقفهم ازاء ملكية الارض ومقومات العيش التي كانوا يستندون اليها. ففي عام ١٩٤٧، كانوا يمتلكون نسبة ٩٣٪ ومساحة فلسطين ملكية خاصة او عامة، اما الـ ٧٪ المتبقية فقد استولت عليها الجماعات اليهودية.

حاليا، تراجعت مساحة الاراضي الفلسطينية الخاصة واصبحت لا تتجاوز ١٥٪ من مجموع اراضي فلسطين عام ١٩٤٧ والتي يقع حوالي ١٠٪ منها في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويرجع السبب الاكبر لهذا الانهيار الى احداث عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٤٩ والتي سجلت في الذاكرة الفلسطينية تحت اسم «النكبة».

في ٢٩ نوفمبر من عام ١٩٤٧، تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (٨١) الذي يقسم فلسطين الى دولتين، دولة يهودية واخرى عربية. اما تبعات القرار فهي معروفة حيث ادت المعارك التي حدثت خلال عامين الى تهجير ثلثي الشعب الفلسطيني، وقيام اسرائيل باجتياح ٢٥٪ من الاراضي الفلسطينية التي اقرت للدولة العربية التي قضي عليها منذ ولادتها.

ولم يفلت من قبضة الاسرائيليين سوى الضفة الغربية (التي ضمت للاردن) وقطاع غزة (الذي وضع تحت الادارة المصرية).

واما المرحلة التاريخية الثانية لاغتصاب الاراضي الفلسطينية فقد بدأت منذ ثلاثين عاما، بعد اجتياح اسرائيل للضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة، خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧. وبصفتها سلطة ذات سيادة فعلية، استمرت الحكومة الاسرائيلية باطلاق اسم «اراضي الدولة» على مناطق غير مزروعة بشكل عام، كما فعلت من قبلها الحكومتان البريطانية والاردنية. لكنها ذهبت ابعد من ذلك، بحيث وضعت مساحة كبيرة من الاراضي الخاصة تحت السيطرة الاسرائيلية ولاسيما في القدس الشرقية وبعض مناطق وادي الاردن.

في البداية كانت الاراضي مسخرة لمنفعة الاسرائيليين العامة، كبناء المستوطنات او مناطق صناعية في الجزء الشرقي للقدس، او لتطوير مشاريع الري لتقنيات زراعية في وادي نهر الاردن.

بعد ذلك، لوحظ بناء المستوطنات اليهودية بشكل مبرمج، على اراض تحت صنف «املاك دولة» من قبل الاردن او اسرائيل. لكن حتى لو شكلت بعدا استراتيجيا وسياسيا، تبقى المستوطنات ثانوية من ناحية المساحة (حيث لاتزيد عن ٥٪ من مساحة الضفة الغربية وغزة)، ولا يمكن ان تخلق من جديد اشكالية بالنسبة لحقوق السكان الاصليين باملاك الدولة.

هذا وقد نص الاتفاق الموقع في واشنطن في ١٣ سبتمبر عام ١٩٩٣، على ادراج الاراضي (في الضفة الغربية وقطاع غزة) ضمن جدول المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، حتى لو لم يكن ذلك موضع اهتمام المجتمع الدولي. وكان الطرفان قد تعهدا بالتفاوض على اتفاق حول الوضع النهائي للاراضي المتنازع عليها»، في جو قانوني مثير للقلق.

في عام ١٩٤٧، كان مشروع التقسيم الذي وضعته الامم المتحدة يعترف بالسيادة العربية على نصف فلسطين تقريبا. ومنذ عام ١٩٦٧، والامم المتحدة تعتبر، باستمرار، الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية اراضي محتلة.

لكن بتوقيعها اتفاق اوسلو، تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترفت، ضمنا، بشرعية بعض المطالب الاسرائيلية فوق هذه الاراضي، ومهدت لتقسيمها. وقد شكل تقبل الفلسطينيين الطرح القائل بان المستوطنات لن تكون متعارضة مع اتفاق اقليمي، نقطة بارزة في مسلسل التنازلات والتراجع الرهيب في طموحاتهم الاقليمية في اطار اتفاق (بيلين - ايتان).

وقد ادى ذلك الى مطالبة حكومة اليمين الاسرائيلية بما يزيد على ٥٠٪ من الضفة الغربية والمطالبة بالابقاء على كافة المستوطنات الموجودة فيها.

بعد ذلك بفترة قصيرة، اشارت احدى الصحف الى مضمون الخريطة التي اطلق عليها اسم «الون اكثر» او ما عرف بمشروع «الون» والتي عرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على الرئيس الامريكي بيل كلينتون في واشنطن لكي يبين له الاراضي التي يتعين ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية لاسباب امنية.

ففي مقال نشرته صحيفة هآرتز في ٩ يونيو الماضي، اشارت الى انه في يوليو عام ١٩٦٧، اقترح نائب رئيس الوزراء ايجال الون استعمار جزء من الضفة الغربية لاسباب امنية، وبصلار بشكل رئيسي وادي نهر الاردن، وكان الون يصبو الى تقاسم الاراضي مع الاردن في اطار اتفاقية سلام.

وخريطة (الون اكثر) ليست سوى ترجمة حرفية للوضع النهائي الذي رسمه اتفاق (بيلين - ايتان)، بحيث تقسم الضفة الغربية الى نصفين، نصف تحت الرقابة الاسرائيلية، والنصف الآخر تحت الرقابة الفلسطينية، والمدن والقرى وحوالي ٩٩٪ من السكان يصبحون تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية.

عن : لوموند ديبلوماتيك



اسرائيل ماضية في الاستيلاء على اراضي الفلسطينيين.

السلطات الاسرائيلية تهدم بيوت الفلسطينيين وتبني فوقها مستوطنات يهودية.

الجيش الروسي... الى أين؟

٥٠٠ الى ١٠٠٠ حالة انتحار و ٦٠٠٠ الى ٨٠٠٠ فار في عام ١٩٩٦

٢٩٪ من الضباط يعيشون تحت عتبة الفقر

■ اعداد قسم الترجمة

ذات ليلة من ليالي شهر يونيو الماضي، في قرية (سيدا)، استيقظ الرقيب الشاب (ارشور فلجاتوف) الذي يعمل في قوة الفصل الروسية الموجودة في ابخازيا، ليتفذ جريمة في ثكنته.

كيف حدث ذلك؟

قام في البداية بقطع خطوط الاتصال الخاصة بمقر الثكنة، وجمع كل الاسلحة، ثم فتح النار على رفاقه وانتحر.

اسفر الحادث عن مقتل احدعشر شخصا. ويقول احد الجنود التابعين للامم المتحدة وهو على معرفة بالرقيب (ارشور فلجاتوف) وكان يرى فيه مزايا طيبة من ظرف واقدام وخبرة، «لقد كان الدم يغطي كل مكان في مقر الثكنة».

منذ ذلك الوقت، اقفلت الثكنة، واستبدلت قيادة الوحدة. اما الجنود الروس فمازالوا تحت تأثير الصدمة.

ان حال الجيش الأحمر بعد تفككه والذل الذي لحق به بسبب هزيمته في الشيشان، سيء ولا يمكن التكهن بما يمكن ان يؤول إليه. والعسكر الروس يعيشون اليوم في ضياع، حيث حكم عليهم ان يعيشوا حياة البؤس، واصبحوا ايتام الايديولوجية منذ سقوط النظام الشيوعي.

لقد تفشت الجريمة، وتفاقمت حوادث الانتحار والفرار وتعاطي المشروبات الكحولية، ولم يحدث ابدا ان مر الجيش الروسي بظروف سيئة كما هو حاله الآن.

وحالة ابخازيا ليست استثنائية، ذلك انه في ٢٥ مايو قام الملازم سيرجي بايشكوف بشنق نفسه في ثكنته الواقعة بسيفيزوموروسك شمال روسيا. وقال في رسالة تركها ان سبب انتحاره هو نفاذ صبره. وفي ٢٩ مايو، اطلق الجندي (ايفجيني جوربوتوف) النار على قائده وخمسة من رفاقه في زابايكالي الواقعة في سيبريا، ثم لاذ بالفرار.

الضرب والتعذيب

ثمة ارقام مخيفة عرضتها وزارة الدفاع. ففي عام ١٩٩٦، توفي في الجيش ١١٦٢ شخصا، ١٥٪ منهم كانوا ضحايا جرائم قتل. وفي لجنة امهات الجنود، وهي منظمة مدنية تأسست عام ١٩٨٨، جاء نفر من الجنديين، حليقي الرؤوس، ويرتدون بزات عسكرية متسخة وممزقة، ليرووا قصص اذلالهم حيث يتعرضون للضرب والتعذيب والتنكيل الذي يؤدي في بعض الأحيان الى الموت.

اوليج، مجند نحيل، يبلغ من العمر تسعة عشر عاما، كان كبش فداء لرفاقه. يقول بحياء «لقد اوسعوني ضربا، ونزعوا عني ثيابي». وفي عام ١٩٩٦، تلقت اللجنة قرابة ستة آلاف رسالة تعرض المعاملة السيئة والاضطهادات المختلفة التي لقيها الجنود.

ان وضع الجيش الروسي في تقهقر مستمر، فعدد المتوفين زاد بنحو ١١٪ منذ بداية العام، وفقا لمصادر وزارة الدفاع. وزادت حالات الانتحار بنسبة ٦ - ١٠٪، وتراوحت بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ حالة انتحار في عام ١٩٩٦.

ومن ناحية اخرى، تضاعفت حالات الفرار، ووفقا لتقديرات لجنة امهات الجنود، هناك من ٦٠٠٠ الى ٨٠٠٠ جندي فار يختبئون اليوم في روسيا خوفا من ملاحقة القضاء لهم.

وينتشر مايسمى بـ «مرض الشيشان» بين صفوف العسكر الروس ولا سيما الذين قاتلوا في هذه الجمهورية القوقازية. ويرى (فاليري تيشيبورنكو) وهو طبيب نفسي يعمل في الجيش الروسي، ان هذا الجيش يعاني من تبعات التخلف العقلي لدى الشبان المجندين، الذين وقعوا ضحية ازمة التحول والتدني العام في مستوى التعليم.

الا ان اسباب التذمر هي ايضا اسباب اقتصادية وسياسية. ومع زوال الاتحاد السوفييتي الذي كان مصدر اعتزاز وكبرياء بالنسبة للجيش الروسي، فقد هذا الجيش اعتباره.

ويقول احد الضباط «اننا لا ندرك لماذا يتعين علينا ان نحارب» ووفقا لاستطلاع للرأي اجرته وزارة الدفاع مؤخرا، ثمة رغبة قوية لدى معظم الضباط بترك الجيش عند نهاية عقودهم بسبب الاحباط الذي يشعرون به اليوم وفقد الامل بالغد.

ان المشاكل الاقتصادية تلعب دورا كبيرا في تصعيد ازمة الهوية لدى الجنود في اسواق موسكو. ولا يتجاوز الراتب الشهري للجندي الروسي المائة دولار امريكي، في حين ان كثيرا من الجنود لم يتسلموا رواتبهم منذ ستة اشهر.

وتؤكد وزارة الدفاع ان ٢٩٪ من الضباط يعيشون تحت عتبة الفقر، ولاخراج الجيش من حالة الانهيار والبؤس التي يعيشها، اقال الرئيس بوريس يلتسين وزير الدفاع بسبب عدم اهليته لهذا المنصب. الا ان خلفه (ايجور سيرجييف) قد بعث حديثا برسالة لرئيس الدولة اعرب فيها عن قلقه ازاء خصم نحو ٢٪ من النفقات المقررة في ميزانية الدفاع عام ١٩٩٨.

عن : لوفيجارو

مصر

قبول ٢٨٤٧٠١ طالب وطالبة بالجامعات والمعاهد بزيادة ٥٦٦١ عما قرره المجلس الأعلى للجامعات

■ اعلن الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي أمس انه باعلان نتيجة المرحلة الثالثة والاخيرة للقبول بالجامعات يصبح عدد المقبولين من الثانوية العامة (حديث وقديم) هذا العام بالجامعات والمعاهد ٢٨٤٧٠١ طالب وطالبة.
وهذا يعني استيعاب جميع طلاب الثانوية العامة من هذا العدد ٢٣٨٦٦١ بالجامعات و ٤٦٠٤٠ بالمعاهد والكليات التابعة لوزارة التعليم العالي.
وقال الدكتور شهاب ان الأعداد التي قررها المجلس الأعلى للجامعات كانت ٢٣٣ الف طالب وطالبة، لكن بمواجهة المجموع التكراري تم قبول ٥٦٦١ طالبا وطالبة بالزيادة عما كان مقررا.
وأوضح الدكتور شهاب ان هناك اكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة تخلفوا عن تقديم الأوراق من المراحل الثلاث للتنسيق وانه من واقع الحرص على مستقبل هؤلاء الطلاب، قرر فتح باب القبول امامهم بالمكتب الرئيسي، اعتبارا من السبت القادم الى يوم ١٠ اكتوبر لصرف وقبول الاوراق.
وحذر الدكتور شهاب انه من العام القادم ان شاء الله لن يسمح لأي طالب يتخلف عن التقدم لمكتب التنسيق في مرحلته بقبول اوراقه.

مزايا التأمينات تسري على المعينين بمكافأة شاملة بالدولة

■ أقرت الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي مبدأ تأمينيا هاما يقضي بان العامل الذي يعين بالجهاز الاداري للدولة والهيئات العامة والمؤسسات والوحدات الاقتصادية بمكافأة شاملة تطبق عليه جميع انواع التأمينات التي يتضمنها قانون التأمين الاجتماعي ٧٩ لسنة ١٩٧٥م.
وقالت الهيئة ان هذا العامل يستفيد من المزايا التأمينية سواء كان يشغل الوظيفة بصفة دائمة أم بصفة مؤقتة، وذلك بهدف حماية العاملين وأسرهم ضد مخاطر الشيخوخة والعجز والوفاة.

صرف أرباح مليون عامل بقطاع الأعمال.. نهاية الشهر

٦٤٣ مليون جنيه أرباح الصناعات الغذائية

■ يصرف مليون عامل بشركات قطاع الأعمال ارباحهم في نهاية الشهر الحالي عقب مناقشة الجمعيات العمومية الـ ٣١٤ شركة نتائج الاعمال عن العام المنتهي في ٣٠ يونيو الماضي. انتهى الجهاز المركزي للمحاسبات من مراجعة موقف ٤٥ شركة منها حتى الآن.
قال المهندس عادل الشهاوي رئيس الشركة القابضة للصناعات الغذائية ان الأرباح بلغت ٦٤٣ مليون جنيه وخسرت شركتان فقط، وسيصرف عمال ٣ شركات الحد الأقصى للأرباح، وانه تلقى من الجهاز المركزي للمحاسبات ٣ ميزانيات بعد مراجعتها.
واضاف انه سيتم محاسبة مجالس الادارة في الجمعيات العمومية على تحصيل المديونيات لدى العملاء وتصريف المخزون وزيادة الربحية وخفض الخسائر.
وأكد ان الجمعية العمومية لشركة مصر للألبان ستناقش تطبيق عقود الادارة في ٥ مصانع وافق مديروها على الالتزام بتحقيق اهداف محددة والتحول للربحية من اول نوفمبر، بينما رفض مديرا مصنعين توقيع العقود الجديدة.
ومن المقرر ان تنتهي اليوم المهلة المحددة للعاملين بشركتي مصر للألبان والاسكندرية للحلويات للتقدم بطلبات المعاش المبكر الاختياري.

السيدة سميحة محمود ثابت وهدان، تليغرافيا ٨ ش ١٠ المعادي. سهير عبدالعظيم السحرتي، تليغرافيا ١٩ ش الملك المظفر بالروضة. د. ناهد عبدالوهاب علام، تليغرافيا ٨ ش السلام من ناصر الثورة الهرم - الجيزة. ثريا فريد مسعود، تليغرافيا د. صموئيل رمزي - اسيوط. عثمان حسن شرارة، تليغرافيا ٤ ش ابن مروان بالدقي. الطيار سعد سيد احمد النقي، تليغرافيا ٩ ش المنصورة سابا باشا رمل الاسكندرية. الحاجة محضية سعيد، تليغرافيا سنهور القبلية. تحية هانم محمد الفوال، تليغرافيا ٣٠ دمشق - المهندسين. زينب ابراهيم عبدالرحمن، تليغرافيا ٩ ش بن الهيثم - مدينة نصر. فاطمة سلطان، تليغرافيا طنسا بني سويف - نزلة معادك. جازية أبوبكر، تليغرافيا ٩ ش الروضة. سميرة أيوب يونان، تليغرافيا وائل وطلعت كمال - أسيوط. اعتدال سيدهم فرج، تليغرافيا ١١٧ ش أحمد شوقي - رشدي الاسكندرية. صفاء محمد البدري محمدين، تليغرافيا الغيطاني ش البحر بدمياط. حسين زكي محمد تركي، تليغرافيا ٢ ش أمين الشمس - النزهة.

عن الجمهورية المصرية

عن الدستور الاردنية

المغرب

استراتيجية لتخفيض معدل وفيات الأمهات خلال الولادة

الرباط: اكدت وزارة الصحة المغربية ان معدل وفيات الأمهات خلال فترة الحمل او اثناء الولادة مايزال مرتفعا بالمغرب مقارنة مع البلدان العربية وأشار تقرير اعدته الوزارة اخيرا الى ان سبع نساء يتوفين كل يوم - في المتوسط - خلال عملية الولادة او اثناء فترة الحمل». وأوضح التقرير ان معدل وفيات الأمهات بلغ مابين عامي ١٩٨٥ و١٩٩١، ما مجموعه ٣٣٢ حالة وفاة من مائة الف ولادة حية من جراء مضاعفات الحمل والولادة، وأشار التقرير الى ان ٦٩٪ من عمليات الولادة خلال سنة ١٩٩٢، تمت بالمنزل مقابل ٣١٪ فقط تمت الاستعانة خلالها بمهنيي الصحة «منها ٦٪ خضعت النساء فيها لمراقبة طبيب و ٢٥٪ تمت الاستعانة فيها بقابلات او ممرضات».

الأردن

محطة لتحويل الكهرباء شمال العاصمة

وقعت شركة الكهرباء الأردنية عقدا مع احدى الشركات الألمانية لانشاء محطة لتحويل الكهرباء شمال العاصمة ضمن مشروع الربط الكهربائي مع سوريا.
وقال مدير دائرة محطات التحويل وائل المصري ان المشروع يهدف الى انشاء محطة رئيسية (٤٠٠) كيلوفولت لربط شبكة الكهرباء في الأردن مع الشبكة السورية.
وقدر تكاليف المشروع بتسعة ملايين دينار بتمويل من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكويت، ويتوقع الانتهاء من جميع الأعمال الخارجية في الربع الثاني من عام ١٩٩٩.

فلسطين

وزير النقل والمواصلات يفتتح مقرا لدائرة السير بمحافظة قلقيلية

افتتح وزير النقل والمواصلات الفلسطيني د. علي القواسمي مقرا لدائرة السير بمحافظة قلقيلية. وقال القواسمي ان عملية افتتاح دائرة السير جاءت للتسهيل على المواطنين في ترخيص سياراتهم. وفي نهاية زيارته قام الوزير والوفد المرافق بزيارة الى مقر بلدية قلقيلية والغرفة التجارية ومديرية الشرطة حيث اطلع على سير العمل فيها داعيا الى تحسين الأداء والانسجام في التعامل بين مختلف المؤسسات الوطنية في قلقيلية.

اتحاد المعلمين الفلسطينيين يطالب بتخفيض رسوم الدراسة في الجامعات لاعضائه

طالب رئيس اتحاد المعلمين الفلسطينيين محمد صوان بتخفيض ٢٥٪ من الرسوم التي يدفعها المعلمون الذين يدرسون في الجامعات الفلسطينية، حتى درجة الدبلوم، اضافة الى تخصيص منح لأبناء المعلمين في الجامعات الوطنية.
ودعا صوان الى اعادة رسوم الماجستير للمعلمين الى ما كانت عليه والغاء الزيادة التي طرأت عليها بما يتناسب مع رواتب المعلمين. يذكر انه تم مؤخرا تشكيل لجنة ثلاثية من وزارتي التعليم العالي والتربية والتعليم والاتحاد العام للمعلمين لدراسة مطالب المعلمين وايجاد السبل الكفيلة التي تساهم في تخفيف العبء عنهم.

سوريا

مجلس التعليم العالي يناقش أوضاع الهيئة التدريسية والطلبة بالجامعات السورية

■ بدأ مجلس التعليم العالي امس دورة اجتماعاته الأولى للعام الدراسي ١٩٩٧ - ١٩٩٨ برئاسة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي ناقش خلالها موضوعات التعليم العالي والبحث العلمي واوضاع الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعات السورية واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.
وتناول البحث خلال الاجتماع موضوع تأليف المراجع الجامعية او ترجمتها وقرر زيادة المكافأة المخصصة لذلك وبعض بنود المشروع الوطني للتطوير التربوي من حيث تأهيل المدرسين المساعدين في اختصاصات اللغة العربية والرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية والفرنسية وامكانية استمرار تأهيلهم في كليات التربية وفق منهج تربوية مناسبة تعادل في مستواها درجة الاجازة الممنوحة من الجامعات، كما بحث المجلس اوضاع المعيدين من الايفاد واتخذ القرار المناسب لتسريع اجراءات تعيينهم في عضوية الهيئة التدريسية وقرر نقل بعض المعيدين الى وظائف اخرى لتعثر ايفادهم.
وناقش المجلس موضوع الامتحانات الجامعية وشكل لجنة مختصة للنظر في اسلوب الامتحانات المتبع حاليا وتطويرها بالشكل الأفضل اضافة للعديد من الموضوعات الطلابية كالقبول والتسجيل والانتقال فيما بين جامعات القطر.

لبنان

مؤتمر البيئة والتنمية: يوصي بتشجير المناطق الجرداء في الجنوب

بيروت - الاتحاد، أصدر (مؤتمر البيئة والتنمية في الجنوب) الذي عقد في بريقع بدعوة من النادي الثقافي الاجتماعي في البلدة وبرعاية وزير البيئة اكرم شهيب توصياته الداعية الى تعميق التعاون والتنسيق بين الجهود الرسمية والأهلية. ورأت التوصيات ان مظاهر التصحر والأرض الجرداء في الجنوب تستدعي المبادرة الى تشجير المناطق الجرداء ومراقبة الأشجار المزروعة والعناية بها ومعاقبة العابثين ببقايا الثروة الحرجية واقامة المحميات الطبيعية. وأكدت التوصيات ان حفر الآبار الارتوازية في القرى واستعمالها لمياه الشفة بديلا عن مياه نبع الطاسة في مناطق النبطية والزهراني وصيدا حل مشكلة النقص في توزيع المياه في الناحية العملانية لكنه طرح مشكلة بيئية مزدوجة، الأولى: هي الاسراف في هدر المياه الجوفية، والثانية، عدم اخضاع المياه المستخرجة للرقابة والفحص، وشددت على ضرورة استعادة مياه نبع الطاسة المهدورة واعادة توزيعها على المناطق المذكورة آنفا والمراقبة الدورية لمياه الشفة وذلك بغية الحفاظ على الصحة العامة. وأوصى المؤتمر بضرورة ان تقوم الأجهزة المختصة في وزارة الصحة، والتنظيم المدني بمراقبة بناء الجسور الصحية حتى لا تشكل خطرا على المياه الجوفية، كما أوصى بأن تقوم الدولة بتشجيع بناء المساكن في المناطق الجرداء وغير الزراعية. كما اوصى المؤتمر بوضع مشروع متكامل لحل مشكلة النفايات في الجنوب وبتشديد الرقابة على المصانع والمؤسسات القائمة.

أصحاب العقارات على اوتوستراد الجنوب يطالبون بدفع بدل الاستملاك كاملا

بيروت - الاتحاد، طالب اصحاب العقارات المشمولة بتخطيط اوتوستراد الجنوب الدولة بدفع ثمن الاراضي المستملكة كاملة والغاء ضريبة تحسين العقارات عن الصحائف العينية والغاء الربع المجاني الذي بموجبه تستولي الدولة على عقاراتنا وتستملكها بلا ثمن. وقال بيان لأصحاب العقارات المذكورة (ان بلدنا ضيق المساحة، ولا يحتاج الى اوتوسترادات فضفاضة بهذا الحجم، فالوطن والاجيال احوج الى هذه المساحات التي تذهب هدرا على طرقات فضفاضة بحيث يمكن انشاء اوتوستراد بنصف هذه المساحة على غرار اوتوستراد الشمال. وبامكاننا ان نوفر على الخزينة التي تعاني من عجز مزمن مئات الملايين من الدولارات قيمة نصف المساحة. بالاضافة الى توفير نصف قيمة الاستملاك).
وأضاف البيان ان العقارات المشمولة بتخطيط اوتوستراد مفتوح تدفع ضريبة مزدوجة لاستفادتها منه، واعتبر ان الضريبة المزدوجة مخالفة للقانون، وأكد انه لا يجوز ان تطبق على اوتوستراد الجنوب لأنه مغلق، والعقارات المحاذية لا تستفيد منه بشيء، مما يوجب دفع ثمن الاستملاكات بالسعر الرائج، مع العلم ان كل عقار من العقارات المذكورة هو وحدة زراعية متكاملة.

السودان

المطالبة بعدم تصدير الحديد الخردة

الخرطوم - الاتحاد: طالب عضو برلماني سوداني بتطبيق قرار سابق يحظر تصدير الحديد الخردة الذي يستخدم في تصنيع بعض آليات الانتاج الزراعي وغيرها.
وقال العضو الذي فضل عدم ذكر اسمه انه لوحظ عدم تطبيق القرار في ميناء بورتسودان حيث وصل عدد من الشاحنات المحملة بالحديد في طريقه للتصدير الى الخارج. واضاف النائب ان هناك كثيرا من المواد تحتاجها الصناعة المحلية ويسبب تصديرها ضررا بالغا للانتاج الصناعي المحلي وقال ان حظر تصدير الجلود في وقت سابق قد افاد صناعة الاحذية المحلية كثيرا.

ضوابط جديدة لاسكان الطلاب ١٥ الف جنيه رسوم اسكان شهرية و«١٠» آلاف تأمين

الخرطوم - الاتحاد: قرر الصندوق القومي لدعم الطلاب بان يدفع كل طالب مبلغ «١٥» الف جنيه كرسوم اسكان شهريا وعشرة الاف اخرى كتأمين يرد عند انتهاء العام الدراسي على ان يسقط في حالة حدوث اضرار بممتلكات الداخلية. وقال ازهري التجاني وزير الدولة الامين العام للصندوق في مؤتمر صحفي امس ان الصندوق سيستوعب هذا العام في مرافقه السكنية «٥٨» الف طالب وطالبة بينما استوعب العام الماضي «٣٨» الف طالب وفي عام «٨٩» «٩٠» الاف طالب فقط. وقال ان الصندوق انفق مبلغ «١٢٠» مليار جنيه على السكن استغلت في مشروعات المدن الجامعية وصيانة الداخليات والمشاركة في ايجارات المنازل. وقال ان الصندوق سيقوم بادخال «١٨» الف طالب في مظلة التأمين الصحي كما اعد برنامجا لتفعيل الرعاية الاجتماعية في سياق تقديم الدعم المادي لاكثر من ٢٠٪ من الطلاب وتوفير الغذاء باسعار مدعومة وتوفير الترحيل اللازم لهم.

عاصفة ترابية تدمر «٤٥٠» منزلا بمنطقة تندلتي

الخرطوم - الاتحاد: دمرت عاصفة ترابية ضربت مساحات واسعة من «ابوركبه» بمدينة تندلتي بغرب السودان ما يزيد على «٤٥٠» منزلا واثارت العاصفة الترابية المفاجئة الهلع وسط المواطنين. واوضحت المصادر ان منزل ناظر عموم البقارة قد دمر بواسطة العاصفة التي استمرت لثلاث دقائق ولكنها خلفت خسائر كبيرة في منازل المواطنين. هذا وقد وقفت سلطات ولاية النيل الابيض على اوضاع المواطنين ووعدوا بتقديم الدعم اللازم. وتشير المعلومات الى ان الاعصار الذي ضرب منطقة النيل الابيض الاسبوع الماضي لم تشهده المنطقة منذ ما يقارب الخمسين عاما.

اليمن

استكمال المرحلة الأولى من مشروع حماية مدينة تعز من السيول

■ توقع مدير عام مؤسسة البناء والإسكان في محافظة تعز استكمال المرحلة الأولى من مشروع حماية مدينة تعز من كوارث السيول في شهر ديسمبر القادم.
واوضح عبدالكريم السلامي مدير عام المؤسسة ان المشروع يعتبر واحدا من أهم المشاريع الحضرية والحيوية التي تنفذ في مدينة تعز ويتكون من أحواض ترسيب تعمل على حجز الصخور والأتربة المتدفقة مع مياه السيول. كما يضم قنوات مفتوحة وعبارات لتصريف مياه السيول والأمطار من جبل صبر الى مدينة تعز وخارجها الى الوديان ومن ثم الى سد العامرية.

٤ مليارات ريال حجم البرنامج الاستثماري لمحافظة تعز

■ تعز - طه الكعبي: بلغ حجم البرنامج الاستثماري لمحافظة تعز خلال العام الحالي أكثر من ٤ مليارات ريال يمني استثمرت في ٢٨٨ مشروعا خدميا وتنمويا.
وقال محافظ محافظة تعز أحمد عبدالرحمن الحجري ان أبرز المشاريع التي تم تنفيذها شملت مجالات المياه والكهرباء وجامعة تعز وحماية المدينة من كوارث السيول الى جانب مشاريع أخرى في جوانب الصحة والتربية والتعليم والزراعة ومياه الريف.

ترحيل ٦ بحارة نيجيريين من عدن لإصابتهم بمرض الإيدز

■ قررت السلطات الأمنية في ميناء عدن ترحيل ٦ بحارة نيجيريين الى بلادهم بعد اكتشاف اصابتهم بمرض نقص المناعة «الايدز». وكان البحارة الستة يعملون على ظهر احدى البواخر النيجيرية التي رست في ميناء عدن الاسبوع الماضي قادمة من نيجيريا. وتشير معلومات أخرى الى ان أربعة منهم مصابون بالتهاب الكبد الوبائي.

هكذا من الأصل

مكرر من الاصل


المدن الالمانية تحافظ على موروثها المعماري وتوظفها للسياحة.

توسع عملاق في مشاريع البنى التحتية.

الذكرى السابعة لتوحيد المانيا

الفاتورة الضخمة لم تمنع الالمان من انجاز حلمهم الكبير في الوحدة

▫ بدر عبدالملك - مصطفى المقداد

لو عاش بيتهوفن في زمن الهتلرية لاعاد تمزيق سيمفونيته الثالثة للمرة الثانية والمسماة بالبطولة احتجاجا على سوداوية الحياة وعنفها وويلات الحرب، فقد مزق الاهداء في ذلك الزمن البعيد للعمل الموسيقي الجبار والذي اهداه في البداية الى نابليون بونابرت منيجا العمل بجملة.. مهداة الى رجل عظيم.. وكانت اكتوبة بونابرت التلاعب بشعار الديمقراطية وهي الحل الذي بحث عنه بيتهوفن كرجل الماني لكل اوروبا غير ان بونابرت العسكري خان ذلك المثل فغضب منه الموسيقار «الديمقراطي» ومزق الاهداء وأعاد صياغته. لم يترك لنا التاريخ الا فاجعة الحروب الاوروبية في قلب القارة وكانت المانيا دائما احد مراكزها الا ان العظمة الخالدة لبيتهوفن ظلت تصدح على الدوام في قاعات وبيوت الناس، المانيا التي عرفت البسماركية وجمهورية فايمر الفتية بديمقراطيتها الوليدة وخاضت حربين مدمرتين، كانت من تحتها ومن رمادها تخرج كالعنقاء وتقف في وجه الريح فقد راكم الانسان الالماني العمل والفلسفة، وكان قدرها - المانيا - دائما ان تصبح مركزا لتصدير ثوراتها وثقافتها وفلسفتها، بمثل ما بعثت لاخرين بكل سلبياتها. المانيا تتفاعل وتؤثر وتتأثر بقارتها والعالم وستظل دائما مركز الثقل في القارة العجوز التي تنهض استعدادا للقرن الواحد والعشرين فإن الثقل السكاني والصناعي والمالي والحضاري لالمانيا يتيح لها لعب ذلك الدور. فاذا ما حاولنا الغاء ذاكرتنا المرهقة من الحرب وويلات النازية فاننا بالضرورة يجب ان ننحني باحترام لكل الموروث الثقافي الالماني العظيم. تلك الحصان الحديدي «المرسيدس» ينافس حصاننا العربي في جرياته وتلك الخنفساء الصغيرة «الفولكسفاجن» التي عرفناها في الاربعينات حتى الثمانينات تجوب طرقاتنا كسيارة شعبية تركت بصماتها في اجيال لاحقة من اشكال الرفاهية في عالم السيارات والتكنولوجيا المتطورة. المانيا ليست الا نشيد الفرح لشيللر تبدأ فصولها بالتاريخ ولا تنتهي عند بوابته المفتوحة فلكل الشعوب والحضارات والدول ليال مظلمة غير ان ساعات الفجر والحلم هي الاسطع في الذاكرة الانسانية.

بناء المانيا.

بعد ان انتهى المتفاوضون على طاولة يالطا وانتهت كل مراسيم التوقيع بدأت على الفور عجلة صراع الحرب الباردة من جهة واعادة تعمير البلدان التي دمرتها الحرب فجاء مشروع مارشال الذي حصلت بموجبه المانيا على ١,٤ مليار دولار بين عامي ١٩٤٨ وبين ١٩٥٢ فبدأت عمليات الاصلاح النقدي للنظام الاقتصادي القائم على حرية السوق والتكافل الاجتماعي. وقد سعت الدولة الى التنسيق بين ارباب العمل والعمال ووفقت بين السعي الى الربح والرفاه العام. وكان النظام الاقتصادي الجديد يهدف الى الحيلولة دون سقوط الرأسمالية في مستنقع الفساد من جهة ودون قيام النظام الاقتصادي المركزي المخطط الذي يقضي على الابداع والمبادرة من جهة أخرى. وقد صدر القانون الاساسي الذي اعتمد ثلاثة مبادئ مكملة هي: مبدأ سيادة القانون ومبدأ التكافل الاجتماعي والبنية الفيدرالية للدولة. وقد سار المستشار اديناور شوطا كبيرا في استكمال الروابط الاوروبية وانتهاج سياسة تقوم على مبدأ التوازن الدولي تتفق ومرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وابتداء الحرب الباردة. وقد حافظت المانيا على هذه السياسة حتى نهاية الثمانينات حين بدأت مظاهر البيروسترويكا في الاتحاد السوفييتي وانتقلت عدواها الى دول اوروبا الشرقية حيث وجد الالمان - بجانبي السور - انفسهم مدفوعين الى المطالبة بالوحدة رغم ما فيها من تكاليف باهظة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وايديولوجيا. وواجهت الدولة الموحدة تحديات جديدة تمثلت في:

١- ضرورة متابعة اعمال الولايات الالمانية الجديدة واستكمال الوحدة الداخلية في المانيا.

٢- ضرورة تطوير الاتحاد الاوروبي وتعميقه.

٣- ضرورة وضع خطة عالمية للامن والسلام وايجاد السبل الكفيلة للمحافظة عليها.

وقد اعادت هذه المهمات الثلاث الدور الذي كانت تسعى اليه المانيا بعد استبعادها من ممارسة دور عالمي في السياسة الدولية مما لا يتوافق وحجم الدور الفعلي للثقل الالماني سياسيا وماليا واقتصاديا.

فاتورة الوحدة - ارقام وتكاليف باهظة

رغم التكاليف الضخمة الناتجة عن اعادة توحيد شطري المانيا والتي لم تكن في حسبان الجماهير الالمانية المتعاطفة مع الوحدة والتي عانت ردحا من الزمن بسبب التقسيم. هذا الوضع الجديد لمشروع التوحيد لم يكن في ذهن الساسة والمختصين من الاقتصاديين بالأمر الهين ولكنه ايضا ليس بالامر المستحيل بالرغم من تكلفته الاقتصادية الكبيرة. لذا سعت الحكومة الالمانية الى مواجهة هذا التحدي بوضع خطة تدرجية لنقل المانيا الشرقية الى مستوى اقتصادي واجتماعي واداري وسياسي ينسجم مع الدولة الموحدة. ولذلك فقد باشرت الحكومة الاتحادية بتحويل مبالغ كبيرة وضخها الى الجهة الشرقية بلغت ٦٤٠ مليار مارك حتى نهاية ١٩٩٤م. وفي عام ١٩٩٥ جرى اضافة ١٨٥ مليار مارك اخرى بهدف المساهمة في عمليات اعادة التحول الهيكلي الاقتصادي في الولايات الجديدة. وقد تم خلال هذه الفترة خصخصة حوالي ١٥٠٠٠ شركة حققت ربحا قدره ٦٦ مليار مارك. كما حصلت على وعود من المالكين الجدد باستثمار ٢١١ مليار مارك في تحديث هذه الشركات وتطويرها وتوفير ١,٥ مليون فرصة عمل. كما مولت الحكومة حتى نهاية ١٩٩٥ اصلاح وتحديث ما يزيد على ٣ ملايين مسكن وبناء ما يقرب من ٨٠٠,٠٠٠ مسكن جديد. واستثمرت في قطاع المواصلات ٥٨ مليار مارك، وهناك وعود باستثمارات قادمة كثيرة ستمكن ٩٥٪ من اصحاب المساكن بايصال الخدمة الهاتفية.

ومن ضمن الفاتورة التي كان على حكومة المانيا ان تدفعها من جراء توحيد المانيا هو تقديم قروض ومساعدات لبلدان الاتحاد السوفييتي السابق اذ قدمت لها اكثر من ٩٠ مليار مارك تشكل ضمانات لنظام التأمين الحكومي والاصلاح السياسي والاقتصادي في بلدان رابطة الدول المستقلة. وقد بلغ حجم ضمانات التصدير والقروض ٤٧,١ مليار مارك، اضافة الى تبرعات خاصة بلغت ٦٥٠ مليون مارك كما خصصت الحكومة الالمانية ١٤,٦ مليار مارك لدعم انسحاب القوات الروسية من المانيا التي كان يرابط فيها حوالي ٢٤٠ ألف جندي ونحو ٢١٠ مدنيين روس واستخدم الجزء الاكبر من هذه الاموال لبناء ٤٥ الف مسكن للجنود العائدين الى روسيا البيضاء واوكرانيا. ومازالت عملية الدعم المالي التي تقدم للبلدان النامية مستمرة رغم اجراءات التقشف الحكومية.


الرئيس الالماني رومان هرتسوغ

المستشار هلموت كول

المستشار كول يدشن بدء العمل في مقر المستشارية في برلين.

المانيا والبيت الاوروبي



مع نشوء السوق الاوروبية الموحدة في بداية عام ١٩٩٣م تنامى الدور الالماني في هذه السوق فقد انضمت بلدان اوروبية جديدة الى المجموعة الاوروبية السابقة لتشمل ٣٥٤ مليون اوروبي مما جعلها اقوى منظمة اقتصادية في العالم، فبعد انضمام بلدان المنطقة الاوروبية للتجارة الحرة (افتا) ما عدا سويسرا، شكلت مع المجموعة الاوروبية المنطقة الاقتصادية الاوروبية. وفي منتصف ١٩٩٠ دخل الاتحاد النقدي مرحلته الاولى اذ اصبحت حركة رؤوس الاموال بين دول المجموعة حرة تماما. وتم الاتفاق بين الشركاء على تنسيق السياسة الاقتصادية وزيادة التعاون بين المصاريف المركزية. ومنذ بداية ١٩٩٤ بدأت المرحلة الثانية للمؤسسة النقدية الاوروبية التحضير لتأسيس البنك المركزي الاوروبي الذي سيكون مركزه مدينة فرانكفورت. وتقتضي عملية الاندماج في الوحدة الاقتصادية والنقدية المقبلة للقارة تحقيق درجة عالية من الاستقرار في اسعار العملات الوطنية وانتهاج سياسة منضبطة في مجال الانفاق الحكومي تؤدي الى خفض العجز في موازنة الدولة. وترى الحكومة الالمانية ان يسير تعميق المجموعة الاوروبية جنبا الى جنب مع توسيعها افقيا بحيث يحدث على المدى الطويل تقارب متواصل بين الاتحاد من جهة والدول الواقعة في شرق وجنوب شرق اوروبا من جهة اخرى. وفي قمة ايسن الاوروبية المنعقدة في ديسمبر ١٩٩٤ تم صياغة السبل الكفيلة بتمهيد الطريق امام دول اوروبا الشرقية للانضمام على المدى الطويل الى الاتحاد الاوروبي. ومنذ بداية ابريل ١٩٩٥ دخلت اتفاقية شينغن حيز التنفيذ فالغيت مراقبة الاشخاص بين المانيا ودول البينيلوكس (هولندا بلجيكا لوكسمبورج)، وفرنسا اسبانيا والبرتغال، وبالمقابل فقد شددت مراقبة جوازات السفر والعبور الجمركي على الحدود الخارجية لهذه البلدان.



■ مليارات ...
تشييد ٥٤ الف مسكن للجنود ...
المانيا... الشريك التجاري الرابع للامارات على المستوى الدولي

المانيا ومقعد في مجلس الامن.

تحتل المانيا المرتبة الثالثة بين الدول التي تساهم في تمويل الامم المتحدة اذ تبلغ مساهمتها ٨,٩٪ من الموازنة العامة للامم المتحدة مما يمنحها الحق بمطالبة بدور اكثر فاعلية في صياغة السياسة العامة الدولية بما يتناسب وحجم مشاركتها المالية فيها والمتمثلة في اطار التعاون الثنائي والدولي لدعم الاستقرار وحفظ السلام في العالم. ومن هنا جاءت الرغبة الالمانية في الحصول على مقعد دائم في مجلس الامم الدولي. وكانت المانيا قد شاركت في صيف ١٩٩٣ لاول مرة في احدى عمليات الامم المتحدة عندما ارسلت وحدة نقل عسكرية الى الصومال في بادرة تعتبر الاولى في تاريخ المانيا بعد الحرب العالمية الثانية وقد دار جدل سياسي واسع داخل المانيا حول قانونية وانسانية هذه المشاركة، الا ان المحكمة الدستورية الاتحادية اصدرت في يوليو ١٩٩٤ حكما تجيز فيه للحكومة المشاركة بقوات عسكرية في العمليات التي ينفذها حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي لتنفيذ قرارات مجلس الامن. كما اقر البرلمان الالماني ارسال ٤٠٠٠ جندي الماني الى البوسنة للمشاركة في عملية حفظ السلام تحت راية الامم المتحدة وبذلك تهيء المانيا نفسها لتبوء المقعد الدائم في مجلس الامن عن جدارة واستحقاق على المستويين المحلي والدولي.

المانيا والامارات.

تعتبر المانيا من اهم الشركاء التجاريين لدولة الامارات على مستوى العالم فقد بلغ حجم التبادل التجاري بينهما في العام الماضي ٦,٢ مليار مارك. وبلغ حجم الصادرات الاماراتية مائتين وثمانية وأربعين مليون مارك. وقد وقعت الامارات اتفاقية لحماية الاستثمارات بهدف تقليل الحواجز التجارية والاستثمارية مع المانيا. وتوفر هذه الاتفاقية الضمانات الكافية للقطاع الخاص في كل من المانيا والامارات للاستثمار في الدولة الاخرى. وتتناول الاحكام الخاصة لضمان الاستثمار وحمايته من المصادرة او التأميم او الاستيلاء او وضع اي قيود يمكن ان تحد من حرية المستثمرين في تحويل ارباحهم او رأسمالهم او اداراتهم للاستثمار. كما تشكل هذه الاتفاقية ضمانا لتوسيع نطاق الانشطة الاقتصادية والمالية حيث انه في ظل تكامل اسواق المال الدولية تؤمن هذه المعاهدة تحفيزا للاستثمارات الاجنبية المباشرة المرتبطة بالتكنولوجيا المتقدمة مما سيؤدي الى زيادة النمو الاقتصادي في كلا البلدين وكانت الامارات قد وقعت في عام ١٩٩٥ اتفاقية اخرى لتجنب الازدواج الضريبي الذي يعتبر اطارا قانونيا لتشجيع تدفق رؤوس الاموال ونمو معدلات التجارة والسياحة. وقد تضاعفت أعداد الشركات الالمانية في الامارات لتبلغ ١٧٠ شركة منها ٣٠ شركة في المنطقة الحرة بجبل علي وتتوزع الاستثمارات الالمانية في الامارات ما بين قطاعات البترول والغاز وشركات الكمبيوتر وغيرها من المؤسسات الاقتصادية والمالية المختلفة.

وقد سجلت الصادرات الاماراتية الى المانيا نموا ملحوظا في بداية العام الحالي ٩٧/ بلغت نسبته ٣٤٪ زيادة عن نفس الفترة في العام الماضي، كما نمت الصادرات الالمانية خلال نفس الفترة بنسبة وصلت الى ٣٤,٤٪ وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين ١,٤٤ مليار درهم خلال الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام بزيادة نسبتها ٢٤٪ عن العام الماضي. واحتلت الامارات المرتبة الثانية بين اسواق مجلس التعاون للصادرات الالمانية بعد السعودية والتي بلغ اجماليتها ١,٨ مليار مارك أي ما يعادل ٢,٧ مليار درهم وتصدرت السيارات قائمة الصادرات الالمانية الى الدولة مسجلة زيادة نسبتها ١٠,٨٪ عن نفس الفترة من العام الماضي. كما تضمنت الصادرات آلات بقيمة ١٢٣ مليون درهم ومضخات بقيمة ٢٥,٧ مليون درهم في حين صدرت الامارات منتجات اغذية معلبة بقيمة ٢,٤٦ مليون درهم والمنيوم بقيمة ٦,١٥ مليون درهم وقطع غيار للطائرات بقيمة ٢٤,٨ مليون درهم اضافة الى الاحجار الكريمة والمنسوجات والمعدات الالكترونية خلال نفس الفترة الماضية. وقد ساعد ارتفاع سعر الدولار وبالتالي الدرهم امام المارك في تنشيط التجارة بين البلدين وزيادتها الى مستويات قياسية كبيرة وزيادة مساهمة التجارة الالمانية في التجارة السوقية في الامارات وتحتل المانيا المركز العالمي الرابع كشريك تجاري للامارات.

المانيا وتحديات المستقبل

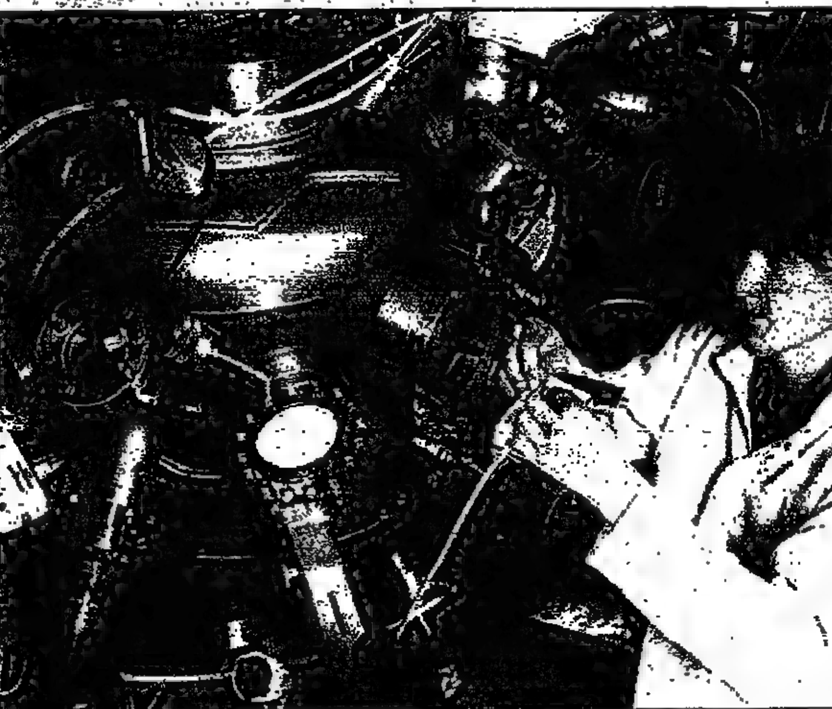
تواجه حكومة المانيا الموحدة العديد من التحديات اهمها مواجهة العجز في الموازنة العامة للدولة وارتفاع معدل البطالة ووجود اعداد كبيرة من المهاجرين. وتشير توقعات المؤسسات الاقتصادية الى ان العجز التجاري في نهاية العام الحالي ١٩٩٧/ سيزيد عن الحد المسموح به للانضمام الى العملة الموحدة (اليورو). وكان العجز في الموازنة قد بلغ في العام الماضي ٦٥,٦ مليار مارك بزيادة قدرها ٣٦,٣ مليار مارك عما كان مقررا. وطلبت وزارة المالية الاتحادية الولايات المزيد من اجراءات خفض النفقات حتى تتمكن من الوفاء بشرط عدم زيادة العجز في الميزانية عن ٣٪ من اجمالي الدخل القومي وبالتالي الانضمام الى وحدة النقد الاوروبي مع مطلع عام ١٩٩٩ تنفيذا لشروط اتفاقية ماستريخت وقد عانت الدولة من انخفاض في مداخلها من الضرائب بنسبة ٤,٣٪ خلال الربع الاول من العام الحالي/ ٩٧، ورغم اجراءات التقشف وضبط النفقات فإن ميزانيات الولايات الاتحادية الست عشرة بلغ في العام الماضي ٤٧,٣ مليار مارك بزيادة قدرها حوالي ٨ مليارات مقارنة بالميزانيات المخططة. وقد بلغت النفقات ٤٨٥,٦ مليار مارك. وقد تم تغطية هذا العجز عن طريق الحصول على ديون جديدة. وقد اعلنت النقابات الالمانية ان عدد المتعطلين عن العمل في نهاية ابريل من العام الحالي بلغ ٤,٣ مليون شخص زيادة قدرها ٣٦٠ الف شخص مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي. ويعتقد الاقتصاديون ان شخصا من بين كل خمسة اشخاص يعيشون في شرق المانيا وشخصا من بين كل ٨ في غربها لايجد عملا وتبلغ النسبة العامة للبطالة حوالي ١٢,٥٪ وهي نسبة عالية جدا تكلف الحكومة الاتحادية نفقات كبيرة.

وتتصدر مدينة برلين كنموذج لمشكلة المهاجرين المقيمين بصورة غير شرعية والتي تسعى الحكومات لمعالجتها من خلال اجراءات عملية وانسانية تأتي في مقدمتها فكرة ربط مساعدات التنمية الالمانية الى بلدان العالم الثالث بمدى نشاط هذه الدول في تقليل الهجرة الى المانيا واستعادة لاجئيها منها. وقد وضع وزير الخارجية كلاوس كينكل تلك المسألة بكل وضوح امام هذه الدول مهددا بشطب كل المساعدات الالمانية للدول التي تمتنع عن استعادة لاجئيها متفقا مع وزير التنمية والداخلية على تلك السياسة.

وتتصدر برلين وغيرها من المدن الالمانية حملة ترحيل للمقيمين العرب والاجانب عنها بهدف تنقية الاجواء الالمانية في برلين تمهيدا لانتقال الحكومة اليها في عام ١٩٩٩م، ولا يعتقد عمدة برلين ابير هارد ديكل من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم ووزير الداخلية المحلي يورك شونبوم ان اكثر من مائة الف اجنبي يقيمون بصورة غير شرعية في برلين وحدها وهو ما يشكل ١٣٪ من مجموع سكان العاصمة ولذلك فقد اتخذت الحكومة الالمانية اجراءات مشددة لمراقبة الحدود والتسلل فتم نصب ٨٨ محطة رقابية في مناطق حدودية اغلبها على حدود الشطر الشرقي مع كل من بولندا وتشيكيا.

مثل هذه التحديات الكبيرة تشكل عقبة كأداء امام الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم ورئيسه المستشار هلموت كول الذي يعتبر صاحب اطول فترة حكم منذ الحرب العالمية الثانية، غير انه يواجه في حملة الانتخابات القادمة صعوبات جمة قد تؤدي الى خسارة الحزب في تلك الانتخابات اذ جاءت نتائج الانتخابات البلدية والمناطق مخيبة لآمال الائتلاف الحاكم، وسواء ظل هلموت كول مستشارا لالمانيا في القرن القادم او خسر الانتخابات فإن عجلة تطور الحياة العامة في المانيا سوف تستمر بوتائر عالية تعكس رغبة الشعب الالماني في العمل والعطاء وفي تجاوز تحدياته محققا كل خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

مركز الدراسات العربية والدولية.



الصناعات الدقيقة أحدى ركائز الاقتصاد الالماني.

سقط جدار برلين فحل لسقط جدران اخرى.

عبدالمجيد يطالب بمقعدين للمجموعة العربية بمجلس الامن

■ القاهرة: قال الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية ان المجموعة العربية تطالب بمقعدين في حال توسيع عضوية مجلس الامن الدولي. واضاف ان المجموعة العربية ترغب في ترشيد استخدام حق النقض (الفيتو) وعدم الكيل بمكيالين بالنسبة للشرق الاوسط.

واعرب في تصريح لاذاعة «صوت العرب» بثته امس عن امله في ان تتحرك عملية السلام على كافة المسارات.. ورأى ان نجاح مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في دفع الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني لاستئناف مفاوضات السلام يعد خطوة ايجابية.

وحول ازمة لوكيربي قال الدكتور عبدالمجيد ان هناك تفهما الان بضرورة تخفيف الحظر على ليبيا.. مشيرا الى ان الاتصالات مستمرة لكن الولايات المتحدة وبريطانيا مازالتا ترفضان محاكمة المشتبه فيهما في مكان خارج الدولتين. (ق ن ا)

موسى: الحديث عن توسيع مجلس الامن يزرع الفتنة

■ واشنطن: قال وزير الخارجية المصري ان الحديث عن توسيع مجلس الامن الدولي الذي يضم الآن ١٥ مقعدا من بينها خمسة مقاعد دائمة تمسك بحقاق الاخرى وصرح بأن التوصل الى اتفاق قد يستغرق خمسة اعوام.

وقال عمرو موسى الذي ستتنافس بلاده على الفوز بمقعد افريقيا الدائم ان مصر تفضل نظام التناوب نظرا لعدد دول القارة الافريقية الكبير.

واضاف خلال كلمة له امام جامعة جورج تاون في واشنطن «فكرة تخصيص مقعد واحد (لآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية) نجحت في ابراز الوجه السيىء لكل دولة. كل دولة تحاول المنافسة... ولا اعتقد انه يمكن التوصل الى حل قبل خمسة اعوام».

واعرب موسى ايضا عن اعتراض مصر على تمكين اليابان والمانيا من شغل مقعدين دائمين في مجلس الامن قبل ان تتوصل الامم المتحدة الى اتفاق شامل بشأن توسيع المجلس. وقال موسى: «لايجب ان نسمح بدخول أي دولة كعضو دائم بعد التوصل الى اتفاق شامل. ولذلك على اليابان والمانيا الانتظار». (رويتر)

انتقدت الاجراءات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين

مصر تقترح برنامجا أمريكيا للاستثمار بدلا من المعونة

■ واشنطن: أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر ترغب في المدى المتوسط ان يتحول برنامج الدعم الاقتصادي الامريكي لمصر الى مشاريع واستثمارات مشتركة بين البلدين واقرار اتفاقية للتجارة الحرة.

وقال موسى في كلمة القاها في جامعة «جورج تاون» في واشنطن ليلة امس الاول أن الصورة المقبلة للعلاقات المصرية - الامريكية ستقوم على نقل التكنولوجيا وفتح الاسواق.. ليتحول برنامج المساعدات الى اطار آخر لايعتمد بالضرورة على تقديم منح مالية.. وتحصل مصر على مساعدات اقتصادية سنوية تصل الى ٨١٥ مليون دولار.

وأشار عمرو موسى الى ان برنامج المساعدات الاقتصادية الامريكية ساهم في دعم الاقتصاد المصري وخاصة في مرحلة تحوله واصلاحه.. الا انه خلق ايضا ستين الف وظيفة في الولايات المتحدة وان واشنطن تعلم ان قوة مصر الاقتصادية ضرورية لضمان السلام والاستقرار في المنطقة.

ودعا موسى الى جهود دولية مشتركة لمكافحة الارهاب قائلا «ان الارهاب والتطرف الديني صارا ظاهرة عالمية في كل الاديان والمجتمعات والقوميات وفي دول مختلفة وليس حكرا على الشرق الاوسط» وحذر من الضلالات الداعية الى ان الاسلام هو التهديد القادم للحضارة الغربية مع اختفاء الشيوعية.

وقال انها ادعاءات خطرة في وقت نشهد فيه تنامي ظاهرة العولمة وتكامل الاسواق والاعتماد المتبادل. وأكد وزير الخارجية المصري في كلمته على ان اقرار سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط هو حجر الاساس للتخلص من عوامل عدم الاستقرار الاقليمية والتوترات ومن اجل المضي في التنمية الاقتصادية.. موضحا ان السلام ينبغي ان يقوم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧.. بما فيها القدس وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحق كل الاطراف بما فيها اسرائيل في العيش بسلام وامن.

وقال ان محاولة احلال سلام وفقا لمتطلبات احد الاطراف لن تنجح ابدا أو تستمر. والدول العربية اكدت بوضوح التزامها بسلام عادل وشامل كخيار استراتيجي يتحقق عن طريق المفاوضات في اطار مدريد.. لن يكون هناك سلام اسرائيلي أو سلام عربي.. بل سلام قائم على التعاقد وتبادل الالتزامات والحقوق والواجبات والامن ومبدأ الارض مقابل السلام.. وأكد ان هناك حاجة لتقديم عملية السلام وتنشيطها من اجل دعم «التعاون الاقتصادي الاقليمي».

وحذر وزير الخارجية المصري من اضاعة الوقت في محاولات لاعادة اكتشاف بديهيات عملية السلام قائلا.. «لدينا بالفعل اطار صلب قائم على مبادىء العدل والمساواة يتمثل في اطار مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨» وأكد موسى على اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام حيث يمكن للمجموعة الاوروبية القوية اضافة توازن الى العلاقة بين العرب واسرائيل ولكن الدور الاوروبي يضيف للامريكي لاينتقص منه.

وانتقد موسى قيام اسرائيل باغلاق المناطق الفلسطينية والعقاب الجماعي وهدم المنازل وخنق الاقتصاد الفلسطيني. وقال ان هذه الاجراءات ورد الفعل العنيف من جانب الفلسطينيين انما تآكل مصداقية عملية السلام.. واضاف ان التعاون الامني بين الفلسطينيين واسرائيل في مجال الامن مهم ولكن (مفتاح هذا الامر هو التعاون وليس املاء الشروط أو فرض الامر الواقع. ويجب ان تتعامل الاطراف كشركاء وليس كخصوم».

وقال عمرو موسى ان مصر والولايات المتحدة تعملان سويا دون كلل من اجل انقاذ عملية السلام. وان مصر تدعم موقف وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت المتوازن من عملية السلام وتأكيدها على ضرورة تبادل الالتزامات بين الطرفين.. واعرب عن امله في ان تؤدي المفاوضات التي تستأنف الاسبوع القادم الى تنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه في اوسلو.

وقال موسى انه من الصعب تصور اي حل نهائي لايتضمن اقامة دولة فلسطينية جنبا الى جنب مع اسرائيل في علاقة سلمية وآمنة وتعاون.

مكررا دعوة مصر الى اعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل دون أي استثناء واذا كان لدى احد البلدان هذه الاسلحة ستحصل عليها بلدان اخرى والمنطقة لاتتحمل سباق تسلح ونحن نتطلع الى علاقات سلمية. ومصر تدعو الى اتفاقية دولية تضع كل الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل في المنطقة تحت اشراف دولي ثم تفكيك كل هذه الترسانات.

ودعا موسى الى تخفيف معاناة الشعب العراقي قائلا «ان العقوبات يجب الا تكون دائمة حيث انها مرتبطة بتنفيذ قرارات مجلس الامن».

وانتقد موسى السعي الى خلق احلاف ذات طبيعة عسكرية في المنطقة قائلا «ان خلق محاور اقليمية ذات بعد عسكري امر لا تتحمله المنطقة». (أ.ش.أ)

مقتل عنصر في الميليشيا العميلة

الحكومة اللبنانية تبدأ فرض ضرائب جديدة

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ بدأت الحكومة اللبنانية باتخاذ الخطوات التنفيذية لفرض ضرائب «مسهلة» لتأمين موارد لتغطية المشاريع الانمائية. والضرائب الجديدة تشمل رفع الرسوم على «ميكانيك» السيارات، وعلى العمال [illegible] جوازات السفر من مائة [illegible] تسوية الاملاك البحرية [illegible] بالمائة على المطاعم [illegible]

[illegible] اللبنانية رفيق الحريري [illegible] والنواب وفعاليات [illegible] للمأزق الراهن. وقد [illegible] فرنجية ان وضع وزارته [illegible] تنوي الحكومة القيام به [illegible] اللبناني. وقال فرنجيه ان [illegible] النفقات على وزارته تقدر [illegible] منذ العام ١٩٩٥. وأشار الى ان سبب العجز هو عدم إعتماد الميزانية العامة للدولة نفقات كاملة لوزارته. ورفض الموافقة على خطة الحكومة بفرض التقشف على وزارته.

وأعلن وزير المهجرين وليد جنبلاط انه سيعيد النظر بسياسة وزارته، وكان قد هدد بوقف عمل هذه الوزارة بسبب افتقارها للامكانيات.

على صعيد آخر قتل عنصر من الميليشيات المتعاونة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان امس وقد شن رجال المقاومة هجوما مفاجئا على موقع للميليشيات قرب بلدة عيترون. وأشارت المقاومة الاسلامية الى ان الهجوم نفذ فجرا اثناء وجود قوة اسرائيلية - لحدية مشتركة فيه. وأشار البيان الى اشتباكات جرت عن قرب حيث سجلت اصابات مؤكدة داخل الموقع. وقد اعترفت اذاعة الميليشيات بمقتل احد العناصر خلال الهجوم.

وفي بلدة قانا في الجنوب اعلن رئيس مجلس النواب اليمني عبدالله الاحمر ان بلاده ستظل تدعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واشار الى ان المجازر الاسرائيلية في لبنان جرت بتشجيع من الولايات المتحدة.

وجددت اسرائيل امس عرضها انسحابا مرحليا يبدأ من منطقة جزين في الشريط الحدودي المحتل. ووجهت على لسان مصدر أمني مسؤول تهديدا شديدا الى لبنان. وقال المصدر انه «لن يكون بوسع اسرائيل اتخاذ موقف اللامبالاة والاستمرار في دفع الثمن الباهظ الذي يتطلبه بقاء قواتها في جنوب لبنان».

واضاف المصدر في تصريح اذاعه راديو اسرائيل الليلة قبل الماضية «اذا لم تستأنف العملية السياسية فسنضطر الى البحث في امكانيات اخرى».

واشار الى انه كانت هناك محاولات اسرائيلية لتوسيع «تفاهم ابريل» الذي تم التوقيع عليه في اعقاب الاعتداءات الاسرائيلية التي عرفت باسم «عناقيد الغضب» وخاصة فيما يتعلق بالتنسيق وانتشار القوات في المنطقة «جيم» الا ان السلطات اللبنانية لم ترد على المقترحات الاسرائيلية التي قدمت في هذا الصدد. وقال ان هناك عدة اقتراحات لاتزال قيد البحث منها إمكانية انتشار قوات من الجيش اللبناني في منطقة جزين.

واكد فارس بويز وزير خارجية لبنان ان اسرائيل تتكبد خسائر يومية نتيجة احتلال جنوب لبنان الذي تحول الى «فيتنام اخرى».

وقال بويز في حديث خاص لاذاعة «صوت أمريكا» بثته امس انه لا يعتقد على الاطلاق بأن لدى اسرائيل نوايا جدية للانسحاب من جنوب لبنان بالمفهوم الدولي كما اقره قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ ا بالمفهوم اللبناني، اي بمعنى الانسحاب الكامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا تمكينا للدولة اللبنانية من بسط سلطتها بقوتها الذاتية. وحول ما اذا كان للبنان شروط للتفاوض مع اسرائيل بشأن السلام أوضح فارس بويز ان الشروط اللبنانية ليست أكثر من الاطر التي ضمنتها عملية السلام في مدريد. وقال ان هذه الاطر هي مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق القرارات الدولية والتوصل الى حل لمدينة القدس، وتلبية الحقوق المشروعة الفلسطينية. وخلص بويز الى ان هذه الاطر هي التي تجعل لبنان يقبل بسلام مع اسرائيل ويوقع السلام معها.



جنود القوات الشيشانية يحرسون عمالاً روساً خلال عملهم في مشروع مد خط غاز في كورشلوي. (أ ف ب)

هدنة الانقاذ بدأت

توقعات باستمرار العنف بالجزائر متطرفون يسعون لضرب المصالحة

■ الجزائر: بدأ جيش الانقاذ الاسلامي امس وقف اطلاق النار في خطوة يقول انها ستكشف جماعة مسلحة منافسة يتهمها بارتكاب اعمال بربرية بشعة ضد المدنيين.

ويسود اعتقاد بأن الهدنة اختبار لنوايا جيش الانقاذ الاسلامي وجناحه السياسي جبهة الانقاذ الاسلامي تجاه حكومة الرئيس اليمين زروال ومدى فاعلية المنظمتين في عزل المتطرفين والقضاء على الجموعة الاسلامية المسلحة المنافسة. يقول محللون انه يستحيل تقييم تأثير الهدنة على المدى القصير. وكثيرا ما يعلن جيش الانقاذ الاسلامي ان معركته ضد قوات الحكومة والامن وليست ضد المدنيين.

وفي نفس الوقت تفرض السلطات تعتيما شاملا على اي معلومات عن خسائر بين قواتها. ولذلك فانه لا يمكن تقدير مدى اسهام وقف اطلاق النار في تخفيف الضغط على قوات الحكومة. ونادرا ما يشير مسؤولون جزائريون او وسائل الاعلام الى جيش الانقاذ الاسلامي ويتهمون المجموعة الاسلامية المسلحة بارتكاب مذابح ضد الاف المدنيين منذ استهدافهم في نوفمبر الماضي.

ونفت السلطات الجزائرية علنا انها اجرت اي حوار مع المتطرفين الذين اعتادت ان تسميهم «مجرمين» و «مرتزقة» ووصفت جبهة الانقاذ الاسلامي بأنها صفحة من الماضي. كانت الجبهة اقوى منظمة معارضة في الجزائر ولكنها ابعدت عن البرلمان عندما الغت السلطات في يناير ١٩٩٢ انتخابات عامة اكتسحتها الجبهة.

وبعد ذلك تفجرت احداث العنف التي استهدفت في البداية قوات الامن. ورغم نفي السلطات لاي تعامل مع جيش الانقاذ الاسلامي او جبهة الانقاذ الاسلامي فان محللين يشكون في ان قرار وقف اطلاق قد تم بدون اتصالات سياسية.

واعلن وقف اطلاق النار بعد شهرين ونصف الشهر من اطلاق سراح زعيم جبهة الانقاذ عباس مدني بعد قضاء نصف عقوبة بالسجن ١٢ سنة للقيام باعمال تخل بالامن.

وأمر قائد جيش الانقاذ الاسلامي مدني ميزراج في بيان اصدره قبل اسبوع رجاله بالقاء السلاح ابتداء من امس «الاجهاض خطط الذين يتربصون للاضرار بالجزائر».

ويبدو حاليا ان جيش الانقاذ الاسلامي ينضم من ساحة القتال الى جبهة الانقاذ وسياسيين آخرين يعتقدون ان الحوار هو الطريق الوحيد لانهاء الصراع في الجزائر الذي سقط فيه أكثر من ٦٠ الف قتيل منذ ١٩٩٢.

والخوف في الجزائر الان هو ان متطرفين من الجانبين ربما يحاولون افشال وقف اطلاق النار بنشر نيران العنف لاحباط جهود الذين لايزالون يأملون في امكان التوصل الى تسوية سياسية. حذر ميزراج اتباعه وسياسيين آخرين قائلا «حفز الاتفاق اعداء الامس واليوم على استخدام صنائعهم المبعثرين هنا وهناك لتأجيج لهيب العنف بين ابناء الشعب الجزائري واحباط اي خطة يمكن ان ترفع معنويات البلاد». ولكن جزائريين كثيرين باتوا رهائن الصراع في بلادهم يأملون على الاقل ان يفتح وقف اطلاق النار الباب لتعاون بين ثوار جيش الانقاذ الاسلامي والجيش الحكومي لسحق الجماعة الاسلامية المسلحة بفكي كماشة.. ضربات عسكرية وتهميش سياسي.

وفي بيانه كرر ميزراج عبارات استخدمها زروال في شن هجوم على الجماعة الاسلامية المسلحة ووصفها بأنها «فلول مجرمة للمتطرفين منحرفين لم يشهد التاريخ الحديث نظيرا لبربريتهم القصوى.. ومذابحهم البشعة». (رويتر)

الصحفيون العرب يدينون الاعتداءات التركية والايرانية

■ أعلنت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب ادانتها الشديدة لإقدام كل من تركيا وايران على استباحة السيادة العراقية من خلال العمليات العسكرية العدوانية الجارية الآن فوق أراضي العراق وضد مصالح شعبه. وأكدت رفضها القاطع لكل المبررات غير المقبولة التي تتذرع بها كل من تركيا وايران في عدوانهما على الأراضي العراقية وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة بشكل خاص بسرعة التدخل الحاسم لوقف هذا العدوان المتكرر. وقالت في بيان أصدره أمينها العام صلاح الدين حافظ وتلقته «الاتحاد» بالفاكس امس ان وحدة العراق ومستقبل شعبه العربي هدف يجب على كل عربي مخلص الدفاع عنه بصرف النظر عن أي خلافات سياسية أو حساسيات.

حول العالم

حوادث

■ أديس أبابا: ذكر تقرير للشرطة الفيدرالية في اثيوبيا امس ان الفين وتسعمائة شخص قد سقطوا بين قتيل وجريح من جراء حوادث الطرق في انحاء اثيوبيا خلال الاثني عشر شهرا الماضية. وقالت الشرطة في تقريرها ان من بين هذه الاحصائية حول حوادث المرور في هذه الدولة فان الف وثلاثمائة وعشرين شخصا قد قتلوا والباقي اصيبوا بجروح بين خطيرة وبسيطة. وقال التقرير ان قيمة المركبات التي دمرت خلال هذه الحوادث بلغت ما يزيد على ٥٧,٢ مليون بر اثيوبي (الدولار يساوي ٦,٧ بر اثيوبي) وان نصيب اديس ابابا العاصمة من هذه الاحصائيات يبلغ نحو ٦٠ في المائة من هؤلاء الضحايا. (أ.ش.أ)

انقلاب

■ القاهرة: اصيب خمسة من رجال الشرطة بينهم ضابط اثر انقلاب سيارة الشرطة التي كانوا يستقلونها بالقرب من احدى مدن محافظة اسيوط بصعيد مصر. وصرح مصدر امني بوزارة الداخلية امس انه اثناء سير السيارة امام قرية فزارة بالقرب من مدينة القوصية - محافظة أسيوط - اختلت عجلة القيادة مما ادى الى انقلابها. واضاف انه تم نقل المصابين الى المستشفى لتلقي العلاج اللازم.. مشيرا الى ان حالتهم العامة مطمئنة وقد باشرت النيابة التحقيق (أ.ش.أ)

ميراج

■ أثينا: اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع اليونانية مساء امس الاول لوكالة فرانس برس ان طائرة (ميراج ٢٠٠٠) تابعة لسلاح الجو اليوناني تحطمت في بحر ايجة عندما كانت تشارك في تدريبات ليلية مع طائرة اخرى من الطراز نفسه. وقال ان عمليات بحث تجرى لتحديد مكان وجود الطيار في البحر. واوضح ان الطائرة اعتبرت مفقودة عندما فقدت قيادة الطيران العسكري اليوناني كل اتصال مع الطائرة التي كانت تحلق فوق بحر ايجة شمال جزيرة سكيروس في ارخبيل سبورادس. (أ.ف.ب)

حريق

■ باريس: لقي اربعة اشخاص حتفهم في حريق شب في ساعة مبكرة من صباح امس في مبنى سكني في باريس. وذكر مسؤولو الشرطة ان الحريق اكتشف في الساعة الثانية صباحا بالتوقيت المحلي واستغرق الامر ثلاث ساعات للسيطرة على النيران واشاروا الى ان طابقين من المبنى قد دمرا بالكامل كما نوهوا الى انه لا يوجد في البداية دليل على ان الحريق متعمد. (د.ب.أ)

مفقودون

■ نيقوسيا: اعلن ممثل الامم المتحدة الدائم في قبرص غوستاف فيسيل ان القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك سيتبادلون قريبا معلومات حول الاشخاص المفقودين عام ١٩٦٣ و١٩٧٤. وقال فيسيل: اكد الطرفان انهما حددا الامكنة التي دفن فيها اشخاص اعتبروا في عداد المفقودين وسيتم تبادل هذه المعلومات خلال الايام او الاسابيع المقبلة. (أ.ف.ب)

سفينة تقل عمالا مرحلين من السعودية تصل الى بومباي

■ القاهرة: وصلت الى ميناء بومباي سفينة تقل الفا ومائتين من الهنود الذين تم ترحيلهم من المملكة العربية السعودية باعتبارهم عمالا غير قانونيين. وقال الراديو ان هذه السفينة قد مرت قبل وصولها الى بومباي بميناء كراتشي لانزال سبعمائة من المرحلين الباكستانيين. ونقل الراديو عن مصادر الشرطة الهندية قولها ان رجلا قد توفي لاصابته بأزمة قلبية اثناء الرحلة كما وردت انباء عن وجود نقص في المواد الغذائية والمياه بالسفينة. وكانت السعودية قد اعلنت في وقت سابق من هذا العام انها ستتخذ خطوات للتقليل من اعداد العمال الذين يعملون فيها بصورة غير قانونية. (أ.ش.أ)

واشنطن تفضل ان تسلمها اسرائيل قاتلا هاربا ان امكن!

■ واشنطن: قالت وزارة العدل الامريكية ان الولايات المتحدة تفضل لو قامت اسرائيل بتسليمها صمويل شينبين المراهق الامريكي مزدوج الجنسية المتهم بجريمة قتل لمحاكمته في ماريلاند. واضافت الوزارة في بيان مقتضب «غير انه اذا لم يكن التسليم ممكنا فاننا سنتعاون مع السلطات الاسرائيلية الى الحد الذي يمكنها من محاكمة صمويل شينبين في اسرائيل». ومن ناحية اخرى حث بوب ليفينجستون رئيس لجنة المخصصات بمجلس النواب وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت للضغط على اسرائيل من اجل عودة شينبين. وقال ليفينجستون النائب الجمهوري عن ولاية لويزيانا في رسالة بعث بها الى اولبرايت انه سيثير الامر خلال مناقشة قانون المساعدات الخارجية ١٩٩٨ اذا لم تحسم مسألة التسليم. (رويتر)

القذافي: الارهابيون في مصر والجزائر زنادقة يخدمون الصهيونية

■ طرابلس: انتقد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي العناصر الارهابية وخصوصا في الجزائر ومصر ووصفهم «بالزنادقة في خدمة الصهيونية».

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن القذافي قوله أمس الاول أثناء لقاء مع النساء العربيات اللواتي يشاركن في الملتقى الثاني للمرأة العربية في طرابلس: «ان حركة الزندقة في بعض الأقطار العربية مثل الجزائر ومصر.. هي من صنع الدوائر الصهيونية وتستهدف تصفية الشعب العربي».

واضاف القذافي «ان الزنادقة في مصر والجزائر يرون في قتل الاطفال والنساء قرابين يقدمونها للصهيونية وفق ما خططت لهم الدوائر الصهيونية للعرب». (أ ف ب)

هاشيموتو يزور السعودية الشهر المقبل

■ طوكيو: ذكرت مصادر رسمية بطوكيو امس ان ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان سيقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية في الخامس عشر من شهر نوفمبر المقبل.. وهي اول زيارة يقوم بها منذ توليه منصبه.

وقد اعرب هاشيموتو في تصريح له بهذه المناسبة اذاعته وكالة انباء (كيودو) عن امله في ان تسهم زيارته للسعودية في تقوية الروابط بين البلدين. (ق ن ا)

غرق ٣٠ صبياً في حادث بصعيد مصر

■ القاهرة: لقي حوالي ثلاثين صبيا حتفهم أمس غرقا إثر سقوط جرار زراعي يجر مقطورة تحملهم في ترعة بالقرب من قرية «العقادة» مركز ساحل سليم بمحافظة أسيوط بصعيد مصر وذلك أثناء توجههم الى المزارع لجني محصول القطن. وذكر مصدر مسؤول بوزارة الداخلية انه تم حتى الآن انتشال ست جثث ويجري البحث عن الباقين وحصر عددهم. وقالت المصادر انه تم تحرير محضر بالواقعة وتم ضبط السائق المسؤول. (أ ش أ)

روسيا ترفض التوقيع على معاهدة حظر الالغام

■ اوتاوا: رفض وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف التي تعتبر بلاده احدى ابرز الدول المنتجة للالغام المضادة للافراد، دعوة كندا التوقيع على معاهدة اوسلو التي تحظر هذه الاسلحة.

يشار الى ان كندا، احدى ابرز الدول التي وقفت وراء هذه المعاهدة، سوف تستضيف من الثالث الى الرابع من ديسمبر في اوتاوا مؤتمر التوقيع على هذه المعاهدة. وقد قبلت حوالي مائة دولة التوقيع عليها ولكن الدول الثلاث الرئيسية المنتجة والمستعملة للالغام المضادة للافراد، روسيا والصين والولايات المتحدة، ما زالت ترفض حتى الآن الانضمام الى هذه المعاهدة.

وجدد بريماكوف التأكيد على ان موسكو لم توقع المعاهدة لسبب «تقني» بحت.

مع ذلك، اشاد وزير الخارجية الكندي ليود اكسورثي بموقف موسكو القاضي بتأجيل تصدير الالغام المضادة للافراد. (أ.ف.ب)

القوات الدولية تسيطر على مراكز ارسال تليفزيون الصرب

■ سراييفو - بريستينا (يوغوسلافيا): أكد المتحدث باسم القوات الدولية في البوسنة ان وحداته قامت صباح امس بالسيطرة على اربعة مراكز للارسال التليفزيوني التابعة لتليفزيون صرب البوسنة الذي يبث ارساله من بالي معقل المتشددين.

واشار المتحدث انه لم ترد اي ردود افعال من الجانب الصربي حتى الآن وأعلن ان التليفزيون الصربي متوقف عن البث حاليا.

يذكر ان هذه العملية جاءت ردا على الحملات الاستفزازية التي يبثها التليفزيون الصربي ضد القوات الدولية.

وفي بريستينا، استعملت شرطة مكافحة الشغب الصربية الهراوات والغاز المسيل للدموع امس لتفريق نحو ٢٠ الف شاب الباني كانوا يتظاهرون في بريستينا عاصمة كوسوفو ضد النظام الصربي، واعتقلت عددا من قادة التحرك. (وكالات)

تركيا تفتش سفينة أوكرانية تحمل اسلحة لسوريا

■ انقرة: قامت السلطات التركية بايقاف الباخرة «الاكاديميك كوبريفتش» اثناء مرورها عبر مضيق البوسفور امس الاول وتفتيشها اثناء توجهها لميناء طرطوس السوري.

فقد قامت وحدات الحراسة الساحلية التابعة للقوات البحرية التركية بإيعاز من الاستخبارات بتفتيش السفينة التي اعلنت في وثائقها انها تقوم بنقل «حمولات مختلفة». وقد أسفر التفتيش عن العثور على ٦٠ دبابة على متن السفينة ونفس العدد من حاملات المشاة والساحبات، وبعد تلقي معلومات من كييف ودمشق تؤكد عائدية الاسلحة لسورية سمح للباخرة بالمرور عبر المضايق.

وهذه المرة الخامسة التي تقوم بها تركيا خلال الشهر الماضي بتفتيش سفن اجنبية عند مدخل مضائق البحر الاسود بعد اعلانها بأنها لن تسمح بنقل مجمعات أس - ٣٠٠ الصاروخية عبر هذا الخط الى قبرص.
(ايتار تاس)

مسؤولو حزب العمال البريطاني يقللون من شأن المعارضة العراقية

■ برايتون: قال سياسيون وبرلمانيون من حزب العمال البريطاني الحاكم امس ان الحكومة البريطانية مصممة على استمرار الضغط على بغداد لتأمين الافراج عن جميع الاسرى الكويتيين المحتجزين في العراق وذلك في لقاءات اجرتها معهم وكالة الانباء الكويتية على هامش مؤتمر الحزب المنعقد حاليا في مدينة برايتون بجنوب انجلترا.

ومن جانبه شدد رئيس «مجلس الشرق الأوسط» العمالي المؤيد للعرب لوفي روس على انه ما لم تتقيد بغداد بجميع القرارات الدولية «فلن يكون هناك تغيير في الطريقة التي تتعامل فيها الحكومة العمالية مع العراق».

إلا انه كرر ان الحكومة العمالية حريصة على تخفيف مآسي الشعب العراقي وان افضل وسيلة لذلك هي تنفيذ القرار الدولي رقم ٩٨٦ «صيغة النفط مقابل الغذاء».

وتعليقا على الاجتماع الاخير بين مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية وممثلين عن مجموعات المعارضة العراقية قال البرلماني البارز: «لابد ان نكون حذرين عند التحدث عن المعارضة العراقية لانه علينا الاخذ بعين الاعتبار ان صدام حسين مايزال يسيطر على الوضع تماما داخل العراق.. و ان قوات المعارضة هذه ليست فعالة كما يجب في الشمال والجنوب». اما رئيس «مجلس تعزيز التفاهم العربي - البريطاني» السير سيريل تساونسند فقال: «انه من مصالحنا ومصالح الشعوب في العراق وسائر الخليج ان تكون الجماعات المعارضة على وفاق وتوحد صفوفها وتتقدم ببرنامج موحد للبدء في تحدي النظام الحالي».

من جانبه قال البرلماني الاسود برني جرانت وهو من المدافعين عن قضايا انسانية ان الوزراء العماليين يبذلون جهودا كبيرة لتقوية العلاقات مع الدول الخليجية وسائر الدول العربية. (كونا)

عملية جديدة في القلب لعلي ناصر محمد

لندن: أكد ناطق باسم السفارة اليمنية في لندن أمس ان الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد ستجرى له في لندن عملية جديدة في القلب ولكن حياته ليست في خطر، وقال الناطق ان العملية ليست كبيرة، وان الحالة الصحية للرئيس السابق الذي تعرض لنبحة قلبية مستقرة، وسيقوم البروفيسور مجدي يعقوب جراح القلب المعروف دوليا باجراء العملية له. (أ ف ب)

هكذا من الأصل

بعد جولة ميدانية

منظمة دولية لحقوق الانسان تحذر من القمع الاسرائيلي

■ عمان - الاتحاد:

■ حذرت منظمة حقوقية دولية من احتمال نشوب مواجهات جديدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين اذا ما استمرت السياسات الراهنة التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية الحالية.

واعتبرت الفيدرالية الدولية لحقوق الانسان أن «العقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام حرية حركة الفلسطينيين وأعضاء السلطة الوطنية ما هي الا دليل واضح على انتهاك حقوق الفلسطينيين».

وقالت الفيدرالية في تقرير أصدرته أمس عقب زيارة قام بها وفد لتقصي الحقائق خلال الفترة من ٢٦-٣٠ من شهر سبتمبر الماضي برئاسة عضو البرلمان الاوروبي بيير برانير: ان منع وتقييد حرية الحركة للفلسطينيين مثال للعقاب الجماعي. كما ورد ذكره في اتفاقية جنيف الرابعة (المادة ٣٣). هو انتهاك مباشر ومخطط لاتفاقية اوسلو.

وشدد على ان «الاغلاقات الشاملة والجزئية المفروضة على الشعب الفلسطيني هي نوع مشابه من الانتهاك. وجزء من العقاب الجماعي».

واعتبر التقرير انه «لا يمكن بأي حال من الاحوال تبرير هذه الاجراءات بالحاجات الامنية لدولة اسرائيل. لانها تظهر رغبة واضحة من قبل الحكومة الاسرائيلية الحالية للابقاء على سيطرتها على جميع الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة. وبالطبع فان هذا الامر مناقض تماما لروح ونصوص اتفاقية اوسلو».

وتطرق الى وجود رغبة واضحة لدى اسرائيل لتفريغ القدس الشرقية من سكانها كجزء من سياسة الضم الاسرائيلي للمدينة، معتبرا ان سحب بطاقات الاقامة من الفلسطينيين الذين امضوا فترة من الزمن خارج المدينة واغلاق مدينة القدس امام الفلسطينيين من سكان الضفة وغزة، انتهاك واضح لابسط قواعد القانون الدولي.

وقال التقرير ان الاقتصاد الفلسطيني يعاني الى حد كبير. الا انه يواصل البناء وبصعوبة من خلال دعم المجتمع الدولي. وبشكل خاص الاتحاد الاوروبي.

واتهم سياسة الحكومة الاسرائيلية بانها أدت الى عرقلة كاملة للاستثمارات الخاصة.

وحول الاوضاع الاجتماعية اكد التقرير انها تدهورت بشكل كبير، وان هناك ارتفاعا هائلا في مستوى البطالة، موضحا ان الشعب الفلسطيني الان في وضع حرج في كافة قطاعات الحياة اليومية التعليمية والصحية. واشار الى تناقض كلي بين التصريحات الحكومية الاسرائيلية بشأن الالتزام بالاتفاقات والتطور الاقتصادي الفلسطيني وبين الاجراءات اليومية الاسرائيلية.

وانتقد التقرير الانشطة الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية، مشيرا الى انها عقبة واضحة أمام المسيرة السلمية.

واعتبر التقرير الاوضاع السائدة حاليا في الاراضي الفلسطينية بانها «تمثل عقابا جماعيا يؤدي الى معاناة الافراد وتسمح بولادة العنف. وانه من الضروري التعبير عن القلق العميق لما سيؤول اليه المستقبل القريب فالمسيرة السلمية في وضع خطير واضافة الى ذلك فان هناك خطر المواجهة بين الاطراف اذا استمرت الحكومة الاسرائيلية الحالية بسياستها».

بعد تأكيد نتانياهو تمسكه بالاستيطان

مسؤولون فلسطينيون يستبعدون التوصل الى نتائج حاسمة في مباحثات واشنطن

■ عمان - سنان شقديح:

■ قلل مسؤولون فلسطينيون من شأن ما تم التوصل اليه خلال اللقاء الثلاثي الامريكي - الفلسطيني - الاسرائيلي في نيويورك، وذلك بعد ان بدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أي آمال تولدت باستئناف قريب للمسيرة السلمية حين اعلن عزمه على المضي في توسيع المستوطنات.

واعرب المسؤولون الفلسطينيون عن شكهم في ان تؤدي المبادرة الامريكية أو أي مبادرة اخرى الى الزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ استحقاقات السلام وفي مقدمتها وقف الاستيطان والاستمرار في الانسحاب من الاراضي الفلسطينية التي ماتزال خاضعة للاحتلال، وذلك من منطلق عدم جدية هذه الحكومة.

وفي تصريحات ادلوا بها لـ «الاتحاد» خلال اتصال هاتفي من عمان اعتبر المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني وعضو المجلس التشريعي نبيل عمرو انه على الرغم من ان نتائج اللقاء شكلت نجاحا نسبيا للادارة الامريكية في تقريب وجهات النظر بين الجانبين بنسبة تساعد على استئناف المفاوضات وكسر الجمود، الا ان هناك نقاطا لم يجد توضيحها بشكل كاف، ولم يتم الاتفاق عليها.

واعرب عمرو عن شكوكه في جدية الحكومة الاسرائيلية في استئناف مثمر للمفاوضات تلتزم فيه بدفع استحقاقات عملية السلام وقال، نحن قلقون خاصة فيما يتعلق بموضوع الاستيطان، اضافة الى خبرتنا السابقة مع هذه الحكومة التي وجدنا انها تساق بالسلاسل الى المفاوضات، ولكن رغم ذلك فان العملية السلمية يجب ان تستمر من طرفنا لمساعدة الآخرين الذين يريدون انقاذها، خاصة وان الامر لم يبق مجرد شأن ثنائي بيننا وبين الاسرائيليين بل هناك دخول امريكي وعالمي على هذا المسار.

واعتبر عمرو ان ما تم التوصل اليه حتى الآن هو مجرد خلق آليات للعودة الى المفاوضات ولكن دون معرفة المدى الذي يمكن ان تصل اليه مشيرا الى ان هناك ايجابيات لاتشكل تغيرا جوهريا في مواقف الطرفين واهمها اقرار الجانب الاسرائيلي بحتمية العمل باتجاه تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية، وربط الموضوع الامني بالموضوع السياسي بما يشكل نقطة لقاء للابتعاد عن الاحتكاك الحاد الذي من شأنه الايصال الى الانفجار.

ورفض عمرو الحديث فيما اذا كانت هناك بنود أو تفاهمات تم التوصل اليها خلال اللقاء الثلاثي ولم يعلن عنها لكنه قال، حتما هناك امور تفصيلية يتفق عليها وليس كل ما يتفق عليه يعلن عنه.

اما امين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن فقد عبر عن امله في ان تؤدي اللقاءات الاخيرة الى استئناف عملية السلام لكنه قال ان هناك الكثير من الشكوك وعلامات الاستفهام التي اثيرت عقب تصريحات نتانياهو التي قال فيها انه عازم على الاستمرار في الاستيطان، وعقب تصريحات مستشاره عوزين اراد الذي اعلن انه لن يكون هناك اعادة انتشار لاحقة في الضفة الغربية.

واعتبر عبد الرحمن هذه التصريحات بمثابة تأكيد اسرائيلي جديد على رفض الالتزام بالاتفاقات، وتكشف عن لغتين تستعملهما الحكومة الاسرائيلية واحدة لفظية وتوجه الى دول العالم، واخرى هي لغة عملية تعتمد على «البلدوزرات» وتمارس على الاراضي الفلسطينية.

وقال، على ماذا نتفاوض معهم اذا ما استمروا بالاستيطان الذي ان لم يوقفوه فانه لا معنى لأي مفاوضات.

وحول ما اذا كانت هناك اتصالات سرية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي جرت للتمهيد لما تم التوصل اليه في واشنطن قال عبد الرحمن، ليست هناك اتصالات سرية وانما جرت لقاءات لم يعلن عنها تهدف الى قراءة متبادلة لمواقف الطرفين من منطلق استطلاعها للمواقف.

ومن جانبه عبر الناطق بلسان الوفد الفلسطيني المفاوض ومستشار الرئيس للشؤون الاعلامية مروان كنفاني عن ترحيب السلطة بنتائج ما تم التوصل اليه خلال لقاءات نيويورك وواشنطن والمتمثلة باستئناف المفاوضات وقال انها خطوة في الاتجاه الصحيح من شأنها اذا ما صدقت نوايا الطرف الآخر اعادة العملية السلمية الى الطريق الصحيح.

وعبر كنفاني عن الاستياء من التصريحات الاخيرة التي ادلى بها نتانياهو ومستشاره السياسي وقال، نحن في حيرة بشأن موقف الحكومة الاسرائيلية خاصة وان رئيس وزرائها يصرح كل ساعة تصريحا متضادا مع الذي سبقه.

ورفض كنفاني الربط بين استئناف المفاوضات وقيام اجهزة السلطة باعتقال اعضاء واغلاق مؤسسات حركة «حماس» وقال، السلطة قامت وستقوم بواجباتها لحماية المجتمع الفلسطيني والتزاماتها الدولية.

انتقدت نتانياهو بعنف

صحيفة امريكية تطالب بفصل الارهاب عن القضايا الرئيسية بالمسار الفلسطيني

■ واشنطن: انتقدت صحيفة «بوسطن جلوب» الامريكية بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي وتصرفاته نحو السلام.. وقالت ان نتانياهو يخلق (الاسطورة) المضرة بعملية السلام ويحمل في كل مرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية التفجيرات ضد الاسرائيليين.

واشارت الصحيفة في تعليقه لها بهذا الخصوص الى ان التفجيرات الاخيرة في القدس وقعت في المناطق التي تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية.. وقالت انه ربما لن يكون بوسع احد ان يضع حدا للهجمات الاستشهادية.

ولمحت الصحيفة الى ان اعلان نتانياهو عن هوية المنفذين لتفجيرات القدس الاخيرة امر سابق لاوانه وقصد منه تحقيق مكاسب سياسية في المقام الاول.

ورأت من ناحية اخرى ان اغلاق البرامج التعليمية والاجتماعية التي تديرها حركة (حماس) في الاراضي الفلسطينية لا يمثل حلا.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان نجاح عملية السلام منوط بتركيز الوسطاء الامريكيين على هدفين هما تطبيق المرحلة الاولى من اتفاقات اوسلو والفصل بين مسألة (الارهاب) والقضايا الرئيسية المقرر بحثها بين الفلسطينيين والاسرائيليين.. وقالت ان افضل السبل لمكافحة (الارهاب) تتمثل في الالتزام بمعاهدة اوسلو للسلام. (ق ن ا)

اجراءات اسرائيلية مشددة خلال الاعياد اليهودية

■ القدس المحتلة: ذكرت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان الدولة العبرية عززت في شكل ملحوظ تدابيرها الامنية أمس تحسبا لاحتمال حصول «اعتداءات» خلال فترة الاعياد اليهودية. وانتشر آلاف العسكريين ورجال الشرطة في المدن الاسرائيلية الكبرى وعلى طول الخط الفاصل بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وقال مسؤول امني رفيع للاذاعة الاسرائيلية ان «خطر حدوث اعتداءات كبيرة طالما ان جميع الارهابيين ليسوا وراء قضبان السجون».

وبدأت امس اعياد رأس السنة اليهودية وتستمر ثلاثة ايام، تليها في ١١ اكتوبر الجاري ذكرى «يوم كيبور» (عيد الغفران) (الحرب الاسرائيلية - العربية عام ١٩٧٣) ثم عيد المظلة ما بين ١٦ اكتوبر و ٢٣ منه. (أ.ف.ب)

واشنطن تطالب الصين بزيادة مساهمتها بميزانية الامم المتحدة

■ نيويورك: اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت انه يتوجب على الصين ان تزيد مساهمتها في ميزانية الامم المتحدة «٣ او ٤ في المائة» على الاقل بدلا من ٠,٧٤٪ حاليا. وقالت اولبرايت خلال مداخلة امام مجلس العلاقات الخارجية، معهد ابحاث خاص حول السياسة الخارجية، ان الصين «هي احد الاهداف الرئيسية» لحملة الولايات المتحدة لحمل الدول الاخرى على زيادة مساهماتها في ميزانية الامم المتحدة كي تتمكن هي من تقليص مساهمتها.

واوضحت ان الصين «تدفع اقل من واحد بالمائة وتدفع تقريبا نفس المبلغ الذي تدفعه مالي». واضافت ان «اقتصادها يسمح لها بان تزيد مساهمتها». وترغب الولايات المتحدة في تخفيض مساهمتها في ميزانية الامم المتحدة مقابل دفع كل المتأخرات المتوجبة عليها للمنظمة الدولية.

(ا ف ب)

محاكمة الصحفيين المصريين المتهمين بالتشهير بالالفي في ١٥ اكتوبر

■ القاهرة: ذكر مصدر قضائي بالقاهرة امس ان محاكمة الصحفيين الستة العاملين في صحيفة «الشعب» نصف الاسبوعية والمتهمين بالتشهير بوزير الداخلية حسن الالفي ستبدأ في الخامس عشر من اكتوبر الجاري امام محكمة الجنايات في القاهرة.

وكان النائب العام المصري رجاء العربي قرر في ٢٢ سبتمبر الفائت احالة رئيس تحرير الصحيفة مجدي احمد حسين والصحفيين صلاح بديوي وحمدي الشامي وعادل حسين وهدى مكاوي ورسام الكاريكاتير عصام الشرقاوي الى محكمة الجنايات.

ووجهت الى الصحفيين تهمة «سب وزير الداخلية والقذف في حقه بطريق النشر، بسبب اداء مهام وظيفته وزيرا للداخلية» ومن خلال ذلك «اهانة احدى الهيئات النظامية وهي هيئة الشرطة» و «نشر اخبار وبيانات كاذبة ومغرضة من شأنها تكدير الامن العام والحاق الضرر بالمصلحة العامة من خلال نشر ما يفيد اختراق جهاز مخابرات اجنبية لاجهزة الداخلية» في ٢٥ يوليو و ٢٢ اغسطس.

(أ.ف.ب)

خارسه يروي لـ «الاتحاد» تفاصيل الاعتداء

مشعل: محاولة الاغتيال لم تكن مفاجئة

«الرد على ارهاب الموساد من اختصاص الجناح العسكري»

■ عمان - الاتحاد: أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الاردن خالد مشعل ان المعركة مستمرة بين حماس والموساد والعدو الاسرائيلي حتى يتم تحرير فلسطين.

وقال مشعل في حديث خاص لـ «الاتحاد» ان الرد على محاولة اغتياله متروك للجناح العسكري لحماس، وهو الذي يرد على العدو الذي بدأ بنقل المعركة خارج فلسطين، لكنه اكد قائلا: نحن ملتزمون بالحفاظ على امن الاردن واستقراره.

واثنى مشعل على الملك حسين لاهتمامه ومتابعته الشخصية لمراحل علاجه.

وقال مشعل «الحمد لله تعالى حمدا كثيرا على لطفه ورعايته التي احاطت بي ودفعت كيد المجرمين وانني اتمتع بصحة جيدة».

وعن رأيه بنتائج ما اسفر عنه الاعتداء على حياته قال: ان هذه المحاولات والجرائم لاتزيدنا الا تمسكا بقضيتنا واصرارا على مواصلة طريقنا في خدمة شعبنا الفلسطيني.

وأضاف مشعل، كنت اتوقع فيما مضى ان اتعرض لعملية اغتيال، وهذه ضريبة العمل في سبيل الله وفي سبيل قضية فلسطين، وان الموساد الاسرائيلي يقف وراء هذه العملية وليس احدا سواه.

واعتبر مشعل زيارة المئات ممن يمثلون الخط الاسلامي والوطني والقومي له بمثابة استفتاء من جميع الاتجاهات على الدعم المطلق لحركة حماس حتى يتم تحرير فلسطين.

وروى مرافق زعيم حماس وحارسه الشخصي محمد ابو سيف «ابو الحسن» الذي التقته «الاتحاد» في الطابق الثالث في مركز القلب بالمدينة الطبية حيث يرقد مشعل في الطابق الثاني.

يقول، انه في صباح يوم الخميس الماضي وصل مشعل الى مكتبه في شارع وصفي التل برفقته ثلاثة من اطفاله وسائقه الشخصي وقد لاحظ وجود شخصين بملامح أوروبية عند مدخل المبنى وعندما اقترب من المدخل هاجمه الشخصان من الخلف.. وتابع ابو الحسن القول، ان احد الشخصين كان يحمل سلاحا يلفه على يده لاخفائه والتحكم به وقد حاول توجيه الجهاز الى دماغ مشعل، غير ان مرافقا آخر حال دون ان يلامس الجهاز رأس مشعل.

واضاف ابو الحسن، عند ذلك حصل عراك بالايدي بين مشعل ومرافقه من جانب والمهاجمين اللذين فرا للفرار من المكان من جانب آخر، حيث استقلا سيارة سياحية كانت بانتظارهما على بعد نحو ١٠٠ متر من موقع الهجوم، الا انني يقول ابو الحسن: تابعت الشخصين دون ان يلاحظا، وبعد مسافة قصيرة نزلا من السيارة وتوجها الى سيارة اخرى كانت على ما يبدو بانتظارهما.

واضاف: لقد قمت بملاحقتهما مرة ثانية حيث دخلت سيارتهما الى طريق ترابي، ولصعوبة الطريق تمكنت من القبض عليهما، مشيرا الى ان السيارة التي لحق بها ابو الحسن المهاجمين كانت تابعة لاحد المواطنين الذي اخبره بأنه مضطر لملاحقة مجرمين.

وقال ان المهاجمين اللذين عرفت فيما بعد انهما يحملان الجنسية الكندية كانا على قدر عال من التدريب والكفاءة واللياقة البدنية خاصة في القتال والدفاع عن النفس، وعلى الرغم من ذلك قمت بطرح احدهم ارضا وانهلت عليه بالضرب، واثناء العراك مع احدهما قام الآخر بضربي على رأسي بآلة حادة أدت الى جرح قطعي استدعت عملية معالجته (١٨) غرزة.

وقال ابو الحسن عند ذلك تمكن بعض المواطنين من امساك احدهما ومن ثم تقدم رجل من بين الناس وقال لي: انني ضابط امن واخبرته باستلام هؤلاء الجواسيس الموساد.

شرطي فرنسي يحمل منشورات تتضمن اجراءات مكافحة التلوث ويراقب لوحات ارقام السيارات المارة بالقرب من برج ايفل للتأكد من انها لا تنتهي برقم زوجي.. وهي السيارات التي منعت من السير بباريس امس. (رويتر)

بسبب التلوث القاتل

الحكومة الفرنسية تجبر اصحاب السيارات على استخدام وسائل النقل العام

■ باريس: اجبرت الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية للحد من التلوث مئات الالاف من اصحاب السيارات في منطقة باريس امس على استخدام وسائل النقل العام غير ان الراديو ذكر ان العديد من اصحاب السيارات تجاهلوا الحظر الذي فرضته الحكومة.

وكانت الحكومة قد حظرت سير السيارات التي تنتهي لوحات تسجيلها برقم زوجي كما وضعت حدودا دنيا للسرعة بالنسبة لباقي السيارات.

كما سمح لاصحاب السيارات التي شملها الحظر باستخدام وسائل المواصلات العامة مجانا.. وكانت وزيرة البيئة دومينيك فوينيه التي تنتمي الى حزب الخضر قد اصدرت هذا القرار امس الاول ومن المحتمل ان يتم حظر سير السيارات التي تنتهي لوحاتها برقم فردي في المرة القادمة التي سيتم فيها حظر تسيير المركبات للحد من التلوث.

وذكر مسؤولون ان معدلات غاز ثاني اكسيد الكبريت في الجو بلغت «المستوى ثلاثة» في اسوأ موجة ضباب دخاني تتعرض لها باريس منذ نوفمبر عام ١٩٩٥ ويتكون الضباب الدخاني من عادم السيارات والمصانع الذي يتغير كيميائيا بفعل اشعة الشمس ولم تكن الرياح قوية في الايام الماضية بدرجة تكفي لتبديد هذا الضباب الدخاني.

وقد نشر نحو الف شرطي موزعين خصوصا على ١٠٠ نقطة تفتيش عند مداخل باريس للتدقيق في ارقام تسجيل السيارات. وسجل انخفاض في الازدحام الخانق في العاصمة الفرنسية وضواحيها.

ويعمل بهذا النظام حتى منتصف الليل. (وكالات)

بتهمة الاتجار بالمخدرات

واشنطن تطلب من اسلام اباد تسليم ١٣ باكستانيا لمحاكمتهم

■ اسلام اباد: ذكرت مصادر بوزارة الداخلية الباكستانية ان الولايات المتحدة قد تقدمت بطلب لتسليم ثلاثة عشر مواطنا باكستانيا بسبب تورطهم في عمليات تهريب المخدرات لامريكا.

وقالت المصادر في تصريحات نشرت في اسلام اباد امس ان الطلب الامريكي أوضح ان هؤلاء الاشخاص من اكبر تجار المخدرات ممن شاركوا في عمليات عديدة لتهريب المخدرات للولايات المتحدة كما ان لديهم صلات بتجار المخدرات العالميين وانه قد تم التأكد من وجود هذه الصلات.

واضافت ان بعض المحاكم الامريكية التي تنظر في بعض القضايا قد اصدرت بالفعل أوامرها بضبط عدد من هؤلاء الاشخاص.

وكشفت المصادر ان عددا من هؤلاء الاشخاص يحمل الجنسية الامريكية والباكستانية وان منهم من يعيش في الولايات المتحدة.. مشيرة الى ان الحكومة الباكستانية بدأت منذ نحو شهرين عمليات بحث عن هؤلاء الاشخاص وانها اعتقلت احدهم ومحتجز حاليا في احد سجون باكستان.

(ا ش ا)

الرئيس الاندونيسي سوهارتو (الى اليسار) يصافح اعضاء البرلمان. (ا ف ب)

برلمان اندونيسيا يؤدي اليمين الدستورية

■ جاكرتا: وسط اجراءات امنية مشددة ادى اعضاء المجلس التشريعي الجديد في اندونيسيا اليمين الدستورية امس فيما حثهم الرئيس سوهارتو على العمل لاقامة حكومة قوية لمعالجة مشكلات البلاد التي تزداد تعقيدا.

ومن المقرر ان تتخذ الجمعية التشريعية الجديدة قرارا بشأن الرئيس ونائب الرئيس في الفترة من عام ١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٣ ووضع مشروع الخطوط العامة لسياسة الدولة ومن المتوقع ان تختار سوهارتو في مارس القادم لمدة رئاسة سابعة على التوالي لخمس سنوات.

وتضم الجمعية الاستشارية للشعب التي تعد اعلى سلطة في الدولة الف عضو من بينهم اعضاء مجلس النواب الخمسمائة وخمسمائة ممثل يتم اختيارهم من الشخصيات العامة من عدة مناطق. (د ب ا)

شخصيات كويتية تدعو لالغائه

قطر وأمريكا تبدآن الاعداد لتوجيه الدعوات الى مؤتمر الدوحة

■ واشنطن: قال راديو «صوت امريكا» نقلا عن ما اسماه مصادر مطلعة في نيويورك، ان دولة قطر بدأت مع الولايات المتحدة الاعداد لتوجيه دعوات لحضور المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة في نوفمبر المقبل.

ويذكر ان وزراء الخارجية العرب قد ربطوا في اجتماعهم الاخير بالقاهرة بين انعقاد المؤتمر وحدوث تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط على كافة المسارات.

وتصر دولة قطر على عقد المؤتمر في موعده في الفترة من ١٦ الى ١٨ نوفمبر رغم المعارضة التي تبديها غالبية الدول العربية لانعقاده، طالما استمرت اسرائيل في عرقلة مساعي السلام.

كما يذكر ان وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني موجود حاليا في نيويورك لحضور جانب من اعمال الدورة الثانية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة، وقد التقى امس الاول مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية.

ويرجح المراقبون ان يكون موضوع انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة قد بحث خلال هذا الاجتماع خاصة على ضوء ما اعلن عن استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية يوم الاثنين المقبل.

ومن جانب آخر، دعت شخصيات كويتية قطر الى الغاء القمة الاقتصادية المقرر عقدها في الدوحة أو الى عدم دعوة إسرائيل اليها وفقا لما اعلنه احد القائمين بهذه المبادرة.

وقال رجل الاعمال عبد الوهاب الوزان لوكالة «فرانس برس» ان ثماني شخصيات بينها نواب وجهوا رسالة الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «للطلب اليه عدم عقد المؤتمر الاقتصادي» في الدوحة.

وأضاف الوزان انه «اذا اصرت قطر على عقد هذا المؤتمر فيجب الا تدعو اسرائيل اليه» مشيرا الى ان الرسالة سلمت منذ اسبوعين الى السفارة القطرية في العاصمة الكويتية.

ومن الموقعين على الرسالة شخصيات ليبرالية واخرى اسلامية منها النواب ناصر الصانع وعدنان عبد الصمد وعبد الله النيباري والمعلق السياسي عبد الله النفيسي والنائب السابق جاسم الصقر ورجل الاعمال عبد الحميد المزيني ورئيس اتحاد طلبة الكويت يوسف العمر. جدير بالذكر ان الكويت لم تعلن بعد ما اذا كانت ستشارك في مؤتمر الدوحة. (وكالات)

اعضاء بالكونجرس خرقوا الحظر ضد ليبيا

مصر تنفي علاقتها باختفاء الكيخيا

موسى: مستعدون لاعادة التحقيق اذا توفرت أدلة جديدة

■ واشنطن - القاهرة: نفى عمرو موسى وزير الخارجية المصري أي علاقة للحكومة المصرية باختفاء المعارض الليبي منصور الكيخيا في القاهرة في اواخر عام ١٩٩٣ وقال ان مصر مستعدة لفتح تحقيق في الحادث لو توفرت أي أدلة جديدة تبرر فتح التحقيق.

جاء ذلك في الوقت الذي قالت فيه الخارجية الامريكية ان لديها معلومات موثوق بها بأن الكيخيا قتل في العام التالي لاختفائه.. وأكدت ان هناك اتصالات رسمية بين واشنطن والقاهرة بشأن هذه القضية.

وفيما اتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا ليبيا بمحاولة التهرب من التزاماتها باقتراحها تسوية لقضية لوكيربي.. صرح متحدث باسم وزارة المالية الامريكية ان عددا من اعضاء الكونجرس زاروا ليبيا في مختلف الاوقات مخالفين بذلك الحظر المفروض على الرعايا الامريكيين لليبيا.

فقد اعلن وزير الخارجية المصري في تصريحات ليلة امس الاول انه تناول خلال لقائه مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في نيويورك.

ورد موسى على تقرير صحيفة واشنطن بوست الذي زعم هذا الاسبوع ان المخابرات المركزية الامريكية ومصادر رفضت نشر اسمائها اكدوا ان عملاء مصريين تورطوا في اختطاف الكيخيا ونقله الى ليبيا وقال الوزير فتح التحقيق ممكن اذا كان هناك ادلة جديدة.. ولو كانت هناك ادلة اضافية أو قوية لن نتأخر عن اعادة التحقيق في هذا الامر.

ولفت الوزير الانظار الى تقارير صحفية نقلت عن زوجة الكيخيا قولها امس الاول انها لا تعطي أي مصداقية لتقارير المخابرات الامريكية الخاصة بزوجها.

وجاءت تصريحات موسى بعد احتفال في جامعة جورج تاون في واشنطن حصل فيه على جائزة جيت تريتور للاداء الدبلوماسي الرفيع وحضره عدد من المسؤولين الامريكيين والسفراء العرب.

على الجانب الآخر، صرح المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس روبن ان بلاده اظهرت اهتماما نشطا بالقضية منذ اختفاء الكيخيا.. واضاف «ومنذ ذلك الحين اصبح لدى واشنطن معلومات موثوق بها بان الكيخيا قتل».. وأكد المتحدث ان هناك اتصالات رسمية بين الولايات المتحدة ومصر حول هذه القضية.

جاء ذلك في الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة «الاهرام» المصرية ان التقارير التي نشرتها الصحف الامريكية حول تورط المخابرات المصرية في قضية الكيخيا تستهدف الاضرار بالعلاقات بين البلدين.

على صعيد آخر، اتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا ليبيا بانها حاولت مرة جديدة التهرب من التزاماتها باقتراحها تسوية في قضية محاكمة اثنين من رعاياها يشتبه بضلوعهما في اعتداء لوكيربي.

وبعد ان قدم السفير الليبي اقتراحه، استعمل السفير الامريكي حقه في الرد وندد بـ «المحاولات المستمرة من قبل ليبيا لتحويل التزاماتها الدولية الى خلاف بين دول». وكان السفير الليبي لدى الامم المتحدة ابو زيد عمر دورده قد دعا الجمعية العامة «الى التدخل لايجاد حل سلمي لهذه المشكلة يحقق الاسراع بمثول المشتبه فيهما امام محكمة عادلة ونزيهة». جاء ذلك في الوقت الذي صرح فيه متحدث باسم وزارة المالية الامريكية يدخل في مجال واجباته معاقبة الاشخاص المذنبين في انتهاك العقوبات المفروضة على ليبيا عام ١٩٨٦ ان عددا من اعضاء الكونجرس الامريكي زاروا ليبيا في مختلف الاوقات مخلين بذلك بالحظر المفروض على زيارة الرعايا الامريكان الى هذا البلد. ومع ان الصحفيين لم يتمكنوا حاليا من معرفة اسماء المخلين بالحظر الا ان المتحدث باسم وزارة المالية اكد ان احدا منهم لم يغرم ولم ينل أي عقاب آخر عن ذلك. (وكالات)

اسرائيل: المهندس رقم ٢ موجود باراضي السلطة الفلسطينية

عادل عوض الله الذي تبحث عنه اسرائيل (رويتر)

■ القدس المحتلة: اكدت اسرائيل امس ان الفلسطيني الذي اتهمته بأنه مهندس الهجمات الاخيرة في القدس الغربية يتجول بحرية في مناطق «الحكم الذاتي» الفلسطيني. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن رئيس هيئة الاركان أمنون شاحاك قوله ان عادل عوض الله «موجود في الاراضي (الفلسطينية) ويمضي معظم وقته في مناطق الحكم الذاتي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية».

واضاف انه صانع القنابل التي استخدمت في الهجومين الاستشهاديين في القدس. وقال شاحاك ان عوض الله ينحدر من مدينة رام الله وهو في الثلاثين من العمر، متزوج وله طفلان.

وذكرت الصحيفة ان عوض الله اوقف مرات عدة في اسرائيل. واعتقل لمدة عامين اعتبارا من يناير ١٩٩٣ بعدما ساعد ناشطين في «حماس» قدموا من الولايات المتحدة على اعادة تنظيم عملية تمويل وبناء المنظمة في الاراضي الفلسطينية. ووضع قيد الاحتجاز الاداري لمدة ستة اشهر في ١٩٩٥ ثم اطلق سراحه في يناير ١٩٩٦م.

ونقلت «هآرتس» عن والد عوض الله قوله «انهم يقارنونه بيحيى عياش «المهندس» لكن ما الذي تعلمه؟ انه لم يكن يوما تلميذا نجيبا. وهو لا يستطيع القيام بهذه الاشياء».. مؤكدا انه لم ير ابنه منذ اكثر من سنة ونصف السنة. (أ.ف.ب)

المانيا تأسف لقرار السعودية بحظر استيراد لحوم الابقار منها

■ بون: اعتبرت وزارة الزراعة الالمانية قرار المملكة العربية السعودية حظر استيراد لحوم الابقار من المانيا اجراء مؤسفا.

وقال مصدر مسؤول في الوزارة في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الخبراء في وزارتها «عاكفون على دراسة الاسباب التي بررت بها الحكومة السعودية هذا الاجراء» مضيفا ان الحكومة الالمانية ستجري اتصالات بهذا الشأن مع السلطات السعودية المعنية».

وكانت وزارة التجارة السعودية قد اعلنت الاحد الماضي انها حظرت دخول لحوم الابقار المستوردة من المانيا أو الواردة عبرها بجميع انواعها وتجهيزاتها بسبب تورط شركات المانية بتزوير شهادات منشأ للحوم البريطانية.

وكشف المصدر النقاب عن ان دولا اخرى اقدمت سابقا على حظر استيراد لحوم الابقار من المانيا هي الصين وليبيا والمغرب والمكسيك ومولدافيا وبيرو وسوريا وتركيا وبيلوروسيا.

وعزا هذه القرارات الى اكتشاف لحوم في المانيا مهربة من بريطانيا عبر ايرلندا يشتبه في انها تحمل فيروس جنون البقر الذي ينتقل الى الانسان عبر تناول اللحوم المصابة ويفضي الى الموت.

وذكر المصدر ان الحظر السعودي «لا يشمل استيراد لحوم الدواجن والمواشي من المانيا» مشيرا الى ان مصدري اللحوم الالمان كانوا متفائلين بتعزيز موقعهم في الاسواق السعودية بعد زيادة صادرات اللحوم الالمانية الى السعودية من ١٦٠٠ طن عام ١٩٩٥ الى ٣٦٤٠ طنا للعام الماضي.

وأشار في هذا الصدد الى فقدان السوق التركية بالنسبة الى مصدري اللحوم الالمان لاسيما ان صادراتهم الى تركيا ارتفعت من ١٧ الف طن عام ١٩٩٥ الى ٣٧ الف طن عام ١٩٩٦ من مجموع صادرات اللحوم الالمانية التي بلغت العام الماضي ٤٥٠,٨٥٨ طنا.

وكانت السلطات الالمانية قد صادرت في الآونة الاخيرة لحوم ابقار بريطانية المصدر يشتبه في انها مصابة بمرض جنون البقر وتبين ان جزءا منها تم تصديره الى دول أوروبية شرقية. (كونا)

واشنطن تعترف بخطأ اتخاذ قرار باعادة دبلوماسييها الى الخرطوم

■ الخرطوم - «الاتحاد»، العواصم - وكالات الانباء:

■ اعترفت وزارة الخارجية الامريكية بأنها قد اقترفت خطأ عندما اتخذت قرارا باعادة عدد من الدبلوماسيين للعمل في سفارتها بالخرطوم بعد ان تم سحبهم منذ حوالي عام.

وقال المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن انه تم التراجع عن القرار وستقوم باجراء مشاورات مع الكونجرس الذي يسعى لفرض مزيد من العقوبات على الخرطوم. واضاف روبن ان «أي قرار نهائي بشأن ارسال الدبلوماسيين يجب اتخاذه في ضوء العمل الجاري في الكونجرس بشأن السودان والقانون المقترح لفرض عقوبات عليه».

وكان السناتور جون اشكروفت مقدم مشروع القانون الذي يحظر أي تعاملات ماليه مع السودان قد انتقد قرار الادارة الامريكية باعادة الدبلوماسيين بينما أكد نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الانسان والديمقراطية الامريكي جاري سميث بأن واشنطن تسعى لتشديد العقوبات على الخرطوم، ولكنها تعتقد ان وجود الدبلوماسيين هناك لمتابعة الاوضاع عن قرب.

وقال روبن «هدفنا في الادارة ان نشدد الضغط على الحكومة السودانية من اجل الالتزام بالمطالب الدولية حول اوضاع حقوق الانسان والتورط في الارهاب، وكان اصدار هذا القرار ومناقشته علنا خطأ وسنحاول تفادي هذه الاخطاء مستقبلا».

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «الدار» السودانية اليومية ان عضوا بمجلس اللوردات البريطاني سيصل الى الخرطوم غدا لتقصي الحقائق حول ادعاءات بممارسة الرق في غرب السودان واختفاء اشخاص في ظروف غامضة.

واضافت الصحيفة ان الاب دي أمبروز نائب رئيس لجنة حقوق الانسان بالمجلس الوطني السوداني (البرلمان) أوضح ان النائب البريطاني اللورد ماكنير قد ابرق للحكومة السودانية ولجنة حقوق الانسان بحضوره للسودان صباح غد لقضاء سبعة ايام يتقصى خلالها الحقائق حول الاتهامات التي ساقتها عضوة مجلس اللوردات البارونة كارولين كوكس حول ممارسة تجارة الرق على نطاق واسع بغرب السودان والاختفاء القسري لعدد من الاشخاص.

وفي الخرطوم ذكرت تقارير صحفية ان توجهات عرقية وقبلية خطيرة برزت في اوساط البرلمان السوداني كما اطلت قضية توزيع الثروة والسلطة في السودان. وقد تجاوزت انباء هذه التوجهات اطر المجلس الوطني وتم نشرها في اكثر من صحيفة سودانية.

وذكرت صحيفة «الوان» القريبة الصلة بالسلطات امس نبأ اعتزام اعضاء من المجلس رفع مذكرة احتجاج للحكومة لتجميدها الصرف على مشروعات طرق قومية في غرب وجنوب السودان في الوقت الذي يتم الصرف فيه على طريقي (التحدي وشريان الشمال فقط واللذين يقعان في شمال السودان) موطن الرئيس السوداني وتكلفته بما يتجاوز المليار ونصف المليار من الجنيهات.

وقالت صحيفة «الشارع السياسي» ان عددا من نواب ولايات دار فور قد حذروا من الاخطاء التي صاحبت اختيار الوزراء والمحافظين التي تمت مؤخرا في ولايات السودان. ويلمحون الى اختيار وزراء ومحافظين من خارج الولايات المتحدة التي عينوا فيها.

وذكرت مصادر سودانية ان الهيئة البرلمانية لولايات كردفان ودارفور تضم مائة نائب بالبرلمان.. طلبت عقد جلسة مغلقة مع الدكتور علي الحاج محمد وزير الحكم والدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية واللواء سيد الحسيني وزير الدولة بوزارة الطرق.

وأشارت هذه المصادر ان الطلب يستهدف اعادة النظر في مجالات المصرف التي وردت في تقرير وزارة المالية للمشروعات القومية الكبرى المقدم للبرلمان.

وقالت هذه المصادر ان هؤلاء النواب اكدوا حاجة السودان الى اعادة النظر في توزيع الثروة بعدالة والنهوض بالمشروعات التنموية الكبرى التي تتحملها الخزانة العامة.

ومن جانبها كشفت نيابة المال العام بوزارة العدل عن ازدياد ظاهرة الاختلاسات التي باتت خطيرة تهدد البلاد وان ما تم اعلانه لايمثل الا نسبة قليلة جدا.

في مؤتمر الوكالة الدولية للطاقة الذرية

العراق يندد بتجويع وابادة شعبه والوكالة ترفض استعادة حقه في التصويت

■ فيينا: ندد العراق امس بعملية «ابادة الشعب العراقي» وطالب برفع العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة عام ١٩٩١ اثر حرب تحرير الكويت.

وقال وزير الثقافة والاعلام العراقي همام عبدالخالق عبدالغفار أمام المؤتمر العام الحادي والاربعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا ان بلاده تعاونت كليا مع مفتشي الوكالة خلال ٤٠٠ مهمة تفتيش في نحو ١٣٠ مكانا مختلفا.

واضاف ان للوكالة مسؤولية انسانية وعليها الا تسمح بأي حالة من الحالات، عن قصد أو عن غير قصد، بتجويع وابادة الشعب العراقي».

وتابع ان «الاوساط التي تعتزم عن قصد ابادة الشعب العراقي» هي نفسها التي تمنع تنفيذ مشاريع انسانية لاستئصال مرض تسببه الديدان في العراق او استخدام آلات تصوير خاصة ضرورية لتشخيص الامراض «بحجة احتمال استخدام هذه الآلات في اسلحة نووية». واشار عبدالغفار أمام مندوبي المؤتمر العام في مقر الوكالة الذي يستمر حتى الجمعة المقبل الى ان «العراق، ووفقا للقرار ٦٨٧ الصادر عن مجلس الامن الدولي أتلف ونزع أو أبطل عمل عناصر البرنامج النووي العراقي بما في ذلك المواد النووية الموضوعة تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية». ودعا المؤتمر العام الى ابلاغ مجلس الامن الدولي بأن العراق نفذ كل التزاماته الواردة في القرار رقم ٦٨٧ الأمر الذي يتطلب رفع العقوبات الدولية عنه لكن المؤتمر رفض بالاجماع امس طلب العراق استعادة حقه في التصويت في مؤتمرات الوكالة حيث وافقت وفود ١٢٥ دولة مشاركة على توصية بهذا الشأن كان اقرها مكتب رئاسة المؤتمر العام بالاجماع في وقت سابق بناء على طلب الكويت. وفي المقابل قبلت طلبات ثلاث دول لاستعادة حقها في التصويت هي روسيا البيضاء وتنزانيا والاوروجواي. كما يناقش المؤتمر تعديل المادة السادسة من القانون الداخلي للوكالة لتمكين اسرائيل من الانضمام الى مجموعة الشرق الاوسط وهو ما تعارضه معظم الدول العربية نظرا لاستمرار اسرائيل في رفض الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ورفضها السماح للوكالة بتفتيش في المنشآت والمرافق النووية الاسرائيلية التي تشكل خطرا جسيما على الأمن والسلام في المنطقة والعالم. (وكالات)

بعد شائعات عن انضمامه لطالبان

أنباء عن مصرع عبد الملك خلال مفاوضاته مع دوستم

انتصار محدود للمعارضة شرقي مزار الشريف

■ كابول - اسلام آباد: ترددت انباء في باكستان امس عن مصرع الجنرال عبد الملك زعيم تحالف المعارضة الشمالية الافغانية خلال مفاوضاته مع الجنرال عبد الرشيد دوستم بعد تردد شائعات حول انضمام عبد الملك لطالبان ضد دوستم كما حدث في شهر مايو الماضي.

وعلى الصعيد القتالي، ذكرت انباء ان المدافعين عن مزار الشريف معقل المعارضة الافغانية نجحوا بعد معارك ضارية في طرد قوات طالبان الى مسافة ثلاثة كيلومترات في القطاع الشرقي للجبهة.

جاء ذلك فيما هددت قوى تحالف المعارضة باتخاذ اجراءات خطيرة ضد موظفي الامم المتحدة الذين اتهمتهم بالتجسس لصالح طالبان اذا لم تعمل المنظمة الدولية على وقف الغارات الجوية على مزار الشريف واتهمت باكستان ايضا بمساعدة طالبان وامدادها بالطائرات، الا انه في وقت لاحق نفى متحدث باسم المعارضة توجيه تهديدات لموظفي الامم المتحدة.

فقد أوضحت مصادر افغانية في تصريحات نشرتها صحيفة «النشن» الباكستانية امس ان الجنرال عبد الملك بهلوان قد لقي مصرعه في ظروف غامضة في شبارجان عاصمة اقليم جليوزجان الافغاني.. وان مصرعه جاء في الوقت الذي كان يجري فيه مفاوضات مع الجنرال عبد الرشيد دوستم من اجل تشكيل جبهة مشتركة ضد طالبان في شبارجان.

وأوضحت هذه المصادر ان عبد الملك قد حاول مرارا تسوية خلافاته مع دوستم عقب فرار دوستم من مزار شريف في مايو الماضي ولجوئه الى تركيا.. وذكرت المصادر انه على اثر عودة دوستم لمزار شريف المفاجئة في الشهر الماضي تجددت المحاولات من اجل تسوية الخلافات غير ان تجدد القتال بالقرب من مزار شريف وداخلها مؤخرا اعطى ايحاء بفشل كل الجهود المبذولة من اجل تسوية الخلافات فضلا عن تردد شائعات حول انضمام عبد الملك لطالبان ضد دوستم كما حدث في شهر مايو الماضي.. ولم يرد أي تأكيد لمصرع عبد الملك بصورة قطعية حتى الآن.

وعلى الصعيد القتالي تمكنت قوات المعارضة الافغانية من طرد طالبان الى مسافة ثلاثة كيلومترات شرقي الجبهة.

وتفيد الانباء بأن كثافة المعارك خفت في القطاع الغربي لان طالبان ركزت كافة قواتها على القطاع الشرقي حيث يقع مطار مزار شريف المهم من الناحية الاستراتيجية.

ويتغير الوضع حول المدينة بسرعة خاطفة ولذلك فانه من الصعب تحديد مرور خط الجبهة في هذه اللحظة أو تلك.

من جهة اخرى، نفى زعيم حزب "الوحدة" الحاج محمد محقق توجيه تهديدات لموظفي الامم المتحدة اذا لم تعمل المنظمة الدولية على وقف غارات طالبان الجوية على مدينة مزار شريف.. الا انه اتهم الامم المتحدة بتجاهل المذابح التي يتعرض لها قومه قائلا: «ان باكستان ترسل طائراتها تقصفنا وتقتل شعبنا فيما تتجاهلها الامم المتحدة».

وكان محمد حيدري المتحدث باسم حزب "الوحدة" قد صرح في وقت سابق انه ما لم تتحرك الامم المتحدة لوضع حد للغارات الجوية فان اجراءات جادة ستتخذ ضد موظفيها في مزار الشريف الذين اتهمهم بنقل معلومات الى طالبان. واضاف «اننا نعلم ان عمليات القصف الجوي تتم بالتنسيق مع انشطة التجسس التي يقوم بها موظفو الامم المتحدة في مزار الشريف».

على الصعيد نفسه، ادانت ايران امس تصعيد الحرب في شمال افغانستان والغارات الجوية التي تشنها طالبان واعربت عن قلقها العميق ازاء التطورات الحالية. (وكالات)

الموقف يحسم الأثنين المقبل

شركة البترول الكويتية تفاوض عمال النفط

■ الكويت: بدأت شركة البترول الوطنية الكويتية أمس مفاوضات نقابة عمال النفط بعد ان اوقفوا اضرابهم في مصفاة الاحمدي استجابة لطلب رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وقال مسؤول بالشركة كل شيء عاد الى طبيعته الآن في الاحمدي وعاد العمال الى اعمالهم. ومن المقرر ان يجتمع مجلس النقابة يوم الاثنين المقبل لبحث نتيجة المفاوضات مع الشركة بشأن استعادة بعض المزايا التي تم تقليصها وتحسين فرص الترقي الوظيفي. وقال امينها العام صلاح العلي: «نرجو ان نتمكن من تسوية جميع القضايا قبل يوم الاثنين». واضاف انه «اذا تبين لنا اننا لن نحصل على شيء عن طريق المفاوضات فاننا سنعود الى الاضراب مرة أخرى.. لكننا نأمل في تسوية جميع المشكلات». وقال رئيس شركة البترول الوطنية الكويتية حمد صويان في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان بعض وكالات الانباء الاجنبية نقلت عن بيان النقابة الصادر امس الأول حول الاضراب والذي كان قد بدأ السبت الماضي. واوضح ان حقيقة الامر هي ان الشيخ صباح الأحمد ابدى تفهما لمطالب العمال خلال لقائه الوفد مساء يوم الاثنين الماضي، ولكنه اشترط الغاء الاضراب كخطوة اولى ثم يتم التفاوض مع الشركة حول مطالب العمال ولم يجر أي نوع من المفاوضات معهم اثناء اللقاء». (وكالات)

اعدام مواطنين بكوريا الشمالية بتهمة أكل لحوم البشر

■ هونج كونج: قالت صحيفة محلية امس ان المجاعة الشديدة التي تعرضت لها كوريا الشمالية حولت سكانها الى آكلي لحوم بشر خوفا من مخاطر الموت جوعا.

وقالت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينج بوست» ان السلطات الكورية الشمالية اعدمت مواطنين تاجروا في لحوم البشر.

ونسبت الصحيفة الى ضابط بجيش كوريا الشمالية فر مع عائلته الى الصين عبر الحدود الكورية الصينية المشتركة قوله انه شاهد اناسا يعدمون في قريته بتهمة أكل لحوم البشر.

ونقلت الصحيفة عن الضابط الذي لم تذكر اسمه قوله «الجوع اصاب الناس بالجنون. انهم يقتلون ويأكلون حتى ابنائهم. هذا يحدث في اماكن كثيرة». وقالت سيدة من أصل كوري تزور كوريا الشمالية زيارات عمل متكررة للصحيفة انها سمعت عن اعدام امرأة في شهر اغسطس الماضي لقتلها ١٨ طفلا في ميناء هامهونج غربي البلاد.

ونقلت الصحيفة عن لاجئين من كوريا الشمالية قولهم ان مالايقل عن مليون شخص ماتوا جوعا في بلادهم. وأدت الفيضانات المدمرة التي تعرضت لها كوريا الشمالية عام ١٩٩٥ الى هذه المجاعة بعد ان دمرت المحاصيل الزراعية. (رويتر)

شريط الأخبار

■ المنامة: اصدر امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امرا اميريا بدعوة مجلس الشورى للانعقاد لدور الانعقاد العادي السادس. وجاء في الامر انه يدعى مجلس الشورى للانعقاد ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق السابع من اكتوبر ١٩٩٧ وحتى يوم الحادي والثلاثين من مايو ١٩٩٨. (وام)

■ نيويورك: طلبت الامم المتحدة من لوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية «زائير سابقا» ايضاحات بشأن تقارير ذكرت انه يعتزم طرد فريق دولي تابع للمنظمة من التحقيق في مذابح ارتكبت بحق المدنيين في بلاده. (ق.ن.أ)

■ لاجوس: تعهد ساني اباتشا الحاكم العسكري في نيجيريا امس بتسليم السلطة الى حكومة مدنية منتخبة ديمقراطية في غضون اثنى عشر شهرا. (د.ب.أ)

■ كمبالا: تسلمت وزيرة الدولة بوزارة الخارجية الاوغندية لشؤون افريقيا والشرق الاوسط امس رسالة خطية من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري. (العمانية)

■ طرابلس: قررت الجماهيرية الليبية وسلطنة بروناي اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين اعتبارا من امس.

وجاء في بيان صدر بهذا الخصوص انه تأكيدا من ليبيا وبروناي على مصالح وارادة الشعبين قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين اعتبارا من امس وذلك من اجل تطوير العلاقات والتعاون المثمر بين البلدين وفقا للمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة. (وام)

■ الرياض: اختتمت بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس الحلقة العلمية حول ادارة الازمات التي نظمتها الامانة العامة للمجلس بالتعاون مع اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية. وأكد القائم باعمال الامين العام للمجلس الدكتور حمد علي السليطي في اختتام الحلقة ان التطوير الاداري ورفع الكفاءات اصبح ضرورة من ضرورات العمل في أية مؤسسة عصرية تريد تحسين انتاجها وخدماتها. (وام)

استمرار القصف المدفعي وتبادل الاتهامات بين الهند وباكستان

■ نيودلهي - اسلام آباد: واصلت القوات الهندية والباكستانية تبادل اطلاق النار والقصف المدفعي في منطقتين جديدتين على طول خط الهدنة بين البلدين في وادي كشمير لليوم الثاني على التوالي. وفيما أكد رئيس هيئة الأركان الباكستاني ان قواته تقوم بالرد فقط على النيران الهندية التي اودت بحياة عدد من المدنيين واستنكر اتهامات وزير الدفاع الهندي لباكستان ونقلت وكالة الانباء الهندية عن متحدث باسم وزارة الدفاع قوله ان القوات الباكستانية بدأت في قصف مدفعي واطلاق مدافع الهاون «دون مبرر» في قطاعي كوليوارا ووري صباح امس وقال ان القوات الهندية ردت على اطلاق النار.

وقالت الوكالة ان اطلاق النار لم يسفر عن سقوط أي ضحايا من الجانبين امس وان اشارت ان قصف امس الاول اسفر عن سقوط ١٦ قتيلا بين المدنيين الهنود. (وكالات)

هكذا من الأصل



جانب من الاعتصام (رويتر)



افراد العائلة يرفعون لافتات تطالب بعودة الشيخ ياسين الى غزة (رويتر)

زوجة الشيخ ياسين تبكي وهي تحمل صورته خلال الاعتصام (رويتر)

رغم اعتقاله اكثر من ٨ سنوات

.. ولايزال رمز الصمود الفلسطيني
مسيرته بدأت بالقاهرة.. والسجن والمرض لم يضعفا ارادته

■ غزة: يعتبر الشيخ احمد ياسين، الذي افرجت عنه اسرائيل امس بعد اعتقاله لمدة ثماني سنوات ونصف السنة وابعد الى الاردن، مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومرشدها الروحي.

والشيخ ياسين (٦١ عاما)، الذي هو في حالة صحية سيئة منذ سنوات، يعتبر الشخصية الرمز للاصوليين الفلسطينيين وتعلق صورته في زنزانات العديد من الناشطين الفلسطينيين الذين تعتقلهم اسرائيل.

وكان الشيخ ياسين وجه في السنوات الاخيرة نداءات عدة من زنزانته تدعو الى الاعتدال كما اخذ مسافة من العمليات الفدائية التي نفذها الجناح العسكري لحركته، داعيا الى التقارب مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والى «الوحدة الفلسطينية» خصوصا عندما قررت حركة حماس مقاطعة الانتخابات العامة الاولى في الاراضي الفلسطينية التي جرت العام الماضي.

ومؤسس حماس قصير القامة ملتح يعتمر قلنسوة بيضاء وهو مصاب بشلل في ساقيه منذ سن الـ١٢. وكان اصيب بضربة قاسية على عموده الفقري اثناء مباراة لكرة القدم في مخيم الشاطىء للاجئين في قطاع غزة حيث كان يقيم.

ومنذ ذلك الحين اصبح نظره الثاقب وصوته الجهوري يتناقضان مع جسده المشلول. وكان ياسين يتنقل على كرسي متحرك.

والشيخ ياسين اب لـ ١١ ولدا وهو من ضمن مجموعة النازحين الفلسطينيين الذين طردوا من الاراضي التي تشكل اليوم دولة اسرائيل خلال الحرب الاسرائيلية - العربية الاولى في ١٩٤٨.

ولد ياسين في ١٩٣٦ في مجدل قرب عسقلان. وفي ١٩٤٨ دمرت القوات اليهودية قريته وقرى اخرى، فانتقل الى قطاع غزة حيث انهى دراسته الثانوية.

وبالرغم من اصابته بالشلل توجه الى القاهرة حيث امضى عاما في جامعة عين شمس ثم اضطر الى وقف تحصيله الجامعي لعدم توفر المال اللازم. الا ان ذلك العام كان حاسما بالنسبة الى مستقبله اذ التقى في القاهرة اعضاء من تنظيم الاخوان المسلمين. وفي السبعينات اسس جمعية «المجمع الاسلامي» وبدأ في تجنيد شباب متحمسين.

وفي تلك الفترة تهاونت اسرائيل بل شجعت سرا الاصوليين الذين بسطوا نفوذهم في قطاع غزة للتصدي لحركة فتح بزعامة عرفات.

وفي مطلع الثمانينات في خضم الثورة الايرانية التي هزت العالم الاسلامي، اسس الشيخ ياسين تنظيما اصوليا اكثر تشددا «مجد المجاهدين». لكنه اعتقل في ١٩٨٤ وحكم عليه بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات. وبقي في السجن عاما واحدا ثم افرج عنه في اطار صفقة لتبادل المعتقلين.

وعمد الى تاسيس منظمة جديدة هي حركة حماس التي اعلنت وجودها في ١٤ ديسمبر ١٩٨٧ في الايام الاولى من الانتفاضة الفلسطينية.

واوقفت اسرائيل الشيخ ياسين في مايو ١٩٨٩ وحكم عليه بالسجن المؤبد في اكتوبر ١٩٩١. (أ.ف.ب)

الشيخ ياسين على كرسيه المتحرك لحظة خروجه من السجن الاسرائيلي ثم وهو يرقد على سريره بالمستشفى الاردني بمساعدة احد العسكريين. (رويتر)



قادة «حماس» الى جانبه في المستشفى بالاردن

عائلة ياسين تطالب بعودته ليموت في منزله
ابو مرزوق: الابعاد محاولة فاشلة لزرع الفتنة

■ غزة: نفذت عائلة الشيخ احمد ياسين امس اعتصاما امام مكتب اللجنة الدولية للصليب الاحمر في غزة احتجاجا على ابعاده الى الاردن مطالبة بعودته الى غزة ليموت في منزله.

وقال ابنه عبد الغني احمد ياسين: «عندما سمعنا الخبر اصبنا بصدمة وحزن وهي ليست خطوة ايجابية لان والدي رفض منذ البداية الابعاد ولكن اسرائيل بحكم قوتها اصرت ان تبعده».

وأضاف «نحن نريده في غزة وليس في عمان ونحمل حكومة بنيامين نتانياهو ما يحصل لوالدي لان صحته متدهورة وقد فقد السمع».

وقال شقيقه بدر ياسين: «اصبنا بحزن لانه يجب الافراج عنه الى منزله وانه لايجوز ابعاد رجل يتجاوز الستين عاما وهو مريض يعاني من شلل كامل الى الاردن ولايعود الى منزله. هذا يدل على ان اسرائيل لاتريد سلاما عادلا شاملا في المنطقة».

وأضاف: «استنكر ما قامت به حكومة نتانياهو واطالب المجتمع الدولي والدول العربية و(العاهل الاردني) الملك حسين والرئيس (الفلسطيني ياسر عرفات) بالضغط على حكومة نتانياهو من اجل عودته الى بيته واسرته».

وختم «انها ليست خطوة ايجابية الا اذا كان هذا الابعاد لفترة زمنية بسيطة واطالب الرئيس عرفات والملك حسين بالتدخل من اجل عودته الى منزله».

وفي العاصمة الاردنية عمان توافد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المقيمون في الاردن الى مدينة الحسين الطبية ليكونوا الى جانب مؤسس ومرشد الحركة الشيخ احمد ياسين الذي ادخل المستشفى فور وصوله الى الاردن. وهؤلاء هم الناطق باسم «حماس» ابراهيم غوشة وممثلها في الاردن محمد نزال ومدير مكتبها السياسي السابق موسى ابو مرزوق الذي ابعدته الولايات المتحدة الى الاردن في شهر مايو الماضي بعدما تخلت السلطات الاسرائيلية مرغمة عن طلبها تسليمه اليها.

وربط ابو مرزوق بين المحاولة الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل في عمان الاسبوع الماضي وبين ابعاد الشيخ ياسين.

وقال في حديث لوكالة «رويتر» امس: «بالتأكيد كان لفشل «الموساد» الذريع في العملية الاجرامية التي قاموا بها لاغتيال الاخ خالد مشعل.. أثر في مجريات الاحداث.. واعتقد انه الآن بعد تحويلهم الى المحاكمة ستتضح الكثير من الامور التي كانت غائبة عن الجمهور.

واعرب عن اعتقاده بأن نقل زعيم «حماس» الى عمان هو خطوة اولى على طريق اعادته الى غزة قائلا: «حسب معلوماتي فان الاردن لايمكن ان يقبل ابعاد الشيخ احمد ياسين بأي شكل من الاشكال ويجب ان يعمل على عودته الى قطاع غزة».

وأوضح «اولاد الشيخ احمد ياسين انه عرض عليه الخروج من السجن من اوائل التسعينات مقابل الابعاد ورفض ذلك رفضا قاطعا.. ولم يأت الآن الا بعد ان أكد له بأنه ليس ابعادا وانما هو صورة مؤقتة للعلاج وانه المفروض ان يكون بين اهله ومحبيه في وطنه في غزة».

ووصف ابو مرزوق هذه العملية بأنها محاولة اسرائيلية فاشلة لزرع الفرقة بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية بالاستجابة الى النداء الذي وجهه الملك حسين للافراج عن الشيخ ياسين في الوقت الذي حرصت فيه اسرائيل على احراج عرفات مرارا وقال «الاخ ياسر عرفات طلب كثيرا اطلاق سراح الشيخ فلم تستجب اسرائيل».

وأضاف «تحاول اسرائيل ان تجعل هناك ازمة بين السلطة الوطنية والحكومة الاردنية وارجو ان يتم تجاوز كل هذه القضايا لان قضيتنا الرئيسية هي النضال من اجل حقوق شعبنا».

وصرح ابو مرزوق بأن الحالة الصحية المتدهورة للشيخ ياسين لم تترك امامها خيارات كثيرة سوى الافراج عنه خوفا من العواقب». فاسرائيل دائما تصدر مشكلاتها واعتقد انها تريد تصدير مشكلة وضعه الصحي من ناحية ومن ناحية اخرى تزرع بذور الخلاف.

اطلاقه لن يخفف كراهية «حماس» لاسرائيل

«ياسين» شيخ الانتفاضة.. قوة هائلة داخل زنزانته وخارجها

■ القدس المحتلة: يعتبر الشيخ احمد ياسين الذي افرجت عنه اسرائيل وسفرته الى الاردن بعد ثماني سنوات في السجن ملهم فدائيين فلسطينيين انزلوا الموت واثاروا الرعب في شوارع اسرائيل.

ويتمتع الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وهو كسيح منذ صباه واسير مقعد متحرك بنفوذ امتد الى آفاق بعيدة خارج زنزانته التي سجن فيها منذ ١٩٨٩.

في منشورات اصدرها الجناح المسلح لحماس الذي اعلن مسؤوليته عن هجومين في القدس في الآونة الاخيرة تتصدر اسم الشيخ ياسين قائمة معتقلين فلسطينيين طالب الفلسطينيون باطلاق سراحهم من سجون اسرائيلية.

وغير متوقع ان يقلل من عداء انصاره المرير لاسرائيل اعلانها المفاجىء امس بالافراج عن الشيخ ياسين ظاهريا بسبب تردي حالته الصحية عقب نداء من الملك حسين عاهل الاردن.

وانتقد بشدة عبد العزيز الرنتيسي احد زعماء «حماس» الذي ساعد الشيخ ياسين في تأسيس الحركة في غزة ترحيل الشيخ الى الاردن.

وقال الرنتيسي لرويتر «انه طرد للشيخ من بلده. انهم يقتلونه الآن بطريقة اخرى هي الطرد».

يجسد ياسين الذي يسمى «شيخ الانتفاضة» التي اندلعت في قطاع غزة والضفة الغربية عام ١٩٨٧ ضد الاحتلال الاسرائيلي سعي حماس للاطاحة باسرائيل واقامة دولة فلسطينية اسلامية.

كما تشكل حماس المعارضة الفلسطينية الرئيسية لسلطة الحكم الذاتي برئاسة ياسر عرفات.

والمعارضة الشديدة لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية التي قامت بمقتضاها سلطة الحكم الذاتي في غزة والضفة حافز حماس على القيام بهجمات قتل فيها عشرات الاسرائيليين منذ ١٩٩٤. (رويتر)

شاحاك يزور تركيا الشهر الجاري

يلماظ يؤكد ان التعاون العسكري مع اسرائيل ليس موجها لأي دولة

□ أنقرة - بون: أعلن مسؤول عسكري تركي امس ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك سيزور تركيا الشهر الحالي في علامة اخرى على تعزيز التعاون العسكري بين الدولتين.. جاء ذلك في الوقت الذي اكد فيه رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ان التعاون العسكري بين البلدين ليس موجها ضد أي دولة مجاورة. فقد صرح المسؤول العسكري لرويتر ان شاحاك سيصل الى تركيا في النصف الاول من اكتوبر لكن الزيارة مازالت في مرحلة التخطيط.. واكدت السفارة الاسرائيلية في انقرة الزيارة. وفي بون، عقد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ مؤتمرا صحفيا عقب لقائه مع المستشار الالماني هيلموت كول أشار فيه الى ان هناك مخاوف عربية من التعاون العسكري مع اسرائيل..

وقال انه ليس هناك ما يبرر هذه المخاوف لأن هذا التعاون يقتصر على التدريب وعمليات الانقاذ (...).

وفيما يتعلق بقضية الاكراد.. اعرب يلماظ عن اسفه لما اطلق عليه النظرة الاوروبية الخاطئة بالنسبة لقضية الاكراد.. واتهم حزب العمال الكردستاني بأنه منظمة ارهابية تسعى الى تقسيم تركيا.. مؤكدا على عزم حكومته المضي في مكافحة «الارهاب» ورفضها منح «الانفصاليين» أي مكاسب. وأشار رئيس الوزراء التركي الى ان منطقة الاناضول التي يسكنها الاكراد كانت مناطق مهملة منذ سنوات طويلة وتحاول الحكومة التركية الآن تنفيذ مشروعات انمائية لرفع مستوى معيشة اهالي هذه المناطق.. مؤكدا على ضرورة المساواة في المعاملة بين جميع المواطنين الاتراك على اختلاف اجناسهم. وفي الوقت الذي اكد فيه الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس في مقابلة نشرتها صحيفة «صباح» التركية تصميم حكومته على شراء صواريخ ارض -جو «اس-٣٠٠» الروسية لتعزيز قدرات بلاده الدفاعية بسبب التهديدات التركية.. ورفض يلماظ الدخول في تفاصيل الخلاف سواء مع قبرص أو اليونان. من جهة اخرى قال يلماظ انه لايتصور استمرار بلاده خارج الاتحاد الاوروبي..

جاء ذلك في الوقت الذي اعترف الرئيس التركي سليمان ديميريل ان بلاده يجب ان تتغلب على بعض المشاكل التي تعترض انضمامها للاتحاد الاوروبي مثل مشاكل حقوق الانسان. (وكالات)

وزير خارجية روسيا يزور المنطقة قريبا

■ أوتاوا: أكد يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الذي يزور كندا حاليا، انه سيقوم بزيارة الى الشرق الاوسط خلال الايام القليلة المقبلة.. وقال بريماكوف في تصريح له عقب اجتماعه برئيس الحكومة الكندية جون كريتيان ووزير الخارجية لويد اكسوورذي. ان جولته الشرق اوسطية ستحمله الى سوريا واسرائيل ومصر وقطاع غزة.

واشار راديو كندا الدولي الذي اذاع التصريح، الى ان وزارة الخارجية الروسية قد اكدت يوم الجمعة الماضي ان زيارة بريماكوف للشرق الاوسط تهدف الى احياء مسيرة السلام في المنطقة. (ق.ن.أ)

اعتبرتها مجرد مبرر لحضور قمة الدوحة

دمشق: مباحثات واشنطن «حوار الطرشان» بين الفلسطينيين والاسرائيليين

□ دمشق - عساف عبود:

■ تساءلت مصادر سورية في دمشق عن معنى استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وعن اي شيء سيتم التفاوض فيها اذا كانت اسرائيل وقبل البدء بهذه المحادثات قد اكدت على مواقفها بعدم الانسحاب من مناطق جديدة في الضفة الغربية وبالاستمرار المنظم بعمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية بينما اعتبر مسؤول اعلامي رسمي في دمشق امس ان هذه المحادثات ستكون اقرب الى «حوار الطرشان».

وقال الدكتور فايز الصايغ مدير عام وكالة سانا الرسمية ان هذا الحوار هو حوار طرشان نظرا لفقدانه اي عنصر من عناصر السلام واصفا محادثات السلام على المسار الفلسطيني والمزمع البدء بها بانها حوار لا فائدة منه ولا نتيجة له وبالتالي فان عملية السلام على هذا المنوال أشبه ما تكون بالنفخ في قربة مثقوبة بل هي كذلك بعد ان فقدت مسارها الصحيح وتاهت بين تطلعات نتانياهو التوسعية واحلامه العدوانية وبحيث اصبح استئنافها بجدية ومسؤولية ضربا من الوهم وشطحا من الخيال وبخاصة في حمى الاستيطان التي سعرها وأججها زعيم التطرف الصهيوني المعاصر.

واعتبر الصايغ انه ورغم اعلان نتانياهو ان المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية لا جدوى منها فانها يمكن ان تكون ذريعة يختفي وراءها بعض العرب ليشدوا الرحال ويحزموا الامتعة الى مؤتمر الدوحة على خلفية التقدم في عملية السلام. وهو التبرير الذي طال انتظاره تمهيدا للتملص من الالتزامات والقرارات العربية المتحدة بهذا الشأن.

اسرة الشيخ ياسين تتابع اخبار الافراج عنه وانتقاله الى الاردن عبر التليفزيون من منزله في غزة. (رويتر)

بعد ساعات من ابعاد ياسين

الافراج عن ارهابيين يهوديين وتخفيف السجن لاربعة آخرين

■ القدس المحتلة: أفرجت السلطات الاسرائيلية عن اثنين من الارهابيين اليهود وخففت عقوبة السجن لاربعة آخرين بعد ساعات من ابعادها الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» الى الاردن فجر امس.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان اصدر عفوا عن زئيف ولف وغيرشون ارشكوفيتش اللذين حكم عليهما في يوليو ١٩٩٢ بالسجن ١٠ سنوات بعد ادانتهما بالقاء قنابل يدوية في سوق القدس الشرقية المحتلة وقتل تاجر فلسطيني. وشمل العفو تخفيف حكم المؤبد بحق يورام سكولنيك المتهم بقتل سجين فلسطيني عام ١٩٩٣ الى ١٥ سنة سجنا. وتخفيف الحكم على نير عفروني وايلي فعنونو المتهمين بقتل عامل فلسطيني الاول من ٢٢ الى ١٥ عاما والثاني من ٢٢ الى ٢٠ عاما. وحظي سجين آخر هو نلحشون وولف، الذي ادين بقتل امرأة فلسطينية خارج مدينة الخليل قرب مستوطنة «كريات اربع» اليهودية، بتخفيف حكمه من ١٥ سنة سجنا الى ١٢ عاما. وفي حديث الى الاذاعة الاسرائيلية اكتفى أريه شومر السكرتير الصحفي للرئيس الاسرائيلي بالقول ان العفو «تقرر قبل ثلاثة اشهر وانه اعلن عشية رأس السنة» العبرية الجديدة. من جهة اخرى تزعم الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية ان هناك ٣٦٤٨ سجينا فلسطينيا في معتقلات الاحتلال مع ان الرقم الحقيقي يفوق ذلك بكثير وقد افرجت الحكومة الاسرائيلية السابقة عن ٧٥٤٤ فلسطينيا في اطار تنفيذ اجراءات بناء الثقة التي نص عليها اتفاق اوسلو للسلام اما الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتانياهو فقد افرجت عن ثلاثين فقط من السجينات الفلسطينيات ورجل واحد وهو الشيخ ياسين (وكالات)

وايزمان ونتانياهو يؤكدان اتفاقهما!

■ غزة: اجتمع الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان في القدس المحتلة امس مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. وذكر راديو اسرائيل ان وايزمان اطلع نتانياهو خلال الاجتماع على نتائج زيارته الاخيرة للاسكندرية ومحادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك، كما بحث معه زيارته المرتقبة لواشنطن في الاسبوع المقبل.

وجاء في بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد هذا اللقاء «ان رئيس الوزراء ورئيس الدولة ينفيان بشدة، ان يكون هناك أي توبيخ من جانب نتانياهو للرئيس وايزمان ويؤكدان انهما يعملان معا بمودة وكفاءة». (أ.ش.أ)

مردخاي يعلن استعداده لتقديم «تنازلات» في الجولان

■ القدس المحتلة: نقل راديو اسرائيل عن مصدر امني اسرائيلي لم يفصح عن اسمه القول انه متفائل بالنسبة لفرص استئناف المفاوضات السلمية مع سوريا في ضوء الرسائل التي نقلتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.

ونقلت الاذاعة عن المصدر القول ان سوريا «لم تستنفد المسيرة السلمية وتتطلع الى ان تقوم الادارة الامريكية بايجاد الحلول اللازمة». وقال انه يستبعد احتمال نشوب حرب مع سوريا في المدى القريب، زاعما ان سوريا «تدرك جيدا تفوق اسرائيل العسكري والمخاطر التي قد تواجهها اذا ما قامت بعمليات عسكرية».

وقال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق مردخاي انه مستعد لتقديم تنازلات عن اراض في مرتفعات الجولان السورية المحتلة اذا كان ذلك سيسهم في احلال السلام مع سوريا. وقال مردخاي في برنامج بالقناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي «انا مستعد للتوصل الى حلول وسط لا تعرض امننا للخطر ويمكن ان تحقق السلام.. حتى اذا تطلب الامر تنازلات عن اراض من اجل تعزيز السلام».

ويعارض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التخلي عن اراض بمرتفعات الجولان الاستراتيجية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧. ولم تجر اسرائيل محادثات سلام مع سوريا منذ ما قبل فوز نتانياهو في انتخابات مايو عام ١٩٩٦.

وحث مردخاي دمشق على العودة الى مائدة المفاوضات مع اسرائيل وقال ان الجانبين قد يخففان من حدة مواقفهما المعلنة اذا استؤنفت المحادثات. واضاف قوله «عندما نجتمع حول طاولة المفاوضات تصبح هناك عملية طبيعية تتسم من خلالها المواقف بالمرونة.. وأمل ان يكون السوريون مرنين في موقفهم وسنكون مرنين في موقفنا». وتتهم سوريا نتانياهو بالنكث بوعود تلقتها من حكومة حزب «العمل» السابقة بالانسحاب من مرتفعات الجولان في مقابل السلام. (وكالات)

لا وجود لوساطة سعودية

زروال ينفي وجود اتصالات مع جبهة الانقاذ

«الجيش الاسلامي» يلتزم بالهدنة وقوات الحكومة تحاصر الارهابيين

■ الجزائر: التزمت وحدات ما يسمى بالجيش الاسلامي للانقاذ في الجزائر بلا استثناء بالهدنة التي أعلنتها من جانب واحد، فيما نفى الرئيس الجزائري الامين زروال وجود اي اتصالات مع قادة جبهة الانقاذ المحظورة، كما نفت السلطات الجزائرية وجود وساطة سعودية لحل الأزمة الداخلية، وشجب أمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان المجازر التي يرتكبها الارهابيون، وحمل مسؤول امريكي «الجماعة الاسلامية المسلحة» المسؤولية الكبرى عن المجازر.

فقد اعلنت الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج لوكالة «فرانس برس» أمس ان جميع الوحدات المقاتلة التابعة للجيش الاسلامي للانقاذ تلتزم «بلا استثناء» النداء الأحادي الجانب لوقف القتال في الجزائر الذي وجهه قائد هذا الجيش والذي دخل حيز التنفيذ أمس.

ومن جانبه نفى الرئيس الجزائري الامين زروال امس خلال اجتماع مجلس الوزراء وجود «اي اتصالات» مع قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

ورفض الرئيس الجزائري الفكرة القائلة ان هناك «انشقاقا» أو «خلافات في الرأي» داخل المؤسسات الجزائرية. وقال «ارتفعت اصوات هنا وهناك تدعو الى التدخل الخارجي فيما شرعت اصوات اخرى في نشر شائعات مختلفة وغير صحيحة عن مفاوضات مزعومة مع القيادة السابقين لحزب محظور منذ زمن طويل، ذهبت الى حد الرغبة في تكريس الاعتقاد بوجود انشقاقات وخلافات في وجهات النظر حول المسألة داخل المؤسسات العليا للدولة».

واكد الرئيس الجزائري ان ملف الجبهة الاسلامية للانقاذ «مقفل تماما».

وقد نفت الحكومة الجزائرية أمس ان تكون الرياض قد قامت بوساطة اسفرت عن اعلان وقف اطلاق النار من قبل جبهة الانقاذ.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية في تصريح نشرته الصحف أمس ان هذه الانباء ليس لها أساس من الصحة وجدد رفض بلاده لاي تدخل في شؤونها الداخلية.

مذابح جديدة

وفي الوقت الذي أحرزت قوات الجيش الجزائري تقدماً ملحوظاً في محاصرة الجماعات الارهابية تواصلت المذابح التي تستهدف المدنيين الأبرياء حيث قتل تسعة اشخاص في منطقتي البليدة وتلمسان. وقالت الصحف الجزائرية أن ستة مدنيين، من بينهم مسنان في السبعين وفتى في الخامسة عشرة قتلوا في بلدة سيدي مرزوق قرب السعيدة، بينما تم ربط أحد الضحايا بقارورة غاز وأحرق حياً داخل منزله. وقالت صحيفة «الوطن» ان ثلاثة مدنيين آخرين ذبحوا في قرية سيدي زواوي قرب تلمسان، وهي منطقة معروفة بإيواء العناصر الارهابية. واشارت التقارير الصحفية الى العثور على سبع جثث مشوهة لضحايا آخرين بمدينة فرندة بولاية السعيدة كان قد تم خطفهم من حقول اشجار التين منذ فترة من الزمن.

وقد أدان كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة المذابح التي تعرض لها مدنيون جزائريون مؤخراً ووصفها بأنها اعمال بشعة.

وفي بيان أصدره أمس الأول أعرب عنان عن شعوره بالصدمة ازاء مقتل العديد من النساء والاطفال في المجازر التي وقعت مؤخراً في الجزائر. وقال إنه ليس هناك مبرر لمثل هذه الذبائح المروعة التي يروح ضحيتها العديد من الأبرياء والتي يجب وقفها أياً كان مصدرها.

وعلى الصعيد نفسه رفضت ماري روبنسون المسؤولة الجديدة عن مفوضية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة الانتقادات التي وجهتها لها الجزائر والتي وصفت تصريحات أدلت بها عن استمرار المذابح بأنها تمثل تدخلاً سياسياً في الشؤون الجزائرية.

وذكر راديو لندن ان ماري روبنسون اعربت عن استيائها عقب الانباء التي تحدثت عن مقتل عشرات الابرياء مؤخرا على أيدي مسلحين يعتقد أنهم ارهابيون، كما أبدت قلقها من جراء امتناع الحكومة الجزائرية عن السماح للمجتمع الدولي بالتدخل. وقالت ان انتهاكات حقوق الانسان لم تعد شأناً داخليا عندما تصل الى الحد الذي بلغته في الجزائر.

ووجهت الصحف الجزائرية، وخاصة تلك القريبة من الحكومة انتقادات حادة أمس الى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان عقب تصريحاته التي انتقد فيها الحكومة الجزائرية بشأن موقفها من التدهور الامني الذي يجتاح البلاد.

ومن بون وجه زعماء معارضة جزائريون وسياسيون المان نداء الى السلطات الجزائرية لرفع شعار السرية الذي يحجب الحقائق عن حملة المذابح الجماعية التي يتعرض لها المواطنون الجزائريون على ايدي الارهابيين.

وفي واشنطن اعلن نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط رونالد نومان امس ان الجماعة الاسلامية المسلحة «تتحمل المسؤولية الكبرى عن المجازر» التي ترتكب في الجزائر.

وشدد المسؤول الامريكي خلال جلسة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ خصصت للوضع في الجزائر «اظن ان ثمة ادلة كافية للقول ان الجماعة الاسلامية المسلحة كمجموعة تتحمل المسؤولية الكبرى في المجازر».

وفي حديث له أمام الجمعية الوطنية الفرنسية أكد وزير الخارجية هوبير فيدرين أمس ان فرنسا مستعدة للمساهمة في ايجاد حل سلمي في الجزائر، مشيراً الى ان باريس على اتصال مع دول ومنظمات عدة بشأن الأزمة الجزائرية.

ومن المقرر ان تبدأ اليوم حملة انتخابات مجالس البلديات والمحافظات الجزائرية التي ستجرى في ٢٣ اكتوبر الجاري.

قطر تعلن رسمياً دعوة إسرائيل للقمة الاقتصادية

■ الدوحة: أعلن وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية أحمد بن عبدالله المحمود أمس ان قطر قررت دعوة اسرائيل الى المشاركة في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في نوفمبر في الدوحة.

وقال المحمود في مؤتمر صحفي عقده في الدوحة: ستوجه دعوة الى اسرائيل التي ينتظر مشاركة وزير خارجيتها ديفيد ليفي في المؤتمر. وأضاف ان جميع الدعوات ستوجه الى أصحابها اعتباراً من السبت المقبل بواسطة سفارات قطر في الخارج، وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها السلطات القطرية عزمها على توجيه الدعوة الى اسرائيل. وأعلنت دول عربية عدة مقاطعتها المؤتمر بسبب الجمود في عملية السلام في الشرق الأوسط. وأوضح الوزير القطري ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لن يدعى وانما فقط وزير الخارجية، لأن الأمر يتعلق بمؤتمر وليس بقمة.. (أ ف ب)

الشرع بالأمم المتحدة: عملية السلام تتقدم إلى الخلف

■ الأمم المتحدة - الاتحاد:

■ أعلن وزير خارجية سوريا فاروق الشرع أمام الجمعية العامة، ان حكومة اسرائيل تعمل على تقويض مساعي السلام وزادت من نوعية هجماتها على لبنان وقصفت المدن الآهلة بالسكان. وزرعت العبوات الناسفة في جنوب لبنان بهدف إثارة الفتن بين الشعب والمقاومة.

وشدد الوزير الشرع على أن العرب تمسكوا بخيار السلام العادل والشامل. ولكن يكون هذا الخيار واقعيا ومؤيدا من الشعب فإنه يتطلب انسحاب اسرائيل التام من الجولان ومن جنوب لبنان وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال الشرع ان عملية السلام في عهد حكومة بنيامين نتانياهو أصبحت «تتقدم الى الخلف».

وركز الشرع على التنديد بالتحالف العسكري التركي - الاسرائيلي دون أن يذكر الطرفين بالاسم، ولكنه قال ان التحالف العسكري بين بعض دول المنطقة التي أعلنت عن عزمها اجراء مناورات عسكرية شرقي المتوسط، يهدد أمن وسلامة الدول المجاورة واستقرارها.

رفض سوري لاقتراح اسرائيلي بشأن اتفاقية النفايات الخطرة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ علمت «الاتحاد» ان سوريا رفضت الاقتراح الاسرائيلي الخاص بتعديل نص الملحق رقم ٧ من اتفاقية بازل لمراقبة النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها. وصرحت مصادر مطلعة في الجامعة العربية بأن سوريا أبلغت هذا الرفض للجامعة العربية وطلبت توزيعه على الدول الأعضاء في الجامعة ولممثل الجامعة العربية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة. كما طالبت سوريا بضرورة العمل على التنسيق من خلال الأمانة الفنية لمجلس الوزراء والمسؤولين عن شؤون البيئة برفض المقترح الاسرائيلي.

وأشارت المصادر الى ان اقتراح اسرائيل باضافة اسمها الى الملحق السابع باتفاقية بازل يهدف الى استثنائها من الحظر المفروض على الاتفاقية لوقف توريد النفايات الخطرة القابلة للتوريد أو الاستيراد أو النفايات. والتي تحتاج الى تخلص نهائي.

صرف ١,٤ مليار درهم لأصحاب . .

التي تم صرفها لا تشمل الميزانية المخصصة لمصنع تعليب التمور في المرفأ لاستلام انتاج المزارع من التمور.

وأشاد معاليه بالجهود الكبيرة والدعم اللامحدود لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لنشر الرقعة الزراعية في جميع أنحاء الدولة لتوفير الأمن وتحقيق الاكتفاء الذاتي الذي وصلت اليه الدولة في العديد من انواع الخضروات.

وقال ان الموسم الزراعي الماضي حقق معدلات انتاج عالية ووفرا كبيرا في انتاج الخضروات التي تم طرحها في الأسواق بصورة يومية أدت الى انخفاض كبير في الاسعار ويتم تصنيع الفائض في مصنع المرفأ لتعليب الخضروات.

وأكد معاليه ان الانتاج الزراعي في المزارع حقق خلال السنوات الماضية تقدما بارزا من الناحيتين النوعية والكمية واثمر عن زيادات ملحوظة في حجم الانتاج الزراعي ونسبة الاراضي المزروعة. وقال معاليه انه بناء على توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة تقوم بلدية ابوظبي حاليا بتجهيز المزيد من الاراضي الزراعية تمهيدا لتوزيعها على المواطنين.

البحرين تطالب ايران بالاستجابة . .

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان استمرار احتلال ايران لهذه الجزر الاماراتية انما يشكل مصدر قلق واهتمام بالنسبة للبحرين والدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية لما له من انعكاسات خطيرة على أمن واستقرار المنطقة وتأثير على علاقات حسن الجوار بين دولها.. ووصف ما تشهده منطقة الخليج من ادعاءات اقليمية ومطالبات حدودية تهدف الى تغيير الحدود القائمة والمتعارف عليها بأنها غير مفيدة وتؤدي الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة، وعبر عن رأيه في ان السبيل الامثل والاحكم لتفادي ذلك هو احترام الوضع الراهن دون مطالبات كلية أو جزئية وحل ما قد ينشأ عنها من خلافات بالوسائل السلمية التي ترضي كافة أطراف الخلاف.

ودعا وزير الخارجية البحريني الى ضرورة استجابة العراق الكاملة لمتطلبات الشرعية الدولية والالتزام بقرارات مجلس الامن فيما يتعلق بالحالة بين العراق والكويت وخاصة ما يتعلق بالافراج عن الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الاخرى.. (وام)

اسرائيل تبعد مؤسس حماس . .

المسلمين في الاردن عبدالمجيد الذنيبات انه شكر الاردن كثيرا على الموقف وقال: ان الملك حسين أمر بتركيب «سماعة» تمكنه من مساعدته في السمع.

وأشاد الشيخ ياسين في أول تصريح له بعد ابعاده بالفلسطينيين الذين يناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقال في كلمة عبر الهاتف نقلت بمكبر للصوت في مقر اتحاد الصحفيين العرب في غزة «السلام عليكم.. حياكم الله.. انتم في هذه الارض المحتلة».

واضاف «أحيي الشباب والشابات المجاهدين والمرابطين على الارض الذين لا يفرطون في الارض وهكذا سنبقى.. هذا طريق الذين سبقونا من الصحابة والصديقين، نحيي كل ابنائنا.. نحيي كل الرجال الذين ضحوا من أجل ان يرى شعبنا النور».

وفي الجانب الاسرائيلي صرح الناطق بلسان جيش الاحتلال بأن قائد المنطقة الجنوبية الميجور جنرال يونتون ساميا قد وقع امرا بالعفو عن الشيخ ياسين والافراج عنه وقد اتخذ هذا القرار نظرا لوضعه الصحي المتدهور منذ عدة سنوات.

واضاف ان هذا القرار اتخذ بناء على توصية من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالاستجابة الى نداء الملك حسين باتخاذ خطوات ايجابية تساعد على دفع عملية السلام.

واعترف مصدر سياسي اسرائيلي بأنه لو توفي الشيخ ياسين في السجن الاسرائيلي لأدى ذلك الى موجة من الاعمال الانتقامية من جانب حماس والى اعمال عنف واسعة النطاق في المناطق الفلسطينية.

لكن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي اعلن عدم ترحيبه بعودة مؤسس «حماس» الى غزة معللا ذلك بأنه مايزال قادرا على القيام بدور قيادي في الحركة، وقال ان عمل الشيخ ياسين سيكون مختلفا في الاردن وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بأن اسرائيل قد خشيت وفاته وهو في السجن مما قد يثير موجة من الهجمات الانتقامية من جانب اتباعه.

من جهته أكد المسؤول في «حماس» عبدالعزيز الرنتيسي ان «النضال ضد الارهاب الاسرائيلي سيتواصل». وقال «ان فلسطين محتلة وحماس لن توقف الجهاد حتى تحرير كل فلسطين من البحر (المتوسط) حتى نهر (الاردن)».. واضاف «لا يمكننا ان ننسى آلاف الاسرى المعتقلين في السجون الاسرائيلية».

وقال الرنتيسي خلال مؤتمر صحفي عقده في غزة امس ان الملك حسين اشار خلال اتصال هاتفي اجراه مع «حماس» الى ان بامكان الشيخ ياسين العودة الى بيته في غزة في اي وقت يشاء.

ورحبت السلطة الوطنية كما فعلت «حماس» بالافراج عن الشيخ ياسين لكنها استنكرت ابعاده الى الاردن بدلا من السماح له بالعودة الى منزله، وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى عودته الى غزة امس من جولة عربية: «بلاشك، ان خروج اخي وزميل دراستي الشيخ احمد ياسين امر يبعث في النفس الثقة، وآمل في أن يكون ذلك فاتحة للافراج عن بقية اخواننا المعتقلين الذين يعانون في السجون الصهيونية الاسرائيلية».. «اما امر ابعاده الى الاردن فهذا شيء لا نوافق عليه». وقال الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن ان «ما قامت به اسرائيل هو ابعاد ونفي الشيخ ياسين وليس اطلاق سراحه».

واستنكر سياسة الابعاد التي أدت الى تهجير الشعب الفلسطيني من وطنه»، وقال «اننا نضع علامات استفهام كبيرة حول توقيت ومغزى هذا القرار في حق الشيخ ياسين».

وقد ذهبت مختلف الاوساط الفلسطينية الى ان هذه الخطوة تأتي في اطار صفقة اسرائيلية - أردنية.

وعلى الجانب الاردني، علم من مصدر رسمي في عمان امس ان اطلاق سراح الشيخ ياسين تم بطلب من الملك حسين الى رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

وتزامن تصريح المصدر الرسمي مع ما ذكرته مصادر دبلوماسية غربية في عمان امس بأن العاهل الاردني اوفد ولي عهده الامير حسن سرا الى اسرائيل الاحد الماضي للقاء نتانياهو ودعوته لاتخاذ بادرة تجاه «حماس» خصوصا اطلاق سراح مؤسسها.. قبل ان يتوجه لواشنطن لاجراء محادثات مع كلينتون.

واضافت هذه المصادر ان الطلب الاردني جاء فيما لم يعد لدى عمان اي مجال للشك حول مسؤولية الموساد عن الاعتداء الذي تعرض له رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في العاصمة الاردنية.

الا ان الاردن نفى امس ان يكون قد عقد صفقة مع اسرائيل تتمثل بالافراج عن الكنديين المتهمين بمحاولة اغتيال مشعل مقابل اطلاق سراح ياسين.. وأكد وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع ان الكنديين سيحاكمان بموجب القوانين الاردنية بصرف النظر عن الافراج عن الشيخ ياسين.. وأكد عدم وجود صلة بين المسألتين.

وكان راديو اسرائيل قد ذكر امس ان الافراج عن الشيخ ياسين جاء في اطار صفقة تبادل مع المتهمين الكنديين. الا ان دبلوماسيين غربيين قالوا ان السرعة التي أفرج بها عن مؤسس حماس بعد ساعات من طلب الملك حسين توحي بأنه كان هناك تنسيق مسبق.

وفي واشنطن سلم ولي العهد الاردني امس رسالة عاجلة من الملك حسين الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون حول الوضع الراهن في المنطقة وازمة عملية السلام.. وقد اشارت مصادر دبلوماسية في عمان الى ان العاهل الاردني طلب في وقت سابق تدخل كلينتون لصالح ابرام الصفقة مع اسرائيل.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري بشأن نقل الشيخ ياسين جوا الى الاردن «نحن نرحب بالمبادرة الانسانية التي اتخذتها حكومة اسرائيل ونأمل ان تحسن المناخ لاجراء مزيد من المباحثات المتصلة بعملية السلام».

وقال مكوري ان الرسالة الشخصية التي بعث بها الملك حسين تناقش التطورات الاخيرة ولاسيما ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط وتركز على وجه الخصوص على دور الاردن ودعمه النشط لها.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية ان الافراج عن الشيخ ياسين الذي امضى ٨ سنوات في السجن خطوة مفيدة لصالح احياء عملية السلام «لكن علينا ان نرى ما سينتج منها» مضيفة «انها مسألة بين الاردنيين والاسرائيليين».

وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية ان الافراج عن الشيخ ياسين جاء ليوقف توترا شديدا في العلاقات بين البلدين بلغ حد تهديد العاهل الاردني الملك حسين بقطع العلاقات.

وقالت ان اسرائيل اقدمت على هذه الخطوة في اطار مبادلة اتفق عليها مع الاردن في مقابل اثنين من عملاء الموساد المحتجزين في عمان بتهمة محاولة اغتيال مشعل.

وقالت القناة الثانية بالتليفزيون الاسرائيلي ان الاتفاق ابرم بعد ان هدد الملك حسين خلال اتصال هاتفي هو بأن «العلاقات على حافة القطع».

واضاف التليفزيون ان الملك حسين وصف محاولة اغتيال مشعل في عمان بأنها «خيانة» مما دفع نتانياهو الى ارسال وفد الى الاردن حاملا تعليمات ببذل كل ما يمكن من جهد لتسوية الموقف.

لقطات من عمان

الملك حسين لياسين: ان شاء الله تتعافى سريعاً وتعود لغزة

■ عمان - الاتحاد: كان العاهل الاردني الملك حسين في مقدمة مستقبلي الشيخ أحمد ياسين زعيم حماس حال وصوله لعمان وصعد إليه في كابينة الطائرة حال هبوطها وطمأنه قائلاً: «ان شاء الله تتعافى سريعاً وتعود إلى غزة».

وفيما يلي لقطات حول وقائع وصول زعيم حماس للعاصمة الاردنية:

● وصل العاهل الاردني الملك حسين الى مدينة الحسين الطبية لاستقبال الشيخ احمد ياسين الساعة ١٢,٣٠، فيما هبطت طائرة الهليوكبتر الساعة ٢,٢٠ دقيقة.

● أثناء فترة الانتظار أجرى الملك حسين اتصالات هاتفية، كما عاد زعيم حماس في الاردن خالد مشعل وأطمأن على صحته.

● رئيس الوزراء الاردني عبدالسلام المجالي والمستشار السياسي للملك صلاح أبوزيد وصلا عقب قرابة الساعة من وصول الملك للمدينة.

● أدخل الشيخ ياسين في الجناح الملكي الخاص بالمدينة الطبية.

● تم فتح سجل للزائرين لتدوين اسمائهم.

● طلب الملك حسين من اجهزة الاعلام عدم تصوير الشيخ ياسين وقال: أن الأضاءة المكثفة قد تؤثر عليه.

● حرص معظم قادة حماس في الاردن على التواجد بجانب الشيخ ياسين منذ الصباح الباكر.

● نائب رئيس الحزب الديمقراطي العربي عضو الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع وصل الى عمان مساء أمس وأعلن بأنه سيزور الشيخ ياسين اليوم وسيقدم الشكر للملك حسين.

● غاب الحديث عن عمليات التحقيق التي تجريها السلطات الاردنية حول عملية قتل حارس السفارة الاسرائيلية التي وقعت الشهر الماضي في عمان.

الجامعة تدين القصف الايراني . .

الأمريكي واعتبرت صحيفة «الجمهورية» رد الفعل الامريكي في هذا الشأن بأنه «موقف معاد للعراق» وقالت ان الولايات المتحدة تحرض تركيا وايران على تقسيم العراق وتفتيت وحدته الوطنية.

وقالت صحيفة «العراق» ان امريكا تبارك ضمنيا موقف ايران ضد العراق ووصفت الموقف الامريكي بأنه «اعمى».

وفي أنقرة أعلن مسؤول عسكري تركي ان القوات التركية الغازية في شمال العراق بدأت امس عملية تطويق لمقاتلي حزب العمال الكردستاني بالقرب من الحدود الايرانية حيث أنزلت الطائرات وحدات خاصة خلف خطوطهم.. وطالب فصيل الطالباني امس تركيا بسحب قواتها فورا.

على صعيد آخر أعلنت مصادر ملاحية في لندن ان ميناء البكر العراقي استأنف العمل امس وانه يجري الآن تحميل ناقلة نفط بعد ان عطلت الرياح العاتية رسوها في الميناء امس الاول.

وذكر مصدر دبلوماسي غربي بالعراق ان شركتي «إلف اكيتين» و«توتال» الفرنسيتين النفطيتين ستوقعان قريبا اتفاقيتين مع العراق بشأن تطوير حقول نفط عملاقة بجنوبي البلاد تنتج كميات ضخمة من النفط.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الاتفاقيتين سيتم تنفيذهما حال رفع الحظر عن العراق وذلك على غرار تظيرتيهما اللتين وقعهما العراق مع روسيا الاتحادية في شهر مارس الماضي بشأن تطوير حقل غربي القرنة النفطي - المرحلة الثانية وكذلك الاتفاقية التي وقعتها بغداد مع الصين بشأن تطوير حقل الاحدب النفطي.. (وكالات)

شبكة من «العرب الأفغان» . .

السلطات اليمنية باجراء تغييرات واسعة داخل الأجهزة الأمنية لكنها استبعدت قيامها بالاعلان عن نتائج التحقيقات التي قالت بأنها تحت اشراف شخصي ومباشر من وزير الداخلية العقيد حسين عرب.

على صعيد آخر، اختتمت اللجنة السعودية - اليمنية المشتركة حول الحدود البحرية اجتماعها في الرياض امس باجواء ايجابية. وتقرر عقد الاجتماع المقبل في صنعاء في ٩ فبراير المقبل.

وتوقع مصدر برلماني ان يبدأ مجلس النواب في مناقشة مشروع قانون الحكم المحلي خلال الشهر الجاري بعد انتهاء مجلس الوزراء من اعداد الصيغة النهائية خلال الايام القليلة القادمة.. واستبعد المصدر ان يحال مشروع التقسيم الاداري لحضرموت الى مجلس النواب في نفس الفترة نظرا لبروز توجهات متزايدة داخل الحكومة لالغاء فكرة تقسيم المحافظة نزولا عند رغبة السكان الذين يبدون معارضة شديدة.

كتلة غيوم سامة . .

حتى الآن عندما أعلن ان ما بين ٥٠٠ الف و٧٠٠ الف هكتار من الغابات كان يتحول سنويا، ومنذ ١٤ سنة الى مزارع صناعية لها مردود اقتصادي فوري كبير.

وبعد تسجيل حصول حريق في غابة محمية في لومبوك، وهي جزيرة مجاورة لبالي، يقصدها السياح من جميع أنحاء العالم، سجلت بؤر حرائق في جاوا في قطاعات كانت بعيدة حتى الآن عن النيران.. ونشبت حرائق جديدة امس في ماليزيا التي كانت الغيوم التي تغطيها قد تبددت في نهاية الاسبوع مما سمح بالغاء حالة الطوارئ في مقاطعة ساراواك.

واشار الخبراء الى ان تدخل الطائرات اصبح صعبا جدا بسبب كثافة الدخان التي تحد من الرؤية، اضافة الى انها غير فعالة في مكافحة هذا النوع من بؤر النيران التي ينبغي اغراقها بالمياه.. ولذلك فان الامطار الغزيرة التي تحملها الرياح الموسمية تشكل الأمل الوحيد لاطفاء هذه الحرائق. ولكن هذه الامطار تأخرت هذا العام. ويعتبر معظم علماء المناخ ان الامطار التي هطلت في الايام الاخيرة في شمال اندونيسيا ليست سوى أمطار عابرة.. (أ. ف. ب)

رفضتها توجان الفيصل

دعوى قضائية للطعن بحل مجلس النواب الاردني

■ عمان - الاتحاد: سجلت في محكمة العدل امس اول دعوة قضائية للطعن بقرار الحكومة حل مجلس النواب الاردني.. وقالت النائبة توجان فيصل بأنها كلفت محاميها برفع قضية ضد قرار حل مجلس النواب الثاني عشر الذي صدر مؤخرا.

واشارت الفيصل انها تستند في دعواها للدستور الذي تنص احدى مواده على انه اذا حل مجلس النواب لسبب ما فلا يجوز حل المجلس الجديد للسبب نفسه.. وأوضحت ان الدستور هو العقد الاجتماعي والسياسي والقانوني والاخلاقي الذي ينظم علاقة الشعب بحكامه والعودة والاحتكام اليه وتفصيله والحوار فيه لايمس احد بل ان اي تجاوز عليه متعمدا أو غير متعمد أو اي خطأ في فهمه أو تفسيره أو تطبيقه هو الذي يمس اسس الحكم القائم عليه.

في الوقت نفسه ردت محكمة العدل العليا الاردنية طلبا تقدمت به سبع صحف اسبوعية اردنية لوقف قرار مجلس الوزراء الاردني القاضي بتعليق صدورها.

اسرائيل تستعد لحرب شاملة

أولبرايت: المستوطنات شرعية ولكن ليس الآن.!!

■ واشنطن - الاتحاد، الاسكندرية - وكالات:

■ حذرت اسرائيل على لسان رئيس اركان جيشها، من ان قواتها مستعدة لأي مواجهات عنيفة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال أمنون شاحاك رئيس الاركان ان الجيش مستعد لمواجهة كافة الاحتمالات بما في ذلك احتمال حدوث حرب شاملة في المنطقة.

وفي الوقت نفسه كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يهاجم الحكومة الاسرائيلية ويتهمها بالتراجع عن اتفاقات السلام وبعدم تقديم اي تنازل خلال محادثات واشنطن ونيويورك الأخيرة. وتحدث عرفات عن قرب انعقاد قمة عربية وعن اجتماع قريب للجنة القدس، وقال انه بحث هذا الموضوع خلال اجتماعه امس في الاسكندرية مع الرئيس المصري حسني مبارك. لكن اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك استبعد عقد قمة عربية قريبا.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس ان اعلان نتانياهو الاستمرار في بناء المساكن والمستوطنات، قد ازعجها لان هذه الاجراءات لاتساعد على تحسين المناخ الراهن في ظل تدهور عملية السلام.

وردا على سؤال عما اذا كان البناء مشروعا قالت، انه مشروع ولكن ليس الآن، وليس في ظل الوضع الراهن. وقالت ان الادارة الامريكية سوف تستمر في دعوتها لعدم اتخاذ اجراءات من جانب واحد، يعتبرها الطرف الآخر غير مقبولة وتثير الصعوبات.

وتحدث راديو اسرائيل وراديو «صوت فلسطين» امس عن بدء الاستعدادات لاستئناف مفاوضات اللجان برعاية امريكية يوم الاثنين المقبل. واشارت الاذاعتان الى ان هذه اللجان الثماني ستناقش مواضيع عديدة من بينها انشاء الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وميناء ومطار غزة.

وقال راديو اسرائيل انه من المقرر استئناف المفاوضات في مراسم رسمية تجري يوم الاثنين القادم باشتراك وزير الخارجية ديفيد ليفي، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) والمنسق الامريكي لعملية السلام دينيس روس. ونسب الراديو الاسرائيلي الى اوساط سياسية إسرائيلية، اعتقادها بأنه سيكون من الممكن خلال فترة وجيزة اكمال الترتيبات الخاصة بتشغيل مطار رفح اذا ما وافق الفلسطينيون على ما وصف بمطالب اسرائيل في المجال الامني.

وقد اجرى عرفات مباحثات مع مبارك وهو في طريق عودته امس من جولة في منطقة المغرب العربي. وقال عرفات انه ناقش مع مبارك الظروف الحرجة التي تمر بها الأمة العربية والشعب الفلسطيني بشكل خاص «لاسيما في مواجهة التحديات والصعوبات نتيجة عدم التزام اسرائيل بالتنفيذ الكامل والدقيق لما تم الاتفاق عليه» وقال عرفات ان هذا التحدي الاسرائيلي ليس تحدياً للجانب الفلسطيني فقط بل هو تحد لكل الدول التي وقعت على هذا الاتفاق. وقال عرفات ان هناك ٣٤ استحقاقا تحاول اسرائيل ان تتهرب من تنفيذها.

وفي تصريح لصحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية الصادرة امس، قال مبارك ان اسرائيل لم تقدم أي تنازلات في المباحثات التي جرت في نيويورك قبل ايام بمشاركة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية. واضاف ان هذه المباحثات كانت مجرد محاولة امريكية لاحياء عملية السلام. وان ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي لم يقدم شيئا خلال المباحثات يؤكد احترام اسرائيل للاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين.

وقال عرفات انه ناقش مع مبارك امكان عقد قمة رباعية مصرية - فلسطينية - أردنية - اسرائيلية وهو الاقتراح الذي قالت وكالة انباء الشرق الاوسط. ان الرئيس الاسرائيلي عايزرا وايزمان قدمه خلال محادثاته مع مبارك في الاسكندرية قبل ايام. وقال عرفات «هذه فكرة جيدة اذا كان وراءها تصميم (اسرائيلي) على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين. واضاف ان «هذه القمة تحتاج الى اعداد جيد».

وحول مناقشة انعقاد قمة عربية طارئة خلال لقاء مبارك وعرفات قال اسامة الباز المستشار السياسي لمبارك. ان الاطراف كلها الآن تسلم بأن انعقاد القمة ليس عمليا في الوقت الحاضر. واضاف ان قرارات القمة التي عقدت في القاهرة في يونيو الماضي مازالت سارية، كما ان هناك آلية معينة لمتابعة تنفيذ قراراتها.

وكان عرفات الذي يطالب بعقد قمة عربية قد قال في حديث تنشره الجمعة «مجلة الحوادث» ان كل الدلائل تشير الى عقد مؤتمر القمة العربي في اقرب وقت». وقد اعلن عرفات اثناء وجوده في الرباط انه اتفق والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني «على اهمية عقد قمة للجنة القدس بصورة عاجلة». واستنكر «محاولات بعض الاسرائيليين تهويد القدس وتحويل طابعها الثقافي والديني».

وكان عرفات بدأ الأحد جولة في المغرب زار خلالها تونس والجزائر حيث دعا الى عقد قمة عربية لبحث العراقيل التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في وجه عملية السلام.

بعد تفادي واشنطن نشوب أزمة تجارية مع أوروبا

ايران تتوقع مزيداً من صفقات النفط

الخلاف الأمريكي - الفرنسي اقتصادي في جوهره

■ طهران - «الاتحاد»، العواصم - وكالات الانباء:

■ خففت واشنطن لهجتها بشأن صفقة الغاز بين شركة توتال الفرنسية وايران وحاولت تفادي نشوب أزمة تجارية مع أوروبا. بينما دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الدول الأجنبية الى تحقيق مزيد من الاستثمارات ونقل التكنولوجيا الى ايران، وتوقع وزير خارجيته كمال خرازي مزيدا من صفقات النفط. وكانت صفقة الغاز قد أدت إلى تصاعد المواجهة العلنية بين الولايات المتحدة وأوروبا حول مناطق النفوذ خاصة مصادر الطاقة. وللوهلة الأولى يتبادر الى الذهن ان المواجهة هي بسبب انتهاك فرنسا قانون داماتو الأمريكي الذي يحظر على الشركات الدولية تمويل مشاريع نفط وغاز في ايران وليبيا تتجاوز قيمتها اربعين مليون دولار في السنة. ولكن الواقع يكشف عن صراع عميق بين أوروبا وأمريكا التي تريد بسط سيطرتها الكاملة على مصادر الطاقة في العالم.

وفي لهجة متراجعة أعلن يمس روبن المتحدث باسم الخارجية الايرانية ان هدف قانون داماتو ليس فرض عقوبات بل جعل الدول الأخرى في المنطقة وفي اوروبا بصفة خاصة تتعاون معنا في موضوع تشديد الضغط على ايران. وفي تصريحات عنيفة أمام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك قالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية انها تعتبر موقف فرنسا غير مفهوم إذ انها لم تدرك الضرر الذي يمكن ان تلحقه صفقات تجارية ضخمة مع ايران بمحاولات الغرب تغيير السياسات الايرانية. وقالت «ان ضخ المال في النظام الايراني لا يساعدنا».

وفي حديث أقل حدة وأقرب الى لهجة المصالحة قال مايكل ماكاري المتحدث باسم الرئيس الامريكي بيل كلينتون «سبق وحدث خلاف ودي في الآراء مع الحكومة الفرنسية وأحيانا مع الاتحاد الأوروبي حول الطريقة الفضلى لتحقيق التغيير الذي نتمناه في الموقف بايران». واضاف: «اننا لم نحتج مطلقا على حقهم فيما سموه بالحوار النقدي مع ايران، ولكننا غالبا ما كنا نشير الى انه لم يأت بثمار مفيدة».

ومن جانبها أكدت الحكومة الفرنسية أمس تمسكها بالصداقة مع واشنطن «وتصميمها على محاربة الارهاب». ولدى افتتاحه معرض طهران الدولي أكد الرئيس خاتمي أن ايران تريد العمل على ازالة التوتر عن الساحة الدولية، وقال «حين تكون المصالح الاقتصادية للأمم مترابطة، فإن القادة مجبرون على التعرف على هذا الأساس». وفي تصريحات ايرانية نادرة قال خرازي أمام حوالي مائة من الاكاديميين والصحفيين والطلاب وخبراء في شؤون الشرق الأوسط بنيويورك «ان الحكومة الايرانية مستعدة لاعادة بناء العلاقات مع واشنطن بشرط أن تكون هي مخلصة في هذا الاتجاه بنفس المستوى. وفي بون قال مسؤولون أمس انه على الرغم من تداعيات صفقة شركة «توتال» الفرنسية العملاقة قد لا تمتد مباشرة الى المانيا إلا انها اظهرت المعارضة الاوروبية الشديدة للسياسة الامريكية التي تستهدف عزل ايران. وفي موسكو انتقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين محاولات واشنطن عرقلة الصفقة. مؤكدا أن روسيا وفرنسا وايران دول مستقلة لا يجوز للآخرين محاولة املاء اراداتهم عليهم.



الشرطة الهندية تفحص أحد مواقع الانفجار (رويتر)

٣ انفجارات بأحد أسواق نيودلهي

نيودلهي: أصيب ٢٧ شخصا على الاقل بجراح مساء أمس بعضهم حالته خطيرة في ثلاثة انفجارات وقعت بإحدى أسواق العاصمة الهندية نيودلهي.

وذكرت وكالة الأنباء الهندية ان الانفجارات وقعت في منطقة سدر بزار نتيجة انفجار ثلاث عبوات ناسفة ذات قوة تفجير محدودة وذلك أثناء الاحتفال بمرور موكب المهراجيانتي. وقالت الوكالة ان إحدى الجماعات المسلحة المجهولة الهوية تطلق على نفسها اسم «قوة الشهيد خلصا» اتصلت بها هاتفيا وأعلنت مسؤوليتها عن الانفجارات وتوعدت بشن عمليات مماثلة. (أ ش أ)

تستضيف تمرينا بحريا لدول التعاون السبت

البحرين تبدأ اجراءات محاكمة متهمين مقيمين في الخارج

■ المنامة: أعلنت البحرين أمس عن استضافة التمرين البحري المشترك «تضامن ٥» الذي ينفذ سنويا من قبل القوات البحرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقال مصدر مسؤول بالقيادة العامة ان قوة دفاع البحرين ستستضيف هذا التمرين الذي يشمل تطبيقات عملية ومناورات تكتيكية بحرية اضافة الى الرماية بالذخيرة الحية على أهداف بحرية وجوية من ٤ الى ١٥ أكتوبر الجاري.

على صعيد آخر، قررت الجهات القضائية البحرينية بدء اجراءات محاكمة عدد من البحرينيين المقيمين في الخارج بتهمة المشاركة بالنشطة وأعمال ضارة بأمن الدولة، ونشر في الجريدة الرسمية أمس أسماء كل من المتهمين منصور عبدالأمير منصور الجمري وسعيد عبدالنبي محمد الشهابي وعلي سلمان أحمد سلمان وحمزة علي جاسم كاظم (الديري) وحيدر حسن علي حسن (الستري) وعادل علي حسين علي الشعلة وخليل عبد علي عبدالله سلطان ومحمد حبيب منصور محمد الصفاف.

وشملت الاتهامات التي وجهها الادعاء العام ضد المتهمين: (التحريض والسعي والتخابر لدى دولة أجنبية للقيام بأعمال عدائية وقبول أموال بشأن ذلك. وتأسيس وادارة منظمة ترمي الى قلب نظام الحكم بالقوة، واذاعة أخبار واشاعات كاذبة في الداخل والخارج وحيازة مطبوعات. وطلب من المتهمين الحضور الى المحكمة في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق السابع من شهر نوفمبر القادم.

وعلمت وكالة انباء الخليج ان الجهات المختصة في البحرين سوف تقوم باتخاذ الخطوات القانونية اللازمة نحو استدعاء المتهمين من الخارج لتوليهم امام المحكمة في البحرين وسوف تسير المحكمة في الدعوى غيابيا بحق المتهم الغائب في حال عدم حضوره حسب ما نص عليه القانون. (وام)

قضية وثائق الحقبة النازية:

سويسرا توقف ملاحقة المتهم بانتهاك السرية المصرفية

■ زيوريخ (سويسرا): قررت السلطات القضائية السويسرية امس وقف الملاحقات في حق المواطن السويسري كريستوف مايلي، الحارس الليلي الذي وجهت اليه تهمة انتهاك السرية المصرفية لانقاذه من التلف وثائق تابعة لاتحاد المصارف السويسرية تتعلق بالحقبة النازية.

وأعلن القاضي المكلف الملف بيتر كوزانتي وقف ملاحقات النيابة العامة في زيوريخ في حق ما يلي الذي حصل على حق اللجوء الى الولايات المتحدة.

واضاف البيان ان النيابة قررت كذلك عدم ملاحقة موظف المحفوظات في اتحاد المصارف السويسرية اروين هجينمولر الذي امر باتلاف الوثائق.

(ا ف ب)

عبد الشافي يقدم استقالته من المجلس التشريعي

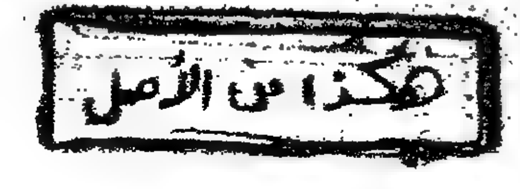
■ غزة: قدم الدكتور حيدر عبد الشافي استقالته من عضوية المجلس التشريعي الفلسطيني الى احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني امس الاول.

وعبد الشافي عضو في المجلس عن احدى دوائر مدينة غزة وقد انتخب لها كمستقل. ورفض عبد الشافي التحدث الى الصحفيين عن اسباب استقالته حتى بيت المجلس التشريعي فيها. واكتفى بالقول انها جاءت احتجاجا على عدم تنفيذ عدد من قرارات المجلس.

وكان عبد الشافي قد ترأس الوفد الفلسطيني في المحادثات مع اسرائيل في واشنطن والتي اعقبت مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ «وفوجيء» والوفد المرافق له بتوقيع «اتفاق اسلو» عام ١٩٩٣ بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ويعارض عبد الشافي هذا الاتفاق ويرى انه لا يحقق المطالب الفلسطينية المشروعة. (أ.ش.أ)

بدء العمل بالتوقيت الشتوي في العراق اليوم

■ بغداد: اعلنت وكالة الأنباء العراقية امس بدء العمل بالتوقيت الشتوي في كل انحاء العراق في الدقيقة الاولى من بعد منتصف ليل اليوم ليصبح توقيت جرينتش زائد ثلاث ساعات. وكان التوقيت الصيفي الذي بدأ العمل به ليل ٣ و ٤ ابريل الماضي يزيد اربع ساعات عن توقيت جرينتش. (ا ف ب)



بعد مائة عام من الصهيونية:

«عرب اسرائيل» بين محاولات «الأَسْرَلَة» وتوجهات «الفلسطنة»

د. محمد ضيف

عرب اسرائيل مشكلة أمنية (١٩٤٨ - ١٩٦٦):

كانت أول مشكلة تواجه أول حكومة في الدولة الصهيونية هم أبناء الشعب الفلسطيني الذين بقوا في مدنهم وقراهم ولم يغادروها للخارج رغم حرب ١٩٤٨. وقد أطلقت المصادر الاسرائيلية على هؤلاء الفلسطينيين «عرب اسرائيل». وتقدر الاحصائيات الاسرائيلية عدد العرب الذين بقوا في الدولة الصهيونية، بعد حرب ١٩٤٨، بحوالي ١٥٦ر٠٠٠ نسمة.

وهكذا أصبح العرب، بين عشية وضحاها، أقلية في بلاد بعد أن كانوا أغلبية فيها. فقبل نشوب المعارك بشهور قليلة، وفي أعقاب قرار التقسيم الذي أصدرته الأمم المتحدة، وصل عدد العرب في فلسطين الى حوالي ١ر٣٢٠ر٠٠٠ نسمة، كان بينهم ١ر١٥٧ر٠٠٠ مسلماً و ١٤٦ر٠٠٠ مسيحياً و ١٦ر٠٠٠ من أصحاب ديانات أخرى.

وأصبح عرب اسرائيل هاجساً أمنياً في نظر السلطات الاسرائيلية، بل اعتبرهم قادة الدولة الصهيونية طابوراً خامساً في الدولة. ومن ثم أشار أحد هؤلاء القادة الصهاينة (بيجآل آلون) الى خمسة مجالات للنشاط المعادي المحتمل من جانب عرب اسرائيل ضد الدولة: أ - التجسس. ب - التخريب والارهاب. ج - حرب العصابات. د - الدعاية التحريضية. هـ - النضال السياسي واثارة مطالب الحكم الذاتي في اقليم من الأرض أو اثارة اضطرابات ذات طابع سياسي في محافل دولية.

وكان «الحكم العسكري» الأداة الأولى لتحقيق السياسة الأمنية الاسرائيلية ضد عرب اسرائيل. حيث بدأت اسرائيل في تطبيق هذا «النظام» في أكتوبر ١٩٤٨ في خمس مناطق مأهولة بالسكان العرب وهي، الناصرة، الجليل الغربي، الرملة، يافا والنقب.

فكيف كان «الحكم العسكري» بين عرب اسرائيل؟ يشير المستشرق الاسرائيلي إيلي ريخس في كتابه «الأقلية العربية في اسرائيل» (صدر عن دار النشر «الكيبوتس الموحد»، تل أبيب، ١٩٩٣) الى ان «الحكم العسكري» نشأ كأداة لمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين الى أراضيهم ولمنع دخول «المتسللين» منهم الى البلاد، ولاجلاء الأحياء والقرى «شبه المهجورة». إلا أن صلاحيات الحكم العسكري كانت غير محدودة. وقد استغلت دوائر الحكم العسكري في هذا الصدد قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ التي كانت موجودة في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين. وبرزت قدرات الحكم العسكري في تقييد حركة المواطنين العرب في اسرائيل، وفي مصادرة الأراضي والممتلكات الخاصة بهم.

ويضيف إيلي ريخس «انه لم تمض سنوات عديدة لكي يتضح أن مخاوف بيجآل آلون من عرب اسرائيل لم يحدث شيء منها، ولكن رغم ذلك استمر الحكم العسكري الاسرائيلي الذي عمل أيضا كجهاز خطير للمراقبة السياسية، وسرعان ما أصبح هذا الجهاز أداة لتعبئة أصوات الناخبين العرب في اسرائيل لصالح الحزب الحاكم». (حزب مباي والتشكيل العمالي وحزب العمل فيما بعد).

«أسرلة» عرب اسرائيل (١٩٦٧ - ١٩٧٣):

في محاولة للتجميل أمام العرب والرأي العام العالمي والظهور أمام العالم بمظهر ديموقراطي ألغت اسرائيل الحكم العسكري عن العرب في أكتوبر ١٩٦٦. وكسب حزب السلطة في اسرائيل بذلك أصواتاً كثيرة من الناخبين العرب على أمل تحسين الخدمات والمرافق في مدن وقرى القطاع العربي في اسرائيل والعمل على تقليل الهوة الكبيرة في الحقوق بين السكان اليهود والسكان العرب في الدولة. الى ان وقعت حرب ١٩٦٧. وما انطوت عليه من هزيمة مباغتة لجيوش ثلاث دول عربية من دول الطوق. فاقتنع عدد غير قليل من عرب اسرائيل بأن دولة اسرائيل أصبحت حقيقة واقعة. وبدأت تظهر ملامح تعايش بين عرب اسرائيل والدولة الصهيونية. اندمج عدد كبير من عرب اسرائيل في الحياة الاجتماعية في الدولة كمواطنين اسرائيليين. واندمج عمال عرب في سوق العمل الاسرائيلي حيث جذبتهم اغراءات الأجور وظروف العمل المريحة، وخرج آلاف العمال العرب الى أماكن عمل مختلطة، خارج المدن والقرى العربية. مما أحدث تغييرات هامة بين الجمهور العربي. الذي أخذ يساهم أيضا في الحياة السياسية الاسرائيلية بالانضمام الى الأحزاب اليهودية والتمثيل في مؤسسات الدولة المختلفة والاشتراك في عمليات التصويت في انتخابات الكنيست بنسب متزايدة على مر السنين.

وفي المقابل راحت السلطات الاسرائيلية وأجهزتها الاعلامية تستغل هذه الظروف، للطرق على الحديد الساخن، والضغط على المواطنين العرب في اسرائيل لتحقيق مزيد من «الأسرلة» لهم وجعلهم مواطنين اسرائيليين بكل ما تحمله الكلمات من معان. فكانت الدعوة الى تجنيد عرب في الجيش الاسرائيلي. وتحققت هذه الدعوة بخطوات حذرة بتجنيد عدد محدود من أبناء البدو والدروز في وحدة تابعة للجيش الاسرائيلي اطلق عليها «وحدة أبناء الأقليات» وانيطت بها مهام حراسة الحدود ومواجهة أحداث الشغب بين تجمعات الأقلية العربية في اسرائيل.

توجهات «الفلسطنة» (١٩٧٣ - ١٩٩٣):

واذا كانت حرب ١٩٦٧ قد ساعدت السلطات الاسرائيلية الى حد كبير في محاولاتهم لأسرلة عرب اسرائيل. فانها من ناحية أخرى ساهمت كثيرا - بصورة معاكسة - في تأكيد توجهات الفلسطنة لدى هؤلاء العرب الفلسطينيين، لأنها فتحت لهم الجسور الى اخوانهم أبناء الشعب الفلسطيني وراء الخط الأخضر (حدود ما قبل يونيو ١٩٦٧) في قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الأردن.

ثم جاءت حرب أكتوبر ١٩٧٣، وما انطوت عليه من نصر عربي مظفر، لتعزز توجهات الفلسطنة وتزكي الشعور بالانتماء العربي القومي لدى عرب اسرائيل وتربطهم بآمال أمتهم العربية من المحيط الى الخليج. وتوالت الأحداث العربية، مثل تعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في المجال الدولي وعقد مؤتمر الرباط وغيرها، لتؤثر إيجابا على مسار فلسطنة عرب اسرائيل ولتؤكد مشاعر الانتماء العربي القومي لديهم.

وفي ٣٠ مارس ١٩٧٦ يضرب عرب اسرائيل اضراباً شاملاً احتجاجا على مصادرة الحكومة الاسرائيلية لمساحة ٥٢٠٠ دونما من أصحابها العرب في منطقة الجليل. وعندئذ تنشب مواجهة عنيفة بين قوات الأمن الاسرائيلية وبين المتظاهرين العرب يقتل خلالها ستة مواطنين عرب. ويصبح الثلاثون من مارس من كل عام «يوم الأرض» مناسبة قومية يؤكد فيها عرب اسرائيل على أنهم فلسطينيون حتى النخاع.

وفي أواخر عام ١٩٨٧ وبداية عام ١٩٨٨ تشتعل الانتفاضة الفلسطينية، التي يفجرها أطفال الحجارة في قطاع غزة وفي الضفة، ويتعاطف معها عرب اسرائيل تعاطفا تاما، ويتظاهرون داخل الخط الأخضر تأييدا لاخوانهم الفلسطينيين، ويرسلون لهم شحنات الأغذية والأدوية، مؤكدين بذلك فلسطينيتهم بدون مواربة.

من الأسرلة الى الفلسطنة (١٩٩٣ - ١٩٩٧):

تشير البيانات الاحصائية، الصادرة عن المكتب المركزي للاحصاء في اسرائيل، الى تحسن تدريجي في الأوضاع الاقتصادية لعرب اسرائيل واندماج عدد كبير منهم في الاقتصاد الاسرائيلي. فقد عمل خلال عام ١٩٩٣ في الاقتصاد الاسرائيلي حوالي ٢٢٠ر٠٠٠ من عرب اسرائيل، وتبلغ أعمارهم من خمسة عشر عاما فأكثر، وكان توزيعهم على مجالات العمل على النحو التالي: ٢٢٪ في مجال البناء و ٢٠٪ في مجال الصناعة و ١٦ر٦٪ في التجارة وخدمات الطعام والضيافة و ١٥ر٥٪ في الخدمات العامة و ٥٪ في الزراعة. كما تشير الاحصائيات الى وجود ٢٠٠٠ مصنع وورشة في المناطق العربية بالاضافة الى ٢٢٨٤ مشغل و ٦٠٠ مكتب للمحاماة ووكالات التأمين وادارة الحسابات و ٧٠ فرعاً للبنوك و ٧٠ محطة وقود.

ووصل عدد من عرب اسرائيل الى مناصب هامة في المؤسسات الاسرائيلية بدءاً بمنصب نائب وزير ومروراً بمنصب قنصل اسرائيل في الولايات المتحدة ووصولاً الى عضو بالمحكمة العليا وغيرها.

وفي ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ وقعت اسرائيل، تحت حكم حزب العمل بزعامة اسحق رابين، اتفاق المبادىء مع منظمة التحرير الفلسطينية، وعندئذ شعر عرب اسرائيل أن السلام قادم في الطريق وان تحقيقه من شأنه أن يقيم دولة فلسطينية لأبناء شعبهم، من ناحية، وان يضمن لهم المساواة مع السكان اليهود في اسرائيل من ناحية أخرى.

غير ان مرور عام على التعسف الاسرائيلي في ظل حكم الليكود بزعامة بنيامين نتانياهو جعل توجهات الفلسطنة لدى عرب اسرائيل تصل الى ذروتها وقد تمثل ذلك في الخطب الحماسية التي ألقاها ممثلو وفد عرب اسرائيل في دمشق في زيارتهم لسوريا، وعلى رأسهم عضو الكنيست عبدالوهاب دراوشة والقصائد العربية القومية التي ألقاها الشاعر الفلسطيني سميح القاسم (عضو الوفد) وأشعل بها حماس آلاف الفلسطينيين من مخيم اليرموك في العاصمة السورية، وتأكيد هؤلاء بأن الشعب الفلسطيني في اسرائيل أو خارجها شعب واحد وان عودة اللاجئين الفلسطينيين حق مشروع ومقدس، وان المحتل يجب ان يرحل عن البلاد، الأمر الذي يؤكد بما لا يدع مجالا للشك فشل محاولات أسرلة عرب اسرائيل مهما كانت الضغوط والاغراءات، وتمسكهم بعروبتهم مهما طال الزمن ومهما كانت الظروف.

أستاذ الدراسات العبرية بجامعة عين شمس

آفاق

فضل النقيب

أعربت أوساط امريكية مسؤولة عن غضبها من التصريحات التي أدلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد يوم واحد فقط من اعلان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت عن موافقة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على تجديد المباحثات بينهما على اساس ماعرف بخطة «الوقت المستقطع»، وهو مفهوم غامض اقرب تحديد له انه تجميد مؤقت للاستيطان دون التزام.

وكان نتانياهو قد صرح ان حكومته لن تغير سياستها الاستيطانية وانها لن تقبل بوقف البناء في المستوطنات اليهودية.

وهكذا يتكرر السيناريو نفسه، تطمينات امريكية غامضة، لان السيد الامريكي يكتفي بالتلميح، والحليم العربي تكفيه الاشارة، ثم تواقح اسرائيلي علني يؤكد الذات العدوانية والخطوط الحمراء الصهيونية، تقابل كل ذلك حيرة فلسطينية تشبه توهان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى، وفي خلفية المشهد الثلاثي أمة عربية صفتها «واحدة» وقلوبها شتى متباعدة، وفي العمق عالم مشغول مهموم كل واحد فيه يغني على «ليلاه» من موسكو الى بكين وحتى القطب المتجمد، وكلهم اذا أحسنا الظن قلوبهم معنا وسيوفهم علينا، او انهم اذا أحسنوا الأدب ينطبق عليهم قول شاعرنا:

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

الغضب الامريكي لم نعرف له «غضبا» ربما كان يداً من حديد في ذراع من جريد، على حد التعبير الشهير لاستاذنا العقاد. ربما كان من باب «رزق الهبل على المجانين».. ونحن الهبل الذين يلقينا رزقا رغدا من الكلمات، بينما امريكا المجنونة بحب اسرائيل لا «جناح عليها» ولا حرج، واسرائيل المغضوب عليها واثقة ان «غضب الحبيب مثل أكل الزبيب».

المضحك في هذه الملهاة انها تدور حول نفسها مثل الكرة الارضية كل ٢٤ ساعة، فما ان يشرق أمل يصبح حتى يداهمه ليل فاحم، وهذه تشبه دورة الجمل المعصوب العينين في معصرة الزيت يظن انه يقطع الفيافي حلا ووصولا الى الواحات بينما هو لم يتحرك شبرا واحدا، ولها دورة أخرى تشبه دورة الكرة الارضية حول الشمس مرة في العام عبر اربعة فصول وهذه مثل سباقات المسافات الطويلة هدفها استنزاف القوى جسديا وفكريا وروحيا وصولا الى السقوط إعياء.

الطرف العربي يخوض معركة الليل والنهار وفيافي الفصول الاربعة بأعصابه ودمه لان ارضه محتلة وحقوقه ضائعة وأهله هائمون على وجوههم وقدرته على التركيز للخروج من دائرة الطباشير مهزوزة.

بينما الجانب الاخر يخوض معركته بالريموت كنترول: رجل على رجل وسيجارة في الفم والاتكاء على العل ودعم امريكي غير محدود.

الشيء المؤكد جدا في هذه المعمعة ان العرب بحاجة الى وقفة مراجعة شاملة واعادة تدبر تمتد الى الجذور لان من الواضح انه قد تم اقتيادهم الى متاهة تتلاعب بهم مثلما يتلاعب الموج العاصف بالزوارق الضائعة.. أما الغضب الامريكي على اسرائيل فلا نقول عنه اكثر من أن «شر البلية مايضحك».

العبث بالجراح:

العرب وتركيا.. رباعية تاريخية تحكمها الجغرافيا (١ - ٢)



أحمد كلش

كلما أوغلت القوات التركية في الأرض العراقية، يستيقظ جرح صنعته السياسة، وتداوله العنصريون، وراهن عليه غلاة الصهيونية، منذ سقوط عبدالحميد الثاني، لأن الذي أبلغه قرار العزل، كان عنوانا لمرحلة قادمة من مراحل العلاقة التركية بالأمة العربية.. لقد كان رسول الاتحاديين الى السلطان، هو اليهودي نفسه، الذي جاء يفاوض السلطان على أرض فلسطين.. احتفظ التاريخ بالاسم «عمانوئيل قراصوه».. واحتفظ الاتحاديون بنظرتهم الى الأمة العربية، كتهديد مستمر للسلطة العثمانية التركية (فقط).. بعد ان كانت عنوان وحدة العالم الاسلامي.

ليست المياه، ولا الحدود، ولا «العمال الكردي» هي اصول المسألة.. إنها تعود الى عمق يمتد أجيالا عديدة.. وانها مسألة بالغة التعقيد، تتداخل فيها الجغرافيا مع التاريخ، حتى يختلطا، وتتصادم فيها الطورانية مع العروبة التي تفترقا فراقا لا لقاء فيه.. وتتداخل فيها العقيدة الدينية، حتى ليخيل للباحث الا مجال لتفريق الأمتين، لما للدين الاسلامي من دور تاريخي في وحدتهما التي بدأت مع جيوش سليم الفاتح.. لتصبح على شفير الهاوية مع مشانق جمال السفاح.. احد احفاد يهود الدونما.. وتبقى الحقيقة، التي يشير اليها، الحاضر اكبر تهديد لأية روابط ماضية او مستقبلية.

أولاً سلوك سياسي.. تاريخي!!

في برنامج بثته هيئة الاذاعة البريطانية. عندما طفت على السطح قضية التحالف التركي - الاسرائيلي، اتصلت الاذاعة بعدد من الشخصيات، وكان من بينها استاذ السلوك السياسي في جامعة اسطنبول، قال الاستاذ، ردا على استفسار الاذاعة، ماملخصه: «القضية أعمق بكثير من قضية دجلة والفرات، وأبعد من التحالف مع اسرائيل، وأخطر من موضوع حزب العمال الكردي (التركي).. القضية تاريخية، تعود الى «الخيانة» التي ارتكبها العرب بحق تركيا، والسلطنة العثمانية، عندما تحالفوا مع الأعداء ضد الدولة العثمانية.. ولا يمكننا كأتراك ان ننسى، في أي يوم آلاف الجنود الاتراك الذين قتلهم الخونة العرب منذ عام ١٩١٦ الى ١٩١٨.. هذه الخيانة، وتلك الدماء أوجدت شرخا نفسيا لا يمكن رتقه أبدا.. لقد كانت الخيانة أكبر من ان تبرر.. من أجل ذلك لايمكن لتركيا ان تقف الى جانب أي قضية عربية، فالعرب خانوا وغدروا، وقد قطعناهم منذ العشرينات».

ملخص لمعنى وحرفية (أحيانًا) ماقاله استاذ السلوك السياسي في جامعة اسطنبول. وهذا مايفسر كثيراً مما يحدث، ويعطي لكل مايقال ويحدث وسيحدث التفسير اللازم.

ومن المؤكد ان هذا الاستاذ، لو كان من الحكومة، لقال هذا بطريقة دبلوماسية. ولكنها تؤدي الى المعنى ذاته. تماماً كتصريحات مسعود يلماظ، رئيس الحكومة التركية اثناء فترة حكم سابقة والذي أعلن ان المياه التركية كالنفط العربي.. وان تركيا - ضاربة بعرض الحائط، كل القوانين الدولية المتعلقة باقتسام المياه في الانهار المشتركة بين الدول - لن تتقاسم مياهها مع العرب.

هذا، اضافة الى تحذيراته لسوريا، وتهديده المبطن والواضح - الذي يعيد فتح الجراح المتعفنة من جديد.. ولا شك ان سوريا، التي تحاول التعايش مع استلاب جزء من أرضها، عام ١٩٣٩، تعرف تماماً عمق هذه الجراح التي تحدث عنها استاذ السلوك السياسي، وتحاول أن تفقأ دملها حكومة العسكر والعلمانية والديمقراطية المسلحة.

٢ - ثورة على العرب

إن حقيقة ماحدث بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وهزيمة الدولة العثمانية، وقيام جمهورية أتاتورك، يفسر كثيراً مما قاله، وما لم يقله استاذ السلوك السياسي في جامعة اسطنبول.

بعد استقرار الأوضاع لأتاتورك، اعلن الجمهورية ذات الأسس العلمانية، واعلن معها الحرب على كل ماله علاقة بالعرب والعروبة، وخاصة اللغة العربية، والاسلام.

الغى كمال أتاتورك اللغة العربية تماماً من تركيا، وأعلن الثورة على عروبة الاسلام، فترجم الى التركية (القرآن.. الآذان.. الصلاة). ترجم القرآن على طريقة ترجمة الكتب المسيحية المقدسة، وترجمت الصلاة.. وحضر في انقرة أول صلاة كاملة باللغة التركية، الأمر الذي أثار العالم الاسلامي وكفر العلماء اتاتورك ومن عاونه، لأن الفقه الاسلامي منع الصلاة بغير العربية - وخاصة ركن الفاتحة، وهيئات التسبيح، والتلاوة الجهرية والسرية.. وأكد العلماء عدم صحة صلاة من تلا الفاتحة بغير لغتها.

أوجد هذا الاجراء حالاً من سرية الاسلام في الاناضول، فراح الناس يمارسون طقوسهم بعيداً عن أعين السلطات، واختفت المصاحف العربية عن الأعين.

اضافة الى هذا، قام أتاتورك بتشكيل لجنة من علماء اللغة التركية، لتنقيتها من المفردات والتراكيب والمصطلحات العربية.. ومن سخرية الواقع الذي كان معاشاً في تلك الفترة ان اسم اللجنة كان عربياً من بداية «لجنت..» الى نهاية «عربيت..». فتأثير اللغة العربية في التركية كبير، خاصة ان التركية، كانت حتى دخلت القبائل التركية الاسلام، لغة غير مكتوبة.. فجاء الاسلام، فاقتبس الاتراك الحرف العربي، واستعملوا كثيرا من المصطلحات العربية والتراكيب.. لذا، فقد كانت مهمة لجنة أتاتورك صعبة للغاية، لأنها اضطرت للتجاوز عن الكثير، كما اضطرت الى استعمال مفردات لاتينية، مر وقت طويل قبل تتريكها تماما.

بعد استقرار الأوضاع الداخلية، والباس الاتراك الزي الأوروبي، وفرض الحياة الأوروبية عليهم، التفتت جمهورية أتاتورك الى جيرانها في الجنوب.. واعتقدت ان أوان الثأر قد جاء.. فراحت تطالب بالأراضي السورية الواقعة جنوب طوروس (اضنه وكيليكيا والاسكندرونة)، وقد نجحت، بالاتفاق مع الدولة المنتدبة (فرنسا) في اقتطاع شمال سوريا، الى البحر المتوسط غرباً، في ٢٩ نوفمبر من عام ١٩٣٩.. وقد أدى هذا الى وجود حالة حرب بين سوريا وتركيا، في الفترة التي تبعت استقلال سوريا، استمرت حتى عهد قريب، عندما انتهت عرفيا، ولم تنته دستوريا، لأن سوريا لم تعترف حتى الآن باقتطاع جزئها الشمالي.. كما ان تركيا لم تعترف بانفصال سوريا عنها، بزعم ان هذا الانفصال كان بفعل الاحتلال الاجنبي.. كما أنها لم تعترف باستقلال العراق الا عندما قام حلف بغداد في الخمسينات.. ومع ذلك، فان المطالبة بالموصل وكركوك مازالت تطفو على السطح، كلما تحركت الأمور باتجاه بروز العدوانية التركية ضد العرب.. كما حدث عند أول غزو تركي لشمال العراق.. وكما يحدث في الدعم التركي للأقلية التركمانية العراقية في الشمال، ومحاولة تغليب اللغة التركية في الشمال الخارج عن سلطة الحكومة المركزية العراقية.

إن الواضح من النوايا التركية، تجاه شمال العراق، وخاصة الموصل وكركوك، تفسره الاجراءات التي اتخذها العسكر والسياسيون في تفعيل دور المنظمات التركمانية، وابراز اللغة، والمطالبة بالانضمام شعبا وأرضا الى تركيا، باعتبار ان التركمان يشكلون خمس الشعب العراقي، ويقيمون، اصلا في شماله المتاخم للحدود الدولية الجنوبية لتركيا.

مركز الدراسات العربية والدولية

الجزائر.. عنف له أسبابه



عبدالله العمادي

بداية لا يسعني الا ان اقول بأن ما يحدث في بلد المليون شهيد انما هو المأساة ذاتها بكل ما تحمل كلمة مأساة من معان.. كذلك استطيع ان اجزم بالقول أن احداث الجزائر أمر مدروس ومنظم، وخصوصا في الفترة الأخيرة من بدء الاحداث التي اندلعت شرارتها عام ١٩٩٢ وتحديدا بعد فترة وجيزة من اقامة اول انتخابات ديمقراطية في ١٩٩٢/١/٢٥ التي فازت الجبهة الاسلامية فيها للانقاذ بأغلبية مقاعد البرلمان ومنذ الدورة الاولى التي لم تر ختامها الدورة الثانية.. بعد ان الغيت نتائج الانتخابات وبفعل ذلك بدأت مرحلة الظلام رويدا رويدا.

والكل يبدي أسفه على ما وصلت اليه الحالة الجزائرية بل اضافة الى التأسف هناك حالة من الذهول والألم للاحداث المروعة التي شهدتها الجزائر مؤخرا بفعل افراد او جماعات منظمة او غير منظمة.. وتساءل الجميع عن الاصابع الخفية التي تدير الاحداث فمن قائل بأنها الجماعات المسلحة وآخرون يرون ان اطرافا خارجية هي السبب في الاحداث وهي التي تدير الامور بأياد جزائرية.. وهكذا اختلط الحابل بالنابل.

في هذا المقال سنحاول جاهدين بيان عدد من الحقائق التي قد تكون غائبة او مغيبة عن كثيرين.. لمصلحة او مصالح معينة لطرف او اطراف يهمها ما يحدث في الجزائر ويسرها استمراريته وديمومته.

كثير من التقارير والتحليلات السياسية حول ما يحدث في الجزائر تركز على أحداث العنف بتفاصيلها الدقيقة وبالقاء اللوم - كالعادة - على «اصوليين مسلمين» وهي العبارة التي جاءت من الاعلام الغربي يستخدمها الاعلام العربي دون دراية وفهم دقيق لها.. وبمعنى آخر معظم اللوم يقع الآن على الجماعات الاسلامية وكأن غيرها بريء من كل ما يحدث ويقع في هذا البلد.

عندما انتفض الشعب الجزائري عام ١٩٨٨، فانما لعدم رغبته استمرار جبهة التحرير الوطني في حكم البلاد.. فقد حكمت تلك الجبهة لأكثر من ٢٥ سنة وباسم الشرعية التاريخية والثورية وكانت ملاذا للوصوليين والانتهازيين الى الدرجة التي اوصلت البلاد الى حالة من الاعياء والأنهاك الاقتصادي بسبب تفاقم مشاكل كالبطالة وغلاء الاسعار وقلة الغذاء، فضلا عن تراكم الديون الخارجية.. هذا البلد الذي تم تحريره من قوى البغي الفرنسية بدماء مليون شهيد أعلن استقلاله وليس عليه دولار امريكي كدين ووصل الحال به الآن ان بلغت الديون ما يقارب من ٣٦ مليار دولار امريكي.

بعد تلك الانتفاضة. بدأت الجزائر في الاتجاه نحو الديمقراطية شيئا فشيئا وبشكل بديع بحيث تم افساح المجال للجميع بما في ذلك الاسلاميون مثل حركة حماس وجبهة الانقاذ الاسلامية وكانت المفاجأة غير المتوقعة وهي اكتساح الجبهة لاول انتخابات ديمقراطية نزيهة وحصولها على اكثر من ثلاثة ملايين صوت وحصولها على ١٨٨ مقعدا في حين انهارت جبهة التحرير الوطني وبشكل مروع ومذهل ولم يكن ذلك الانهيار مفاجأة للمراقبين.. وحصلت جبهة التحرير على ١٦ مقعدا فقط في حين حصلت جبهة القوى الاشتراكية على ٢٥ مقعدا ويلاحظ الفرق الهائل بين الاطراف الثلاثة الرئيسية في عدد المقاعد التي كانت افرازا طبيعيا لرغبة الشعب الجزائري في نموذج جديد يقدر على اخراج البلاد مما كانت عليه.

ولكن حدث التصادم ونزل العسكر الى الميدان واستولوا على السلطة والغيت الانتخابات.. ولم يكتفوا بذلك بل بدأت مضايقاتهم لجبهة الانقاذ باعتقال قادتها والضغط عليها واشتداده يوما بعد يوم بهدف تهميشها وقطع شرايين الحياة لهذه الجبهة.

ولم يدر بخلد الجيش ان صدامه لم يكن مع التنظيم وانما مع التيار وهنا بدا من الصعب والصعب جدا عمل السيناريو نفسه مع التيار.. وذلك التصادم معه سبب في المحنة التي يمر بها الشعب الجزائري.. فلو ان الذين اجهضوا التجربة الديمقراطية ادركوا بشاعة فعلتهم آنذاك وما يمكن ان تؤدي اليه من نتائج ومن خطورة التصادم مع تيار شعبي جارف لكانت الامور عكس ما عليها الآن.

انك تستطيع تكبيل وتحجيم التنظيم - كما ذكرنا آنفا - وذلك باعتقال قادته ورموزه ولكنك لا يمكن ان تعتقل الملايين من شعبك وابناء بلدك او قتلهم وتصفيتهم.. كما ان جبهة الانقاذ لم تكن تنظيما سريا يعمل تحت الارض ولكن بسبب احداث عام ٩٢. اضطرت الجبهة وبالاكراه الى ان تتحول الى تنظيم سري يعمل في الخفاء ومعلوم الفرق بين من يعمل جهرا وسرا ومعلوم ايضا ان بعض التنظيمات السرية وبفعل الضغوطات عليها بدءا من طبيعة العمل السري وانتهاء بعدم الشعور بالأمن في اي وقت من الاوقات تؤدي الى انقسامات خطيرة فيها بسبب اختلاف في وجهات النظر والذي يؤدي طبيعيا الى نشوء تنظيمات جديدة تختلف وجهتها عن التنظيم الام. وهذا ما حدث مع جبهة الانقاذ.

ولكن ليس معنى ذلك ان الجبهة هي المسؤولة عما يحدث في الجزائر من جرائم مروعة بل هناك اطراف كثيرة تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية بدرجة اكبر مما على الجبهة التي يبدو انها لم تصمد بفعل الضربات الكثيرة التي تلقتها في السنوات الخمس الماضية التي بسببها انشطرت الى جبهات وتنظيمات عديدة.. ولعل ذلك يرجع الى ان قيادة الجبهة لم تكن بذلك التنظيم الذي يصعب كشفه وضربه.. بل كانت قيادة مركزية مكشوفة سرعان ما اختلط الحابل بالنابل فيها حيث تم اعتقال الدكتور مدني وبلحاج وغيرهما من القيادات القوية في الجبهة.

ان العنف لا يولد سوى العنف.. وهذا مبدأ معروف ولا ادري ما الذي يجعل كثيرا من الحكومات تتجاهله؟. فالانقاذ مثلا خضعت لجميع الشروط التي طلبها النظام في الجزائر لخوض الانتخابات وصارت صناديق الانتخابات هي الفيصل في العملية الديمقراطية الجديدة.

ولكن تراجع النظام عن رأيه وبتأييد قوي من العسكر بعد نتائج الانتخابات بدأت شرارة العنف في الاندلاع بين اصحاب الحق ومغتصبيه وزاد من سخونة الوضع تدخل الاستخبارات المحلية والدولية على مسرح الاحداث وقيامها بأعمال عنف وجرائم بشعة بهدف تشويه صورة الاسلاميين والاسلام في الجزائر كالانفجار في مطار الجزائر وقتل الراهبات وغيرها من أحداث عنيفة التي جوبهت باستنكارات من رموز الحركة الاسلامية في الجزائر على اعتبار ان تلك الاحداث مخالفة لمبادئ وقيم الاسلام.

ان العملية الديمقراطية التي بدأت في عام ٩٢ وانتهت في العام نفسه، ما كانت لتنتهي لو ان حزبا آخر اكتسح الانتخابات غير الانقاذ.. ولكن حدوث العكس وعدم تقدير الانقاذيين لخطورة اللعبة التي دخلوها مع لاعبين كبار.

اذ اتضح فورا وبعد اجهاض الانتخابات ان المسألة اكبر من الانقاذ والجزائر ايضا.. اذ انها مسألة موازين وصراعات دولية.. فالعلمانيون الجزائريون تحركوا فورا من الداخل وهرعوا يطلبون استغاثة اقليمية او دولية لمنع ما يحدث في الجزائر وهو وصول الاسلاميين الى الحكم.. وبالفعل تسارعت القوى الاقليمية الدولية لتدارك الامر وتفويت تلك الفرصة ولو ادى الى مناقضة كل المبادئ والقيم التي يعترف بها الشرق والغرب على حد سواء.. فقد تحركت دول عربية وفرنسا والولايات المتحدة لانقاذ الجزائر من التغيير الهائل الذي هي داخلة عليه اذ لم تكن تلك الاطراف لتسمح بالتغيير الجذري نحو الاسلام ان يحدث في موقع استراتيجي وخطير مثل الجزائر بل ذكر انور هدام قبل فترة من الزمن بأنه التقى مسؤولا رفيع المستوى في وزارة الخارجية الامريكية الذي قال له بالحرف الواحد ان حكومة الولايات الولايات وبكل صراحة لا تسمح ولا يمكن ان تقبل بتحول اسلامي في الجزائر وبحيث يؤدي على المدى البعيد الى دولة تهدد امن «اسرائيل» رغم البعد الشاسع بين البلدين.

وهذا دليل واضح على ان الولايات المتحدة واتباعها في الغرب عندهم المصلحة تأتي في المقدمة ومن ثم المبادئ كحقوق الانسان والديمقراطية التي يتغنون بها كل يوم.

ولقد ادى امر اجهاض الديمقراطية في الجزائر ونزول العسكر والاستيلاء على السلطة واعتقال الآلاف من انصار جبهة الانقاذ الاسلامية، ان دخلت البلاد في حالة من الفوضى، ولم تعرف معنى للأمن والأمان حتى الساعة، وبالتالي تهيأت الظروف المناسبة لنشوء وظهور الجماعات المسلحة التي انطلقت وتطورت في فترة قصيرة، وتعاقب على قيادتها شخصيات عرف عنها قلة العلم واشتهرت في تكفير من سواهم واصدار الفتاوى التي تحل دماء الناس واعراضهم واموالهم، وتلك الجماعات كان من السهل احتواؤها او السيطرة عليها بقليل من التفاهم معها، الا ان المتربصين بهذا البلد وجدوها فرصة لا تعوض في ضرب كل ما هو اسلامي، ولتبرير الاعمال التي كانت ضد جبهة الانقاذ، فتم اختراق تلك الجماعات المسلحة من قبل الاجهزة الامنية المحلية والخارجية، وراحت تعمل على زعزعة الامن في البلد عن طريق سلسلة من الجرائم المروعة والتي ثبت مؤخرا ان بعضها لا يمكن ان يكون بتدبير الجماعات المسلحة وانما بتدبير من عقول تفرغت للتخطيط لمثل تلك الجرائم المنظمة والتي تحتاج الى تمويل وتخطيط دقيق، وتلك يدل دلالة واضحة على مدى تغلغل عناصر المخابرات في تلك الجماعات وكيف انها تدير خططها بواسطة افراد في تلك الجماعات.

والاسوأ من ذلك هو ان تلك الجماعات تعيش حالة من الصراع بين بعضها البعض وزاد حالها سوءا بعد ان تبرأت جبهة الانقاذ منها، وازدياد الضغط الامني الرسمي عليها وعودة كثير من قادتها عن خططهم السابق واعلان التوبة.

وكلما حاولت جبهة الانقاذ ان تخطو خطوات نحو المصالحة الوطنية واخراج البلاد من ازمتها، فان عشرات الخطوات من الجماعات المسلحة تقابلها، لتفجر الوضع وتنتشر الفوضى وعدم الاستقرار من جديد.

وقد حاولت كثيرا ان ابتعد عن نظرية المؤامرة خصوصا في الحالة الجزائرية، الا ان ذلك غير ممكن، فان ما يحدث هناك لابد ان اطرافا كثيرة مستفيدة من استمراريته كتجار الاسلحة، وبعض الاطراف الغربية التي تتبنى مشروعا منذ فترة ليست بالطويلة يستهدف عددا من الدول العربية والاسلامية بقصد اشغالها بقضايا هامشية تستنزف الجهود وتعمل على الفرقة وتفتيت للوحدة الوطنية في كل بلد، اضافة الى تشويه صورة الاسلام الذي تراه دوائر غربية وصهيونية انه الخطر بعينه عليهم، فتعمل على تشويه صورته عن طريق بعض الامثلة التي تسمع عنها في الجزائر وغيرها.

اذن كيف يتوقف العنف وتخرج الجزائر من ازمتها الطاحنة هذه؟. هذا سؤال يحاول كثيرون الاجابة عليه.. اذ لا يبدو في الافق ان هناك مبادرات قوية تطمح الى عمل جاد نحو اخراج البلاد من حالتها الراهنة، ويبدو الاصرار من قبل السلطة كما كانت في السابق، نحو مزيد من التهميش لتيار قوي هو التيار الاسلامي، وذلك عندما تسربت معلومات تفيد بأن السلطة عازمة على اجراء حوار وطني بين جميع الاحزاب عدا جبهة الانقاذ الاسلامية، بل وان هناك مشروعا لتعديل الدستور بحيث يتم توسيع صلاحيات رئيس الدولة «والغاء» الاحزاب الاسلامية.

ان الخروج من الازمة التي تعيشها الجزائر يتطلب تكاتفا بين الشعب ومختلف مؤسسات الدولة، والانطلاق في استكمال الشرعية - كما يقول الشيخ نحناح - وتوفير الاجواء لان تكون الفترة القادمة فرصة لتكريس المصداقية وصناعة الثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة المختلفة، اضافة الى تكريس الديمقراطية وثقافة الحوار والتعايش، وتوسيع قاعدة الحكم ليتمكن جميع الجزائريين من بناء الجزائر دون اقصاء لأي جهة كانت.

اما بالنسبة للجماعات المسلحة وعنفها، فيقول الشيخ محفوظ نحناح: «نرى ان من الضرورة الشرعية والتاريخية ان يتبرأ المنسوبة اليهم هذه الممارسات الاجرامية، وان يلحوا في نبذها واستنكارها، كما نرى ان يكف الذين يتاجرون بالدماء والجماجم عن دفع بعض الشباب بالتحريض حينا وبالدعم السياسي حينا آخر الى الانتحار الذاتي ونحر المجتمع وتمزيق وحدته ولقد وجد بعض ممارسي هذه العمليات في حق الشعب مشجعا علقوا عليه أعمالهم وبرروها بسبب سكوت اهل العلم الشرعي والاحتراف السياسي».

وأخيرا نتمنى ان يعي الجزائريون خصوصا الشعب، ان بلادهم مستهدفة ودينهم الذي ارتضوه هو السبب وعليهم ضرورة الانتباه الى تلك المخططات التي تحاك ضدهم وضد بلدهم من اطراف قد نقول انها محلية، واخرى خارجية.. والجزائريون يعرفون من نقصد بتلك الاطراف الخارجية جيدا، كما نتمنى من وسائل الاعلام العربية عدم ترديد كل ما يرد اليه من الغرب سواء عن الجزائر او غيرها، كاستعمال مصطلح الاصوليين، وهو الذي يطلق الآن على مرتكبي الجرائم في الجزائر.. فلا هم اصوليون ولا يعرفون معنى للاصولية الاسلامية.. ومن غير المعقول ان تتهم الاصوليين الاسلاميين بأنهم وراء كل جريمة في حين ان منفذيها من المخابرات محلية كانت أم فرنسية أم غيرها غربية.

الاعلام الغربي يهدف الى امر ما هو في صالحه وضدنا، فليس من المعقول ان يكون الاعلام العربي اداة للغرب يردد ما يريدونه، بل يجب العكس.

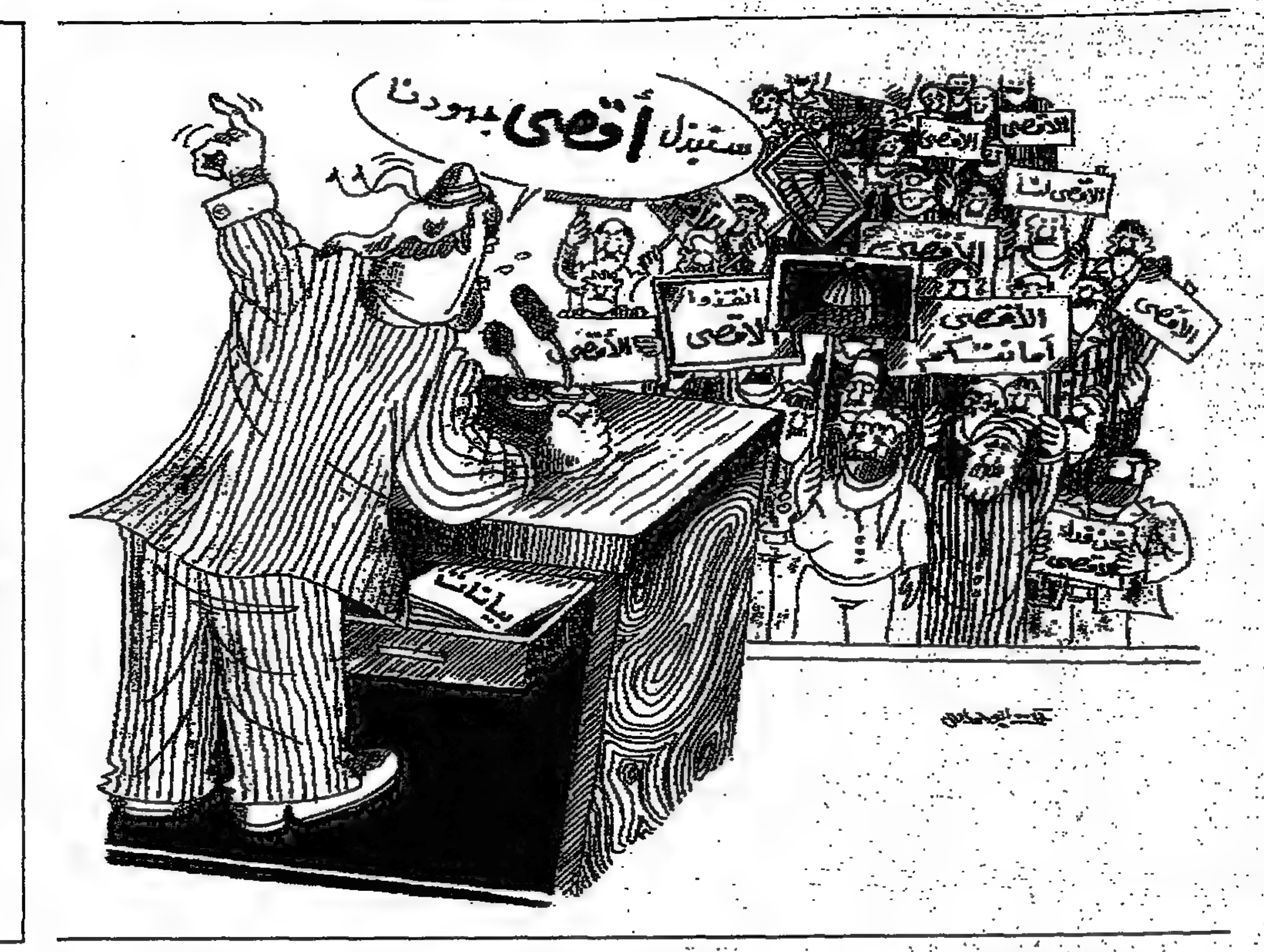
ولعل بعض القراء لاحظ تكرارنا لعبارات وكلمات معينة في المقال، وليس ذلك الا من قبيل التأكيد عليها وبقائها في الذهن، لانها عناصر مهمة في القضية او الحالة الجزائرية، وكلنا امل في ان يتمكن ابناء الجزائر من التكاتف والتعاون معا في اخراج بلادهم مما هي عليه، ولا نملك الا الدعاء بأن يفرج الله عنهم وعن بلد المليون شهيد الذي نخشى ان يتحول يوما الى بلد المليون ضحية.

رئيس تحرير مجلة «الزايا القطرية»

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٢١٧٦٢
التوزيع:
أبوظبي/ ت ٤٥١١٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



فيروسات خبيثة

يبدو الوطن العربي الكبير أشبه بمختبر لتجربة الفيروسات السياسية الخبيثة. فهناك فيروسات معتنسة لتعميق الشكوك وزرع عدم الثقة بين الدول العربية، وهناك فيروسات معملة للإيحام بأن اسرائيل اكثر قربا وأكثر حبا لبعض العرب من أقاربهم وأرحامهم، وهناك فيروسات للمخ تلغي منه ثوابت الجغرافيا ووقائع التاريخ لصالح المشاريع العابرة للحدود والقوميات والأديان مثل الشرق أوسطية الجديدة ومؤتمراتها المتوالية التي يراد لها ان تكون هي الحقيقة الوحيدة المعترف بها.

هذه فيروسات كلها ذات وجهين ينطبق عليها قول معاوية بن ابي سفيان عندما سئل عن المصائر الغامضة والنهايات الفاجعة للكثير من مناوئيه ومعارضيه فما زاد عن الابتسام بدهائه المعهود وهو يرد بشكل غامض شديد الوضوح، إن لله جنودا من عسل.. وذلك يعني انه كان يصطاد اعداءه بالتودد اليهم والتقرب منهم واسماعهم معسول الكلام حتى يقعوا في الحبائل والكمائن.

ومقابل هذه الفيروسات المرنية توجد فيروسات عدوانية صارخة وهي مهندسة لارهاب من يجدون في انفسهم الشجاعة للمقاومة او من يفترض او يحتمل ان يشكلوا خطرا ذات يوم. او للأعلان عن القوة المجردة مثل فرض الحصارات المتطاولة التي لاتوفر احدا ولا تقيم وزنا للحياة الانسانية مثل موت مئات آلاف الاطفال في العراق والاستمرار في الحصار الجوي لليبيا في قضية لوكيربي التي أوجد لها المخلصون الف حل وحل دون جدوى.

ومن الفيروسات العدوانية هذه الاعتداءات المتكررة على اراضي العراق وكأن ملعو فيه لايكفيه. او انه اختبار لمدى جدية العرب في الدفاع عن اراضيهم وحدودهم القومية.

اضافة الى ذلك تجري هذه الايام اختبارات لفيروسات الشائعات والاتهامات المبطنة لتحقيق اغراض سياسية ولأغراض التشهير مثل التقارير المسرّبة حول اختطاف منصور الكيخيا وزير الخارجية الليبي الاسبق ومقتله. وكانت مناسبة ذلك مجرد نداء عربي خجول للتخفيف من الحصار في حالات انسانية محدودة. ولم يقتصر الأمر على مجرد التسريبات فقد ذكرت انباء صحفية في تونس امس ان امريكا تخطط لعملية سرية تعتزم القيام بها ضد ليبيا. ونسبت صحيفة الشرق لمصادر مطلعة في واشنطن القول بأن هذه العملية قد تستهدف خطف الليبيين اللذين تتهمهما امريكا وبريطانيا بالتورط في عملية تفجير طائرة الركاب الامريكية في لوكيربي باسكتلندا عام ١٩٨٩.

وعلى هامش هذا التحرك الواسع النطاق حول العالم العربي تتم عمليات نوعية مشبوهة من نوع الضغط على السلطة الفلسطينية لاتخاذ اجراءات قمعية ضد مؤسسات ومنظمات وطنية. ومن نوع محاولة اغتيال المناضل الفلسطيني مشعل في الاردن متجاوزة بذلك الأمن الوطني لدولة وقعت معها اتفاقيات لم يجف مدادها بعد.

ان الخطر يتفاقم يوما بعد يوم في ظل شلل عربي يغري بالمزيد وهذا الخطر مثل السرطان الخبيث اذا استشرى لاتجدي معه اي علاجات او عمليات وقد آن الأوان ان ينتفض هذا الجسد العربي المصاب..

الاتحاد

اسرائيل ومأزق الخيار العسكري لكسر جمود مفاوضات السلام (١ - ٢)




د. مسعود ضاهر

شكل انعقاد مؤتمر مدريد في خريف ١٩٩١ هزة عميقة جدا في الفكر السياسي العربي والفكر السياسي الاسرائيلي في آن واحد. والسبب في ذلك ان طرفي النزاع كانا يعتقدان ان الحرب هي الحل الوحيد الذي يحسم سيطرة احد الجانبين فيخضع له الآخر مكرها. لذلك روج الفكر الصهيوني لمقولات طرد الفلسطينيين نهائيا من ديارهم عبر مجازر جماعية، واقامة اسرائيل الكبرى على قاعدة النقاء العنصري الديني لأن فلسطين هي ارض الميعاد الموعودة لتجميع كل يهود العالم، ولا مكان فيها لغير اليهود.

بالمقابل، روج الفكر القومي العربي، منذ بدايات تصديه للمشروع الصهيوني، ان فلسطين عربية ويجب ان تبقى عربية، وان ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة مهما طال الزمن. وقد اعتبر القوميون العرب ان المشروع الصهيوني جزء من المشروع الاستعماري لمنع التوحيد القومي العربي، لكن العرب على استعداد لنضال طويل الأمد حتى تحقيق أمانيهم القومية في الوحدة، والحرية، والتنمية الشاملة. اما المشروع الصهيوني فليس سوى حرب صليبية جديدة لن يكون مصيرها أفضل من الحملات القديمة من تلك ان المقولات بطرد الصليبيين من المنطقة بعد قرابة المئتي عام.

يتضح من ذلك ان المقولات الصراعية كانت مسيطرة بشدة، وكان مجرد التفكير باجراء مفاوضات مع الاسرائيليين لحل النزاع بالطرق السلمية كان يصنف لدى القوميين العرب والأصوليين الاسلاميين في باب الخيانة العظمى او التقاعس عن القيام بالواجب القومي، فيهدر دم صاحبه على غرار ما حدث للرئيس انور السادات. ولا تزال التيارات القومية العربية الى الآن ترفض بشدة كل أشكال الحوار مع العدو الصهيوني. لذا سمح انعقاد مؤتمر مدريد ببروز اتجاهات متباينة في مجال الموقف العربي الواجب اتخاذه مع الصراع مع العدو الصهيوني.

السلام.. وميزان القوى

فهناك قوى عربية، سلطوية في الغالب، ترى ان ميزان القوى العسكري بين العرب واسرائيل قد اختل بشكل واضح لصالح اسرائيل بسبب كثافة المساعدات العسكرية والمالية الكبيرة التي تقدمها الولايات المتحدة الاميركية للمشروع الصهيوني.

وجاء انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية عام ١٩٨٩ ليزيد من حدة ذلك الخلل. فالدول العربية المناهضة لاسرائيل كانت تجد لدى الكتلة الاشتراكية السابقة سندا عسكريا وسياسيا واقتصاديا يساعدها على متابعة الصمود أمام المشروع الصهيوني والتصدي له. ومع بروز تفاوت حاد في ميزان القوى العسكري لصالح اسرائيل بعد ١٩٩٠، باتت الدعوة الى الحرب أشبه ما تكون بالدعوة الى انتحار جماعي يقوم به جيش دولة عربية او أكثر في مواجهة جيوش دولية كبيرة العدد وتمتلك أحدث التكنولوجيا، على غرار ما قام به العراق في حرب الخليج الثانية التي أدت الى تدمير مبرمج للعراق، على مختلف الصعد.

وظهرت اتجاهات عربية متنافرة، منها ما هو متسرع جدا للتصالح النهائي مع اسرائيل دون أي ضابط يردع سياستها العدوانية في المنطقة، ومنها ما يدعو الى التعقل وصولا الى اختبار النوايا الاسرائيلية الحقيقية في مفاوضات السلام. وقد نجحت القوى العقلانية ضمن هذا التيار في تأطير غالبية الدولة العربية وراء الدعوة الى رفض أي حرب تقود الى التدمير الذاتي للعرب في ظروف التفكك العربي والاطماع الاقليمية المتزايدة في الاراضي العربية.

ودعت الى انتهاج سياسة واقعية تجعل من الولايات المتحدة الاميركية حكما في الصراع العربي الصهيوني مع تفويضها ايجاد حل سلمي عادل ودائم لصراع اقليمي يهدد السلام العالمي ويدين جميع أطرافه بالولاء شبه التام للسياسة الاميركية. وغني عن التأكيد ان فارقا نوعيا يتجلى بوضوح كامل عند تحليل الابعاد الاستراتيجية لكل من اسرائيل والدول العربية والاهداف التي يتوخاها كل من الطرفين باعتماده الكلي على الولايات المتحدة الاميركية فاسرائيل ترغب من وراء ذلك الاعتماد في تحقيق حلمها التاريخي باقامة اسرائيل الكبرى بين الفرات والنيل. ولما كانت الظروف الموضوعية تحول الآن دون تحقيق ذلك الحلم بالطرق العسكرية، فان على اسرائيل ان تستغل الرعاية الاميركية والدولية المباشرة لمفاوضات السلام لكي تنتزع الاعتراف العلني بها من العرب كدولة اقليمية - شرق - أوسطية تجب معاملتها على قدم المساواة مع جميع الدول الاقليمية في نظام شرق - اوسطي جديد شكل جزءا لا يتجزأ من النظام العالمي الجديد الذي تقوده منفردة الولايات المتحدة الاميركية. فعملية الاندماج السلمي لاسرائيل في هذه المنطقة تجعلها أقوى دولة عسكرية واقتصادية فيها. وتصبح كذلك، بعد اعتراف العرب النهائي بها واقامة علاقات ديبلوماسية واقتصادية وثقافية كاملة معها، الوجه الاساسي للنظام الشرق - أوسطي والسوق الشرق - أوسطية التي يحدد ملامحها التفصيلية كتاب شمعون بيريز، «الشرق الاوسط الجديد»، وفي مختلف ادبيات حزب العمل الاسرائيلي في عقد التسعينات.

من جهة أخرى، كان اعتماد الدول العربية على الولايات المتحدة الاميركية بدافع وقائي لتلافي ضربة عسكرية اسرائيلية تطيح ببعض الانظمة العربية. ومعظمها يصنف في خانة الانظمة الموالية للسياسة الاميركية في هذه المنطقة. وقد روج دعاة هذا الاتجاه الى مقولة نظرية واقعية تؤكد على ان دعم الولايات المتحدة غير المشروط لاسرائيل هو دعم عسكري ومالي واقتصادي تمليه معركة عسكرية يهدد فيها العرب أمن اسرائيل ووجودها، فتتهدد بذلك المصالح الاساسية للولايات في منطقة الشرق الاوسط بكاملها.

تغيير مأمول في السياسة الأمريكية

ليس من شك في ان السياسة الاميركية في هذه المنطقة منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن قائمة، وبشكل ثابت، على أساس الحفاظ على اسرائيل كقاعدة متقدمة لحماية المصالح الاميركية في الشرق الاوسط. لكن مؤتمر مدريد وضع الولايات المتحدة أمام مرحلة جديدة لا تبرز فيها اي استراتيجية عربية تدعو الى ازالة اسرائيل من الوجود ورمي سكانها في البحر. وقد اظهرت منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تمثل الشعب العربي المطرود من أرضه وبالتالي الاكثر تضررا من قيام اسرائيل، استعدادا واضحا لتعديل مواثيقها الداخلية وانظمتها بما يؤكد الاعتراف العلني باسرائيل شرط اعترافها العلني بالحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة على اجزاء من ارض فلسطين بعد جلاء القوات الاسرائيلية نهائيا عنها.

وقد روجت اجهزة الاعلام الرسمية العربية، الى ان العرب يأملون ببروز تغيير ملموس في الموقف الاستراتيجي الاميركي وعدم تقييد اسرائيل عندما تتخذ خطوات عملية، سياسية او عسكرية، تمنع الوصول الى تنفيذ ما اتفق عليه من خطوات مبرمجة في مؤتمر مدريد. فتبحث عن حل سلمي، دائم وشامل للصراع العربي - الصهيوني، يمكن ان يقود، في نظر دعاة هذا التيار، الى اظهار عدم التطابق التام بين مصالح الولايات المتحدة واسرائيل في هذه المنطقة. بل على العكس من ذلك، كان منظرو هذا التيار من الباحثين العرب المتخصصين بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط، يؤكدون على خوف مراكز القوى المالية والاقتصادية في الولايات المتحدة من الاطماع النفطية لاسرائيل. ويقدمون الوثائق الاميركية التي تظهر رغبة ثابتة للادارة الاميركية في ابقاء اسرائيل بعيدة عن منابع النفط ومناجم المواد الاولية العربية حتى لا تتحول الى قوة اقتصادية وعسكرية ومالية كبيرة تعيق او تهدد المصالح الاميركية في هذه المنطقة، وبشكل خاص النفطية منها.

الصمود القومي.. ودروس التاريخ

نشير أيضاً الى تصلب الاتجاه القومي العربي الذي تقوده، في الغالب، احزاب ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني على امتداد الوطن العربي، ويدعو الى مواصلة الصراع مع العدو الصهيوني، بكل الوسائل المتاحة، بما فيها الكفاح الشعبي المسلح في جميع المناطق الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي. ويستند هؤلاء الى تراث الشعوب الحية، ومنها الشعب العربي، في صراعها ضد كل اشكال الوصاية والحماية والاحتلال والانتداب. كما ان دروس التاريخ العربي في جميع مراحله تؤكد ان الشعوب العربية نجحت فعلا في طرد المحتل، وفي تحقيق بعض امانيها في الحرية والاستقلال، والسيادة الوطنية والقومية. وما زالت المقاومة البطولة المسلحة في لبنان وفلسطين، تقدم نموذجا بالغ الدلالة على الطاقات غير المحدودة لقدرة الشعب العربي على المواجهة اليومية للاحتلال الاسرائيلي، وهي تحظى بدعم كل القوى الحية على امتداد الوطن العربي. الا ان الفارق النوعي بين ما جرى في السابق وما يجري الآن على الساحة العربية ان اسرائيل كانت، وما زالت تبني جزءا أساسيا من استراتيجيتها، في مناطق احتلالها وفي الدول المجاورة لها، على قاعدة تفجير الصدامات الدموية بين التيارات السياسية العربية والتي كانت تنتهي بتدمير قسم كبير من القوى العسكرية المعادية لاسرائيل في حلقة جهنمية من التصفيات الفردية والجماعية التي تشارك فيها اسرائيل بحماس عبر استخباراتها والقوى العميلة المرتبطة بها.

باختصار شديد، شكل مؤتمر مدريد محطة اساسية في مسار الصراع العربي - الصهيوني. وفي الوقت عينه، شكل نقلة نوعية في تعميق الحوار السياسي بين القوى العربية المناهضة للمشروع الصهيوني. فبعد توقف مدافع جميع الجيوش النظامية العربية عن العمل، ومعظمها بات متوقفا منذ زمن بعيد، بدا البحث عن حل دائم وثابت وعادل لهذا الصراع، داخل اطراف الصراع من جهة وفيما بينها، وانطلاقا من استراتيجية ثابتة تفرد حيزا كبيرا للصدامات الدموية العربية - العربية التي تصب اساسا في خدمة المشروع الصهيوني، كانت اسرائيل، وما زالت، تصر على ان يتعهد كل جيش عربي بايقاف فوري لكل اشكال المقاومة الشعبية ضد اسرائيل، فتحتفظ باحتلالها للاراضي العربي الى حين استكمال مفاوضات لا نهاية لها. فكانت استراتيجية السلام الاسرائيلي لا تقوم فقط على تحييد الجيوش النظامية العربية بل أيضا على تحويلها الى ادوات محلية لقمع كل اشكال المقاومة الشعبية حتى في مناطق احتلالها.

اسرائيل ومدريد.. وعدم الجدية

منذ البداية، ادرك بعض حكام العرب، الى ان اقنعت الممارسات الاسرائيلية التعسفية في الاراضي العربية المحتلة من لم يقتنع منهم بعد بنواياها العدوانية التوسعية الثابتة، ان اسرائيل غير جادة في تبنيها لأي قرار من مقررات مؤتمر مدريد السلمي. ومع اغتيال اسحق رابين ووصول حزب الليكود بزعامة نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل برز انقلاب اسرائيلي شعبي على مقولات شمعون بيريز الشرق - أوسطية وشعارات حزب العمل السلمية ودور اسرائيل «الانمائي» في الاوسط الجديد.

فقد انهارت تدريجيا كل مقررات مؤتمر مدريد بعد الدعوة الصريحة التي اطلقها نتنياهو لحض العرب على الدخول في مفاوضات جديدة لان حكومة الليكود الجديدة قد انسحبت على اساس التخلي النهائي عما اتفق عليه سابقا في مدريد. ومثل هذه الدعوة تذكر العرب بأن اسرائيل التي لم تنفذ، منذ قيامها قرارا واحدا من قرارات الامم المتحدة، ولم تنفذ اي بند من بنود الاتفاقيات المبرمة في مدريد واوسلو في ظل رعاية امريكية ودولية مباشرة، لن تنفذ اي بند من بنود الاتفاقيات المبرمة في مدريد واوسلو في ظل رعاية امريكية ودولية مباشرة، ولن تنفذ اي بند يتم الاتفاق عليه. وبالتالي، لم يظهر العرب اية رغبة في بدء مفاوضات جديدة مع حكومة نتنياهو، بل دعوها الى تطبيق بنود اتفاقيات مدريد او ايقاف المفاوضات معها الى اجل غير مسمى. فتمسك العرب بتنفيذ مقررات مدريد يعني، في الممارسات العملية، الدعوة الى اسقاط نتنياهو الذي يفقد الدعم الاسرائيلي الداخلي الذي جاء به، او دفعه نحو حرب جديدة غير مضمونة النتائج.

وبدا واضحاً، ان كل «المكتسبات العربية» التي تم الوصول اليها في مدريد ليست سوى مكتسبات كلية لفظية ولا تضر بالمصالح الاساسية لاسرائيل، وهي لا تصمد ليوم واحد امام زحف الآلة العسكرية الاسرائيلية التي تستعد الآن للقيام بعمليات عسكرية محدودة قد توصل الى حرب جديدة لم يستعد العرب لها ولو بالحد الادنى من التدريب والتسليح والعتاد الجيد.

السلام الليكودي!!

ومع وصول الليكود الى السلطة في اسرائيل بات الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة غير وارد اطلاقا. ولم يتوقف للحظة واحدة مشروع بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة، كما لم يتوقف سيل الهجرة اليهودية الى فلسطين. ورفضت اسرائيل التوقيع على اتفاقية الحد من الاسلحة النووية لتحويل البحر الابيض المتوسط الى منطقة خالية من كل أسلحة الدمار التي تهدد السلام العالمي انطلاقا من تعقيدات أزمة الشرق الاوسط.

ومن المعروف جيداً ان التعنت الاسرائيلي شكل قاعدة ثابتة في استراتيجية القوى الصهيونية، على اختلاف أهدافها الاساسية وبرامجها الانتخابية. لكن الجديد النوعي في هذا المجال هو الموقف العربي نفسه والذي لم تتوقعه الاستراتيجية الصهيونية عند توقيعها لوثائق مؤتمري مدريد واوسلو. الا ان اسرائيل كانت تتوقع انفجار الصراع الدموي بين الفصائل الفلسطينية لمجرد قبول بعضها ببقاء اسرائيل وبمبدأ التفاوض السلمي معها. وقد فرضت شروطا تعجيزية على الجانب الفلسطيني للتفاوض منها الغاء كل النصوص في الوثائق الفلسطينية التي تدعو الى تدمير الكيان الصهيوني. وكان المفاوض الاسرائيلي يتوقع ان يرفض الجانب الفلسطيني تماما لهذه المطالب فيتحمل العرب بذلك مسؤولية ايقاف المفاوضات امام الرأي العام العالمي. وفي حال قبول المفاوض الفلسطيني بتلك الشروط، كان الاسرائيليون يتوقعون انفجار الصدام الدموي بين الفصائل الفلسطينية. فيدمر بعضها البعض الآخر وتخرج اسرائيل منتصرة كما كان يحصل على الدوام.

نخلص الى القول ان الاسرائيليين بنوا استراتيجيتهم في التفاوض مع العرب على مقولة نظرية طالما فاخروا بالاستناد اليها لكثرة ترددها في جميع المذكرات السياسية والعسكرية لقادة اسرائيل. وهي تنطلق من ان العرب عاجزون عن الوصول الى رؤية استراتيجية موحدة ضد اسرائيل. فهم شعب عاطفي تستبد بزعمائه نزعة التفرد في القيادة التي تلجأ الى سياسة ردود الفعل الآنية بعضهم ضد البعض الآخر. فتستفيد اسرائيل من الصدامات الدموية العربية - العربية.

الا ان ردود الفعل العربية على المفاوضات السلمية والنظام الشرق اوسطي الجديد. ومواجهة القوى العربية المتسرعة للتطبيع مع اسرائيل قبل انسحابها من الاراضي العربية المحتلة بقيت في حدود النقاش العلني الحاد. ولم ينجر اطراف الحوار الى استخدام السلاح الا في حالات فردية ولم تتحول الى صدام جماعي.

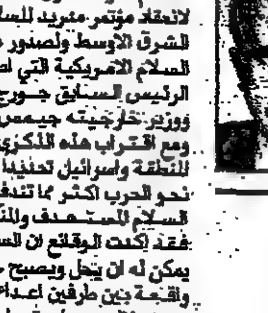
لذلك يجمع المراقبون على ان ردود الفعل العربية، على الصعيدين الرسمي والشعبي، قد تميزت بشيء من العقلانية التي تغلب المصلحة العربية العليا على المصالح الحزبية او السياسية الضيقة. وهذا ما دفع اسرائيل الى الكشف عن الاهداف الحقيقية التي كانت تتوخاها من مؤتمر مدريد وفي طليعتها الصدامات الدموية بين القوى العربية، وبشكل خاص ان تتم تصفية الانتفاضة المسلحة في غزة وباقي الاراضي الفلسطينية المحتلة على ايدي الفلسطينيين انفسهم. وان تضرب المقاومة الوطنية في لبنان على يد الجيش اللبناني بعد التلويح للحكومة اللبنانية بامكانية انسحاب اسرائيل من لبنان. وتنفيذ شعار «لبنان أولاً» الذي أطلقه نتنياهو فور وصوله الى حكم اسرائيل.

نعيد التأكيد هنا على ان تفجير الصدامات الدموية بين العرب يحتل على الدوام موقعا ثابتا وقويا جدا في الاستراتيجية الاسرائيلية. وبالتالي، فان عدم وقوع تلك الصدامات مؤشر بارز على المأزق الراهن للسياسة الاسرائيلية التي عادت تقرع طبول الحرب. وعلى تطور نوعي وايجابي في ممارسة السياسة بشكل عقلاني على الجانب العربي، منذ مؤتمر مدريد حتى الآن.

لقد حمل مسار مفاوضات التسوية السلمية بعد مؤتمر مدريد الكثير من الايجابيات والسلبيات معا. ولما كان الجانب العربي غير موحد فان امكانية التوقف الفوري للجانب العربي عن التفاوض مسألة غير واردة طالما ان هناك بعض الاطراف العربية مستعدة للاستمرار فيها. لكن ما طلب من هذه القوى دورها التفاوضي في عملية السلام يدفع ثمن التسرع فيها جميع العرب.

أستاذ التاريخ بالجامعة اللبنانية

٦ سنوات على مؤتمر مدريد: سلام يبتعد وحرب تقترب



عمر كيلاني

في نهاية تشرين اول (اكتوبر) القادم تمر الذكرى السادسة لانعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط ولصدور مبادرة السلام الامريكية التي اطلقها الرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر. ومع اقتراب هذه الذكرى تبدو المنطقة واسرائيل تحديدا تندفع نحو الحرب اكثر مما تندفع نحو السلام المستهدف والمنشود. فقد اكدت الوقائع ان السلام لا يمكن له ان يحل ويصبح حقيقة واقعة بين طرفين اعداء مالم يسعيا اليه معا ويقررا صنعه سوية وما لم يقدم كل منهما ما يتوجب عليه تقديمه للآخر من حقوق كفلتها الشرعية الدولية. واما ان يسعى احدهما للسلام وان يكون غير قادر على فرضه نتيجة لضعفه، وان يترفع القوي الآخر عن قبول السلام بذريعة انه الاقوى وانه لايحتاج لسلام مع ضعيف وبذريعة، ان مايمتلكه او يغتصبه من حقوق للآخر اعز واكثر قيمة من السلام، فمن المستحيل ان يتوصلا الى السلام.

ان استعراض صفحات تاريخ الصراع العربي الصهيوني منذ اوائل هذا القرن يكشف انه وحتى قيام اسرائيل عام ١٩٤٨، لم تكن هناك اية صفحة تدل او تشير الى اتفاق سلام بين العرب والصهاينة. وبعد قيام اسرائيل لم يتمكن العرب من التوصل معها الا على اتفاقيات الهدنة العسكرية بسبب رفضها الاقرار باية حقوق عربية. ورغم الجهود التي بذلت من قبل لجنة التوفيق الدولية بعدئذ للتوصل الى اتفاق سلام وعلى امتداد ثلاث سنوات تقريبا فقد رفض الجانب الاسرائيلي القبول والاقرار باي من المبادئ والقرارات الدولية التي يمكن اشادة السلام عليها. وفشلت من ثم كل المشاريع والمبادرات والمساعي التي استهدفت الوصول الى حل سلمي بسبب رفض اسرائيل لذلك، واستمر هذا الرفض بعد عدوان اسرائيل عام ١٩٦٧. ومااحتلته من اراض عربية واسعة، وبصيغة اقوى حيث تمكنت من افشال كل المبادرات التي طرحت بعد ذلك العدوان بدءا من اتصالات يارينج ومحادثات الدول الاربع الكبرى (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا) ومرورا بمبادرة روجرز وديبلوماسية كسينجر ومؤتمر جنيف ١٩٧٤، ومبادرات الرئيس كارتر وريجان وانتهاء بمبادرة الرئيس بوش في صيف عام ١٩٩١.

لقد جاءت مبادرة بوش بعد عاصفة حرب الخليج الثانية وما حل بالعراق من دمار وخسائر كبيرة. اثر تلك العاصفة، واثر الانهيارات التي حصلت في ماكان يعرف بالدول الاشتراكية واتضاح مدى ضعف الاتحاد السوفييتي وقابليته للتفكك، رأى قادة اسرائيل ان انتهاء تلك العاصفة - الحرب في ظل تلك الظروف يعني ان اسرائيل خرجت منتصرة منها على المستوى الاقليمي، تماما كما الولايات المتحدة على المستوى الدولي، وانها بالتالي ستفرق معا هذا النصر مايعزز احتلالها للاراضي العربية وخططها لاحتلال المزيد من الاراضي وقدرتها على فرض الارادة الاسرائيلية على العرب وجعل المنطقة تعيش وصف بالعصر الاسرائيلي. وبينما هي تخطط لذلك وتستعد له فوجئت بالمبادرة التي طرحها الرئيس بوش وبالجهود التي بدأها وزير خارجيته للاعداد لانعقاد مؤتمر مدريد. وردا على ذلك سارعت الى اظهار ماامكنها من تشدد وتحد لتوجهات بوش - بيكر. وحين ادركت ان لا مجال للتراجع من المبادرة والتوجهات المطروحة للسلام بادرت الى وضع الاعتراضات والعقبات والعراقيل بحيث تمكنت في النهاية وعبر وسائل الضغوطات التي وجهتها بوش والاطر التي وضعت للمحادثات ومراحلها، من افراغ المبادرة من الكثير من مضامينها ومن افراغها من قوة الدفع التي كانت تسيير بها. وتمكنت بعد ذلك من السيطرة على توقيتاتها وجعل قوة دفعها واتجاه سيرها مرتبط الى حد بعيد بالقرار والمشيئة الاسرائيلية. وتبين من قبول الادارة الأمريكية بالاشتراطات الاسرائيلية ان تلك الادارة والادارة اللاحقة لم تكن تقصد من المبادرة احلال سلام حقيقي عادل وشامل يقوم عليها انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام، رغم النص على ذلك كله في المبادرة. وتبين ان واشنطن اصدرت المبادرة لجملة اغراض اهمها:

١ - ان تكون بمثابة شكر او رد جميل من ادارة بوش للدول العربية بسبب موقفها من غزو الكويت وصمتها تجاه ماحل بالعراق.

٢ - ان تستفيد اسرائيل من المناخ الذي ساد في المنطقة لاقامة علاقات مع الدول العربية.

٣ - ان تتمكن اسرائيل من التخلص من الانتفاضة الفلسطينية.

٤ - ان تكون المبادرة مظلة وان يكون مؤتمر مدريد احتفالا ببدء المفاوضات بين الدول العربية واسرائيل.

لقد تأكد ذلك واكثر منه على امتداد السنوات الست المنقضية. فما تم التوصل اليه من اتفاقات على المسارين الفلسطيني والاردني لم يأت في اطار المفاوضات الرسمية بل جاء في اطار مفاوضات سرية بعيدا عن سير المؤتمر والمبادرة، وجاء ملبيا للاهداف والشروط الاسرائيلية. ورغم ذلك فان حكومة الليكود برئاسة نتنياهو ومنذ تسلمها السلطة في حزيران ١٩٩٦، اعربت عن عدم رضاها على تلك الاتفاقات وخصوصا على المسار الفلسطيني وبدأت السعي من اجل التخلص من الالتزامات المترتبة عليها بموجب اتفاق اوسلو. وتعمدت في هذا الاطار الى تجميد الاتفاق والتنكيص به الى الخلف عبر تقديمها لمقولة اسبقية الامن على السلام ودعوتها السلطة الفلسطينية لتجعل من نفسها سلطة او اداة امنية قمعية في خدمة الامن والاحتلال الاسرائيلي. ولفرض هذه المقولة ونسف اتفاق اوسلو ولتبديد اي احتمال للسلام لجأت الى كل ممارسة ممكنة في هذا السبيل. وكان ابرز تلك الممارسات:

١ - التأكيد على جعل القدس عاصمة لاسرائيل ورفض اي تفاوض بشأنها.

٢ - رفض تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو.

٣ - المضي قدما في بناء المستوطنات وتوسيع القائمة منها.

٤ - فرض الحصار على المدن الفلسطينية والتهديد باعادة احتلالها.

وادت هذه الممارسات وغيرها الى تأزم كبير على المسار الفلسطيني والى تفاقم هذا التأزم الى درجة ان مصير اتفاق اوسلو بات مهددا بشكل كبير. الامر الذي دفع بواشنطن منذ تسلم الليكود للسلطة الى ايفاد مبعوثها دنيس روس مرات عدة الى المنطقة للحيلولة دون انهيار هذا الاتفاق، ودفعها الى الاعلان عن افكار ومقترحات امريكية تستهدف دفع المفاوضات على المسار الفلسطيني الى الامام. الا ان اجواء تل ابيب كما تعكسها تصريحات المسؤولين هناك لا توحي بأن الحكومة الاسرائيلية على استعداد للقبول بمقترحات امريكية لاتتماشى مع الهدف الذي رسمته لنفسها للتخلص من اتفاق اوسلو ومن كل امل بسلام اسرائيلي - فلسطيني، ولدفع الفلسطينيين الى الكفر به ودفعهم بعنفها وعبر القوة العسكرية الاسرائيلية (عبر اعادة احتلال المدن الفلسطينية) الى النزوح من الضفة والقطاع واللجوء الى الاقطار العربية المجاورة، وذلك كمقدمة لجعل الضفة والقطاع جزءا من ارض اسرائيل او (اراض اسرائيلية) كما سبق وان ادعى زعيم الليكود السابق مناحيم بيجن.

ان كل ماجرى على المسار الفلسطيني الى الآن وتفاقم الاوضاع في الضفة والقطاع ينسجم كل الانسجام مع ما نصت عليه برامج الاحزاب المكونة للائتلاف الاسرائيلي الحاكم والبرنامج الذي تقدمت به حكومة نتنياهو الى الكنيست. ومن غير المتوقع ان يتنكر نتنياهو لالتزامه به خلال الفترة الطويلة (اكثر من سنتين ونصف) المتبقية من حكمه.

على المسار السوري تبدو الامور اكثر سوءا. فقد تجمدت المفاوضات السورية - الاسرائيلية كليا بعد ان اشترط نتنياهو ان تستأنف المفاوضات من نقطة الصفر، بينما المفروض والمتعارف عليه دوليا ان تستأنف من النقطة التي توقفت عندها في فترة الحكومة العمالية السابقة. وهو ماتمسكت به وأصرت عليه سورية. وقد عكس تمسك نتنياهو بشرطه هذا قرار حكومته بوقف التفاوض على المسار السوري. وتم دعم هذا القرار عبر التصويت في الكنيست على جعل التفاوض على الجولان اكثر صعوبة وعبر تشجيع الاستيطان الاسرائيلي هناك. والاهم من ذلك ان القرار بوقف التفاوض على السلام مع سورية يحمل على وجهه الثاني قرار الحرب اسرائيليا. يتضح يوما بعد آخر، بالاستعداد لشن الحرب على سورية ولبنان بذريعة رفض سورية الاستجابة لشروط السلام الاسرائيلية واستمرارها في دعم قوتها وقدراتها العسكرية ونجاحها في استقطاب الدول العربية لوقف كل اشكال التعامل مع اسرائيل ورفض المشاركة في المؤتمرات التي تشترك فيها اسرائيل على صعيد الشرق الاوسط مثل مؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة والمفاوضات المتعددة الاطراف. وتكشف التقارير التي تنشرها الصحافة الاسرائيلية والغربية ان حكومة اسرائيل تقترب اكثر فأكثر من تنفيذ قرار الحرب، وانها ربما كانت في انتظار الضوء الاخضر من واشنطن كما حدث في عدوانها عام ١٩٦٧، وعند غزوها لبنان عام ١٩٨٢. وتوضح المواقف والممارسات المعلنة ان الائتلاف الحاكم في اسرائيل مازال محافظا على العقيدة الاسرائيلية السابقة وعلى القناعة الزائفة بان اسرائيل قوة لا تقهر لا في الحرب ولا في السلام. وذلك رغم فشل الائتلاف المماثل الذي كان يحكم اسرائيل عند غزو لبنان عام ١٩٨٢. ورغم الوقائع التي تؤكد ان اسرائيل لن تقدر على تحقيق نصر حاسم وسريع كما حدث عام ١٩٦٧. وان اندفاعها نحو الحرب قد يرتد عليها فشلا وخسائر لا تحتمل آثارها. وربما عندئذ فقط ستجنح نحو السلام العادل والشامل.

كاتب وباحث في الشؤون العربية الاسرائيلية

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد

المكاتب:
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٢٦٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٩ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٦١١٢ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٢٩٢ - فاكس ٢٢١٠٩٢
مكتب العين: بدالة/ت ٦٥٨٨٨٨ - فاكس ٦٥١٣٩٢ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٢٢٣٣٠٠ - فاكس ٢٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٣٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٢ - الاعلانات ٢٢٢٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠
رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp @emirates.net.ae

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: (٠٠١٢٠٢)٣٩٣٠٥٢٤٢
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: (٠٠٢٤٩١١)٧٧٢٢٥٠
موسكو (احمد الخميسي) ت: (٠٠٧٠٩٥)٩٣٦٢٢٩٢
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: (٠٠٣٢٢)٢٦٩٧٠٠٣٠
الرباط (هيثم شلبي) ت: (٠٠٢١٢)٧٧٣٣٧٤٣
بيروت (رفيق نصر الله) ت: (٠٠٩٦١١)٧٨٧٧٧٧
مسقط (حمود الطوقي) ت: (٠٠٩٦٨)٧٨٤٥٥٤
الدوحة (جابر الحرمي) ت: (٠٠٩٧٤)٤٦٩٦٩٥
عمان (محمد الخطايبة) ت: (٠٠٩٦٢٦)٥٨٣٣٠٦
لندن (محمد كركوتي) ت: (٠٠٤٤١٧١)٣٧٢٦٧٧٨
دمشق (عساف عبود) ت: (٠٠٩٦٣١١)٤٤٢٠١١١
باريس (سيد حمدي) ت: (٠٠٣٣١)٤٢٠٧٦٤٥١١
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الهبلي) ت: (٠٠٩٦٧١)٢٧٤١٢٩
بيشاور (احمد بركات) ت: (٠٠٩٢٥٢١)٨٤٠٥٣٣
طهران (نجيب محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترلكس) ت: (٠٠٢١٣)٢٩٦٧٨١٨
المنامة (خدمات الخليج) ت: (٠٠٩٧٣)٢٣٣٣٥٠

هكذا من الأصل

الاتحاد
الخميس ١ جمادى الآخرة ١٤١٨هـ الموافق ٢ اكتوبر ١٩٩٧م

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

تحقيق في الوطن:
مساكن جديدة تلبي احتياجات الاسر المواطنة: الشويب تستعيد شبابها

تحقيقات وأحداث:
زواج كريستينا واوردانجارين ينعش آمال الوحدة الوطنية في اسبانيا



علي صالح عباد: الحزب الاشتراكي اليمني يراجع منطلقاته الفكرية

لصوص متخصصون بسرقة مسامير الفوسفور من الطرقات

■ بيروت - الاتحاد:

■ لصوص مجهولون لم يسبقهم في هوايتهم أحد فقد تعودوا سرقة مسامير الفوسفور المزروعة على الاوتوستراد الجديد بين الدامور والجية بلبنان لإنارة الطريق في الليل تلافيا لحوادث السير.

وقد حصلت فعلا عدة حوادث سير ادت الى سقوط عدد من القتلى والجرحى نتيجة نزع اللصوص لمسامير الفوسفور.

وقد قام اللصوص بخدعة طريفة لنزع المسامير أمام أعين المارة عندما استخدموا ثيابا خاصة بعمال الصيانة وأوهموا المارة بانهم يقومون بأعمال الصيانة حيث نزعوا كميات كبيرة قبل ان يتم كشف امرهم.

أبوة متأخرة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ في واحدة من أطرف القضايا.. اصدرت محكمة القاهرة للأحوال الشخصية «دائرة الأجانب» حكمها أمس باثبات نسب سيدة يونانية «٥١ سنة» الى والدها المصري «٩١ سنة» والذي أقر بصحة نسب ابنته اليه بعد مرور اكثر من نصف قرن، حيث قدم للمحكمة وثيقة زواجه من والدة ابنته اليونانية وشهادة ميلاد ابنته.

وكانت السيدة اليونانية قد اكتشفت بعد مرور ٥١ سنة على مولدها ان الرجل الذي كانت تعتقد انه والدها ليس سوى زوج أمها، وأن والدها الحقيقي مصري مقيم بالاسكندرية، وأن والدتها اليونانية حصلت على الطلاق منه بعد مولدها بشهور وعادت الى وطنها اليونان، ثم نسبتها الى زوجها اليوناني الذي تزوجته بعد عودتها.

في سلطنة عمان نجاح عملية زرع عين

■ مسقط - الاتحاد:

■ نجح الاطباء بمستشفى الشاطئ في سلطنة عمان وهو مستشفى يديره القطاع الخاص في اجراء عملية زرع عين لأحد المواطنين العمانيين.

ونشرت صحيفة الوطن العمانية الخبر مشيرة الى ان العملية اجريت تحت اشراف طبي دقيق ونجحت بنسبة ١٠٠٪.

وقال المواطن العماني حمد بن أحمد البحري اني سعيد جدا لعودة البصر إلي من جديد، فقد عانيت كثيراً، حيث ان امكانياتي المالية بسيطة، ووعدت بالحصول على العلاج والفحوصات الطبية الدورية بشكل مباشر من قبل مستشفى الشاطئ».

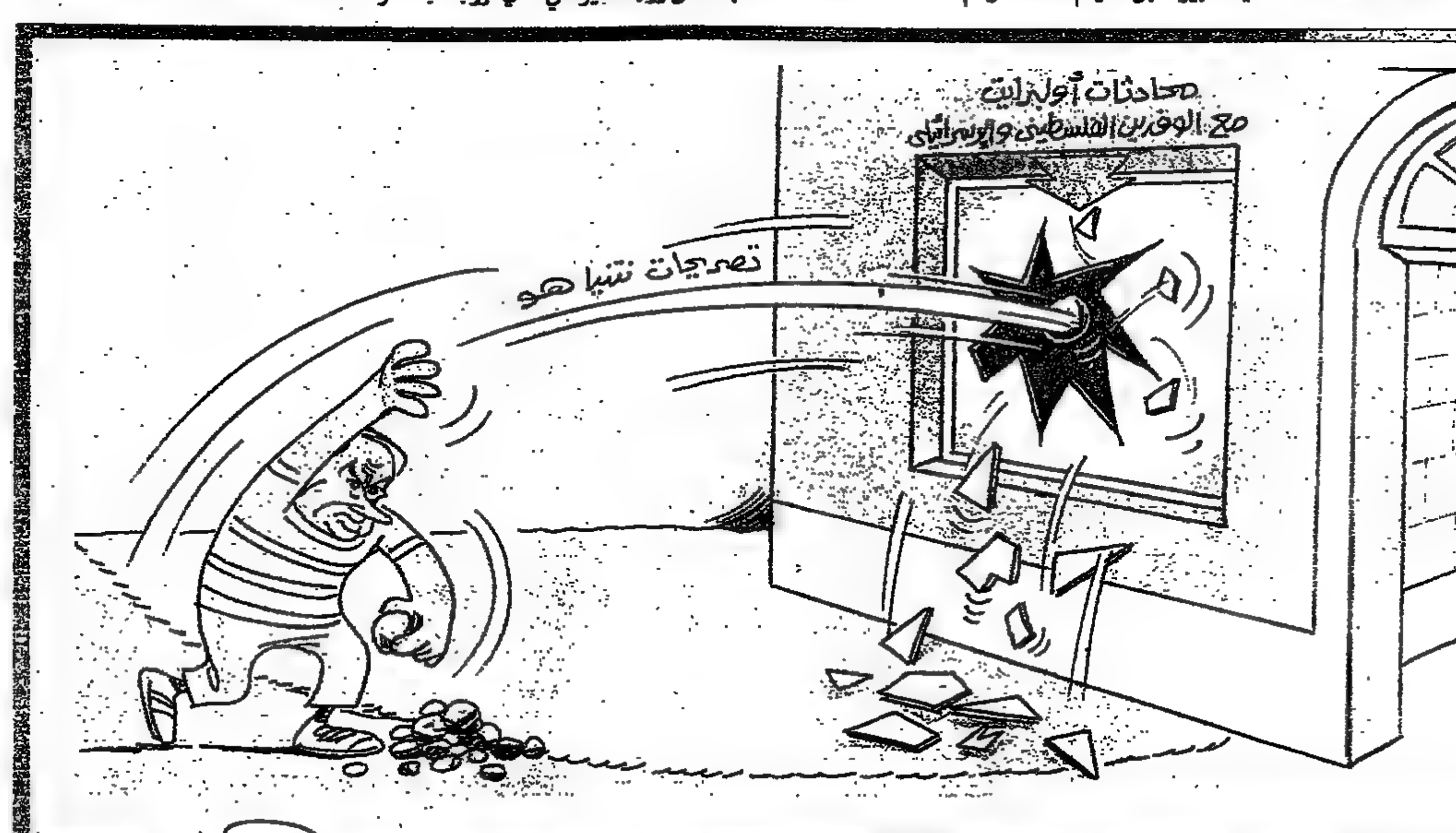
وقالت الدكتورة «آن» وهي التي اشرفت على العملية ان اجراء العملية لم يستغرق فترة طويلة، وقد كللت بالنجاح.

ويقول فيصل الخروصي مدير العلاقات العامة بالمستشفى.. ان المستشفى احضر العين من بنك العيون بولاية فلوريدا الامريكية خلال «٤٨» ساعة، وتعتبر هذه العملية هي الثانية التي تجرى بالمستشفى.

جزاء سنمار!!

■ القاهرة - الاتحاد: ردا على نصيحته بالامتناع عن التدخين بشراهة حفاظا على صحته، مزق سباك بالجيزة بمصر أمس جسد جاره.

وكان المجني عليه - ويدعى سيد لطفي ٣٦ سنة - قد شاهد جاره عرفة رجب ٢٧ سنة يدخن بشراهة، فأشفق عليه. ونصحه بعدم التدخين، لكن الأخير لم يتقبل النصيحة، وانهال على جاره طعنا حتى أرداه قتيلا.



و شجون

علي جاسم

بعد لقاءاته مع الميدان التربوي ووقوفه على كافة المشكلات والمعضلات، التي تحول دون النهوض بالعملية التربوية والتعليمية من خلال الحوارات الصريحة والمناقشات الواضحة، أتوقع لقاء آخر أكثر أهمية وأكثر سخونة يجمع وزير التربية والتعليم والشباب مع قيادات الوزارة وقيادات المناطق التعليمية لوضع نقاط هذه اللقاءات ونتائجها وما تمخض عنها على الحروف.

ولعل أول نقطة سيتم التركيز عليها في هذا اللقاء المنتظر، هي خروج قيادات المناطق التعليمية من ابراجهم العاجية وتوثيق الصلة مع الميدان التربوي، وعدم التعامل معه من فوق والاستماع للمديرين في المدارس وللمدرسين في التواصل الحميم والوقوف على الصعوبات والمشاكل التي تواجههم وهم يقومون بالمهنة. بدلا من تلقي التقارير والمذكرات المحملة بالطلبات والشكاوى عبر الفاكس وهم قاطنون في أماكنهم.

والنقطة الثانية بالتأكيد سوف تكون حول الاختيار المناسب للكفاءات سواء في الهيئات الادارية او التوجيهية أو التعليمية، لأن الاصلاح في هذا الاختيار يؤدي الى اصلاح الميدان التربوي، الذي عليه العبء الكبير في مسيرة العلم والتعليم.

وهذه النقطة ايضا تقودنا الى عمليات التنقلات بين المدرسين التي يغلب عليها طابع العشوائية وعدم الدراسة المضبوطة، حيث يتم نقل مدرس يتمتع بالكفاءة والخبرة والاخلاص الى منطقة اخرى من غير سبب وجيه والعكس صحيح.

ووضع خطط للنهوض بمستوى الطلاب ومعالجة تدني المستوى والتحصيل الدراسي النقطة الثالثة التي من المتوقع ان يتم التركيز عليها في الاجتماع، لان من غير هذه النقطة ستظل ظاهرة الدروس الخصوصية قائمة ومستمرة مهما كانت العقوبات المشددة التي تصدر ضدها في المواجهة والتصدي.

وفي هذه النقطة ايضا لابد ان تتصدر دروس التقوية في الفصول الدراسية، لانها هي العلاج الوحيد لتدني المستويات عند الطلاب وفي زيادة تحصيلهم الدراسي.

وتقودنا النقطة الرابعة الى الالتفات للمناطق النائية التي ينقل اليها مدرسون من اصحاب الخبرة المتدنية ومن المغضوب عليهم من قبل بعض الادارات وضرورة التواصل مع هذه المناطق التي تعج بالابناء الذين من حقهم ان يحصلوا على العناية والاهتمام مثل غيرهم في المناطق التعليمية الاخرى.

والنقطة الخامسة، هي دراسة توطين مهنة التدريس، التي لابد منها وتفرض نفسها علينا بالحاح، لانه ليس من المقبول ان يكون التوطين بعيدا عن هذه المهنة بعد هذا المشوار الطويل، وهذا يعتبر أحد التحديات في المرحلة المقبلة التي يجب ان تتكاتف لها كل الجهود وتتضافر لبلوغ هذا الهدف.

موت ديانا أكبر حدث اخباري بريطاني هذا القرن

■ قالت وكالة دورانتس برس كلتينجز ان موت الاميرة ديانا كان اكبر حدث اخباري بريطاني هذا القرن وحظي بمساحة تحريرية اكثر من اشد المراحل اثارة في الحرب العالمية الثانية.

وذكرت الوكالة انه منذ موت ديانا في حادث سيارة في باريس قبل شهر كرست اكبر الصحف البريطانية مساحة تبلغ في المتوسط ٣٥ في المائة من مساحتها لنشر روايات عن ديانا.

وبالمقارنة نالت العائلة المالكة في بريطانيا تغطية نسبتها واحد في المئة في الصحف في الاشهر الستة الأولى من عام ١٩٩٧. اما الرياضة وهو اكثر الموضوعات شعبية فقد نالت تغطية نسبتها ٢٢ في المائة.

وقالت الوكالة التي تأسست في عام ١٨٨٠-ان أكبر احداث الحرب العالمية الثانية مثل تقهقر القوات البريطانية من دنكرك والهزيمة النهائية لالمانيا النازية في يوم النصر شهدت تغطية نسبتها بين ٢٦ و٢٧ في المائة من مساحة الصحف في ذلك الوقت. واضافت «الاحداث الاخبارية الكبيرة مثل اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي واطلاق الرصاص على جون لينون «العضو السابق بفريق البيتلز» تبدو باهتة وعديمة القيمة من حيث المساحة التي افردت لها في الصحف».

الاعلان عن أسماء الفائزين بجائزة نوبل البديلة

■ أعلنت مؤسسة الحق في العيش السويدية أمس ان جائزتها لعام ١٩٩٧ والمعروفة كذلك باسم «جائزة نوبل البديلة» ستمنح الى خمسة فائزين من المانيا واليابان والولايات المتحدة وفرنسا وبوركينا فاسو.

وفاز بالجائزة وقيمتها ١,٨ مليون كرونا «٢٤٠ الف دولار» مايكل سوكوف «المانيا» وجينزابورو تاكاجي «اليابان» وسيندي دوهرينج «الولايات المتحدة» وميكل شنايدر «فرنسا» وجوزيف كي زيربو «بوركينا فاسو» وسيتم تسليم الجائزة التي تمنح للمساهمات التي تبذل لحل المشكلات البيئية والحفاظ على البيئة في احتفال يقام في التاسع من ديسمبر المقبل قبل يوم واحد من تسليم جوائز نوبل التقليدية في ستوكهلم.

ويعمل سوكوف ٥٩ عاما استاذا لعلوم البيئة في جامعة جرايسفالد ونال الجائزة لاسهامه في الحفاظ على البيئات الطبيعية للأجيال القادمة.

بينما ستمنح الجائزة لشنايدر وتاكاجي لنضالهما ضد البلوتونيوم الذي تم تخزينه ونقله في فرنسا واليابان. وسيحصل كي زيربو المؤرخ على الجائزة «للجهود التي بذلها طيلة حياته في ترسيخ الهوية الافريقية». فيما حصلت سيندي دوهرينج على الجائزة تقديراً لنضالها الشجاع ضد استخدام الكيماويات السامة التي تعاني من آثارها منذ سنوات.



الصغيرة سامانثا كيرسي تبدو عليها السعادة بجلوسها على قطعة يقطين «قرع» عملاقة زنتها ٢١٠ ارطال ساهمت في زراعتها وتربيتها بحديقة الاسرة في كلنتون بمتشجان. وستعرض الاسرة هذا الكنز للبيع في مناسبة «عيد جميع القديسين» الذي يصادف عشية الحادي والثلاثين من الشهر الجاري.

٧ ملايين ايطالي مصابون بالشخير

■ أعلن اخصائيون ايطاليون ان نحو سبعة ملايين ايطالي أغلبيتهم من الرجال يشخرون كل ليلة، لافتين الى ان هذه العادة قد تكون في بعض الحالات مرضية. وخلال مؤتمر عقد في نهاية الاسبوع الفائت في عيادة روما لامراض الاذن والانف والحنجرة اشار الاخصائيون الى ان ٩٠ في المائة من نجوم هذه «الحفلات الموسيقية الليلية» في ايطاليا هم رجال يتراوح معدل أعمارهم ما بين ٤٠ و٦٠ عاما.

ورأى أحد منظمي المؤتمر ماريو فابياني ان النساء يشخرن ما بعد سن انقطاع الطمث وعندها يتساوين مع الرجال». وتابع «ان هذه الظاهرة ناتجة عن تغييرات في توزيع الدهون في الجسم وبعد الطمث ترتفع نسبة الدهن في البطن».

لكن السبب الحقيقي للشخير هو الانف الذي ينسد بسبب الزكام والحساسية او انحراف قناته. وأوضح الاخصائيون أن الشخير ليس مزعجا فحسب، بل يكون في بعض الحالات مرضا يضاعف احتمالات الاصابة بالذبحة القلبية وارتفاع الضغط.

٣ اندونيسيات يختطفن عربة لاشباع حاجتهن من المياه

■ بعد أن اشتدت حاجتهن الى المياه ويئسن من وصولها الى بيوتهن قامت ثلاث سيدات باحدى المدن الاندونيسية باختطاف أحدى عربات نقل المياه وطلبن من السائق تحت التهديد ان يتوجه بالعربة الى بيوتهن حتى يحصلن على احتياجاتهن من الماء.

وقد أكد عمدة مدينة سامريندا عاصمة كاليمنتان الشرقية حادث الاختطاف مشيرا الى ان النقص الحاد في امدادات المياه الذي تعاني منه المدينة قد اصاب السكان بالهلع.

وتعاني المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة من جفاف حاد ونقص في أمدادات المياه النقية ادى الى تفشي حالات الاسهال التي اصابت نحو اربعة آلاف من سكانها ووفاة ثلاثين منهم.



بائع متجول بالعاصمة التايلندية بانكوك يحمل زهورا مصنوعة من ريش الديك ثمن الواحدة منها ٢٠ سنتا.

جزيرة التمساح المسالم

■ الخرطوم - الاتحاد:

■ يتجول هذه الأيام تمساح ضخم بشواطئ النيل الازرق بين قريتي أم دوم وسوبا شرق العاصمة السودانية الخرطوم.

وذكر شهود عيان أن هذا التمساح ليست له نزعة عدوانية بل لاحظوا انه يبتعد عن اي منطقة يتواجد فيها اشخاص وقد شوهد عدة مرات مسترخيا بجزيرة صغيرة وسط النيل أطلق عليها الاهالي أسم «جزيرة التمساح».

ويقدر الصيادون وعمال صناعة الطوب طول هذا التمساح بأكثر من عشرة أمتار.

تجارب لزراعة الرؤوس!!

■ يعتقد الدكتور روبرت وايت الجراح البالغ من العمر «٧١ عاما» انه بالامكان زرع الرؤوس البشرية جراحيا على أجساد متبرعين موتى.

وربما تعيد هذه الفكرة الى الاذهان قصة خلق شبح فرانكشتاين الا ان وايت الذي يعمل في مركز «مترو هلث» الطبي في كليفلاند قال لوكالة الانباء الالمانية أمس الأول ان هذا الامر ممكن.

فقد تم زرع الكلى البشرية والكبد والقلب بنجاح، ونجح وايت في بحث زرع الرأس الذي أجراه على قرود هندية وتقوم معاهد الصحة الوطنية في بيتيسدا بولاية مريلاند بتمويل تجاربه على الحيوانات.

ومع ذلك فإن الصعوبة التي تواجه عملية زرع الرأس تكمن في أنه بالامكان حاليا توصيل جلد وعظام وشرايين الرأس بالجسد ولكن هذا الامر غير ممكن بالنسبة لاعصاب العمود الفقري وفي هذه الحالة سيكون للمريض جسد بلا حراك.

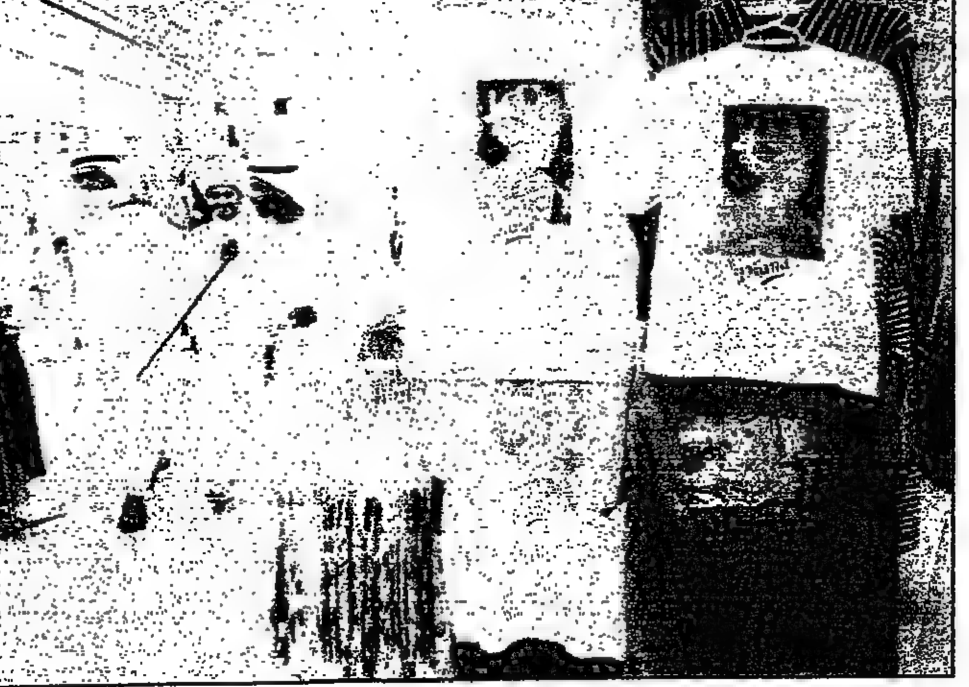
وقال وايت «ان مثل هذه العملية لن تلائم في الوقت الحاضر سوى المشلولين وربما مرضى السرطان الذين يفضلون العيش على كرسي متحرك بدلا من الموت.

ويتوقع ان يتم خلال عام ١٩٩٩ على أقصى تقدير، اجراء أول عملية زرع رأس بشري بنجاح سيكون بوسع الجراحين في غضون خمسين عاما توصيل الرأس بالعمود الفقري.

السفير الحافي

■ قدم الامير جيمسون أمبيليكي سفير سوازيلاند الجديد لدى أوغندا اوراق اعتماده الى الرئيس يوري موسيفيني، وهو حافي القدمين ويرتدي زيا تقليديا يشمل جلد حيوان تحت ملابسه وثلاث ريشات حمراء فوق رأسه. وأثار السفير دهشة موسيفيني وعدد من كبار المسؤولين عندما خرج من سيارته للرسيبس وهو حافي القدمين. وعلل السفير الذي عمل من قبل رئيسا للوزراء ووزيرا في بلاده هذا التقليد بانه مؤشر على الاحترام. وتساءل موسيفيني لماذا لم يضع السفير في قدميه حتى ولو «صندلا». ورد السفير انه من الأفضل ان يكون المرء حافيا عندما يزور زعيما مشيرا الى انه حتى اذا لبس صندلا فانه سيتركه على عتبة الباب.

واكد الرئيس اليوغندي ان له علاقة طيبة مع الملك مسواتي الثالث ملك سوازيلاند وعندما يلتقي به في المستقبل سيطلب منه السماح للسفراء بارتداء الاحذية، ولكن السفير الجديد قال أنه ليس هناك ضرورة لان السفراء لديهم الحرية في ارتداء الاحذية ومع ذلك فإن خلع الحذاء هو علامة على المزيد من الاحترام في رأيه.



متجر في دبي يعرض قمصانا عليها صورة الاميرة ديانا.

أصغر سيارة في العالم

■ أصغر سيارة في العالم صممها «الصانع برنار لانو» يصل طولها ٢,١٧ م وعرضها ١,٤٨ متر وتسع لاثنين فقط ومزودة بجهاز للسرعات ويمكنها السير بسرعة تصل الى ١٥٠ كيلومترا في الساعة. ويصل سعر السيارة الصغيرة التي تنضم الى موسوعة «جينيس» للارقام القياسية بوصفها اصغر سيارة في العالم الى ستين ألف فرنك فرنسي.

قرود في مناقصة!

■ استغنت وزارة الدفاع الامريكية عن خدمات ٤٢ قردا كان يستخدمها معمل الابحاث الفضائية التابع للبنتاجون بعدما تقرر تخفيض نفقات وزارة الدفاع الامريكية التي طرحت تلك القرود في مناقصة عامة لبيعها الى مراكز الأبحاث العلمية في الولايات المتحدة الامريكية.

ناجي العلي في الذكرى العاشرة لرحيله

غوتفريد بن: العالم يطل من اطراف السيوف

رحيل آخر اباطرة «القوالي».. نصرت فاتح علي خان

د. علي قاسم الشعيبي:

هناك اتفاق ضمني بين أغلب الفضائيات يهدف الى تفريغ الانسان من محتواه

حوار ـ عبد الله عبد الرحمن

يدخل الاعلام في الفترة الراهنة مرحلة تحولات جديدة تمثل بالنسبة له التحدي الاقصى.. لاسيما بعد التطور الهائل لشبكات التعامل المعلوماتي في العالم.. والاعلام العربي كما هو معروف حلقة من حلقات الاعلام العالمي.. وتدخل الفضائيات العربية هذا التحدي.. في نوعية عرضه.. وافكاره.. والاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير المخيلة الاعلامية لكيفية الاستفادة من هذه التطورات التي تتقدم مرحلتها مما يتيح طرح عدد من الاسئلة التي تنصب على آلية العمل الاعلامي العربي في ضوء المتغيرات العالمية والتي تندرج في الاطار المستقبلي خاصة وانها تشكل الهوية وترصد الرأي على مستوى الشارع العربي في كل الاتجاهات وكأننا في هذه الفترة بحاجة الى تكاتف هائل يتجاوز نقاط الاختلاف، والتنسيق في وجهات النظر والتقارب في التصورات التي تجسد الصورة العربية بل ومناقشة الاستمرارية الحضارية التي تفرض علينا في مرحلتنا الراهنة وربط كل ذلك بالجانب الاجتماعي والسيكولوجي والادراك الحقيقي الثابت في ضوء الحضور القوي لشخصية المكان التي تمثل نقاط الالتقاء مع الحضارات المختلفة والاستفادة منها لتحقيق الخصوصية التي هي اساس الحضور الحقيقي للهوية.. وفي ظل تناقضاتنا مع المحيط والخطوات غير المحسوبة مسبقا.. لابد من الوقوف وقفة ايجابية من اجل الاقتراب من السلبيات واقتراح الحلول لتفاديها.. تلك كانت ابرز الافكار التي يتضمنها هذا الحوار مع الدكتور علي قاسم الشعيبي..



■ الاعلام الابهاري لا يقدم سوى الأغاني وأخبار النجوم والفنانين ■ التلفزيون يقدم الثقافة العربية باعتبارها اغنية تافهة وكلمات غريبة وامرأة تبعث على الشفقة ■ كيف يتمكن مخطط للبرامج لا يعرف معنى الشعر ولا يفهم مفردات اللغة العربية ولايستطيع معرفة مصطلحات التنمية والتعليم والتربية ان يقدم مادة تحترم عقل المشاهد ■ المادة الدرامية التي تقدم من خلال السينما والمسرح تزيف وعي المتلقي لالهائه عن مشاكله اليومية

ثورة المعلومات والاعلام العربي

■ لنستعرض اولا انعكاسات ثورة المعلومات على واقعنا الاعلامي؟

- شهدت السنوات العشر الماضية ثورة كبيرة في المعلومات وانتشار الوسائط الناقلة لها ولا أدل على ذلك من القنوات الفضائية العربية والاجنبية والتي اصبحت برامجها ومحتويات البرمجة فيها هاجسا يؤرق الباحث والمتلقي العادي في مواجهة هذا الكم الهائل من المعلومات والقيم والافكار التي قد تتعارض في كثير من توجهاتها مع الانساق القيمية والاخلاقية السائدة في المجتمعات العربية والاسلامية.

لقد غدت فكرة مواجهة مايعرف بالغزو الفضائي الغربي نقطة لفتح جرح غائر في جسد الاعلام العربي، وهو الذي ما انفك يدافع وبشكل عاطفي عن مجمل القضايا المرتبطة بالحياة العامة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للانسان العربي من الماء الى الماء. ورغم كل ما تحمله هذه المحاولات من توجهات لحماية الانسان العربي إلا انها لم تستطع ان تشخص الداء لتصف الدواء الناجع الذي قد يقدم حلا لمسألة تردي التعاطي الاعلامي في شكل رسائل اتهام متبادلة بين المرسل والمستقبل. ان اهم اشكالية يتعرض لها الاعلام العربي تكمن في انعدام الثقة الكاملة بين صانع الرسالة ومستقبلها. فالفجوة لازالت كبيرة بين قدرة المستقبل على التصديق وقدرة المرسل على صياغة رسالة فيها قدر من المصداقية واحترام عقل ووجدان المتلقي. هذا الامر يقود بالضرورة الى هجرة المتلقي لاستقاء الاخبار والمعلومات من مصادر اجنبية قد تحاول ان تدس له السم في العسل، وبالتالي تفقد الاجهزة الاعلامية قدرتها على قيادة الرأي العام والمساهمة بشكل فعال في عمليات التنمية على مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية للمتلقي العربي.

لازالت نظرة المتلقي تكتنفها الريبة والشك مما يقدم من معلومات واخبار وآراء لاعتبارات تتعلق بارتباط الاجهزة الاعلامية بالمؤسسة الحاكمة وقدرة هذه المؤسسة الحاكمة على تجيير واعادة صياغة الوعي الانساني وفق متطلبات المرحلة والاهداف السياسية.

في ظل ثورة المعلومات وظهور القنوات الفضائية وتعددها برزت اصوات كثيرة تنادي بأهمية فتح نوافذ كثيرة يدخل منها شعاع العلم والمعرفة والخبر في شكل جرائد ومجلات ومحطات اذاعية وتليفزيونية محلية وفضائية وجرى التسابق على الاخيرة بشكل كبير حتى اصبح لدولة افريقية تعاني من الفقر والعوز وتنعدم فيها الخدمات الصحية ولا يوجد مبان لاحتضان طلبة المدارس الابتدائية فيها قناة فضائية تبث برامجها للعالم ممجدة السلطة السياسية. ان هذا التوجه على الرغم من بعض فوائده التي من اهمها نشر الغسيل المؤذي للنظر على عيون ملايين المشاهدين يبقى توجها لايصب في خدمة الاهداف الاعلامية.

هذا التوجه لغزو الفضاء عربيا اصاب بعض الدول حتى ان بعضها اصبح يمتلك اكثر من قناة فضائية واكثر من محطة للبث الاذاعي واكثر من جريدة ومجلة وكل وسيلة تقوم بتمجيد اقليم صغير دونما ارتباط بالسياسة الاعلامية العامة.

هذا الامر كما هو مشاهد من تعدد القنوات الفضائية التي تبث باللغة الهندية او باللغة الروسية يسبب مشاكل واضحة للتوجه الاعلامي لدولة مثل الهند إذ أن كل محطة تعالج الخبر والمشكلة من زاوية قد تختلف فيها الرؤى والحلول عن المحطة الاخرى والأمر يقود الى احداث ارباك واضح لدى المتلقي الذي لايعرف اية محطة تحمل الخبر الصادق والصحيح. ربما يبرر البعض هذا التواجد المتوحش والمكثف لاكثر من قناة فضائية في بلد واحد لاعتبارات تتعلق بسوق الاعلان وتقاسم الكعكة الكبيرة التي يسرق ثمنها من جيب المشاهد المغلوب على امره والتي يدفع ثمن سلع وخدمات قد لايحتاجها. لكن الامر في حقيقته قد يكون حاملا في داخله لبذور التناقض بين التوجه الاعلامي المركزي والتوجه الاعلامي لكل فضائية تجارية على حدة ان المراهنة على سوق الاعلان هي مراهنة على حصان خاسر في سباق غير مدروس وفي مضمار مبني على نسق تكنولوجي اكثر ماتكون بعدا عنه نحن العرب. اذ ان الامر لايرتبط بالقدرة على استئجار قناة فضائية غزيرة الاشعاع وشراء معدات البث وايصال الاشارة الى مختلف الأماكن، إن قيام القائمين على صياغة وصناعة المادة الاعلامية او لنقل على صناعة السياسة الاعلامية لايمتلكون ذلك الوعي القادر على مواكبة طموحات بعض القيادات السياسية وكذلك مواكبة التغيرات الحادة في العمل الاعلامي على مستوى الاستراتيجية والاهداف والتطورات التكنولوجية

وعودة لمثال الفضائيات العربية والتي وصل عددها الآن الى مايربو على ٢٥ قناة في الداخل والخارج نجد ان اغلب هذه المحطات تم انشاؤها ليس لقناعات تتعلق بالعمل الاعلامي ولكن مسايرة لموضة ان تكون لنا قناة فضائية. ويمكن من خلال رصد برامج هذه الفضائيات ان نكتشف مدى التماثل والتطابق فيما يقدم فيها من برامج ومواد تلفزة بغض النظر عن كون هذه الفضائيات حكومية او تجارية او بين بين. ذلك ان المخطط الاعلامي وكما اشرنا سابقا يتمتع بنظرة ضيقه احادية الاتجاه لايضع المشاهد فيها نصب عينيه باعتباره الهدف المنشود للرسالة الاعلامية.

ان اغلب الفضائيات العربية تقدم مائدة ملونة من البرامج الفنية والرياضية وتحاول جاهدة الابتعاد قدر الامكان عن البرامج الثقافية والتوعوية والسياسية وكأن هذه البرامج مصابة بالجرب الذي يخشى ان تنتقل عدواه من محطة لاخرى.

■ تبدو هذه الفضائيات وكأنها متفقة فيما بينها بشكل او بآخر؟

- لايمكن الجزم بان هناك اتفاقا بين هذه الفضائيات فيما يقدم ولكن التحليل الرصين يمكن ان يشير الى وجود اتفاق ضمني غير شريف بين هذه الفضائيات يهدف الى تفريغ هذا الانسان محتواه، وتحضيره لمرحلة الضربة القاضية مستقبلا.

من التبريرات التي قدمت لغرض انشاء المحطات الفضائية تقديم خدمات اعلامية للمشاهد العربي في الغرب ومحاولة التأثير على المشاهد العربي من خلال برامج تعد لايضاح بعض الافكار والتوجهات السياسية لمناصرة الحق العربي والدفاع عن قضاياها المصيرية امام الرأي العام العالمي..

■ ماذا تقولون في هذا الصدد؟

- في اعتقادي ان هذه المهمة ليست بالسهلة وتحتاج الى الكثير من الجهد على مستوى التخطيط والاشراف والانتاج والثقافة ومن خلال لقاءات عديدة مع (الطيور العربية المهاجرة) تبين ان هذه القنوات العربية رغم صدق النوايا لم تستطع ان تقدم هذه الخدمة رغم قدرتها على التأثير العاطفي من خلال اغنية تتحدث عن الوطن او برنامج تسجيلي يتذكر فيه المشاهد مرابع صباه وذكريات الطفولة.

ان معضلة مشكلة بحجم المشكلة العربية على المستوى السياسي في عالم سريع ومتغير يقوده رأسمال كبير لايمكن ان يتحقق بالاحلام والعواطف ولكنه يحتاج الى استراتيجيات وخطط مبنية على اسس علمية وفنية دقيقة ناهيك عن عدم توفر القدرات في مجال تقانة التشكيل التليفزيوني. ان اغلب البرامج العربية هي برامج حوارية تصلح للبث عبر الراديو وليس عبر التليفزيون اضف الى ذلك سيف الرقيب وسقف الحرية الذي يقف عقبة كأداء امام الاعلامي لايصال رسالته الى انسان عربي يعيش في المهجر ومتاح له اكثر من غيره الوصول الى الاخبار دون تدخل يد الرقيب فيها. والحقيقة ان سياسة الرقابة والحجر على الافكار ان قبلها المستخدم في الوطن العربي فلن يقبلها المشاهد العربي في المهجر. وهو قادر على ممارسة حقه في الحصول على المعلومة دون تدخل او حذف او تزييف. ان اعادة النظر في دور حارس البوابة في العمل الاعلامي يحتاج الى قرارات جريئة على مستوى القرار السياسي العربي في ظل هذا التدفق الهائل للمعلومات وقدرة الفرد على الوصول للمعلومة عبر وسائل تكنولوجية لايتمكن الرقيب من محاصرتها او استخدام سيفه لفصل الرأس عن الجسد.

تحديث العقل الاعلامي

■ هذا السياق من الحديث يدفعنا لنتساءل عن ماهية الوعي والعمل اللازم على مستوى التخطيط والاستراتيجية الاعلامية للتغيرات الثورة المعلوماتية؟

- مثل هذا الوعي يجب ان لا يتوقف عند حدود تحديث الاجهزة والدخول في عصر الاقمار الصناعية وشبكات الانترنت ولكن يجب ان يتعداه وصولا لمرحلة تحديث العقل الاعلامي العربي القادر على التعامل مع كل هذه المعطيات واحتياجات الانسان العربي على صعيد الحياة اليومية والحياة الحرة الكريمة).

قبل اشهر وقف رئيس وزراء (ماليزيا) (مهاتير محمد) ليعلن على الملأ ان ماليزيا مقبلة على ثورة معلوماتية هامة تمكنها من ان تدق ابواب القرن القادم بكل ثقة واقتدار وتتحول من خلالها ماليزيا الى دولة قادرة على استخدام قدرة المعلومات لتطوير الفعل الصناعي واعطاء الانسان الماليزي الفرصة ليحجز له مقعدا تحت شمس القرن القادم. ولهذا فان ماليزيا سوف تستثمر مئات الملايين من الدولارات لانشاء مدينة كاملة تسمى (مدينة المعلومات) تختص هذه المدينة باحتضان التكنولوجيا الخاصة بنقل المعلومات وانشاء المصانع وربط كل منزل في ماليزيا بشبكة معلوماتية كبيرة وهائلة تحمل لكل مواطن ماليزي مئات بل آلاف المعلومات التي تمكنه من التعامل مع انسان القرن القادم في امريكا وفي اوروبا.

هذا الرجل السبعيني عندما يضع ماليزيا على قلبه ويضع مستقبلها في رهان مع ثورة المعلومات لم ينطلق من فراغ بل انطلق من استراتيجية اقتصادية واعلامية واضحة بالنسبة له استطاع ان يدافع عنها وان يحصل على تأييد كل الشعب الماليزي لتوجهاته. لكن مهاتير محمد لم ينس وهو يلقي هذه القنبلة التي اثارت الغرب واثارت شركاء ماليزيا من النمور الصفر ان يؤكد ان ثورة المعلومات وتوجهات ماليزيا وانتقالها الى العالم الاول لن يكون بأي شكل من الاشكال على حساب كونها دولة مسلمة ستحافظ على اسلام اهلها وعلى ثقافتها الوطنية التي هي خليط ثقافات مختلفة هندية وصينية ومالاوية وعربية.

هنا يتبادر الى الذهن سؤال قد يبدو مؤلما مفاده كم مسؤول ومخطط استراتيجي عربي اقتصادي او اعلامي فكر في التخطيط لدخول القرن القادم بهذه الروحية الرافضة للوقوع فريسة للثقافة الغربية مع القدرة على التحدي للوصول بالوطن والانسان الى مرحلة متقدمة من الثقافة والحياة الكريمة؟.

تليفزيون الشارقة بإيصال اشارة بثه الى المشاهد في موريتانيا عن طريق مرسلات التقوية في سفارة الامارات اصبح حدثا هاما من احداث العمل الاعلامي الهادف والقادر على الوصول الى المشاهد لتقديم جرعة من الثقافة والعلم له. وما تعلق المشاهد الموريتاني ببرامج قناة الشارقة الفضائية وشعوره بالامتنان لنوعية البرامج المقدمة له الا تعبير عن المشاركة او ما نسميه في الاعلام (برجع الصدى) الذي سيمنح صاحب القرار في هذا الامر في تليفزيون الشارقة للمضي قدما لتكرار التجربة والحرص على تحمل امانة صناعة برامج عربية واعية وواعدة وقادرة على مناقشة وطرح قضايا الهم العربي على بساط من الحرية والرزانة والمسؤولية.

الاعلام الابهاري

■ لنقترب اكثر من المائدة الملونة المقدمة للمتلقي العربي من وسائل اعلامه كيف تقيمونها كمختصين ومتابعين بالرصد والتحليل والرأي؟..

- في هذا الاطار يمكننا الحديث عن الاعلام الابهاري والمتمثل في هذا الكم الكبير من الاغاني واخبار النجوم والفنانين على مستوى برامج التليفزيون والاذاعة والصحف والمجلات والتي تصدر باحتفالية زاهية الالوان تتصدر صفحتها الاولى صورا ملونة ومثيرة حسيا وجسديا لنموذج قدوة يراد له ان يصبح نموذجا يقتدي به النشء. وهو نموذج لايمتلك من التجربة والخبرة الانسانية اكثر من كونه او كونها مغنية او راقصة في احد الملاهي الليلية. هذه النماذج التي يلمعها ويصنعها الاعلام الابهاري هي النماذج التي تقدم للانسان العربي وهو يخوض تجربة مرة للخلاص وللانعتاق من تبعات التخلف الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

أنا اتصور ان الفعل الثقافي حكم عليه بالاعدام لحظة ان صرح احد اقزام الاعلام في الوطن العربي لصحيفة محلية بان التليفزيون جهاز للترفيه فقط، وليس للثقافة وكان يهدف من ذلك الترويج لمشروعه الراقص ليحتل شاشات التلفزة وابعاد الفعل الثقافي عن المشاهد. إن اصرار محطات التلفزة على تقديم الغناء والرقص وبرامج النجوم على حساب برامج التوعية والتثقيف يرتبط بسياسة اعلامية قدر ارتباطه بسياسة برامجية تحقق مصالح ومكاسب مادية لتسويق برامج مسلوقة تتناول حياة الراقصة (س) والطبال (ص) وما شابه.

وان قدمت بعض البرامج الثقافية الجادة فانها تقدم في شكل يبعث على عدم القبول وينفر المشاهد من المتابعة نظرا لتخلف تقنية المعالجة البصرية وعدم استخدام الصورة بشكل فعال لجذب المشاهد. هنا ينحسر او لنقل يوأد البرنامج الثقافي على حساب اغاني الفيديو كليب وتموت قصيدة شعرية جميلة تحت اقدام كلمات اغنية تافهة تغنيها مغنية عرجاء صوتا وثقافة فقدت والدتها بعد الولادة وتربت يتيمة في احدى صالات الرقص.

هكذا تقدم الثقافة العربية باعتبارها اغنية تافهة الكلمات غريبة اللحن تصور فتاة جميلة راقصة تبحث عن فتى احلامها وتغدو فيها المرأة عنصرا مثيرا للشفقة قبل الجسد. ويتحول جسد المرأة الى طعم لعيون مشاهد قد يكون مصابا بالرغبات.

كيف يتمكن مخطط للبرامج لايعرف معنى الشعر ولا يفهم مفردات اللغة العربية ولا يستطيع معرفة مصطلحات كالتنمية والتعليم والتربية من ان يقدم مادة تحترم عقل مشاهد يعتقد هو جازما ان هذا المشاهد رأس في قطيع يجب استثماره لدفع ثمن الوقفة الاعلانية. من يقدم الفعل الثقافي وكيف يقدم وفاقد الشيء لايعطيه وهذا هو حال واقع الثقافة في التليفزيون على الرغم من تطور هذا الواقع على مستوى الممارسة من خلال الندوات والمحاضرات ومن خلال بروز الاسماء المواطنة والعربية والتي استطاعت ان تحجز مقاعدها في الصفوف الاولى على منصة التكريم عندما يكون الحديث عن الابداع حرفا وكلمة ولطخة لونية واداء مسرحيا.

واذا نظرنا الى مضمون المادة الدرامية التي تقدم من خلال السينما والمسرح يمكننا ان نستخلص نتيجة واحدة متماثلة في كل الاحيان ترمي الى هدف واحد. اساسي الا وهو تزييف وعي المتلقي في محاولة لالهائه عن مشاكله اليومية والدفع به الى أتون المحرقة اليومية المتمثلة في البحث عن كسرة خبز او قطرة ماء بعيدا عن التفكير في مشاكله ومشكلاته الحادة والمؤرقة والتي تأتي فيها حرية الرأي والكلمة في اعلى السلم.

ان ماتقدمه بعض الفضائيات العربية وبعض المجلات العربية التي تصدر في المهجر بتمويل مشبوه لايشكل الا حلقة من حلقات ضرب الثقافة العربية ـ الاسلامية هادفة الى تسطيح الفكر العربي وتحضيره لمرحلة مابعد كامب ديفيد واوسلو وما قد تأتي من اتفاقيات لاتسلب بعض الوطن ولكن كل الوطن وكل العقل وكل الكرامة.

■ وهل الأمر بهذه الحدة..؟

- قد لا يكون كذلك لو تم النظر له بمقياس محايد ذلك ان الكثير من المؤسسات الحاكمة في الوطن العربي تمتلك رؤى واهدافا تسعى لتوفير الحياة الحرة الكريمة للانسان ليعيش عيشة تليق به كإنسان. ولكن ومن الملاحظة المتأنية والدقيقة يمكننا اكتشاف حقيقة ان اغلب

شتات

عبد العزيز جاسم

ألمسُ حجراً فتفتح البركة عيونها

وفي الحيات نوع يسمى الناظر، متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته، ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات..

ابن منظور

تلمسني فأنتبه، ثم تلمسني فأموت، ثم تلمسني فأحتاج، ثم تلمسني فلا أحس بأي شيء أبدا. أربع لمسات هي، مثل جزائر متشرقة لوطن واحد، وطن الشخص الآخر، اللامس، والتي هي موطني أنا. أنا الملموس واللامس معا.

فاليد، مثلا التي تبهتني ذات لحظة، بامكانها ان تميتني ايضا، كما بامكانها ان تحيجني، أو أنها لاتثير في شيئا على الاطلاق. كذلك هي العين، كذلك هو الصوت، كذلك هي الثياب وأشياء اخرى، بامكانها ان تقوم بالدور ذاته عندما أكون واقعا في محيط دائرتها.

نحن اذا، جميعا، وبدون استثناء، نعيش حياة الملامسة قلبا وقالبا. أقصد تلك الملامسة التي تجمع ما بين اثنين، ما بين جسمين على وجه التحديد. وذلك «لأن جسم الشيء حقيقة، واسمه ليس بحقيقة. وهذا بالضبط ما تود اللمسة توضيحه والتنبيه اليه.. اي أننا نعيش بمخزونات أجسادنا، الحسية، والفكرية، والروحية، وليس بأسمائنا عارية لوحدها فقط.

فالشخص الذي يتبع اسمه ويحاول تضخيمه، بمناسبة او دون مناسبة، دون ان تسول له نفسه التوقف عند مشمولات جسمه وجوهره، فانه يكون أشبه بمن يشتم نفسه علنا. لانه وببساطة سيكون الزبد وليس البحر، نشارة الخشب وليس الخشب ذاته.

●●●

أما الجسم، الجسم ملك الحقيقة، وهو الجسد في عرف أبي زيد، فهو موطن المخاطر كلها. بل هو الشيء الوحيد الذي به، ومن خلاله، نحس ونرى ونسمع ونشم ونفكر بنا وبالعالم من حولنا. انه الأصل، والاسم عنوانه. ولعلي حين أقول: الأصل، فأنا لا أعني تلك الصفات التي تلحق بالجسد عادة، طويل او قصير، نحيف او سمين، قبيح او جميل، الخ. والا فاننا سنسقط بهذه المعيارية عباقرة كبارا لم يزل تأثيرهم باقيا الى اليوم أمثال: المعري، وسقراط، وبورخيس، وولت ويتمان، والرافعي، ونيتشة، وبيتهوفن. اذ ان هؤلاء الموقين الاستثنائيين الذين أحسوا بتلك النار العظيمة المضطرمة بين اضلاعهم، وقاموا باكتشافها وتطويعها لمغامراتهم الفكرية الهائلة، لم يلتفتوا الى اغراءات هذه الصفات ابدا، كما ان اعاقاتهم لم تمنعهم، من الانتباه الى ما يقبع في أجسادهم من كنوز لا تقدر بثمن، تلك الكنوز التي تفجرت في آخر الأمر على هيئة أحجار كريمة، وحفرت اسماءهم في صحف التاريخ بعد ذلك.

البون شاسع اذا بين الاسم والجسد، تماما كالفرق بين النار والدخان، حين لا يتم التوغل في صلب تركيبتهما ونبش جوهرهما من الداخل. كما ان المسافة بينهما تضيق وتتضاءل حين تتوفر المواءمة العميقة، ويصبح الهدف المنشود واحدا لكليهما.

هكذا، ألمس، فيسقط حجر في بركة راكدة، وتفتح البركة عيونها.

●●●

وبما ان اللمسة، قاموسيا، هي احدى الحواس الخمس الظاهرة، ويقال لها «القوة اللامسة»، وهي قوة في العصب تدرك بها الحرارة، والبرودة، والرطوبة، والخشونة، وغيرها عند لمس الأشياء والاتصال بها. فانها تظهر اول ما تظهر، باعتبارها تعبر عن ذات حية وحاضرة، بمعنى ان اللمسة هي تعبير عن خبرة ذاتية محضة، قوتها العصب، ومسكنها الجسد. وبما انها «قوة في العصب» فان من مهامها التحذير او تنبيه البركة، وذلك من خلال ما يطرأ على الجلد وفيما تشاهده العين وما تسمعه الأذن. هذا المؤشر الحساس، العصب، يبرز كلسان بلا ذاكرة، دائم الطزاجة، ولا يمتلئ، ولا يحتفظ بشيء، بل انه يثير فقط، تماما كما هي عقارب الساعة تتحرك وتحدد الأوقات. انه جرس انذار لا اكثر، متماه في تركيبتنا العصبية، من الداخل، ولكن عمله الفعلي هو مراقبة الخارج عند اي نأمة او لمسة كانت. هذا الناطور النبيل، وهو اشبه بالناطور فعلا، يبلغنا، وفي كل مرة، عن اخلاصه. لخلاص الطيف المنافح عن وجود صلب. فهو وكل ما تبقى من أعصاب منتشرة على مد الجسد كشبكة كهربائية، يقوم ببناء حائط صد بالغ الدقة والرهافة، كحماية وكمحفز لادراك خبرات الجسد ووعيها بما يدور حولها من أخطار ولذائذ وحالات صمت غامرة.

●●●

كذا، فباللمسة ينهض عالم وتتفتح آفاق على مصراعيها، وباللمسة ايضا، ينهار عالم مشيد وتتقوض أركان من جذورها. هي شيء يتوسط الحلو والملح، الأسن، والعذب، الحار، والبارد، البائس والسعيد، المضيء والمظلم، في نفس الوقت. فمثلا، من «خميرة طينة آدم» (ع)، خلق الباري آدم بعد أن نفخ فيه من روحه. كما يخبرنا القرآن الكريم والمأثورات العربية بذلك. لذا فإن هذه النفخة الربانية، هي في أصلها لمسة، لأن على اثرها دبت الحياة في أبي البشرية، بعد ان كان مجرد جثة ملقاة على قارعة الجنة. انها نوع من اللمسات الالهية التي لا تضاهي، الاعجازية. واللمسة بنداوة من يحيي الاشياء وهي رميم.

بالمقابل ايضا، بامكاننا ان نتذكر كارثة «هيروشيما» وكيف قام الطيار الامريكي باسقاط القنبلة الذرية على اليابان. انها مجرد لمسة، ضغطة زر بالأحرى، ويكون الجحيم في طريقه الى الهدف رأسا. ولقد كان بالفعل.

هناك كذلك لمسات العشاق، المتمثلة قيضا وليونة، ومشاعر، كذلك هناك لمسات الوالدين الرقيقة والحنونة الى اقصى حد. أما اللمسة المميزة والغامضة فهي، تلك الخالية من اي تناقض، المجردة من الحس، البيضاء دون انفعال، الحيادية، والجامدة والفارغة من أي معنى. انها اللمسة الصماء، الرمادية، والجافة، والتي يصعب تحديدها، حيث الكتف بالكتف واليد باليد والعين بالعين. ولا شيء يحدث البتة.

●●●

تقذفنا اللمسة اذا، في عالم قوامه الحس ووقوده المشاعر، حيث الأرضية مستوية ومفروشة بالأعصاب. فنحن عند كل نظرة عين، وهمسة فم، ولمسة اصبع، وانسحاب خصلة امرأة من على وجوهنا، نشعر بذلك النوع من الحياة المختلفة، الحياة ذات التموجات العالية من التردد الحسي الشفيف، والذي لا يقاوم الا بصعوبة.

انها الأنثى، في كل تجلياتها ورموزها، أستاذة اللمسات البارعة، والتي لولاها لما كانت للمسة أية قيمة تذكر. انها الأنثى، الطفلة، والأم، والأخت، والزوجة والكلمة، والنظرة، والطبيعة، والحياة قائمة بقيامها وقاعدة بقعودها. فهي أول من نسج لنا ثوبا من اللمسات الغالية. وهي أقصى ما تطمح الروح النبيلة لاتخاذها رفيقة مصير قادم ينتظرنا جميعا.

أيتها المرأة، لمستك هي العلم، فلا تفرطي فيها أبدا.

بطاقة

الدكتور

علي قاسم الشعيبي

مواليد ١٩٥٣ دبي

المؤهلات العلمية:

■ بكالوريوس اخراج سينمائي جامعة بغداد ـ اكاديمية الفنون الجميلة ١٩٧٧.

■ دبلوم ادارة محطات اذاعة وتليفزيون ـ طوكيو ـ اليابان ١٩٧٨.

■ ماجستير علوم اذاعة وتليفزيون جامعة يتتر الولايات المتحدة ١٩٨٤.

■ دكتوراه علوم اذاعة وتليفزيون جامعة القاهرة كلية الاعلام ١٩٩٠.

الخبرات العملية:

■ مخرج تليفزيوني اول ـ تليفزيون أبوظبي ٧٧ ـ ١٩٨٠.

■ معيد قسم الاعلام بجامعة الامارات ٨٠ ـ ١٩٩٠.

■ مدرس ورئيس قسم الاعلام ـ جامعة الامارات ٩١ ـ ١٩٩٢.

■ مدرس الاعلام من ١٩٩٣ حتى الآن جامعة الامارات العربية المتحدة ـ العين.

■ مدير عام مركز دبي للاعمال الفنية منذ ١٩٩٢.

■ معد ومقدم مجموعة من البرامج التليفزيونية منها (قضايا وآراء) (حوارات في الفكر والثقافة والادب...) (حلقة وصل) ـ (الطيور المهاجرة).

■ مستشار في عدد من الشركات العربية والأجنبية في المجال الاعلامي والانتاج الفني.

■ رئيس تحرير مجلة الشواطيء.

هكذا من الأصل

قتلوه لأنهم لم يحتملوا رسوماته..!

■ ناجي العلي: أردت برسوماتي ان يعتاد شعبنا وقادته على النقد.. لكن بعضهم لم يحتمل ذلك ■صحيفة «أساهي» اليابانية: انه يرسم بحامض الكبريتيك ■جريدة «نيويورك تايمز»: اذا أردت معرفة راي العرب بأمريكا فاقرأ رسومات ناجي العلي ■مجلة «التايم»: هذا الرجل (ناجي) يرسم بالعظم البشري المبري

زهير الحسن

لئن صح القول ان عمر الرجال يقاس بالقدر الذي يحققون فيه انجازات عظيمة في حياتهم، فان ناجي العلي واحد من تلك القلة القليلة التي استطاعت ان تتجاوز في حياتها حدود الاستثناء، وان تعبر مسلعة المستحيل.. شأنه في ذلك شأن كل الشهداء الذين صنعوا اقدارهم، بوثوقية وحميمية بأيديهم. بل ان ناجي العلي - بالذات - استطاع ان يتمرد على الموت. فأبى الا ان يكون ماثلا امام كل عين، شاهدا في كل وجدان، حاضرا في كل خيال، رائدا لكل فنان، رافدا لكل ابداع.. فلسطينيا، وعربيا، وعالميا..

في قرية الشجرة الواقعة بين الناصرة وطبريا في الجليل الشمالي من فلسطين ولد ناجي سليم حسين العلي عام ١٩٣٦، لأسرة فقيرة تعمل في الزراعة والأرض. وحين بلغ العاشرة من عمره تجرع مرارة النكبة الأولى، والأقسى في حياته، حيث كان واحدا من أفراد القافلة الأولى التي نزحت عن أرض الوطن عام ١٩٤٨م.

اتجه وأسرته الى بنت جبيل اللبنانية، ومكث فيها شهرين، ثم انتقل بعدها الى مخيم عين الحلوة في صيدا. وتقاسم مع اخوته الخيمة التي وزعت عليهم من قبل وكالة الغوث الدولية، نصفها للعيش، والآخر لكسب الرزق من خلال بيع الخضار.

درس مع شقيقه الاصغر في مدرسة بعين الحلوة، ولم يستطع متابعة تعليمه بعد المرحلة الابتدائية فعمل في بساتين الليمون، ثم التحق بمدرسة مهنية في مدينة طرابلس شمال لبنان الى ان حصل على شهادة دبلوم في الميكانيك اتاحت له فرصة العمل في الورش الصناعية.

سافر الى المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٧، وبقي فيها سنتين، عاد بعدها الى عين الحلوة حيث بدأ يتشكل عنده الوعي والاحساس بالوطن عبر تجمعات للشباب الفلسطيني.

دخل أكاديمية الفنون في بيروت، بتشجيع من اصدقائه، الا ان ملاحقته من قبل الشرطة وكثرة تردده على السجن حالت بينه وبين متابعة الدراسة. وبعد ستة أشهر ذهب الى مدينة صور وانتسب الى الكلية الجعفرية لمدة ثلاث سنوات.

تنقل في عمله مابين الصحف الكويتية والصحف اللبنانية منذ عام ١٩٦٣، وحتى عام ١٩٨٥. عمل في الكويت في جريدة «القبس» ثم طرد الى لندن للعمل في «القبس الدولي»، وظل على رأس عمله فيها حتى الثاني والعشرين من يوليو ١٩٨٧، حيث وقع عليه اختيار القتلة المأجورين فرموه برصاصة امام مكتب الجريدة اصابته اصابة مؤثرة نقل بعدها الى المستشفى في حالة غيبوبة استمرت مايزيد على الشهر، وانتهت بوفاته في التاسع والعشرين من أغسطس ١٩٨٧. واذ تعذر تنفيذ وصيته بدفنه في مخيم عين الحلوة في لبنان.. المكان الأحب والألصق بذكرياته من اواخر الطفولة، الى الشباب، فقد شيع عبر موكب لائق الى جنوب لندن حيث دفن هناك.

كان الرسم الأول في حياة ناجي العلي لوحة تمثل «خيمة» على شكل هرم وفي قمة الخيمة بركان ترتفع منه يد مصممة على التحرير. اعجب بها الشهيد غسان كنفاني ونشرها له في مجلة «الحرية». وعلى مدى حياته الفنية فيما بعد نشر اكثر من ٤٠ الف لوحة كاريكاتير.. بخلاف الكثير من لوحاته التي بقيت حبيسة الأدراج لمزاجية رؤساء التحرير.

أصدر ثلاثة كتب في الأعوام ١٩٧٦ و١٩٨٣ و١٩٨٥، ضمت مجموعة من رسوماته المختارة. أقام عدة معارض خاصة به في كل من بيروت ودمشق وعمان والكويت وواشنطن ولندن بهدف التواصل والتفاعل مع الجماهير.

فن الكاريكاتير وابداع ناجي

الكاريكاتير عرف منذ ايام الفراعنة وهناك شواهد كثيرة تدل عليه. وقد تجدد ظهوره بعد الحملة الفرنسية على مصر. الا انه لم يحتل دوره الحقيقي باستمرار. وقد ازدهر في فترات متفاوتة، واستطاع ان يساهم في زعزعة الطبقات وعلاقاتها مع السلطة. ومهمة الكاريكاتير - عند ناجي العلي - ليست اعلامية مجردة. ولا تنحصر في استدراج الاضحاك والسخرية. ومن هنا نستطيع ان نتلمس النقلة الابداعية لهذا الفنان في تسخيره لهذا الفن في خدمة قضية تحرير الارض المستباحة وبث روح الثورة في الجماهير.

لقد استطاع ناجي العلي ان يخرج بهذا الفن الى صاحة الثورة محولا الريشة البسيطة الى سلاح كما البندقية. محطما بذلك رؤية الكاريكاتير تعبيرا عن موقف ساخر. راسما في ذهن الجماهير ايديولوجيته الفنية النضالية الثورية، محاولا التقاط همومها لتمتزج في داخله ويرسم في ظلها. وفي حين كان الرسم الكاريكاتيري وقفا على النخبة وليس للجماهير على اختلاف طبقاتها، فقد حمل ناجي العلي واجب كسر حاجز الخوف بين السلطة والجماهير فرسم عن افكار وقناعات الناس العاديين على مختلف امصارهم. مؤكدا بذلك قوميته الثورية.. مؤكدا على ان فلسطين بالنسبة له ليست رفح والبقورة فقط - كما يقول - بل انها تمتد من المحيط الى الخليج.

واذ آمن ان مهمة الكاريكاتير تعرية الحياة بكل ماتعنيه الكلمة ونقلها الى أسطح الدنيا، لا تستير سيئاتها، فقد جعل الغاية من ذلك تحريضية تبشيرية: تبشر بالأمل والمستقبل من خلال رصد اعداء الثورة والأمة، وكشف المؤامرات التي تحاك ضدها.

وناجي العلي كفلاح، شعر ان الاخلاق شديدة التشبث بوعيه. لذلك كان انحيازه موظفا لاخلاق الفقراء والمغيبين. يقول: «كثيرا ما اشعر انه حتى في الوسط التقدمي يجري كشف لعيوب هذه الفئة من الناس. بينما الفئة الاخرى مسيجة ومحمية عيوبها بدفاعات قوية». وقد كرس لاختراقها جل اهتمامه، وعبر وسائل عديدة. كالتكرار، والطرق المتواصل على حديدها.

ولأن مهمة الكاريكاتير عنده تبشيرية بالأمل والثورة فقد اراد ان يعود قادة الثورة على النقد. يقول: «مرة نقدت اباعمار، وليس ذلك وقاحة، بل هو تعزيز للديمقراطية حتى يتعود القائد على النقد». ويقول ايضا: «بالنسبة لي لايهمني ان يحمل رسومي من يسعون الى الضحك ومن تهتز كروشهم صخبا يهمني ان يعيشها الانسان العادي.. الأمي والمثقف، وان تصل الفكرة وكل ابعادها وصدقها، ومجانا تأخذ شكلا تحريضيا حينا، وشكلا ثوريا حينا آخر. ولكن في هذا الواقع لا بد من استخدام الكاريكاتير في كل الحالات».

الفكر واللون الساطع

كان لجو المخيمات الذي عاشه ناجي العلي منذ اواخر طفولته، والتناقضات السياسية في لبنان إبان الستينات والاحداث التي تفاقمت في مخيمات بيروت في وقت لاحق ابلغ الأثر في نمو وتطور الوعي القومي عنده. ففي الستينات تقرب من «حركة القوميين العرب» التي تبنت شعار «دم. حديد، نار.. وحدة. تحرر، ثأر»، والذي اجتذب بدوره عقل وضمير ناجي العلي مثلما اجتذب عقول وضمائر الكثيرين من الشباب الفلسطيني والعربي. فارتبط ارتباطه الابدي بمبادىء الوحدة العربية والتحرر الوطني والاجتماعي والكفاح المسلح، وبخاصة بعد ان تحول الشعار السابق للقوميين العرب الى: «وحدة، تحرر، اشتراكية، استرداد فلسطين». وفي هذه الاجواء المتعاضدة باجواء اضافية خلقتها احزاب عدة تواجدت في الساحة. وتفاعلت مع فكر واطروحات جمال عبدالناصر، نما الوعي القومي لدى ناجي العلي، وبدأت رحلته الفنية بالتبلور. وقد حرص من خلالها على التركيز على الخيط الرفيع الفاصل بين العمل الوطني الفلسطيني، والعمل القومي العربي، والعمل النضالي الأممي.. مشكلا الجسد النضالي من الأعمال الثلاثة. اما تجربة المخيمات التي عاشها بأبعادها كلها فيتحدث عنها قائلا: «كانت تجربة قاسية ومريرة لكنها معطاءة.. لقد جعلتني الحرب اكثر انسانية وايمانا بقضيتي.. واكثر تعلقا بلبنان». ويروي ناجي العلي، في حديث له لمجلة «كل العرب» (اغسطس ١٩٨٥)، الآثار التي خلفتها هذه الاحداث كما بدت له فيقول: «كانت هناك اشياء كثيرة تدعو لليأس. في تلك اللحظة كان هناك لون رمادي يحيط بالأفق. لكنني شعرت بتحفز داخلي غريب.. ان حواسي تصبح اكثر وضوحا ان اشير الى نافذة مفتوحة في الافق يبدو منها خيط من النور. وان ارى اولئك الذين لا يكفون عن الضجيج بان الظلمة لا تشمل كل شيء، وان التسول ليس لغة استرجاع الحق. كل هذا أقل مااستطيع ان أفعل دفاعا عن كرامة الذين ضحوا في لبنان وفي فلسطين. دفاعا عن الحق الحلال في الحلم بالمستقبل».

الكاريكاتير لغة التواصل

مامن عمل فني الا ويستلزم ادوات تعبيرية يستخدمها الفنان لخدمة فنه، ولايصال فكرته الى القارىء. وتختلف هذه الادوات من شخص لآخر.. بيد انها لدى ناجي العلي صارت مفهوما مميزا. يقول في حديث صحفي لمجلة «اليوم السابع»: «ان الكاريكاتير العربي يعتمد على التعليق وعلى الحوار، وحتى الهوامش فيها مقدمات للكاريكاتير كنت اشعر بان هذا العمل لا يحترم القارىء. وبدأت بمحاولات جادة لكي ارسم بدون تعليق تقديرا واحتراما للقارىء، لاشراكه في بلورة الفكرة واغتنائها. وشحذ ذهنه. ومن المعروف يستحسن ان يكون بدون تعليق ليصل الى اللغة والتواصل في أي طرف متلقى مهما كانت هويته. ولأنه يؤدي الى تعدد وجهات النظر بين القراء. ومن الأسباب التي دعتني لذلك سقف الحريات وقانون المطبوعات الذي كان يدفعني للتحايل عليه وخلق رموز بيني وبين القارىء. لكن الكلمة عندي هي نوع من الأذان والصراخ. ووسيلة للتواصل بين الناس ومع الناس. وفي بعض الحالات أشعر بانني بحاجة للصراخ، والى تثبيت موقف سياسي واضح كالشمس، فاستعمل التعليق ليصل الى البسطاء الذين اخصهم بالدرجة الأولى، لذلك اقصد في مخاطبتي ايصال الموقف الى جميع الناس الذين لهم مصلحة في التغيير ولذلك أتعامل مع أية فكرة بعدة اساليب وبشكل رمزي، حافظا غرس الفكرة في ذهن القارىء. لان القارىء عندي ليس متفرجا، فأنا أحاول ان أنتقه من وضعه ليكون ضمن كادر الصورة وفي معظم الحالات تكون الفائدة أكثر مما أتوقع».

رافق ناجي العلي خلال مسيرته الفنية النضالية الطويلة اصدقاء ثلاثة أحبهم وأحبوه، وتعلق بهم وتعلقوا به، فلازموا كل أعماله حتى دخلوا وأدخلوه كل قلب وعقل وهم:

١ - حنظلة، الطفل المتجرع بالألم والحرمان، الذي اشاح بوجهه عن كل المتسولين باسم القضية رافضا الاستسلام والخنوع. وقد جعله الشاهد الأوحد على كل مجريات قضايا الشعب. بآماله وآلامه وطموحاته، واوقفه وقفة تعبر عن موقف معين من الأحداث الجارية، يتفاعل معها، ويعبر عن موقفه منها.. فمرة نراه يحمل الحجارة ويرجم بها الاعداء.. ومرة يقبل تراب بيروت الجريحة ويقدم لها الأزهار.. وأخرى يصرخ ويبشر بالثورة. وبالتالي هو حالة جماعية يصرخ ويتكلم وينتقد بلسان أبناء الشعب ويتنفس هواءهم، ويتجرع المر معهم. وكان يقول كل مايقول بمنتهى الجرأة والبساطة والوضوح دون مماطلة أو مخاتلة.

وعن حنظلة وتكتفه يقول ناجي العلي: «جاء مبكرا لأن المنطقة ستشهد عملية تطويع وتطبيع مبكرة قبل رحلة السادات، فكان لدي احساس بان هذه الحرب لعبة سلختة سيعقبها حلول تسووية امريكية. من هنا كان التعبير العفوي لتكتف الطفل هو رفضه وعدم استعداده للمشاركة في هذه الحلول».

٢ - فاطمة، رمز الأم، والوطن، والأرض، والحب، والصمود.. وهي فلسطين.. وهي مخيمات الشتات.. هي القصب والعطاء.. هي الشعب المقاوم الرافض للاستسلام، والشاهد على محاولات الانحراف.

٣ - الرجل العتيق، رمز الشعب المقهور والمتألم من المواقف المتذبذبة على الساحة العربية والممارسات القهرية التي تمارسها بعض تلك الانظمة والتي لا تعطي لمسألة التحرير ماتستحقه من جهد وامكانات. وفي لغته التعبيرية كان يستخدم الرمز ليؤكد فكرة أبطال عناصر العمل ذاته.. والصورة عنده هي عناصر المناضلين والمقهورين لأنهم يدفعون كل شيء ثمنا لحياتهم والدفاع عن اوطانهم، ولأنهم هم الذين يتحملون اخطاء المتفذلكين.. فهم دائما في موقف دفاعي مستمر. يقول ناجي العلي: «أنا في الخندق معهم أراقبهم وأحس نبضهم، وسلاحي هو التعبير عنهم بالكاريكاتير، وتلك هي أقل مهمة للكاريكاتير الملتزم». وناجي العلي لم يرسم الحدث السياسي، وانما عبر عن حالات ومواقف وآلام، بالكلمة والرمز، لازمته في معظم حياته الفنية.

وعن ابداعات هذا الفنان يقول التشكيلي الفلسطيني اسماعيل شموط: «في كل رسومات ناجي العلي نرى الغضب المتمرد الرافض للواقع المذل.. ونرى دعوة يومية للثورة».

ويأتي حديث ناجي العلي عن تجربة المرايا التي قدمها في معرضه الذي أقامه في الكويت عام ١٩٨٥، مصداقا لهذه المقولة، اذ اجاب حين سئل عن هذا الفن، «أنا لم أقم بتطويره، وانما قمت بتثويره». والمرايا عبارة عن ثلاث لوحات تدخلك قسرا من خلال مرآة في قائمة «المطلوب حيا أو ميتا» ومرآة ثانية تدخلك عنوة في قائمة المعتقلين، والثالثة تدخلك قسرا ايضا في قائمة الشهداء. ويهدف من هذه المرايا الى تحريض كل منا على ان يرى نفسه داخل المرآة وتنبيهه الى حقيقة اننا جميعا مطلوبون بطريقة ما، وفي مكان ما.

وتنعكس في أعمال ناجي العلي حالة من الحزن تطبع مجمل لوحاته وأسلوبه، وحين سئل عن تفسير هذه الظاهرة أجاب: «لست حزينا، لكنني لا أستطيع ان أجد التفسير المناسب لهذه الظاهرة. استطيع ان أقول، انني مهموم، وهمي ليس شخصيا، بل هو هم جماعي يرتبط بآلام الآخرين، والحزن ظاهرة مريحة لوجداني، وظاهرة انسانية نبيلة.. بل هي أنبل من الفرح. فالانسان يستطيع افتعال الفرح.. أما الحزن فلا..».

ولم تقتصر هذه الظاهرة على الجانب الفلسطيني من اعماله، بل نراها تعم المنطقة العربية كلها، يقول: «أعرف ان في هذا التاريخ مايدعو الى الحوار، فأنا مع الأعلام السوداء في هذه المرحلة، ولن ارفع الأعلام البيضاء، فأي فنان يستطيع ان يجد رموزه وليس شرطا غصن الزيتون». وقد استعمل هو غصن العبق والزهرة والفراشة والفجر.. أما الحمامة فهي عنده غراب البين. يقول لمجلة «الموقف العربي» (اغسطس ١٩٨٣): «العالم أحب السلام، لكنه تجاهل حقنا في فلسطين. والسلام الذي يطالبوننا به هو على حسابنا. لقد وصلت بي القناعة الى عدم شعوري ببراءة الحمامة».

آراء ومواقف

حظي الفنان ناجي العلي بمكانة عظيمة لا تضاهى سواء على الصعيد الفلسطيني او العربي او العالمي، ونال من شهادات التقدير والاعجاب من محبيه ومبغضيه.. من أصدقائه وأعدائه، مايثير الحسد سواء في حياته او في رحيله.

يقول الفنان الفلسطيني عبدالحي مسلم في معرض حديثه عن ناجي: «قديما كان اجدادنا يرسلون أولادهم الى البادية لتعلم الفروسية، وناجي العلي جاء فارسا دون ان يخرج عن أهله او يغادرهم، وذلك بفعل الهموم التي وضعها، والتي خلقت منه فنانا شعبيا من بدايته حتى نهايته. لقد حالفني الحظ ورافقته أربع مرات. عرفته جيدا، هو السهل الممتنع، الطيب البسيط الجريء، الرافض المساومة. وبرأيي هو اكثر المثقفين والفنانين دفاعا عن الفلسطينيين وقضيتهم. لقد اعطاهما حقهما طوال حياته وحملهما معه حيث اتجه.. عندما تجلس معه تحس انه مسكون بالألم والعذاب حتى حين يبتسم..». وعن فنه قال، ناجي، كان يغرف من واقع.. من معاناة حقيقية.. من وسط الجماهير وان كان بعيدا عنهم، ومن هنا تجلى واضحا ومفهوما لدى الشعب الفلسطيني والعربي، ومن هنا أيضا جاءت رموزه واضحة ومؤثرة وسلختة. وناجي فنان لا يعوض ولا يتكرر دائما. ومن يستطيع ان يرسم رسوم ناجي تعوزه القدرة على اغناء الرسم والتعليق عليه مثل ناجي.. ولا أحد يملك سرعة البديهة التي يملكها بلغته العفوية البسيطة. ولا أظن ان فنانا لعب دورا بارزا ومؤثرا في المنطقة مثل ناجي. لقد اعطى ناجي يوما فيوما.. وكنا ننتظر رسومه. كما ننتظر فنجان القهوة كل صباح. فنطالعها وتجن قلوبنا بين جدران منازلنا بينما يواجه هو المسدس دفاعا عنا ومن اجلنا. ان قمة العطاء هو عطاء الدم، وناجي اعطى دمه وبلغ القمة».

اما على الجانب العربي فلا تقل اهميته عنها في الجانب الفلسطيني. فالجميع يعلم كيف اتفق الفنان اللبناني شربل فارس مايزيد على خمسة شهور من العمل المتواصل في اقامة نصب تذكاري للفنان ناجي العلي، حيث تم وضعه على مدخل عين الحلوة. ولأن القتلة كان يخافون حتى من طيفه فقد سارعوا الى تفريغ احقادهم على التمثال فحطموه عام ١٩٨٨م.

وقد اختارته صحيفة «أساهي» اليابانية كواحد من بين أشهر عشرة رسامين في العالم في معرض تعليقها على رسوماته: «ان ناجي يرسم بحامض الكبريتيك، أي بماء النار».

وقالت جريدة «نيويورك تايمز»: «اذا اردت ان تعرف رأي العرب بأمريكا فانظر الى رسوم ناجي العلي». وقد قال احد رسامي كاريكاتير مجلة «التايم» الامريكية، «هذا الرجل (ناجي) يرسم بالعظم البشري المبري».

ولا يسعنا في هذه الذكرى التي نتوقف عندها في مثل هذا التاريخ من كل عام الا ان نستعيد عبارة حملها المشيعون وهم يحملون نعشه الى مثواه الأخير في جنوب لندن: «لن نقول الوداع لناجي العلي. لأن ناجي سيبقى في حنظلة..». أما الذين قتلوه غيلة لكي يقبسوا من ألقه ويستمدوا عظمة من عظمته ويصعدوا مثل صعوده.. فقد جاء صعودهم في الاتجاه المعاكس. وحده صعد يسمو الى القمة.. وظل يستوطنها. اما هم فقد تسلقوا العلوية!!.

غابة المرايا بوجه كاتم الصوت

دمشق . علي العائدي

عشر سنوات مضت على رحيل فنان الكاريكاتور العربي الفلسطيني ناجي العلي الذي اغتيل في لندن على يد عملاء الموساد وهذا الفنان الشهيد الذي قدم روحه قربانا من أجل فنه وشعبه قد ترك لنا سؤال المأساة المتكررة مع كل مبدع كبير بقامته المنتصبة في المقولة الديكارتية الشهيرة: أنا أفكر إذا أنا موجود. والسؤال ذاته حول حرية الرأي والحوار. وناجي كان يقيم مع غابة البنادق. غابة مرايا كاريكاتورية. كي يرينا وجوهنا وواقعنا على حقيقته بلا اقنعة.

هذا الفنان الذي وصل الى عالميته. كان يعتز بعروبته وقوميته ويمقت القطرية والطائفية. وعبر عن ذلك في خطابه من خلال الصحافة العربية والخليجية عندما كان يعمل لديها وراكم إرثا فنيا خالدا وجريدة الاتحاد بدورها تلقي الضوء على جوانب هامة من إبداعاته ورسوماته ومأساته.

لم يكن لدى جمهور الفنان الراحل ناجي العلي سوى التأمل في فضاء المسافة التي تفصل ما بين زمنين. زمن عاشه وأبدع في رسوماته الكاريكاتورية وتحدى به. وزمن غاب عنه وغادره مفجوعا. إلا أنه بإبداعاته بقي حاضرا وماثلا أمام محبيه ومشاهديه على امتداد الوطن العربي والى يومنا هذا. لكأنه كان يرسم لمستقبلنا إذ أن رسوماته تنطبق على واقعنا الحالي.

كان جميلا. يأتي مع ضجيجه الصباحي لإيقاظنا من نوم عالق بأطراف شرفات الذات المتأنية بتعاسها. يحضر بكاريكاتوره في ذلك الصباح قبل مجيء فنجان القهوة. ليقوم بوظيفة طرد النعاس من عيون أدمنت على مشاهد الفوضى والقيامة والجنازات والحروب والصراع والمآسي. كان يأتي في كاريكاتوره على صفحات الجريدة يلقي تحية الصباح ومن آخر صفحة يبدأ الاستيقاظ. لنكون امام صدمة المفارقة. كان ناجي يوزع المرايا علينا كي نحدق بوجوهنا، ربما مرآة الواقع ذاته الذي نفلت منه خلسة كي نأخذ فرصة من الراحة ويلاحقنا به في كل مكان. وتلك كانت مفاجأة ناجي العلي في أحد معارضه التي أقامها، إذ عرض ثلاث مرايا حقيقية مع رسوماته لوحاته في إطار لونه أسود. الأولى: تجد نفسك أمام مرآة مخشمة مشعورة وبالتالي تجد وجهك مخشما ومرآة ثانية ترى وجهك فيها مكتملا وفي الأسفل تقرأ عبارة «مطلوب حيا أو ميتا» ومرآة ثالثة على إحدى زواياها شريط أسود بمثابة نعوة لحياتك.

إن مرآة ناجي هذه تعكس داخلها واقعا. فهو بالتدرج يضع من ينظر إليها أمام صدمة التذكير بأنه مطلوب حيا أو ميتا أي الحياة في خطر أمام فعل الموت الأخير.. وتهميش الإنسان.

كانت مفارقاته ترسم على وجوهنا الابتسامة الساخرة في المشهد التراجيدي ذاته المليء بالأسى والتأسي على حاضرنا. ربما على ماضينا ومستقبلنا. كان ناجي يضم العالم في حبر رسوماته بل يحشر الكرة الأرضية والبشرية جمعاء في «محبرة» يفتحها متى يريد أن يقول مغارقه ويغلقها متى يشاء.

البطل التراجيدي حنظلة:

لقد اختار ناجي العلي شخصياته البطولية ورموزه البطولية في الكاريكاتور بدقة. لما تحمله من عمق حتى أخذت تنحو بطريقها الأسطرة وجسد ذلك في حنظلة البطل «المؤسطر» الذي رافقه في كل رسوماته الطفل البريء. وأراد ناجي أن يقترب من الطفولة المشردة التي لا تكبر، وربما يعود هذا الاختيار في شخصية صاحبها وذلك تعبيرا عما حملته من طفولة مشردة، وكان عمره آنذاك عشر سنوات، وشاهد مرارة النكبة في الخروج الجماعي عام ١٩٤٨. وقدم حنظلة بما يلي: أنا اسمي حنظلة. اسم أبي مش ضروري. أمي اسمها نكبة نمرة رجلي ما بعرف لأني حافي القدمين ولدت في ٥ حزيران سنة ١٩٦٧... جنسيتي أنا مش فلسطيني.. مش أردني.. مش لبناني.. مش مصري.. مش حدا.. باختصار مليش هوية ولاناوي أتجنس محسوبك إنسان عربي وبس!!.

حملت بحنظلة في الكويت وولدته هناك. خفت أن أتوه. أن تجرفني الأمواج بعيدا عن فلسطين. (حنظلة) أيقونة تحفظ لي روحي وتحفظني، وهو شاهد ولا يستدير إلى القارىء ولكن القارىء الذي لا يفهم مرارته هو الذي يستدير له. حنظلة لا يكبر سيبقى عمره عشر سنوات إلى أن يعود إلى وطنه حينها سيكبر.

وهكذا اختار ناجي العلي «حنظلة» ينتقل معه. وقد رسمه في عدة أوضاع وأشكال وأخذ مكانته في عالمه لدرجة أنه نطق به كالضمير. مرة ينتقد، ومرة يقذف حجارة على جنود الاحتلال الإسرائيلي. ومرة يتقدم الصفوف في الانتفاضة ويتلقى قنابل الطائرات الإسرائيلية التي تقصفه وتقصف ساحة لهوه وتتبعثر ألعابه مع اللحم المشظى المتناثر. يحركه كما يشاء وكثيرا ما يرسمه في موضع الواقف الصامت يشبك يديه إلى الخلف ويرقب الأشياء من حوله بحزن. أحيانا تراه في حضن أمه، وأحيانا يبكي من جراء القصف ومرة يندهش من هدايا «بابا نويل» بعد انتظاره طويلا.

إن هذه الشخصية التي قدمها ناجي هي شخصية تراجيدية، إضافة إلى رمز الأم أيضا وأطلق عليها اسم «فاطمة». وتتضح أكثر طريقة المعالجة السيكولوجية لشخصياته ورسوماته في رصد وتقييم فعلها الإنساني الذي يقود إلى البساطة عبر هذه الرموز وما تحمله من مضمون ودقة وانشداد وانبهار المتلقي الناظر في رسوماته. كما قدم هذه الشخصيات ناضجة بوعيها، وهي تحوز على عطف جمهورها. ولا ريب من أن هذه الشخصيات تأخذ الطابع الملحمي، لكأنها تشتغل على أسطورة وجودنا.

البنية الدرامية:

ربما من أكثر العناصر وضوحاً لمشاهد كاريكاتور ناجي العلي، هي ولوجها في بنيتها الدرامية أو كأنها تتحرك من خلفية درامية. وكثيرا ما تجتمع عناصر المسرح في الكاريكاتور، ولعل هذه صفة يمتاز بها ناجي عن غيره من فناني الكاريكاتور في الوطن العربي. لقد امتاز بتقديم المأساة والملهاة التراجيديا والكوميديا السوداء.. وكانت سخريته ذات نكهة مختلفة عن غيره. لما يتمتع به من إثارة حسية للضحك والبكاء معا. وأمد الكاريكاتور بعناصر قوة مؤثرة ترسخت في المتلقي مباشرة. لدرجة يخيل لنا أنه كان يمارس طقسا ساحرا يجعل المتلقي ينشد إليه ويدمن النظر في رسوماته ويجعله ينتظر كل صباح. لكأنه على موعد مع هذا الفنان الساحر. وهنا ما قوة هذا الرجل الذي يكون على موعد مع ملايين الناس في آن معا وهم بانتظاره في كل حدث وحديث وكل يوم؟!

لقد حقق ناجي العلي نجاحاً باهراً وهو يقدم للناس فنا محببا وخفيف الظل. بل جعل من هؤلاء الناس خلفية درامية لتواصله معهم، عندما يدخلون مرآته رسما. يحكي لهم بسخرية فيضحكهم، ويضعهم أمام مشهد مأساوي فيبكيهم، إنه مسرح ناجي الكاريكاتوري يذهب به إلى الناس ويتحدث عن مصير الإنسان في خلفية درامية وعن الحالات العبثية أو أي واقع تلفه السوداوية. يحمل في طياته عبثا. وهو يتجه في رسوماته نحو الواقعية، فاكتسبت شخصياته أبعادا مأساوية. يقف متأملا بالتجربة الإنسانية ويجعل من الاحلام المؤجلة أحلاما محققة. في حيزها العاطفي. ويخيل لمن يمعن النظر في كاريكاتوره بأنه يسير خلف جنازات جماعية مكتظة بأناسها، أو كأنه صنع قيامة على هذه الأرض التي غابت عنها العدالة بعد فقدانه لوطنه. وضياع كل شيء يقرع الطبول والأجراس كل لحظة ويذكر الناس بهذا الفقد والضياع. ويجعل من المتلقي، مشاركا معه، وأرسى ناجي في كاريكاتوره أسلوب الإيماء المتلقي، ليحدث انفعالات مباشرة مع الناظر، وتعمقت شخصياته في حبكة داخلية، وهي تكمل حديثها الذي لم تنتبه منه بالأمس، لكأن ناجي يقدم كاريكاتوره كحلقات مسلسلة لها سيناريوهات مستقلة، وهذا يدل على قدرته في الانتقال من موضوع لآخر وبنفس الشخصيات التراجيدية التي تعيش دراما مأساوية متواصلة بإيقاعها السريع وزمنها البطيء.. ومن مشهد لمشهد آخر وبالشخصيات ذاتها، وبأسلوب درامي يصل بفكرته إلى المفارقة، وهذا يتم عن إدراكه الفطري وحساسيته تجاه الأحداث والمحيط الذي من حوله.

الشكل المركب في الكاريكاتور:

يقترب ناجي العلي بشخصياته في الكاريكاتور من نموذجها المركب، بعد أن مارس حالة الدمج والمزج بين المأساة والملهاة في آن معا، من خلال امتيازه بالوضوح.. وشخصياته واضحة في خطابها وحديثها وتمايزها من حالة الإيحاء والدهش المرسومة على وجوههم كل ذلك يندرج في معنى الوضوح. والشكل المركب كثيرا ما تجتمع به التناقضات، الخير والشر، الإيجاب والسلب وتتضح أكثر حالة التمايز بين الشرير والضحية وهذه العناصر التي تجمع الأضداد في كاريكاتور ناجي، غالبا ما تكشف عن الشكل المركب والمزدوج لشخصيات كأنها تلبس أقنعة بينما يأتي البطل التراجيدي حنظلة أو أمه أو والده. كي يكشف هذا التناقض، وغالبا ما يأخذ هذا الشكل المركب طابع القسوة في الكاريكاتور الذي رسمه ناجي كي يصل إلى نتيجة واستخلاصات نقدية تقول بدليلها وخطابها النقيض، فالأضداد تجتمع وتثير الجدل والدهشة، عبر أسلوب متبع ليوقعنا في مصيدة المفارقة، ولديه أكثر من تورية تلميحية بأسلوبه. وهذه دلالة ساطعة في معظم رسومات ناجي. وهنا بإمكاننا التعرف على المحيط بأكثر جدية وتفعا. وكثيراً ما كان ناجي يوظف أسلوب اللعب على اللغة المحكية الكلمات ومدلولاتها والتشابه في الوزن وكل ذلك قد أعطى تجاوبا عاطفيا في كاريكاتوره.

فالشكل المركب في الكاريكاتور وظف له الأداة والموضوع. كي يصل إلى اللحظة الهزلية في النكتة السوداء وأكثر سخرية ونأخذ هنا مثالا لكاريكاتور جسد هذه الحالة في الفقر والعبث في الحياة، الأم تصرخ بزوجها وهي تحتضن طفلها المحتضر، «ابنك عبد الرحيم حيموت من الجوع يا عوضين.. حتعمل إيه؟ ويرد الزوج، ألف لحمة حتنزل عليه؟!». وهنا قد لعب على الكلام فبدلا من رحمة - لحمة وأراد أن يصل إلى موضوع الجوع كي يطرده ليس بالرحمة بل باللحمة.

إن هذا النموذج المركب المزدوج في المأساة والملهاة معا التراجيدي والكوميدي يكون غالبا بعيدا عن النظرة التقليدية لطبيعة المأساة، وناجي أرسى قواعد التأمل الفلسفي ببساطة لطبيعة الحياة المأساوية. إن هذه العناصر تتكرر كثيرا في شكلها المركب التي تنم عن ذكاء الفنان في ايصال فكرته الناضجة.

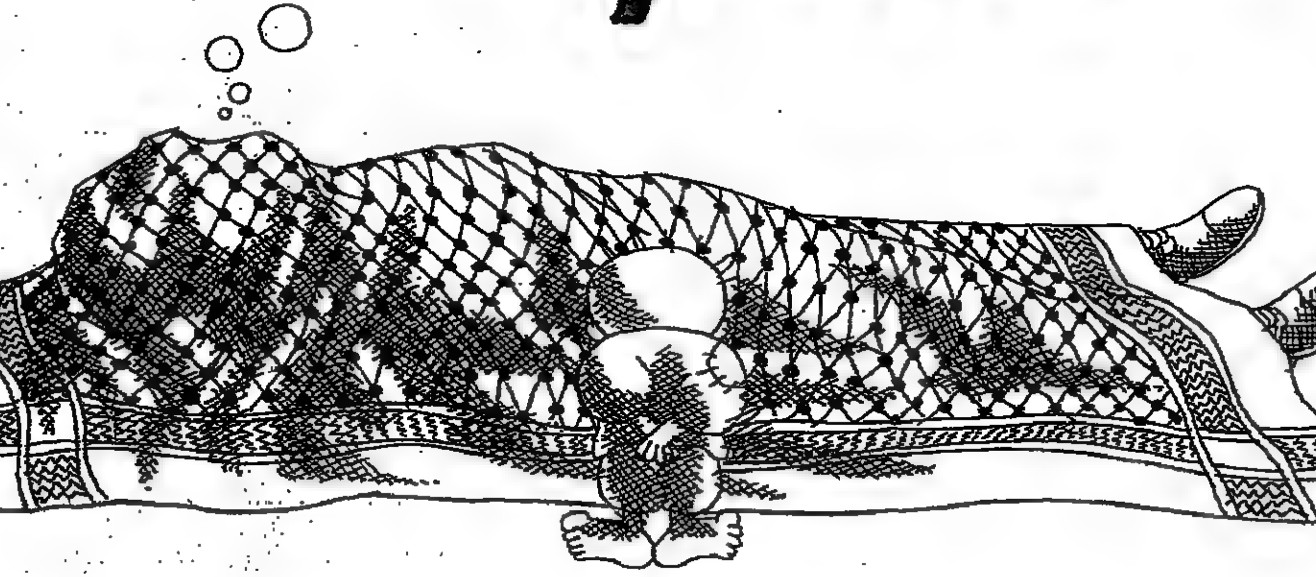
التماثل في الزمان والمكان:

ما الذي يجعل التماثل قائما في الأزمنة والأمكنة على السواء في الأدب والفنون عموما؟! سؤال يؤرق السائل خاصة عندما يصل الإدراك إلى أن جوهر الفن والأدب هو تلبية شروط واحتياجات إنسانية وحياتية تقوم على التعبير، والمقصود بالتماثل في كاريكاتور ناجي هو قراءة الأزمنة المتكررة لأحداث تاريخية متجددة في أمكنة متنوعة لكأن الفكرة تعيد إنتاج نفسها في «التراجيكوميدي» فيؤسفنا أن نرى صورا متشابهة ونماذج قريبة للمأساة الإنسانية العصرية مقارنة مع المأساة الإغريقية التاريخية. فالتاريخ يعيد نفسه في كثير من الأحداث لكأن فعل اللحظة التاريخية يتكرر. إن هذا التماثل يظهر جليا في الأمكنة. تتوحد المأساة ويتوحد المصير في الكتلة التراجيدية وهنا نعثر على أمثلة عديدة عند شكسبير بنموذجه التراجيدي.

كما اقتقترب من هذه الظاهرة في رسومات ناجي العلي وموضوعاتها التي تضج بالتخيل كي يصل إلى الواقعي ودلالة عناصر التماثل ملفوفة من خلال المأساة الفردية والشخصيات والبطل بوقاره الذي يفرضه على محيطه، وهو يمارس فعل تأنيب الضمير والتطهير من رجس الدنس لأي فعل شرير فالخير يطهر آثار الشر والعين الدامعة تغسل صورة ومشهد المأساة. الحزن البكاء، وهذه أمثلة كثيرة في رسومات ناجي والصدمة تمثل لذروة الانفعال الداخلي، التراجيدي حنظلة وهو يعشق المغامرة بعيدا عن أناقة اللغة، ولديه القدرة الأخلاقية في الانتقاد والرد على حضارة تطحن باللاتها الإنسان وتسحقه حتى العظم. وهذه السخريات التي يقدمها في الكاريكاتور، كانت تنطوي من إظهار مشهدية الصراع. إلا أن ناجي يقودنا بأسلوبه لكشف حالة التماثل وأسلوب المرايا هو بعد ذاته يعبر عن هذه الموضوعة: عن التشابه الكبير لعناصر المأساة والملهاة حتى لو كان هناك فاصل بين زمنين وأمامنا مثال كبير هو غياب ناجي العلي ورحيله شهيدا إلا أن حضوره الإبداعي ماثل، بقوة وسحر شخصيته. قد أزاح الغياب ليبقى حاضرا خالدا مع رعشة أصابعه التي كانت ترسم وتشعل نارا بريشته الذهبية. وناجي كان يرسم قوانين أو يعيد صياغة قوانين الحياة الباحثة عن العدالة. يسخر ويشير إلى الكارثة، ويؤسس لتكنيك الكاريكاتور وتقنياته وموضوعيته الناضجة المؤثرة ويصنع لحنظلة متراسا من متاريس المقاومة المسلحة بوعي وحجارة. يخاف عليه من الانحراف التيار ومن الاعتصار ويأتمن على صندوق أسراره وكشفها للناس جميعا.

وناجي الشاكس، كان رحيله تضحيا عنه، خسارة كبيرة لمحبيه وستبقى سيرته مع أولئك العظماء الذين صنعوا مجدا لقضية شعبهم. وعبر إبداعه الملحمية قدم لنا أسطورة حنظلية بطلها هو ذاته عندما قال بأعلى صوته «لا لكاتم الصوت».. لم يصمت بل خرج صوته أقوى مع حنظلة القرن العشرين البواسل.

لا لكاتم الصوت



انهم يسرقون الحوارات ايضا

حميد قاسم

قبل مدة وجيزة، نشرت «الاتحاد» حوارا مع الشاعر اليمني المعروف د. عبدالعزيز المقالح، اجراه في صنعاء زميلنا الشاعر عبدالرزاق الربيعي، وخص به «ثقافة وفكر» الاتحاد..

وقد فوجئنا - كما فوجئ د. المقالح، ومحاوره الربيعي - باحدهم (ينتحل) الحوار لنفسه - وهذا مصطلح مهذب لما نراه فعلة شائنة تتمثل في السطو على جهود الغير- وينشره باسمه في احدى المجلات العربية الصادرة في باريس وهي مجلة (الوطن العربي)- وعلى ماسبب هذا الأمر من اربك. ودهشة.. واستغراب منا جميعا.. فانه اكد لنا مدى ضحالة البعض ممن تطفلوا على مهنة الصحافة وتقاليدها المهنية والاخلاقية... وقد كتب د. عبدالعزيز المقالح في عموده الاسبوعي (قراءات في الادب والفن) المنشور في عدد ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ من جريدة ٢٦ سبتمبر اليمنية وفي صفحة (فن وادب)، مقدمة بعنوان (الجديد والاجد في القصيدة العربية في حوار له حكاية) اوضح فيها، ان هذا الحوار المنشور في المجلة (ايضا) قد اجراه الربيعي وليس الشخص الاخر الذي لم يلتق به او يسمع باسمه، وانه يعيد نشره نقلا عن «الاتحاد» التي نشرته سابقا.. متهما (الشخص الاخر) صراحة بالسطو على الحوار ونشره في تلك المجلة مدعيا انه اجراه (مع المقالح) عندما كان في زيارة لمدينة صنعاء..

وكان رد فعل زميلنا الشاعر عبدالرزاق الربيعي ان ارسل لنا موضحا ما جرى مستشهدا بالعمود الذي كتبه المقالح (مستنكرا) ومؤكدا ان الربيعي هو من اجرى اللقاء ومن خص به جريدة الاتحاد وليس الشخص الاخر (المنتحل) الذي لن نذكر اسمه - لاحماية له او تسترا عليه - بل استنكافا من ذكر اسماء امثاله ممن يسطون على جهود الآخرين ويضربون عرضا تقاليد واخلاقيات المهنة ان كانوا ينتمون اليها اصلا.

هذه الفعلة سببت الكثير من الحرج والاربك للصديق الشاعر عبدالرزاق الربيعي.. واثارت دهشتنا واستغرابنا.. مثلما اثارت استنكار د. المقالح وكل من اطلع على هذه الواقعة.

ويبدو ان البعض لم يكتف بالسطو على قصائد وقصص الاخرين وابداعاتهم بل وحتى افكارهم.. فامتد نشاطه (الابداعي) الى ميدان الحوارات والمقابلات وربما سنشهد يوما يسطو فيه مبدعو آخر زمان على صياغة خبر بسيط في صفحة المحليات وربما على صياغة اعلان عن لعب الاطفال او ما شابه..الخ ونتساءل في الختام.. كيف يجرؤ المرء على فعلة مثل هذه ولايجد حرجا في ان يذيلها بتوقيعه الكريم..؟ اليس هذا غريبا حقا..؟

الجديد والأجد في القصيدة العربية في حوار له حكاية

الشاعر اسماعيل فقيه في مجموعته «غربتي على طيورها»

مقتطفات شعرية خارج اللغة والمناخ

زهير غانم *

(١)

عندما نقرأ الشعر، نكون كأنما نقرأ لأنفسنا، وعندما نصغي اليه، نصغي لأنفسنا ايضا، لأن الشعر كينونتنا المغيبة التي نصدى بها آناء الليل والنهار، ولا نكون غرباء في ليل المدينة، سوى لأن الشعر الذي هو نحن غريب، أما غير ذلك، فالأمر لا يتعدى الصياغات اللغوية العادية التي ان حملت التماعات شعرية، او انفعالات نفسية، او صورا جمالية. فانها لا تتكون في اللغة، ولا تخلق المناخ الشاعري الذي نطمح الى تشكيله في قرارة أنفسنا وفي الأسلوب والواقع، اذا لم تحتشد اللغة، وتتفاقم الصور، ويتموج الانفعال. ويعصف المناخ. لن يكون لنا ان نتقصد الشعر من خلايانا، ونتزفه من دمنا، حتى يجيء مؤنسنا، محتربا، انجراحيا، منعقدا على كينونة تتجاذب العالم وتتنابذه، وتشتعل في حرائقه ولا تحترق، لأن المأسها اللغوي جوهري، وليس عرضيا فيها. وفي هكذا سياق نحتكم الى الشدة والعنف، في اخذ العالم، والى انفجارات القلب والرغبات في تأمله، ومقارأته، ومكاتبته ايضا، حيث الشعر رسائل من العالم الآخر، الى العالم الآخر، او القارة المنسية المفقودة في روح الانسان، وبغير هذه المداخلات، والتطارحات، لن يكون الشعر على بينة من أمره، كما لن يكون على بينة من أمرنا، وسيكون شأنه شأن القول العادي، غير خارج على أي قانون، وهو الخارجي بامتياز على كل شيء، وحتى في قصيدة النثر، وهي في اتجاهها الأساسي، ترجمة لشؤون الذات وشجونها، وانغماسها في الأشياء وتفاصيل الحياة اليومية، والامتزاج بوقائع العيش وتبديد الزمن، وحتى الانشغال باللغة وتفاصيلها، وقدرتها التعبيرية التصويرية التخييلية، التي اذا لم تكن هكذا في القصيدة فلن يكون الحضور الشعري كافيا، ولن تكون اللغة سوى نثر دارس مندثر.

والشاعر اسماعيل الفقيه في مجموعته الرابعة «غربتي على طيورها» يحاول التماس مع تخوم الشعر، وكهربة العالم الداخلي والخارجي، وقدح زناد اللغة، الا انه يتقاصر عن ذلك، ويحجم عن التباصر، وكأنه في طريقه الى ان يصبح كفيفا عن الرؤية، والرؤيا الشعريتين اللتين يجب أن تحتدما فيه، فهو يتطارح المقبرة، والموتى، وقبر أبيه، ولا نجد الزاد الشعري الوفير في هذه المطارحات، حسبه تسجيل النوامة التي هو فيها بسبب موت أبيه، والشاعر بالذات يقترف هذه الرغبة في الحلم، كما في أوديب، قتل الأب والزواج من الأم. وهي رغبة رمزية، بالتخلص من البطرك السلطة، ولو كان السياق اكثر شاعرية، لتأمل الشاعر او لاقترف رغبة الشعر باجتراحية قوية، عن الأم حية وميتة. لأن الشاعر يدور في فلك الأنوثة، وهي تريكه، وتدفعه الى ارتكابات مقدسة او مدنسة، خاصة في العشق، حيث الشاعر يبحث في النساء عن أم موهومة، وكل حرقاته واكتواءاته تتأتى من انه لا يلاقيها، والفداحة، ان الشاعر طفل العالم الضال، وآخر من يعود الى البيت، وهو يفتش عن فردوس مفقود طيلة شعره وحياته ولا يلاقيه، وهو في أحضان اللغة الأم يمارس الانتهاك، او الاعتداء على التابو، وهنا مشروعيته الشعرية، اما حين يكون في مقبرة، ولا ينتهك قناع الموت الذي هو قناع الحياة الجوهري، ومطلقها المصلت على الكائن. فيكون كمن يحرث في البحر، ينام ويستفيق دون ان يقتنص شيئا، لا من المعاني، او ليل المعاني، ولا من الكلمات التي هي ملاط الشعر، وملاته النارية الحؤون.

وحتى لو افترضنا ان الشاعر يحقب في موت أبيه قبل الأوان، ويعاتب الزمن، او يترجم الحدث كما يصبدى استرجاعيا في دخيلته، فأين الدراما في ذلك؟ ويتم الذكر في الحقيقة هو يتم الأم وليس الأب، بينما تلمح ظلال الأب الميت عند شاعر كبير كشوقي أبي شقرا في اسفاره الشعرية العديدة. وكأنه استبدال وتعويض عن حضور الأم او حضور القوة والتماهي معها عند الأب، لكن الدراما والفجيعة متعينتان هنا، وليستا كذلك عند اسماعيل، فهو لا يوري النار ولا يقدح زند الكلمات، ولا يمارس الاحتراق. ولا الحزن كاو كما يمكن ان يكون، خاصة وان المراثي التقليدية تحفل بدراما غياب الأب. وتستحضره كبطل، ومعجزة، وقانون اخلاقي صارم، وكان على الشاعر الولوج الى الموت عن غير طريق المقبرة، وهي الطريق التقليدية للجميع، وطقوس زيارتها معلومة في الأعياد. ومادة بناء قبورها معروفة، والصبغة الدينية في الكتابة على القبر، او في تلاوة القرآن، معروفة ايضا في الطقوس الجنائزية الاسلامية.

(٢)

إنه وكأنه فقر الخيال الشعري عند شاعر حديث كاسماعيل، وبدت قصائده في مجموعته الرابعة التي يفترض نضجها وكثافتها وسماتها ولطائفها، وكأنها تمارين شعرية، لم تكتمل، ولم تأخذ حقها في الحضور، ولا حتى في احتمال الغياب الشفيف، ثم اذا تجاوزنا عتبة المجموعة الى عتبة المدينة التي هي موضوعة شعرية حديثة، من عبد المعطي حجازي والسياب الى محمود درويش وأدونيس، نرى أن اسماعيل لا يتجلى شعريا كما يجب، وهو لا يدخل المدينة. وقد غادر الريف، ولا يصل الى مكان، سوى الى بعض الظلال التي يوشي قصائده عن المدينة فيها. وكأن المدينة هنا بيروت، او في البرازيل المهجر، تعجزه وتحبطه، وتتركه في مدار الريب والشك من انه يدخل المدينة من روحها. بدل الحديث عن الدخول فيها من شوارعها ومقاهيها، وربما فسحة الحرية المتاحة للعشق عند النساء في المدينة، أما غير ذلك من أحافير عميقة. فليست على سوية الأزمة التي يعانيها الريفي في المدينة، حيث القيم تختلف، وتختلف الحياة، ويصبح التكيف مع ذلك أشد قسوة وعنفا، واشكاليات، يجب ان تتداخل في الشعر، وتتداخل عند الشاعر على شكل استيهامات رومانسية، حلمية في الغالب، لا رائحة فيها للمدينة الجهنمية بالنسبة للريفي، مع ترقيش ذلك بشاعرية ملجومة عن التضافر، والتنافر في موضوعة المدينة الانفجارية في الشعر الحديث، وقرائن هذه الموضوعة، النفي والاغتراب والاستلاب الذي عرفته السينما والمسرح والرواية والشعر كما يجب.

الى ان عشق الشاعر غدا فاترا. فحتى لو كانت الغرفة ملاذه الحميم الذي يمارس فيها حياته وحركاته اليومية الرتيبة، صبره وانتظاره، وحبه، الا ان الغرفة التي يجب ان تتحول رمزيا الى رحم أمومي، او الى قبر، لاتتعالى في رؤية الشاعر الى هذه السوية الشعرية، وحتى لو جعل الغرفة تشاركه عشقه، فان مشروعية هذا العشق، صبوات جمالية، ورغبات مكبوتة. ومفاعيل ذلك وآثاره عليه وعلى الجو الذي هو فيه، وفي هذا العشق الفاتر الاحتدام. لا يفتح فضاء شعريا يدل على ميزات شعره، وعلى سيمائه ووشمه في هذه القارة الغامضة التي يرودها الكائن والشاعر على حد سواء، وكان لا بأس من التمثل بمدرسة العشق العربية في الشعر. وقد قابسها الشاعر الكبير آراغون، وفاز بها أيما فوز، واسماعيل في عزوف عنها، وكأن مواعيده العشقية تمارين مراهقين، كما هي قصائده التي أسلفنا انها تشبه التمارين.

ولو كان لنا ان نقرن قصائد اسماعيل فقيه الشعرية، بقصائد الهايكو اليابانية، او في الشرق الأقصى، دون ان نغفل وجود ملاحم شعرية مقابل الهايكو أيضا، فان المقارنة لا تستقيم، لأن قصائد الهايكو، تضرب في سديم التماعات سماوات الروح بالنجوم، والشهب والنيازك والبروق والرعود الشاعرة، والحب والطبيعة. وهذا غير متيسر كثيرا عند اسماعيل، لانه يتقارف في جوقات قصائده العزيف الشعري المختلط. وربما الهجين، ويتسابق الى بسط الصور والتباسط في اللغة، مما يهوى بها الى درجة الكلام العادي المكتوب او المروي الشفاهي. دون مهارات ذلك الكلام، وتلك المرويات الشفاهية التي تأتي من السريرة بعفوية، والصنعة عند الشاعر بارزة في التراكيب التي في بعضها تتدخل تراكيب شعراء آخرين، لا ندل عليها وعليهم استحياء. كما انه لا يوفق دائما في القفلات التي تحزم دائرة شعاع الكلام، وتسمو بها الى الشعر، فتأتي القصيدة الى حالتها العادية، وكأنها كلام مرتجل خارج الشعر. واجدني اقسو على اسماعيل الشاعر الصديق. بسبب من ان المغامرة الشعرية الحديثة لقصيدة النثر، لا تأخذ حقها عنده في التجاوز، بل تتهافت وتتداعى، وتتراجع خطوات. حتى لو حسبناها للأمام، ثم لا تخلق المناخ الشاعري الذي تخلقه، او من الواجب ان تحدثه وتخلقه قصيدة النثر، واذا كنت أجانف الصواب في كلامي هذا وأنا أجانفه بهذا الشكل أو ذاك، فليقل لي أحدكم كيف يمكن قراءة هذا الشعر على انه قراءة لهواجس النفس ومساءلاتها، ورعبها من الموت. كما كان لاسماعيل ان يتحلاق في موضوعاته الشعرية التي هي أساسية، لكن كيفية التعبير عنها، لم تكن مشبعة، او مثقلة بالغسق الذي يدمي الوجود، او انه الغسق الذي يستثير الحنين والتكاؤب والأسى الأسيان، ومراجعات كؤودة في اللغة لذلك التوحد الجارف. والعزلة المبتراة من القلق والأرق، وذعر الزوال.

وليكن هذا نثرا، وليس قصيدة نثر كما هي عند أعلامها، ولنتساهل أكثر. فنقول نثرا فنيا، غاضين الطرف عن ابن المقفع والجاحظ، وعبدالحميد الكاتب، وأبي حيان التوحيدي، فلا ضير من ذلك. أما أن يكون هذا في مدار قصيدة النثر وحداثتها وكشوفاتها. فعلينا ان نراجع معارفنا ونصوصها، ونحتكم الى غير ماأسلفنا في الشعر وغيره. لأن قصيدة النثر ضربة لازب. كما هي عند أنسي وأبي شقرا والماغوط وأدونيس، وعباس بيضون وشاؤول وغيرهم، وان ترسم خطى هؤلاء الشعراء بهضم وتمثل يفضي الى الشعر. أما التشاعر والتنابه. والتحاصف على غير هذا المنوال فلا تجد له السبل الى الشعر، وندخله في خانة الكتابة النثرية التي لا تخلو من التماعات شعرية أو كلها شاعرية كما في روايات أدوار الخراط، وحيدر حيدر، والياس خوري. والياس العطروني ومنى شاتيلا أيضا.

(٣)

كنت استبقت الكلام مع الشاعر، وهددت اسماعيل بهذه المقامة الخنفشارية، وله ان لا يأخذ بحرف مما جاء فيها، فما ارتأيته كان كما تمثل لي شعر الشاعر في مجموعته هذه، بعد قراءتي لها للمرة الثانية، ومن قبل اختلفت وإياه على قضية اللغة التي كنت تقاربت وتباعدت فيها مع شاعر كأدونيس، وكصلاح ستيتية، واعتبر اهتمامي باللغة ضد الشعر. ورأيت انه أجاب نفسه بان الشعر لغة.. ثم ماتشاء من مضايقات، وهكذا في كل النصوص الشعرية المعتبرة عربيا وعالميا، ولست خاشعا مع اللغة ولا خنوعا، بل انني في احتراب دائم معها، وهو ليس كذلك. بل انه يلجأ الى شعرنتها بالتقاطها البسيط للوهلة الأولى. فتتشعرن قليلا، كما هي قليلة وفقيرة في تحولاتها واشتقاقاتها عنده، وعندي ان المسألة اللغوية تكمن في الكينونة والهوية والوجود. واكثر ماتكمن في الشعر. فلننتظر من منا على هدى أو في ضلال مبين.

ولا أكتم اعجابي بنثر اسماعيل الشاعري، في مقالاته التي بدأها عن الحب والمرأة. ثم أوقفها، ومازلت أحمل وقعها التعبيري وايقاعها الشاعري، في دخيلتي. اكثر مما احتملت ذلك في هذه المجموعة المكتوب على غلافها شعر. والمقالات ليست من جنس الشعر. فلم يكون ذلك التناقص. والى متى نعزو هذا النكران الشعري في المجموعة، وتلك المغفرات العاشقات المتناغيات في المقالات، وحري ان يكون في ذلك استقلاب، واستسقاء من تلك الى هذي. حتى يستوي الشعر خلقا جديدا اكثر من النثر. وحتى يصل التعبير من خلال جمال وجلال وأبهة الكلمات. الى مستوى يليق بمجموعة رائعة للشاعر. اختبر خلالها أساليب التعبير، واستقوى وتقاوى بنقاوة الشعر. وطزاجة الكلمات.

وماذا يهمنا ممن يهمنا. فالمطارحات والتداخلات الشعرية والنقدية، في اعتراك واحتراب دائمين ضمن الجو الثقافي السائد، لكن غلبة التنافق على هذه المطارحات. تدفع بنا أحيانا الى الوضوح وخلع أقنعة الحياء، وقول مايعترينا من هواجس تجاه الشعر الذي نقرؤه. كما فعلنا هنا. ولو ان ذلك يفسد الكثير من الود، أرى انه يجب الا يفعل ذلك من باب الحوارات الديمقراطية، وحرية الرأي التي نعول عليها كثيرا، ونراها مفتقدة في العلاقات الثقافية. ونرغب في استحضارها من خلال هذه المصادات الثقافية التي نباشرها من جديد. خاصة في هجرتنا من الكفاح العربي الى الديار. والآن الى مجلة البناء التي تعاود الصدور بزخم جديد، ورحابة تحتمل مساوراتنا المتزوبعة حول الشعر وغيره.

● غربتي على طيورها.
● الشاعر اسماعيل فقيه.
● منشورات دار الابداع ١٩٩٧.
● ١٢٢ صفحة قطع وسط وغلاف ملون.

* شاعر وناقد من سورية

قصة قصيرة

مرايا الروح

فاطمة حمد *

(١)

نظرت لصورها في لعبة المرايا في مدينة الملاهي. تبدو في الأولى طويلة ونحيفة، وفي الثانية قصيرة بدينة. ووجهها كصحن صغير، تبدو في صور مختلفة بعضها مضحك. وبعضها الآخر مرعب. تلفتت في كل اتجاه فتساقطت عليها الصور كالشظايا. وحول نفسها دارت، أين هي من كل هذه الصور؟ أكلها تشكيلات للجسد؟ فماذا عن تشكيلات الروح؟ عن لحظات صعودها وسقوطها؟ عن نورها وظلمتها؟ ماذا عن العوالم الاخرى التي تستوطن الجسد؟ ألا توجد لعبة، تكشفها؟.

(٢)

- مها الغزال الشارد..

تسمع صوت أمها يخرج من بين المرايا.. آه يا أمي.. غزالك الشارد بات يشرد من نفسه. تدور حول نفسها..

أريد أن أهرب من جسدي.. من واقعي.. من كل شيء.. ليتني أنام فلا أصحو، او اتحول الى ذرة غبار فلا أشعر بنفسي..

(٣)

تدور حول نفسها. تصارع افكارها وأوهامها واحلامها وماضيها، تراه قادما من كل المرايا، هو هو.. زوجها راشد. مبتسم مشرق دائما بهي الطلعة. ساحر النظرة كأبطال السينما، تقترب منه بشحوب وجهها، وذبول جسدها.

- لا تطلقني أرجوك.. اني احبك.

يلتفت بوجهه عنها.

تسبح في عينيه، تبحث عن نفسها فيهما، تبحث عن مها المحبة الناعمة المتفقة، التي احبت راشدا وتزوجته، أين هي؟ لا ترى في عينيه سوى شبح امرأة عرفتها. بجسد هزيل. تتحرك وتتحدث بعصبية وتشنج، تتكسر صورتها في عينيه وعينيها، ولكنها تحارب.

- أيها المحامي.. من يدافع عني؟ من يدافع عن حبي وعمري الذي ضاع؟ تركع عند قدميه.

- لكني احبك اكثر مما أحب نفسي.. بل انت نفسي - تقبل قدميه وتضع رأسها عندهما - أفكر فيك أكثر مما أفكر في أي شيء، تركز بصرها على محور حيلتها، وتغرق في عينيه. لترى كيس الرمل الملقى بين قدميه. تنتشل الكيس ليعتدل وتصرخ نراته - دعني اعيش جوارك. خادمة لزوجتك الجديدة، فيصرخ الرفض في عينيه. وبصوت مستكين، ونظرات تستدر العطف.

- دعني جوارك، أنت تعلم أنني قاطعت أهلي من أجلك. حاربت الدنيا لأبقى معك.

تنظر اليه، ويقينها انه سيجلدها بكلماته. وستكون المخطئة الأولى والأخيرة في نظره. فتح فمه كفجوة صغيرة في مغارة.

- أنت فعلت ذلك بارادتك. رغم نصحي لك.

رأت وجهه جامدا صلدا مصفرا. وفي قلبه عفن. أغمضت عينيها. ابتعدت عنه واقتربت. كم يهوى إذلالها! وكم تحتم به! يالمعادلة الحب والكرامة! تتأمل عينيه. تتطلع الى مابين يديه. ترى الطرق كلها مفتوحة في كل المرايا ولكنه.. لن يعود.. لن يبدأ.. لن يطوي.. لن.. لن وسيبتعد. ألف مرة ومرة تتمنى ان ترحل عنه. لكنها تحبه أكثر من نفسها. سحابة دموع تراود عينيها، وسحائب اسئلة تمطر روحه. كيف عاش معها؟

كيف يتصرف معها؟ من الذي تغير؟ ولكنه لن يتراجع.. فهما لن يلتقيا أبدا.. وسترحل ذكرى.

(٤)

ابتسمت له واقتربت منه آه كم أحبك! وكم أتمنى قتلك! اقتربت وهي تحمل سكينا حادة، ستطعنه من الخلف كما شاهدت في الأفلام القديمة سيتأوه ألما. وتبرق عيناها بلذة الانتقام. وسيسقط رأسه على الطاولة. وتشنق على شفتيه الأسئلة. لا لا.. هاهي تقف امامه بكل قوة. وتوجه نحوه المسدس. وتطرح قضيتها امامه لتكون الخصم والحكم. وتنفذ حكمها ليخترق الرصاص قلبه الذي أحبته بالحب. وأمات قلبها بالغدر.. الدماء تنزف بغزارة. تحركه، فتتلوث يدها وثوبها. تقفز وتلقي بالمسدس، من الذي حشاه؟ من الذي حشا قلبها المحب بالانتقام؟ أين ذهب الحب؟ لماذا لم تتركه؟

(٥)

نظرت الى يدها وثوبها.. دمه الحار يلوثها.. يلوث روحها. يغطي كل شيء ويجرفه... نظرت للمرآة.. بل سأحرق قلبك.. لن يكون الا فحمة في يدي، آلاف المرات تخيلت رقبتك بين يدي، أتلذذ بمنظر روحك المهرولة بعيدا عن الجسد، تتقدم من المرآة، اسنانها تصطك. وكل ما فيها يحتسي نخب الدم الحار. تتقدم من المرآة فتتحول خصلاتها الناعمة السوداء الى اعشاب طويلة جافة، وتبرز اسنانها مصقولة، وترمد عيناها، ويغبر وجهها، انتقمت اخيرا... وفي يدها نخب الانتقام...

دققت النظر في المرايا... دققت النظر في عينيها فسقطت بعيدا.. حيث الكهوف الأولى المظلمة الباردة.. والأشياء المتناقضة التي تعيش وتسير جنبا الى جنب. ارجحها الذهول واقعدها عند الزاوية.. حين اصطدمت بالحقائق العارية.

- أنت أنت.. يا أنا.

دون ان ترفع رأسها. وبصوت منخفض.. نعم..

- لا تخجلي مني.. فأنا منك.. وان ظهرت في ساعة غضب وسولت لك بقتـ..

غطت وجهها بيديها...

- لاتكملي ارجوك. فالمنظر يتكرر امام عيني مرات ومرات، ماتصورت نفسي هكذا.. شيطانا في ثوب انسان..

- لست ملاكا في ثوب إنسان.. إنها أفكار وتعبر... استندت عليها لتقف.. ونظرت الى كل المرايا.. اجيبيني يا مرايا الروح والجسد. ألست المحبة له؟ دارت كل الصور حولها.. وبصوت واحد... نعم.. نعم...

ونظرت الى مها الأخرى، وحين انتقم منه. فأنا احب نفسي اكثر منه. فكيف يكون ذلك.

دارت كل الصور وبصوت واحد، كلنا بشر.. نقف ونتعثر.. نرتقي ونسقط.. والدرب طويل.. واشواقنا لا تنتهي.

(٦)

أطل العامل عليها «لوسمحت.. الوقت انتهى» التفتت اليه وفي عينيها بقايا الدمع. رتبت نفسها. وهمت بتغطية وجهها. حين عكست المرايا صورة العامل وابتسامته الساخرة. وهو يحادث نفسه «الانسان بالكاد يحتمل نفسه .ماذا فعلت لمدة عشر دقائق مع صورها»؟!.

* قاصة من الامارات

صيد ثمين جداً

مرعي الحليان*

اركن زاوية الحكاية
تاركا فكرتها للنوايا العابرة
لاشيء يحرك هذا الجدار
الصمت وحده سيد الصيد
قالوا لنا قديما
من يتبع ظله تنام في حجره الوصايا
وقالوا لنا،
كل المكان مشاع حتى يتداح الكلام
لا صمت بعد الآن،
وتلك الزاوية التي اغرقت صدرها
بالريح.. نأى عنها الطريق
والمدن التي اكلت فئرانها في ليالي الزقاف
صارت سهولا
تدحرج المارة.
لا احد يحدث الاسماك
عن ورد الخزامى..
وعن الصبايا الملتفعات بالاسرار
لا أحد يتحدث عن شيخ يكنس
نقطه الحب

كلما طار الريش الابيض
فوق الرخام..
قالوا لنا قديما وهم يدقون كاف الحكاية.
ويطحنون ياءات الامنيات..
هكذا هرب الصبية لنا نبع الوعود
لكننا وحين اضطررنا للبكاء
خلع الوقت جلده
واختطف الجدار تلو الجدار
فصار الحديث سرابا
ينطح عتيق الاغنيات.
هناك.. قيل لنا هذا هو الطواف
وهناك فكت تلك الزاوية
أسمالها
لتستقبل كل الذين
سيجوا الصمت
وخلعوا سقوف المظلات.

* شاعر وممثل من الامارات




(لوحة ١)

في العقائد والأفعال

محمد المزروعي *

□ منذ سنتين، بالمجمع الثقافي، أقيم أسبوع مشترك بين الإمارات وإيطاليا، وكان من ضمن أنشطته معرض عن الفن التشكيلي بالإمارات، تحت عنوان «فنانون من الإمارات» الغرض منه تقديم «لغة بصرية» عما يكون تشكيلاً إماراتياً. وعليه قمنا بتجميع لوحتين أو ثلاث من سبعة تشكيليين «محمد كاظم - حسن شريف - عبدالقادر الريس - نجاة حسن - خلود محمد علي - محمد أحمد إبراهيم - ميسون صقر».

ولاستكمال الوجه الآخر لتلك «اللغة» جمعت كلمة شفاهية من كل فنان عن كونه معبراً تصويرياً، وترجمت للإنجليزية وبدأ الأسبوع الثقافي وانتهى، ونسيت اللوحات المعروضة إلا من طبيعة ارتباطها بصالة العرض لمن شاهدها. وبقيت «كلمة» كل فنان تعبيراً أخيراً عن لوحاته المعروضة أو التي عرضت من قبل أو التي سترسم من بعد.

«الكلمات» تقف على فكرة واحدة، وهي تقديم كل شخص لنفسه كوجهة نظر تسعى لأن تكون قائمة بذاتها وسط هذا المجتمع. وإذ لم يظهر في كلماتهم ما يمت للذائقة البصرية صلة. وإذ لم يظهر لما يقدمونه من أعمال ذات نوع فني محدد. أهمية خطابية لها لغتها وأداؤها عن طريق استخدام «الفم» فقد توجه الكلام إلى نوع من التعريف بالتعب الإنساني، متمثلاً في مواجهة زمنية للوجود. بحيث يمكننا - من ذلك - فهم العمل التشكيلي على أنه «حياة مكتومة» وأن «العين» ما هي إلا «فم هتماء». وهذا ما يردنا - اجرائياً - إلى التذكير بطبيعة اللغة ممارسة عند العين وعند الفم، وارتباط تلك الأخيرة بـ «تاريخ العمل» والأولى بـ «تاريخ العاطفة».

عادة ما تحتاج الصورة إلى تدريب ذهني لاستقبالها والتمتع بها. فإذا كانت الصورة صورة شخصية لشخص ما، لن يجد صعوبة في التعرف على مكامن ذاته البصرية فيها. إذ أنها صورته هو، وسيقبلها إذا نجحت الكاميرا في تقديمه كما يجب، أو كما يندهش من رؤية ما لم يكن يعرفه عن نفسه. وسيرفضها إذا أطلت الصورة على عيب يراه هو - أو غيره - عيباً، وسيقوم تالياً بإخفائها أو تقطيعها أو الرضا عرضاً بما حدث.

وإذا كانت الصورة هي تعود الإنسان على مشترياته من الملابس، كان تعامله مع الفترين تعاملاً بصرياً مذبوحاً بطبيعة السلعة ونموذجاً وسعراً. حيث لكل فستان أو قميص أو بنطلون أو دشداشة، مقومات عضلية اجتماعية. تبدأ بارتخاء العضلات وتنتهي إلى ممارسة كمال الأجسام، فنوع القماش ولونه وطريقة التفصيل كتصميم أو كتفصيل نهائي للشكل، وبالتالي السعر، كل ذلك يقوم على تحديد الهوية البصرية للمنتج طبقياً. ولكن في جميع الحالات تقبل الملابس كصورة غطاء للجسم أيا كانت، ويسعى لها من لحظة إلى لحظة، أي من طبقة اجتماعية إلى أخرى، أي من الستر إلى محاولة الظهور بمظهر حسن إلى الرغبة في اتقان التواجد إلى التعالي بالملابس نحو حضور الجسم عارياً بينما هو مغطى ومزين ومنذور لتنبيه الآخرين بحضوره البصري في حيزه انتقالاً من فراغ إلى فراغ.

وإذا كانت الصورة لوحة تشكيلية، فماذا علينا أن نعرف قبل أن نرى؟

علينا أن نعرف أن «اللوحة التشكيلية» هي جهد الذات منتمية إلى رغبتها الاجتماعية في التعبير عن أفكارها. وهنا نجد من الفنانين من له أفكار عامة مستهلكة. ومن له أفكار تعليمية. ومن له أفكار جمالية.

والأصعب عادة هي الأفكار الجمالية، إذ أنها دائماً تحوي المستهلك والتعليمي طامحة إلى تقديم وجودها دون السعي إلى التأثير المباشر، أو بتعبير آخر دون الإعلان الحزبي عن حقها في التعبير، فهي أساساً الفكرة الجمالية تلك، ناموسها المنطق، وحياتها البحث.

أما كيف يحوي الجمالي، المستهلك والتعليمي، فهذه «إرادة التخلي»، إذ تنتقي اللوحة كموضوع للفرجة أمام فتاة تضع على شفتيها «الروج» وتسقط اللوحة كفكرة للعرض أمام فتى يتدرب بالحديد على ابراز عضلاته.

كيف إذا كان معرض «فنانون من الإمارات» بعد أن انتهى وبقيت كلمة كل منهم معبرة عن ذاته الاجتماعية، ناقية لوحاته، مستخدمة إياها كعدو ضد عدو لا طاقة لمواجهته، ألا وهو (الوضع الاجتماعي الآني تحديداً)..

والآني هنا لا يعني اللحظة المعاشة ذاتاً ومجتمعاً فقط، بقدر ما تعني أيضاً انحسار الوجود في الشخص كخبرة بين يوم مولوده ويوم دفنه.

كيف إذا هي الكلمات، ما علينا إلا قراءتها:

محمد كاظم (لوحة ١) — حسن شريف (لوحة ٢) — عبدالقادر الريس (لوحة ٣) — نجاة حسن (لوحة ٤) — خلود محمد علي (لوحة٥) — محمد أحمد ابراهيم (لوحة ٦) — ميسون صقر (لوحة٧)

١- محمد كاظم

أنا كشخص لا أملك أي وظيفة أخرى غير الفن لإثبات وجودي.

٢- حسن شريف

أنا أتعامل مع مواد بسيطة جداً، وفي بعض الأحيان رخيصة ومتوفرة. إذ أقوم بتغيير وظيفتها، وذلك بتبسيط العمل وبدون مهارة، غير أنها أعمال تمتلئ بالصدفة والدقة. أحافظ فيها على لون ونوع الخامة المستخدمة.

٣- عبدالقادر الريس

أركز على التراث باعتباره سمة تاريخية تكشف عن تعلق الإنسان وانغرامه بوطنه، فعند انغرام الإنسان بالنسا أو بالفواكه.. بالضرورة سيركز على هذا، وبصفة عامة أحب رسم الخشب والحجر. لارتباطي الداخلي بهما، فالفن يعني لي أخيراً ممراً أو جسراً إلى التعبير عن باطني، كذلك يعني الرغبة في دغدغة مشاعر الآخرين، وتفسير ذلك أن تتبادل أنت والآخر التأثير والتأثر. وأخيراً فإن التركيز على كل ما يتعلق بالوطن يؤثر فينا مع مرور الزمن.

٤- نجاة حسن

لا أعتبر أعمالي تجربة شخصية، فأنا واحدة من الفنانين، وفي مرحلة تجريب، حيث أحتاج وتحتاج أعمالي إلى زمن كبير كي تمثلني أنا فقط.

٥- خلود محمد علي

توقفت خلال الثلاث سنوات الماضية عن ممارسة الرسم، نظراً لظروف العمل الوظيفي، وهو توقف تم بالتدريج دون أن أشعر، ولا أقول هذا لكي أسوق عذراً ما لأحد، بقدر ما اكتشفت من خلال هذا، بأن الفن دائماً يعني أن تبدأ من الصفر. وهذا يعني أن الفن هو الحياة وروح الإنسان حيث بدونه سنكون جسداً بلا حركة.

٦- محمد أحمد إبراهيم

هناك ضرورة داخلية تدفعني للعمل الفني، وغير محدد لي ملامح ما لهذه الضرورة، ولكن هناك في داخلي ما يشبه طرق المطرقة.

٧- ميسون صقر

منذ تعاملي المباشر مع اللون والأوراق، بدأت باكتشاف أماكن مظلمة داخلي، لها علاقة باستيعاب مفهوم الفنون وتلوقها خاصة الموسيقى والسينما والتصوير. بدأت أعي أن الروح تصل من خلال الحركة، حركة اللون، حركة الفرشاة، حركة الجسد، سواء في أداء شعائر ما، أو في الأعمال اليدوية الشاقة أو في الرياضة، أو في الرسم.

الفن له علاقة كاملة بالحركة، بالشفافية، بالعتمة، كما بالإضاءة، وأنا في علاقتي مع اللوحة أتحد بكياني وبالكون بأكمله. الفن هو تفريغ وامتلاء للروح وللجسد، هو البشر بأكمله والجنون لآخره والصخب والهدوء والهواء والرائحة والانتشار والزخرفة والتكوين المنحوت في صفحات عمرنا.

■■■

برغم ما في الكلمات من إحالات نحو البصري، إلا أنها إحالات إشارية أي أنها استخدام لمفردات تنتمي لعادة التشكيل كمهنة. وبرفع كلمة كل شخص منهم إلى تسمية أخرى، ستئوب المفردات - التي تشير إلى البصري - وسط هم آخر، هو في الأخير، الوضعنية الاجتماعية المتخفية وراء التعبير عن الذات، بتحمل الإشكال التاريخي للوجود الآني عن طريق اللجوء إلى الفن باعتباره قيمة مكثفة تبرز انتماء الألم القديم مخفياً بتحديثه. وما الفن هنا إلا مصطلح اجتماعي تقليدي يخفي وراءه شرط الوجود القسري، والذي هو «العمل» فإن لم تعمل، تصاب بـ «قرحة الفراش».

وكما أرى. فالكلمات السبع مصابة (بصرياً) بالغرغرينا، لا لأنها لم تجعلنا نرى عمل كل منهم في كلماتهم، بل لأنها كشفت عن الجانب الهش لقوتهم في مجتمعهم الذي يعيشون به وله، وهو عيش خاضع «عرضاً» للغة المحدودة جغرافياً بمشروع الدولة تسمية الجانب «التشكيلي» منها.

■■■

ليست الكلمات السبع على تعدد تيراتها الاجتماعية طبقياً بديلاً موفقاً للكشف عن مفهوم خاص للتشكيل، إذ لم تنقل الكلمات سوى نوع من الاستعاضة عن المنتج تشكيلياً بالتنويع عليه كلامياً، وبما أن تقديم مفهوم ما عن شيء محدد يحتاج إلى تكوين يساعد هذا المفهوم على غرس جذعه في المادة، فإنها - الكلمات - فشلت في الكشف عن أصحابها، محولة إياهم إلى نتف شعرية، أقرب إلى الكتابة منها إلى الشفاهة، وحيث ترتبط العين من حيث طبيعة عملها الإجرائي بالشفاهة، تكون اللوحة أو الشيء المراد وضعه تحت مجهر الوجود عن طريق العين، محاولة كتابية بصرية.

فكيف - إذن - لهذا الشيء المراد تحديده، أن يمنح اللسان عن طريق العين مجالاً بصرياً؟

لا توجد إجابة يمكنها إشباع سؤال مثل هذا، إذ أن هذا النوع من القراءة لا يسأل حين تستخدم صيغة السؤال.

وواضح أن التنقل الاجتماعي المتبني على التاريخ الشخصي لكل من السبعة فنانين، قادهم خارج التشكيل وخارج كلماتهم، ليكون على الدولة وهي تبني صناعتها وزراعتها وأمنها، أن تبني جهازاً لغوياً للسان حال الفنان، يجمع ويوثق كلمات مثل «الكلمات السبع» وما يشابهن وما يتعداهن قبلاً وبعداً، حيث سيكون على الدولة ثقافياً تشريح ودراسة الجسد الفني لمواطنيها.

وهنا يجب علي أن أفرق بين الصورة التي تتبناها اللغة «الفمية»، حيث تذهب بأصولها المرئية إلى الصوت، وبين الصورة المرسومة إذ تتطلب الاستعانة بالعقل وبخرقه اعتماداً على السطح الخارجي لأي تعبير يسعى وراء اللذة إنهاكاً لمضيه.

هامش هناك إشكال في كل ما سبق من كتابة حول «الكلمات السبع»، هو إطلاق ما قيل على سبعة هم بالضرورة مختلفون، لا فقط عن كل منهم، بل كل منهم مختلف عن نفسه، ولم يكن ما أقصده - مما كتب - البحث في هذا الإشكال، بقدر ما كنت أحاول تأسيسهم على ما قالوه باعتبارهم بشراً بدائيين، لم يصلوا ولم يصل بهم مجتمعهم إلى «اختراع» الوجود.

* شاعر وفنان تشكيلي من الامارات

«مسرح كواتو» محاولة للعودة لجذور انسان الجنوب السوداني واهتمام بواقع الجنوب الثقافي

حوار: نفيسة الحاج

□ ان الخطاب المسرحي في اساسه خطاب معرفي يستهدف الانسان ووعيه وفكره وروحه وذهنه وعقله وذوقه (فرديته وجماعيته) عبر آلية التواصل الخلاق لفتح الطريق للممكن والتحول والتغيير عبر وعيه العميق بإشكالياته ومعوقاته وتطلعاته واحلامه واوجاعه. ومسرح كواتو احد ادوات التغيير وبث الوعي. وكواتو هو اسم جد قبيلة التبوسا في جنوب السودان.

ولمعرفة تفاصيل الاسم وشكل المسرح الذي يقدم عبره التقينا برئيس «جماعة مسرح كواتو الاهلي» قسملي لوال ارو وهو من مواليد ١٩٥٨، ببور باعالي النيل وهو خريج المعهد العالي للموسيقى والمسرح وعضو جماعة السديم المسرحية منذ عام ١٩٨١ الى ١٩٩٣م.

اخرج ومثل عدة اعمال مسرحية وسينمائية وتلفزيونية احدها مسرحية (مأساة يرول) للكاتب الشاعر الخاتم عبدالله وقد فازت بجائزة المهرجان الاول للفرق والجماعات في السودان. وفي عام ١٩٩٤، أسس جماعة مسرح كواتو الأهلي.

○ ماهو كواتو؟

- كواتو جوهرياً سؤال تتحلق حوله المجموعة من اجل الاكتشاف عبر الغوص عميقاً في تربة البنية التراثية والاجتماعية والثقافية والفنية للانسان الجنوبي خاصة وصولاً للانسان السوداني بهدف تأسيس ادوات جديدة للكشف المعرفي للذات السودانية لاعادة بناء هويته وشخصيته الثقافية في اطار ابداعي وصولاً لثقافة انسانية قادرة على خلق واقع سوداني جديد تسوده المعرفة والسلام والحرية والقدرة.

○ كواتو الاسم والدلالة؟

- كواتو كمفرد هي من مفردات لغة قبيلة (التبوسا) في شرق الاستوائية وتحديداً في منطقة (كبويتا). أصل الكلمة (تبوتا) وهو اسم مذكر لبطل من ابطال القبيلة الذين حاربوا الاستعمار البريطاني وتمت هزيمته وأعدم شنقاً تحت شجرة ظليلة بالقرب من المكان الذي صار الآن (كبويتا). كان ذلك في اواخر العشرينات تقريباً.. والاسم (كواتو) هو اسم جد القبيلة الاكبر ومؤسسها.. هذا الموقع على قمة جبل في مكان غير بعيد من مدينة كبويتا الحالية.. وقد صار هذا الموقع من المواقع المقدسة لقبيلة التبوسا بل تحج اليه سنوياً كل شعوب المنطقة بوصفه بؤرة الحكمة والسلام والمحبة بين كافة السكان.. نحن في مسرح كواتو نعتقد ان الناس في الجنوب بحاجة الى هذه الحكمة والقدرة على التواصل السلمي بين مختلف المجموعات الاثنية وجعل حكمة الجد الاكبر (كواتو) قسماً مبرراً لخلق حوار ثقافي بناء يساعد على اعادة اكتشاف القدرات الكامنة في الانسان الجنوبي.

● ميلاد مسرح كواتو؟

- لم يكن الميلاد نتيجة صدفة، أو رغبة مترفة تريد اشباع الزائف بل جاءت كواتو كولادة طبيعية لجهد ذهني وتجريبي استمر لمدة عشر سنوات من الحوار المتواصل العميق اثناء ايام الدراسة في المعهد العالي للموسيقى والمسرح منذ اوائل الثمانينات وداخل جماعة السديم المسرحية التي كنا اعضاء بها انا والاخ ديرك الفريد، وكان محيط الفكر هو العودة الى الجنوب وتأسيس حركة مسرحية طبيعية ترسي دعائم سليمة للفعل المسرحي في الجنوب غير ان اتساع نطاق الحرب في الجنوب في عام ١٩٩٣، اعاق هذا الشروع الى حين.. وباستمرار تزايد الحرب في الجنوب هاجر المواطنون من هناك ووصلت طلائعهم مشارف الخرطوم والعديد من العواصم الشمالية - ولما كان الفعل المسرحي في جوهره ومنطلقاته فعل انساني من الانسان وللانسان رأينا انه لا بأس من تأسيس مسرح جنوبي نازح هنا في الخرطوم يرتحل من مكان لآخر كما الانسان الجنوبي وقادر على التكيف على الظروف والتعامل معها بل واستيعابها واعادة انتاجها وعلى الفور تأسست الجماعة في عام ١٩٩٤م.

● كواتو التجربة؟

- التجربة تنطلق من الواقع الاجتماعي والثقافي وحجم التحديات والمعوقات لسكان الجنوب، بل والسودان. ومن هنا كانت الجماعة خليطاً ثقافياً متعدد الاعراق واللغات والثقافات تماماً كما هو الواقع في الجنوب.. لذلك نحن نمثل ونغني بشتى اللغات الجنوبية. اضافة الى اللغة العربية (عربي جوبا) والمادة الفنية لدينا مأخوذة من التراث الثولوجي والفلكلوري والشفاهي والغنائي والواقع الماثل (النزوح واشكالياته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية) بحيث صارت قضية النزوح نفسها موضوعاً دراميا يطرح اشكاليات جديدة واسئلة جديدة على مسرحنا..

والنازح هو جوهر قضيتنا وهو نازح متعدد الالسن والثقافات ودائم الترحال من مكان الى مكان.. تجربتنا ترتكز على النازح نفسه وتطرح قضايا التاريخ.

● شكل مسرح كواتو؟

- هنالك مستويان للشكل في مسرح كواتو: مستوى الاسلوب ومستوى المفاهيم.. بخصوص المفاهيم الشكل عندنا او الغالب هو فضاء معرفي في حد ذاته يغوص في المضمون ووسيلة الى الولوج الى عمق العمل..

اما على مستوى الاسلوب نحن نأخذ بشكل المسرح المتحرك او ذلك المسرح الذي ينصب نفسه في اي مكان وفي اي زمان ولا يحتاج الى ثقافة برتوكولية والكليشيهات لا تتناسب وواقع الانسان الذي نستهدفه.. نحن ليست لنا اضاءة كهربائية ومصابيح سوى ضوء الشمس الاكثر حرارة وبذلك تعتبر الشمس عنصراً حاضراً في نسق المسرح الذي ننشده اذ ان الشمس تمثل حضوراً محورياً في يوميات النازح الفاقد لطعم المأوى.. هذا لا يعني ان غير النازح مطرود او منفي لكنه مترف ومشغول بايديولوجية طبقية تنظر ضد السكن العشوائي واتساعه.

● مقدمات مسرح كواتو؟

- كما ترين فان مقومات مثل هذا المسرح الذي ينزف عرقاً ينطلق من واقع انساننا السوداني بتراثه الضخم الذي يعيش فيه وحكاياته الشعبية وخرافاته ولغاته الروحية كالرقص والغناء وكل لغات الفرجة التقليدية.. والفرجة من اصل المسرح في الاساس، اما التقنيات فهي ادوات (الفرجة) وتختلف من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان كل حسب واقعه وثقافته وفكره.

● المسرح السوداني وادواته ومدى توفرها في مسرح كواتو؟

- هنالك فرق بين ماهو كائن وما ينبغي ان يكون في واقع وحاضر المسرح السوداني بشكل عام مما لا شك فيه ان هنالك حركة مسرحية سودانية ضخمة بشقيها المركزي والهامشي والمسرح له تاريخ لا بأس به من التجارب الثرة لكنه للاسف لم يتمكن بعد من بلورة وصياغة أساليبه الخاصة المميزة التي تعبر بعمق وفهم عن الانسان السوداني في امتداداته التاريخية والثقافية والحضارية المتنوعة.. نحن في كواتو نعتقد ان الانسان السوداني في حاجة الى ان يستوعب كل ثقافاته العميقة وهذا لن يتأتى الا بالغوص عميقاً في الحضارة الانسانية السالفة بغية التمكن من التجربة الانسانية السودانية الثرة واعادة انتاجها ابداعياً ليعبر عن الواقع السوداني لذلك انتهجنا منهج العودة الى مسرح كواتو.

● اهداف مسرح كواتو؟

- كما سبق فان منهج العودة الى الجذور هو لب اهدافنا من اجل معرفة انسان الجنوب وتراثه وخياله وتجربته الابداعية في مسيرة حياته - لكي يستطيع الجنوبي ان يفهم نفسه وقديما قال ارسطو (تكلم يابني لكي اعرفك).. فانسان الجنوب الآن مطالب بالكلام لكي يعرف نفسه اولا ولكي يعرفه اخوه الشمالي واخوه الانساني، عندما يتوفر عنصر التعارف والمعرفة يسهل التواصل وتبادل الخبرات والافكار من اجل التغيير.. اذن فكرتنا في مركزيتها الاساسية هي فكرة من اجل التغيير عبر التواصل المعرفي الابداعي الذي ينطلق من الجنوب متجها شمالاً.

● هل هذا شكل مسرحي متكامل وما مدى استمراره؟

- لا، هذا ليس شكلاً متكاملاً انما فقط سؤال يولد والولادة مجرد بداية شرارة انطلاقه.. اما السيرة فهي متروكة لطبيعة الحوار والتجربة والمعاناة ولا احد ينشد التغيير والكمال في آن واحد لان هذين مفهومان متناقضان لان الكمال يعني التوقف والتوقف عدو التغيير لذلك نحن لسنا الشكل الامثل بل هنالك عدة خيارات.

اما عن مدى استمرار هذا الشكل فانه مرهون بالتجربة لانها هي التي تحكم على الفكرة والفكرة لو كانت عقيمة حتما ستتوقف، اما اذا كانت عميقة فامكانية استمرارها اكبر... وهنالك عوامل اخرى خارج السياق الفكري والفني وهي سياسية وعملية قد تجهض الفكرة والتجربة.. والواقع السوداني حقيقة حافل بالمفاجآت حيث لا يمكن التنبؤ بنهايات الاشياء.

● كيف يتم تحضير الجمهور لمسرح كواتو؟

- طبيعة الممارسة المسرحية ولدت عدة اشكال وانماط واساليب للتفاعل مع الجمهور وهو جمهور عفوي الانتماء بنا وبدون مقدمات وذلك يعني اننا نعلن عن وجودنا فجأة وسط الساحة من خلال اشكال استعراضية ملحمية تقليدية تجوب ازقة الاكواخ وبيوت الكرتون في اطراف العاصمة وماهي الا دقائق حتى تمتلئ الساحة بالجمهور وغالبا ما يكون في مقدمتهم الاطفال ثم النساء ثم الرجال.. فالاطفال والنساء اكثر انفعالا واستجابة بالعمل الابداعي وعلى الفور يبدأ الحفل المسرحي.

● هل هنالك رقص وغناء مصاحب لمسرح كواتو؟

- الرقص كلغة موصلة لو موحية جداً.. فالرقص والاستعراض هما عمود الفعل المسرحي ويسمى بالفرجة لان الفرجة هي اصل الفعل المسرحي. لان الفرجة لغة البعد، اللغة الابداعية الحية الثالثة هنا والآن لذلك فالرقص عندنا يكون بشكل مسرحي متقدم ومتجذر في ثقافة ووجدان الانسان السوداني. نحن قلنا في البدء ان الشكل يفضي الى المحتوى والرقص يؤطر لنا ذلك الشكل (المحتوى) وهو عنصر من العناصر المميزة للانسان السوداني الذي نعتقد انه سيقود الى حد كبير تفرد وشكل المسرح السوداني القادم.

اما الاغنية المصاحبة فهي رديفة للرقص الشعبي فهي حاملة لتراثه الشفهي والموسيقى الغنائية وتحمل بداخلها الايقاع الداخلي لنبض الانسان السوداني.

لذلك فهي عنصر هام واداة اساسية من ادوات مسرحنا كما ترين فان ممثلنا يجب ان يكون ممثلاً شاملاً بمعنى انه يحتوي بداخله كافة اشكال التعبير الانساني من رقص وغناء وتمثيل وحكاية وفن الاداء والاسم ايضاً وفن الكلام.



قبة المسرح، حافة القصيدة

خيمة العالم

جواد الأسدي

من أين يغرف المسرحي نصه؟ كيف يهتدي اليه، من أية شجرة يقطف تفاحة النص؟ من زحمة الأرصفة حيث يكتظ الشارع بالمارة، أية وجوه؟، أي رأس؟! أية قامة؟! يتدافع الناس على أرصفة العالم، يؤسسون نصوصهم اليومية، العفوية منها، وتلك التي تقوم على القصد المسبق. يتسابق الناس، يركضون، يلهثون، يحلمون، مواعيد مع الورد، خلسة، خلوة في مقهى صباحي، في غرناطة الفجر ام في بيروت الضبح، على الطاولات. حول الطاولات، يتجمهر الناس في المقاهي وفي الحانات وفي المسارح ودور السينما ليبتكروا نصوصهم الفاجئة، المركبة، الملغومة، المتفجرة، كأنما يتمحور العالم برمته ويتهيكل تحت خيمة واحدة وان اختلف ايقاع ولون وخواص الناس، وان امتازت أرواحهم ووجوههم بالتضاريس المتباينة. وان تمايز وحلمهم، طينهم. همهم، هواجسهم، في النهاية الناس سيعزفون في الحياة وفي الموت على مزمار السكوت المرتقب!

اصطاد الناس على الأرصفة، أتفرس في تجاعيد أرواحهم، أمس الناس في الأرصفة. أفتح قبيهم، أمس مسهم، أصافحهم، أشدهم. أقبلهم، أدير وجهي عنهم، التوي عليهم. أنفعهم، أبعدهم، أجنبهم، أمشي معهم نحو عذاب الجموع، أتأنس بهم، اكتشف وحشيتي. ظلالتي، ظلي، ظلمتي، أهادنهم، أتقدمهم، أتخلف عن مسيراتهم، أفتح لهم بواباتي، أشرعتي، اكشف عن بحري، عن نزيفي، امضي معهم الى ساعات الصلاة أو الى مساءات الغدر، اخدعهم، اباغتهم، أجالس وحدتي، أباركها، أهينها، امرغها بوحلي. القنها درساً بليغاً في المغفرة، المعصية، الذنوب، الخطايا، الخيانات. التطهير، الاعتراف، البكاء، النزف حد التضرع.

تحت قبة المسرح تزهر زهور النصوص. اليوميات، الصيرورات، السير. المسرح عمود العالم، متكؤه، بابه، أرضه، سقفه، حدوده الرحبة المترامية. عندما تتحدث عن المسرح تحت قبة المسرح، هذا يعني انك تحوم. تهوم حول حوافي العالم، ولأن المسرح رحب، مترام. فان كل ما يحيط به يؤسه. يكون مادته، جوهرته. ماسته.

نذهب الى المسرح. نكتب عن المسرح. لا لكي نقفله على حلقة. أو دائرة ضيقة، إنما من أجل ان نعطيه صفة الكلية. الجمعية المتمحورة على ذاكرة متشظية، قابلة للتفجر. للطيران. للذهاب بعيداً.

المخيلة بيت المسرح. سجادته. مناديله. مراياه. أقنعته. التباساته. اشاراته. بدون فنتازيا النصوص. لا مساحة للكتابة. الكتابة لا تعيش في درجة الصفر. الكتابة حفلة تتقدمها جموع من المنشدين. الاغريق. في نشيدهم المقدس والعرب في قصيدتهم الكهرمانية. الروم في مجسلاتهم، الفراعنة في لعناتهم. العالم كله في مأتمه وأعراسه.

قبة المسرح، قبة العالم، خردواته. صغائره كبائره.

رحيل آخر أباطرة «القوالي»:

نصرت فاتح علي خان.. أو صوت الخيالات الراعبة

إبراهيم الملا*



من الانهدام الى التجلي، ومن الصمت الراكد الى الصخب الجليل، اتذكر الآن نصرت فاتح علي خان والحفلة التي حضرتها له هنا في دبي قبل عدة أشهر، أتذكر صوته الذي يشبه احتكاك الشرارات والتفاف البروق.. هنك حيث العتمة الراكزة تشبه نوم الذئب، وحيث الطقس الفادح هو ضرب من الفتنة، وانتهاك لما تجلبه الحواس من همود وتربّص.

يصدر هذا الصوت من أعماق دفقة، وسريرة مبطنة بغوامضها.. وكأنه التماعة في كهف، او أنين في احراش، يصدر بازغاً من فجاءات وانتفاعات، ومن خيالات راعبة، فتان ومقلق، كأنه هدير اللاشيء، وبوح هدايات منطفئة، يصدر ميالاً لتعذيب الجوامد وكسرها، فهو صوت الرعشة التي لاجدران لها ولا دثار.. الصوت الرخيم والفخم الذي يطلق الحواس لمشيئتها النادرة، فائر ورنان كصعود لهب واشتباك اضاءات.

معزز بنشوة ولطائف، غابر وكأنه صوت الدهور البعيدة والازمنة التي لا ارض لها ولا مستقر...

أتذكر الآن حفلته ولأنني على وعد تام مع الألق الذي هو افتتاح الاشراقات، او الطلل الخفيف الذي يبزغ من نور الأيام السحيقة وظهوراتها النادرة التي تحدث ربما مرة في العمر، هو عمر البيان في الغفلة، وممانعة البصر والسمع، أو قل الجسد كله في تمجيد الحضور الكلي، والغياب في طقس الاناشيد والابتهالات الصوفية، كان حضوري هو الغنيمة التي تربت على الخسران، ذلك ان غياب نصرت قبل عدة أسابيع في لندن وعلى ارض غريبة عن «فيصل آباد» كان هو الغياب المقحم في زمن السقوطات الكبيرة وفقدان اللذائذ الروحية.

ربما كان نصرت في تلك الحفلة وبصوته الذي يوقظ رجفات مطمورة وهيامات دائخة، وبهيئته التي هي هيئة أولياء ونساك، والمغمورة كليا في الابهة والجلال، قد ترك لي الآن خيطاً فالتاً في السحر والغواية وجرحاً من صوته الذي يهب من أقاليم الوجد والتبتل، هناك، حيث للموسيقى دائماً بصيرة الكون وهدايته.

ربما الآن أتذكره وهو يحرك يديه كالمايسترو الذي يقود فيالق غامضة من النغم، والى حيث القاعة التي كانت بمثابة محفل سري او حقل فاره من النوم والغيبوبة والمغناطيسيات الآسرة.

ربما كان حضوري غنيمة لان هذا الرجل الذي حظي بألقاب كثيرة مثل: «ملك الملوك» و«بافاروتي باكستان» و«النجم الساطع» كان يمثل لي اسطورة حية وشخصية منزوعة من أزمنة خالدة وقرون مبجلة. أما الآن وبعد غيابه الهائل فقد حفر نصرت اسطورته على الواجهة التي تستحقها، الواجهة المزدانة بنهب القديسين وغيلاتهم التي هي تكريس لنشوة العصور والعهود الفاتنة

«الرؤيا»

ولد نصرت في اكتوبر ١٩٤٨ بمنطقة «فيصل آباد» والتي كان يطلق عليها سابقا اسم «ليالبور»، وهو ينحدر أصلاً من اسرة خانصاحب التي لها جذور موسيقية عريقة في باكستان، خصوصا وانها من الأسر المبجلة والمنذورة لارث «القوالي» - وهو الفن المتعلق بالاناشيد الصوفية التي يعود عمرها لسبعمائة عام.

لقد كانت أمنية والده - الاستاذ فاتح علي خان - ان يسلك ابنه نصرت طريقا غير القوالي واختار له مهنة الطب بديلا عن الفن ورغم تعنيف والده وتوبيخه الا ان نصرت الصغير كان يتحايل كثيرا ويظل يسترق السمع لجلسات القوالي التي يحييها والده.

في عام ١٩٦٤، توفي الاستاذ، بعد عشرة ايام من وفاته ظهر لابنه في الحلم طالبا منه مواصلة خط «القوالي» مهما حدث، أعلن نصرت ان والده قد لمس حنجرته، واكتشف انه أصبح منذ الآن منذوراً لهذه الموهبة الجليلة، خصوصا وانه في نفس الحلم الاشراقي كان قد رأى نفسه وهو يغني في أحد الاضرحة المقدسة حيث لم يسبق لمنشد ان غنى هناك ومن وصف نصرت لهذا الضريح او المزار عرف اعمامه ان المكان لم يكن سوى ضريح «حضرة خواجة معين الدين الجيشتي» المؤسس الاول لفن القوالي - في عام ١٩٧٩، تحققت الرؤيا واصبح نصرت هو المنشد الوحيد الذي غنى هناك.

بعد سنة من ذلك الحلم كرس نصرت نفسه تماما «للقوالي» وظل يستمع للتسجيلات العديدة التي تركها والده وأعمامه، حيث طور بعد ذلك اسلوبه الخاص والمتفرد، متحررا من سطوة التقاليد «القوالية» الصارمة، لذلك ايضا اصبح مرغوبا من الاوساط الشعبية العامة وتهافتت عليه شركات الانتاج في بوليوود - نسبة الى بومبي مركز صناعة السينما الهندية - وبدأت قفزته العالمية وشهرته المدوية عندما التفت اليه رواد موسيقى العصر الجديد (Newage Music) وهو ضرب من الموسيقى يهتم بالموسيقيين والمغنين ذوي الخصوصيات العميقة المرتبطة بإرث حقيقي وغنى في النهاية نتاج ثقافة وارض وتاريخ، حيث يتم دمج هذه الايقاعات واداء المغنين بالايقاعات الغربية الملائمة والقريبة من جو الايقاع الاصلي، نذكر من رواد هذا الاتجاه الموسيقي الجديد «بيتر جابريل» و«مايكل بروك» و«بالي ساجو» حيث اتجهوا لثقافات اصيلة في آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية وادمجوها في لغة موسيقية كونية هي اللغة التي لا تصطدم بحواجز اللهجة والتمايز الايقاعي واللحني، انها اللغة المشرعة والمفتوحة على التأويل والتذوق والنشوة القابعة في الروح.

ورغم الجولات العديدة لنصرت حول العالم والحفلات الكثيرة التي يحييها في العواصم الغربية الا انه ظل يعيش حتى ايامه الاخيرة (قبل الذهاب الى لندن بسبب مشاكل صحية) في منطقة فيصل آباد التي ولد بها، وحيث المنزل الذي تزدحم جدرانه بصور المشاهير والموسيقيين العالميين الكبار الذين التقاهم في جولاته امثال بيتر جابريل وهناك ايضا صورة الجنرال ضياء الحق، وعمران خان ورغم ان نصرت لم ينجب سوى ابنة وحيدة الا انه يعتقد ان المرأة لا تملك القدرة على اداء فن القوالي الصعب والمرهق.

لذلك اصبح ابن اخيه «راحت» الذي يرافقه ويشاركه حفلات القوالي هو الوحيد الذي سرّب اليه أسرار هذا الفن وأصوله.

«الإرث»

تعني كلمة «قوالي» (Qawwali) في العربية، الشخص الذي يقول أو يروي، وفعل القول او الرواية هنا يقوم به منشد او وسيط يؤدي الابتهالات الصوفية في طقس موسيقي وحركي وايقاعي، تكون جلسة المؤدين للمنشدين فيه اقرب الى شكل الحلقة، حيث ان نصف الدائرة الآخر يشمل المستمعين ايضا.. ومن هنا فان تأثير الانشاد يكون له دور ادماجي، حيث النشوة التي تعم الجميع، والهدهدة والتمايل والتأرجح الذي يحيل الاجساد الى مرحلة اللطافة والخفة والترقق، وحيث الشفافية هي روح المكان وايقاعه.

وربما مع مؤدين مشهورين مثل: «نصرت» و«الأخوة صبري» حدث كثير من التنازل واهمال لبعض التقاليد الصارمة في فن «القوالي»، خصوصا بعد انضمامهم الى المؤسسة البوليوودية التي لها شروطها الجماهيرية ومعاييرها الشعبية، الا ان الأذن الغربية انتبهت لحساسية هذا الفن وخصوصيته وكذلك لقدرته الايحائية المميزة.

ورغم ذلك فان «للقوالي» جذوراً راسخة تعود الى القرن الثاني عشر عندما قام الصوفي الكبير او الولي «معين الدين الجيشتي» برحلة الى الهند قادما من بلاد فارس لنشر التعاليم الصوفية بين الهنود، مدركا بشكل او بآخر ان قوة الموسيقى وتأثيرها في الهند هما اكبر من قوة الكلمات والارشادات بشكلها الصريح والمباشر.

فكانت حساسية الاذن هي المدخل الى حساسية القلب وابواب الادراك. وكان الغناء على قرب وتمجيده وتسبيحه وذكر محاسن الرسول عن طريق الاداء الصوتي والايقاع هو الطريق الاسرع - بالنسبة للجيشتي - للوصول الى هدفه من نشر الدين الاسلامي والتعاليم الصوفية. ومنذ ذلك العصر استمر فن القوالي في اثارة قلوب ومشاعر المؤدين والمستمعين معا كما لم يحدث من قبل.

وبالنسبة للمؤدين فانهم ومن خلال ايقاعات التصفيق وهارمونيا القرع على الطبلة والذخيرة الهائلة من القصائد الغنائية، والاداء الصوتي الرنان والقوي في ذات الوقت استطاعوا ان يؤسسوا فناً ذا بناء تصاعدي محكم وقادر على صنع توليفة ساحرة تجمع ايقاعات التصفيق مع الكلمات المؤثرة مع صوت ذي قدرة اختراقية ونفاذية عالية، ومن هنا ايضا فان جلسات القوالي، ليست سوى حقل من التنويم المغناطيسي والتغييبات والتطائف التي تقود الجمهور المستمع الى مواتب النشوة والتخفف والنيرفانا.

وفن القوالي عموما يتكون من منشد رئيسي ثم واحد او اثنين من المنشدين المساندين واخيرا كورس متعدد يقوم بمهمة الايقاعات التصفيقية والترديد والتكرار مستخدمين كذلك آلتين موسيقيتين هما الطبلة و«الدوهلاك» لاغراض ايقاعية صرفة.

وكما ان المنشد الرئيسي - يحدث كثيرا مع نصرت - يقوم بارتجال الكلمات وتوقيعها بلحن مختلف فان الطاقم أو الكورس عليه ان يواكب هذه الارتجالات ويطوعها مع الالحان والقوافي الأصلية..

«خارج الحدود...»

يطرح نصرت فن القوالي بشكله التقليدي والتجريدي في آن، مزجا بين الغناء «الكلاسيكي» (الاداء الصوتي القوي) الذي يطلق عليه (الخيال) «(Khyal)» وبين الارتجال الشخصي الذي يميزه ويميز صوته والغي يلجأ اليه في اغلب الاحيان.

وفي حال كهذه ليس مهما فهم الكلمات. لان نصرت يلجأ للشحنة التعبيرية القوية، ولضروب الحس والعاطفة والانفعال، متجاوزا ومتخبطا بعض الاصوليات الثابتة وغارقا في نفس الوقت من عدة مذاهب وأساليب فنية وغنائية ودينية، ممتزجا بالازمنة والاعراق والمعتقدات محتكما الى الفن الاسلامي والهندوسي والبوذي والوثني ايضا.

ومن هنا يربط البعض ارتجالات نصرت بارتجالات عازف الجاز الشهير والمجدد «جون كارلتون». ذلك انهما يملكان هذا الحس الرؤيوي الآسر. ويهبان الجسد والروح لجلال الموسيقى وسطوتها. ونصرت بمقدرته الخاصة يستطيع ان يأخذ المستمعين لمناطق غريبة ومغايرة تسمى في اصطلاحات المعجم الصوفي «بالعشق». حيث الرغبة الجسدية والحب الالهي يتوحدان في الهارمونيا والنغم، كذلك فان فن «الغزل» حاضر ايضا في الشكل التجديدي لقصائد «القوالي». خصوصا وان نصرت نفسه معجب ومتأثر بقصائد وغزليات الامير خسرو الدهلوي.

يصدر صوت نصرت من تواتر الهبوط والتصاعد ومن التأرجح بين الكمون والهياج، فهو يبدأ خفيفا وكأنه ينبعث من عمق غامر بالوجد والحبور. ومن ذلك الهدوء العريق الذي يشبه بحيرات حالمة ثم يندفع فجأة بقوة وينتحب. يحوم حول النوتات. يحلق مستطيرا مع الايقاعات. مازجا تداخلات المقطع الموسيقي مع تداخلات المقطع اللفظي. متراجعا ومندفعا. اما الكورس فيرافقونه مع الطبلة ويدقون باصابع متناغمة مع ايقاعات تربة تصفق وترفرف مع تصاعد الغناء وتقدمه. ووصول الصوت بشكل تدريجي الى اكثر مراتبه علوا وصخبا..

ومع هذا التصاعد فان معظم المستمعين يتمايلون وكأنهم مجموعة من الدراويش، ملفوفين بالثمالة والخدر.. ويمسحه على جبينه وبحركة من يديه فان نصرت المبتهج والفائر، يكرر المقاطع الموسيقية والابيات الشعرية حتى يقود المستمعين الى المصيدة الصوفية الرائعة، والجو العرفاني الطافح بالسحر والغيوض، والمتخفف من الجسد والجاذبية والحواس الثقيلة.

«مناطق جديدة...»

لقد ذهب فن القوالي مع نصرت الى أبعد مما وصله اي فنان آخر في نفس الحقل (خصوصا بعد التخلص من النظرة البوليوودية التقليدية). وحتى ان فرقة (الاخوة صبري) النشطة والمجددة لم تحظ بما حظي به نصرت على مستوى الاستقطاب والترحاب الغربي، ولان نصرت قد تعلم على اصول ومفاتيح هذا الفن الكلاسي. ولانه خبر جميع الاساليب الخاصة بمرتكزاته. فانه لم يجد صعوبة في تجديد هذا الفن وتطويره.

ان تعامل مايكل بروك مع نصرت اخذه الى مناطق اكثر عمقا ورهافة خصوصا في ألبوم (Mustt Mustt) والبيوم (Hight SOng) انه تعاون انتج اعمالا مليئة بالحس والقوة والتداخل والكثافة والتجاوز. خصوصا مع توافر طبقة صوته المفعمة بالاداء الساكسفوني القريب من تراكيب وبناءات الفضاء الموسيقي الغربي.

وفي اغنية مثل: (My heart. My lif) نجد هذا القرب والتنازل نحو ماهو واقعي ومحسوس على عكس ماهو معروف في تيمات القوالي من تجرد غيبي وإلهي ومن تمجيد للحب السماوي والفوقي. وفي هذا الشكل التجديدي فان نصرت حاول ايضا ان يمنح طاقاته الصوتية مساحات واقاليم مبتكرة وغير مطروحة. ان الايقاعات تظل دائما صغيرة ومرغوبة امام امكانياته الادائية الملتوية عليها بعنف والمهيمنة سطوة وفخامة.

وأخيرا .. سيظل أداء نصرت هو القيامة المزدانة بجموحها والصوت الفلت وحده في الدهور.

* شاعر من الامارات



هكذا في الاصل

غوتفريد بن: العالم يطل من اطراف السيوف

ترجمة وتقديم: خالد المعالي *

يوهانس روبرت بشر (١٨٩١ - ١٩٥٨) شاعر، قاص ومسرحي الماني، بدأ بكتابة ما يسمى بالشعر الصافي، لكنه غير طريقة كتابته، وذلك اثر انتمائه الى الحزب الشيوعي الالماني، عاد من منفاه في موسكو (١٩٣٥ - ١٩٤٥) واصبح اول وزير للثقافة في دولة المانيا الديمقراطية. كتب النشيد الوطني لها ومجد جوزيف ستالين. وفي كل اعماله، او على الاقل، في اشعاره الملتزمة، كان باحثا دؤوبا عن «الانسان الكامل»، فبعد ان كان متأثرا بشعراء مثل شارل بودلير، ارتور رامبو وهاينريش فون كلايست، تغير مساره الفني بعد الحرب العالمية الاولى، واصبح عضوا في الحزب الشيوعي الالماني، وبالتالي فقد اخذت مهمات الكتابة لديه منحى مغايرا، ومن هنا تأتي اهمية حوار كهذا، فهو حوار دار بين شاعرين بدءا سوية تقريبا في نفس الاتجاه، لكنهما اتجها كل واحد في طريق خاص، رغم ان غوتفريدبن بقي مخلصا تقريبا لاتجاهه الشعري، رغم التقلبات الكبيرة التي غيرت وجه اوروبا خلال الحربين الاولى والثانية.

جرى هذا الحوار بين يوهانس روبرت بشر وغوتفريدبن جرى بتاريخ ٦/٢/١٩٢٠ في اذاعة برلين.

غوتفريد بن: الشعر لذاته، من المتوقع ان هذا ليس موضوعك، سيد بشر، ماذا تضع بالمقابل لهذه الاطروحة من وجهة نظرك؟

بشر: انطلاقا من موقفي، اتبنى الاطروحة التالية، وهي ان للشعر هدفا، اي انني اتبنى الشعر الذي له هدف محدد.

غوتفريد بن: اي هدف، سيد بشر تريد ان تمثل اليوم بشعرك؟

بشر: انا ابتغي - حسب تصوري - الهدف الذي يجب ان يتبناه كل الشعر اليوم. هذا الهدف الذي يجعل من كل شعر شعرا حيويا. هذا يعني شعرا يتجذر في القوى الاساسية لهذا العصر، والذي له القدرة على خلق صورة حقيقية متكاملة للعالم. اني اخدم بشعري حركة تطور المجتمع فقط دون غيرها، والتي بحسب سيرورتها في المستقبل يتعلق مصير الانسانية جمعاء، وانا كشاعر اخدم نضال تحرر البروليتاريا.

غوتفريدبن: لكن هذه كلها عموميات. لقد انتقلت في مسيرتك الفكرية من شاعر صرف، اي من شاعر لذاته، الى شاعر ذي هدف متميز. هل تسمح لي ان اسألك، كيف توصلت الى هذه القناعة؟

بشر: هذا صحيح. فقد كنت اعتقد بوجود فن صرف.

لقد امنت بفكر يعوم فوقه الماء. وبالتالي مقتنعا بوجود استقلالية وسيادة حرة للشعر. الان في يوم من الايام، وانطلاقا من التجربة اليومية ومن القناعة عن طريق المعرفة، استطعت الاطلاع على الميكانيكية الطبقية التي تسيطر على مجرى تاريخ البشرية وبشكل خاص على التاريخ الحديث للانسان المعاصر. وهنا استطيع ان اقول: لقد هبطت بشعري من السماء الى الارض. لقد الغيت من شعري الحياة الاخرى. فقد ادركت انه ليس من المهم بالدرجة الاولى ان يلم الانسان بتصوراته الذاتية وبآرائه الشخصية، وانما بالاحرى وهذا هو الاهم، ما هو دور الانسان في مسيرة تطور التاريخ، وما هو واقع الانسان وحقيقته.

لقد ادركت ان الشاعر الذي يكتب شعرا صرفا، والذي كنت اعتقد باني امثله، ليس في الحقيقة شاعرا يكتب الشعر الصرف، انما هو شاعر طبقة معينة، وهي الطبقة البرجوازية. وبهذا فقد تبين اخيرا ان ايماني بالشعر الصرف شيء وهمي.

لقد كان لاشعاري محتوى طبقي، حتى ولو كان ذلك المحتوى غير واضح. الهدف لم يكن في الموضوع الذي كنت اكتب عنه فقط، وانما ايضا في عدم كتابتي حول هذا الموضوع. اي في الاشياء التي كنت اصمت عنها. في الماضي صمت عن اشياء تراني اليوم اتكلم عنها: ان التاريخ هو تاريخ الصراع الطبقي.

غوتفريد بن: ان اسعد موهبة اعطيت للانسان، هي بدون شك ذاكرته السيئة. فهي تتعدى جيلا او جيلين لااكثر. من اجل تفاؤلك هذا، تفاؤلك «الخسيس» كما يسميه نيتشه. لذلك هذا الاعتقاد بان كل عصر له نفس مسيرة التطور، الظهور، الذروة ثم المجد. انا على يقين بان جنكيزخان زحف على الصين تحت شعار نفس الفرضية الايديولوجية التي تحاول انت بلورتها. وما اعني به هو كالتالي: ان تاريخ العالم بكامله عبارة عن شذرات. ان وحي العقل الكوني، الذي يحققه فكرة، كما عبر عنه هيجل، لاتستطيع اثبات وجوده ابدا. فهو يمسك بالشيء ويتركه مرميا من جديد. يبدأ ببداية عظيمة وينتهي دون اسم.

ينجو من شلالات النياغرا، لكنه يموت غرقا في جرن الحمام. فالفكرة الهيغيلية حول الرجل العظيم، معبر العقل الكوني يسقط ايضا في الماء. لان العقل الكوني تخلى عنه.

فالرجل العظيم يجب ان يعتمد على نفسه كليا، في الحركات الاجتماعية كانت موجودة منذ الازل، والاختلاف الطبقي كان موجودا دائما ومازال هو محتوى التطور التاريخي. الذين في الاسفل يريدون الصعود الى اعلى والذين هم هناك لايريدون الهبوط. انه علم مخيف، علم رأسمالي. لكن بعد ثلاثة الاف سنة من التاريخ، يستطيع الانسان الاقتراب من الفكرة التي تقول ان هذا ليس خيرا او شرا وانما ظاهرة لذاتها. يتراءى لي ان العبودية هي شيء ملازم للخلق. والاستغلال وظيفة للاحياء، وهما الشعر والسياسة. فعندما ننظر الى التاريخ والى الحركات الاجتماعية لا يمكن ان نطرح السؤال التالي: هل على الشعر ان يهتم بهما. فالهدف السياسي ليس هدفا للشعر، وانما هدف للطرح الطبقي، وعندما تعبر عن هذا الهدف شعريا، فهذا شيء عرضي وخاص جدا.

(النص مأخوذ من كاتالوج معرض برلين - برلين ١٩٨٧)

مختارات من قصائد غوتفريد بن:

هيبل الشاب

انتم تنحتون وتصورون، تمسكون الازميل
الرشيق
بيد رقيقة
اني انحت بجبهتي الشكل في الممر
ويداي تعملان من اجل العيش.
انا مازلت بعيدا جدا عن نفسي.
لكني اريد ان اكون انا!
احمل احدا في دمي عميقا
يصرخ مطالبا بسماوات الالهة واراضي البشر
التي خلقها بنفسه.

امي امرأة مسكينة جدا
ستضحكون اذا ما رأيتموها

فنحن نقيم في خليج ضيق
يقع في طرف القرية.

كان شبابي بالنسبة لي كالقشرة
وتحتها جرح
ينز الدم منه كل يوم
حتى تشوهت.

النوم لا احتاجه
ولا آكل الا ما يكفيني لكي لا أفطس!
كان الصراع بلا هوادة
والعالم يطل من اطراف السيوف
وكل طرف يتوق الى قلبي
وكل واحد منهم، علي انا الاعزل
ان اذوبه في دمي.

عن القبور

انه يكدح ويخبز في الليل منكسرا
فوق لحم رديء وبطريقة الفران القديمة.
وفي الاخير حطم الخنزير له عظامه
فاصبح الشحم زنخا ثم تكاثر.

لكننا نهبط. والمد يجي
آه، ما الذي حدث في غرانش لحمنا!
ضائع في الشعر، في البحر، والاتداء مدماة
من الرقص والصيف والشاطيء ومن ايثاكا.

اناشيد

- ١ -
آه لو كنا كأسلافنا
كتلة بلغم في مستنقع دافيء.
الحياة والموت، الاخصاب والولادة
تنزلق من عصارتنا الصامتة.

ورقة عفن، ورد الماء او كثيب رمل ثقيل
من الاسفل، نحتته الريح.
لو كان رأس يعسوب، جناح نورس
سيبدو بعيدا وسيعاني الكثير.

- ٢ -
العشاق الهاجون يحتقرون
الذين يشكون بكل يأس، بالحنين وبمن يأمل.
نحن آلهة موبوءون ومؤلمون
ومع هذا نفكر بالإله دائما.

الخليج الرقيق، احلام الغابات المعتمة
النجوم، بحجم زهور كرات الثلج المزهرة
وبثقلها
الفهود تقفز وبلا صوت بين الاشجار.
كل شيء ضفة. البحر ينادي الى الابد.

وها قد سقط ايكاروس عند اقدامنا
صرخ، اكثروا النوع يا اطفال
ادخلوا في الجسور الحرارية المعلقة، سيئة
الشهوية
ورمى وراءنا باحدى ساقيه
ضرب في كل جهة ثم خمد.

تهديدات

لكن اعلم:
اني اعيش اياما حيوانية. انا ساعة مائية
مساء يتحرك ناعسا كالغابة وكالسماء.
حبي لا يعرف الا كلمات قليلة:

كم هو جميل في دمك -
يا كلبتي الملكي!
يا ضبعي المراوغ!
تعال الى كهفي. نريد ان نكون جلدا ناصعا.
حتى تداهم ظلال الارز السحلية الصغيرة.
انت - ايتها السعادة.

انا آدم القرد. تزهر الورود في شعري
زعانفي الامامية طويلة ومشعرة.
شهوة لجذع الشجرة. يمكن للمرء ان يتعلق
باصابع الابهام القوية

اياما عديدة الى اسفل -
لقد حسم كل شيء في الليلة الاولى.
يمسك المرء بالاسنان، الشيء الذي اشتاق
اليه.
ضباع، نمور، صقور هم علاماتي -
وهكذا تمشين انت فوق الماء. كأنما
انت تفسك شراع.
شقراء الجلد. لعبة باردة.
- لكن مر الاحمرار والدم ميت بداخلها.
فمك شق مليء بالصرخات.
انت، لنحذر من الدخول الى شاطيء!
انت تمنحيني حباء دمويا فنفنيا
اريد منك -

انت «راعوث». سنابل في قبعتك
فقك اسمر من دم المكابيين
جبهتك منحرقة، هكذا نظرت طويلا
خلال الحزم باحثة عن «بوعز»
حملتها كبحر، لكي يبلل المراق الذي لم يرق
شيئا
في اللعبة الارض.
اذن، هيئي نظرة عبر رموشك:
انظري: هاوية من الف نجمة تقترب
انظري: بلعوم، عليك ان تضيعيه فيه
انظري: انا -

* شاعر ومترجم عراقي مقيم في المانيا

الساموراي.. فرسان الشرق الاقصى قديما

اعداد وترجمة:
برهان شاوي

(٢-٢)

للبروفيسور: فولفجانج تارنوفسكي

عدة الساموراي وملابسه:

كانت عدة الساموراي تعتبر من اعلى اشكال فنون التعدين وصياغة الاسلحة. فهذه العدة تتألف من (٢٣) قطعة، وهي بهذه الكثرة تساعد المحارب على الحركة لانها ليست قطعة واحدة او قطعتين. الى جانب انها سهلة الحمل بحيث ان هذا العدد الكبير من القطع الصغيرة يمكن تصفيفها جميعا في صندوق صغير. الى جانب ان الوانها العديدة وطريقة صنعها يمكن لها ان تميز الساموراي عن غيره. وفي نفس الوقت تبعث الرعب والخوف في قلب العدو. فالساموراي يبدو فيها مهيبا.

لقد كان الصاغة وصناع الاسلحة يتفننون في الصنع. فللساموراي اربعة سيوف، سيفان للسلم وسيفان للحرب. فعند الحرب يحمل الساموراي سيفا طويلا (تاشي) وآخر قصيرا يشبه الخنجر (تانتو). اما في حالة السلم، وفي الحياة اليومية فهو يحمل سيفا طويلا (كاتانا) و (فاكيتساشي). ولقد كانت لسيوف الساموراي شهرة واسعة في كل الشرق الاقصى واوروبا، حيث كانت تصنع من معادن اصيلة ثمينة. يعمل عليها لاسابيع، بحيث يصبح نصلها قاطعا وحادا لاينكسر او يلتوي. ولكي يتأكد (الساموراي) من سيفه فقد كان يمتلك (الحق في تجربة السيف)، ويتم ذلك على جسد احد المحكومين بالاعدام، وجثة شخص قد شنق، حيث يضربه الساموراي ليشقه الى نصفين.

ويلعب السيف (باليابانية - دايشو)، دورا اساسيا ومركزيا في حياة الساموراي. فهو الذي يمنحه القيمة الاجتماعية والشرف في المجتمع الراقي. ولا يتخلى الساموراي حتى في حالات السلم عن سيفه الطويل (كاتانا)، الا في حالات نادرة جدا حينما يزوره الاصدقاء او الضيوف، او ان عليه الامتثال بين يدي شخصية مهمة او عند المواجهات الودية. اما السيف القصير (فاكيتساشي) فيبقى معه ولا ينزعه ابدا الا عند الاستحمام او النوم، وحتى في هاتين الحالتين يكون السيف قربه.

وحتى (مبارزة) الساموراي تعتبر من الفنون القتالية الراقية وتسمى (كينجوتسو). فهو يعتمد على ثلاث نقاط اساسية هي: تقييم الموقف باعصاب باردة، والهجوم السريع كالبرق، والدقة المطلقة في التصويب، اما اهداف التصويب فهي: ضربة في العنق، جرح في الجنب، او قطع او طعن احد الاطراف.

ان فن المبارزة (كينجوتسو) لم يكن سهلا. لذا كان على الساموراي ان يبدأ تعلمه منذ بداية حياته، وتعتبر المبارزة بسيفين قمة هذا الفن. ولكن الى جانب السيف يستخدم الساموراي القوس والرمح. وقد كان طول القوس مابين (١٨٠ - ٢٢٠) سم، حيث كان يصيب عدوه وهو يبعد على مسافة (٣٠٠) متر. وكان الساموراي يحمل في كنانته (٢٥) سهما.

اما الرمح فقد انتشر في اليابان في القرن الرابع عشر. وكان يستخدم في ميدان القتال بشكل رئيسي. وكان رمح الساموراي (باليابانيه - ياري) حادا من طرفيه حيث يمكن للمحارب ان يطعن من الامام ومن الوراء.

اما الاسلحة الناريه فقد دخلت اليابان في عام (١٥٤٣)، حينما توقفت احدى السفن البرتغالية في احدى الموانيء اليابانية الجنوبية، والتي حمل قائدها قطعة سلاح ناري كهدية، وخلال سنة كان هناك (٦٠٠) محارب يحملون البنادق. وحينما انتشرت الاخبار عن هذا السلاح السري، مثل النار في الهشيم. ويعتبر المؤرخون بان انتشار الاسلحة الناريه ساهم في (وحدة) اليابان. لانه ساعد احد الاطراف في القضاء النهائي على الآخر الذي لم يكن يمتلك هذه الاسلحة.

بعد ذلك لم تكن من مصلحة احد استخدام الاسلحة النارية او تطورها حتى القرن التاسع عشر، اي ان البندقية ظلت لاكثر من ثلاثمائة عام، كما وصلتهم من البرتغاليين، دونما تغيير.

الساموراي والمرأة:

في مرحلة (توكوكاوا) ظهر كتاب بعنوان (التعاليم الكبرى للنساء) - (باليابانية - اونابياغاكو) للحكيم (كايبارا ايكن) - (١٦٣٠ - ١٧٤٠). يتحدث فيه عن الصورة المثالية للمرأة في نظر الساموراي.

«المرأة ملك للسيد، لذا يجب عليها ان لا تنظر إلا الى زوجها، وان تقوم على خدمته وتقيم طقوس الاحترام له»، (ان الواجب الدائم والاساسي للمرأة هو الطاعة)، (على المرأة ان تعرف مكانتها وواجبها، وان تقوم بذلك بكل انتباه ويقظة، اذ عليها الاستيقاظ صباحا مبكرا وان تذهب الى النوم ليلا متأخرا)، (مهما كانت مشاغل المرأة وتعدد واجباتها فعليها ان لا تتهاون في بذل الجهد)، (عليها ان تخيط الملابس لحمويها وان تعد لهما الطعام وتسهر على خدمتهما)، (ان امرأة الساموراي يجب ان تكون مطيعة، مضحية، واعية لواجبها، منظمة وملتزمة). وربما تبدو لنا اليوم مثل هذه الحياة الزوجية متشددة وخالية من المسرات، لكن يجب هنا الا ننسى بان (زوجة الساموراي) هي عادة تنتمي لعائلة الساموراي، وهذا يعني انها منذ طفولتها قد ربيت على القيام بهذا الدور والالتزام بهذه الفضائل البيتية.

ولكن الى جانب كل هذه الواجبات فان الفتاة في عائلة الساموراي تتدرب على استخدام الاسلحة منذ الصغر مع اخوتها، اذ عليها حماية بيتها وعائلتها في حالة غياب زوجها، وكذلك فانها تتربى منذ صغرها بانها اذا ما تعرضت لموقف ما تدرك فيه بانها سيعتدى عليها او ستهان وتذل، فان عليها الانتحار بلا تردد.

انتحار الساموراي:

يعتبر الساموراي ان الاسر والهزيمة من قبل الاعداء اعلى اشكال الذل والمهانة والعار، لذلك فانه يفضل الموت بلا تردد، وليس امامه في هذه الحالة سوى الانتحار.

ففي عام (١٣٣٣)، حينما انتهت اول مرحلة لسيادة الساموراي بقيادة (كاماكورا) حينها قام القائد وعائلته و (٨٠٠) من اخلص اتباعه بالانتحار الجماعي، دون الاستسلام للقوات المنتصرة، من الساموراي الزاحفين من الشرق.

وليس هذا بغريب، فالساموراي لاينسى الوصية الاخلاقية الكبرى من (بوشيدو)، (ان بوشيدو يعني الاستعداد الكامل للموت، فاذا ماخيرت بين عدة طرق، فاختر طريق الموت بلا تردد). وهذا يعني ان الانتحار في مثل حالات الاسر والهزيمة يعتبر شرفا كبيرا. لاسيما حينما يموت القائد.

ولم يكن الاسر والهزيمة سببا وحيدا للانتحار، وانما ايضا في حالات الاحتجاج ايضا. فكما هو معروف ان تعاليم (بوشيدو) تؤكد بان على الساموراي ان لا يعارض سيده مهما فعل، لكن هذه التعاليم سمحت له ايضا ان ينظر الى الجهة الثانية احتجاجا حينما يفعل سيده عملا غير لائق وشريف، فكيف يحمل الساموراي هذا الصراع الروحي مابين الواجب والطاعة المطلقة، ومبادئه في الاباء وعدم الرضا عن الخطأ، وهنا لايجد الساموراي امامه في مثل هذه الحالة سوى الانتحار كرفض واحتجاج لموقف سيده.



وللانتحار طقوس معينة في مثل الحالة الاخيرة، حيث يتم امام الآخرين، واحيانا يسمح للساموراي المحكوم عليه بالموت ان يختار طريقة موته، وعادة يكون الانتحار هو الخيار المنتظر، وهذه الطريقة في الانتحار تسمى (سيبوكو).. حيث يجلس الساموراي امام مجموعة من وجهاء القوم او اعز الاصدقاء، ويقف الى جانبه رجل يسمى (كايكاسو) الذي يساعد الساموراي في انتحاره اذ يقوم الساموراي بغرز خنجره في جنبه الايسر الى العمق. وقبل ان يلفظ انفاسه يقوم الرجل (كايكاسو) بضربه بالسيف ضربة تفصل رأسه عن جسده.

ظل المحارب (نينجا)، ان (ظل المحارب) هو مقاتل يكلف بمهمات خطيرة مثل: القضاء على قادة الاعداء او الشخصيات المهمة والقيام بتدمير قوة الخصم وبشكل فردي، وفي الخفاء، لذا كانت ملابسه معتمة على الدوام، وسيفه على ظهره، ويمكن تسميتهم اليوم (بالجواسيس) او (رجال المهمات الخاصة)، هؤلاء ليسوا من طبقة (الساموراي)، لكنهم كانوا يقومون بادوار حربية حاسمة في الصراع السياسي الياباني، ويتم اعداد هؤلاء منذ الصغر، حيث يبعثون الى مدارس خاصة لتهيئتهم، وهناك يتدربون على اشياء تثير العجب مثل: القتال في الثلج، القتال تحت الماء، القتال في حالة الجوع الشديد، القفز على الحواجز العالية كالاسوار، البراميل، المستنقعات، كما يتدرب على فن التمويه، وامكانية الاختفاء تحت مئات الاقنعة والملابس وطمس الآثار والمعالم، والتفنن في استخدام الضرب باليد كسلاح مميت وبشكل خاص حينما يراد الاغتيال بصمت وبلا ضجيج.

وكان هؤلاء، بعد ان يكونوا جاهزين، يشكلون مجتمعا سريا داخل البلاد، حيث يسكنون القرى والمدن دون ان يعلنوا عن اسمائهم او مقر اقامتهم، وعادة كانوا يظهرون في الاماكن العامة او عند انجاز مهماتهم بملابس الفلاحين، او التجار، او الممثلين الجوالين. وعادة يبقي (ظل المحارب) عدته الحربية وتجهيزات مهمته في مغارة او مكان امين بعيد عن الانظار، حتى لايتم كشفه وهو يحاول انجاز خطته، وكعادة اذا ما وقع في الاسر فانه ينتحر بطعن نفسه بخنجره او بابتلاع حبوب مسمومة.

نهاية الساموراي وانتحارهم:

في السابع من يوليو (١٨٥٣) وصلت المدرعة البحرية الامريكية (كومودور مايتف بري) مع اربع بارجات حربية الى السواحل اليابانية بالقرب من (يدو). وكانت المهمة هي التباحث مع اليابان من اجل فتح حدودها امام تجارتهم، خاصة تجارة الاسلحة.

لقد عزلت اليابان نفسها عن كل العالم لمدة جاوزت اكثر من مائتي عام، بالمعنى الحقيقي لهذه الكلمة. لكن الامريكان استطاعوا عقد اتفاق لمدة خمس سنوات تدفقت فيه اسلحتهم الى اليابان. وفي عام (١٨٥٨) تم تمديد الاتفاق لمدة ثلاث سنوات اخرى، وفي نفس الوقت بدأت اليابان علاقات مع روسيا، بريطانيا، فرنسا وهولندا وعقدت معهم اتفاقات تجارية.

هذه العلاقات قسمت المجتمع الياباني الى معسكرين. الاول كان مع الانفتاح الاقتصادي وتحضير البلاد. بينما كان الآخر ضد الاجانب ومع ابقاء اليابان في عزلة عن العالم. وقد تصاعد في السنوات التي تلت الاتفاقات التجارية العديدة التوتر، فبدأ انصار المعسكر الثاني بالاعتداء على الاجانب، حتى وصل الامر الى اغتيال السواح الذين لايحترمون العادات اليابانية. ولم يكن امام الدول الاجنبية الا ان ترد على الامر بقوة، ففي عام ١٨٦٣ قصفت البارجات البحرية الامريكية بالمدافع مدينة (كاغوشيما)، وفي عام (١٨٦٤) قصفت (شيمونوسكي)، وتصاعد الاستياء والتذمر بين المواطنين، لكن توفي في عام (١٨٦٦) القيصر (كومي) عن عمر يناهز (٣٥) عاما، فخلفه ابنه (متسوهيتو) الذي كان عمره حينذاك (١٥) عاما، الذي لم يستطع ان يواجه ضغط الدول الاجنبية، فالغى الرقابة الاقتصادية وفتح الابواب امام الغرب، فتصاعد التوتر الشعبي، وتجمع في الجنوب عشرات الالوف من الساموراي متوجهين نحو العاصمة. لكن وعلى غير انتظار تنازل (الشوغون) الذي هو الحاكم الاعلى للساموراي عن منصبه للقيصر الشاب وذلك في ٢٤ اكتوبر من عام ١٨٦٧، لكن الساموراي زحفوا رغم ذلك الى العاصمة فحصلت المواجهة مابين القيصر والساموراي. مواجهة بين عالمين، العالم الحديث والعالم القديم. فقد كانت قوات القيصر مدججة بالسلاح الاوربي الحديث، بينما كان الساموراي قد جاؤوا بسيوفهم ورماحهم واقواسهم. وما ان تصاعد دخان البارود بعد اول اطلاقات المدافع عند المواجهة، حتى كانت النهاية قد حضرت، ولفظ تاريخ الساموراي انفاسه الاخيرة.

لقد كان القيصر الشاب قد قرر بناء يابان عصرية، حديثة، فوضع برنامجا سمي (مايجي)، وشيئا فشيئا الغى كل السلطات والامتيازات التي كانت للساموراي، حتى انه الغى في عام ١٨٧٦ حمل السيوف ومنع ذلك رسميا، وفي عام ١٨٨٤ رفع عنهم القابهم المميزة التي كانت توازي لقب (النبيل)، ففقد بهذا القرار اكثر من (٦٠٠) الف ساموراي القابهم واصبحوا من الناس العاديين. وفي هذا العام ايضا اصدر القيصر الشاب دستور البلاد حيث تأكد للجميع وبصريح العبارة ان طبقة الساموراي قد دفنت ولا تقوم لها قائمة. وبهذا تكون اليابان قد طوت صفحات من تاريخها.

تعاليم الساموراي واليابان المعاصرة:

لقد كان برنامج (مايجي) ثورة حقيقية نقلت اليابان الى قلب العالم المعاصر. فلقد كان تحديا حقيقيا للشعب الياباني، لانه كان يحتاج لانجاز هذا البرنامج الى علماء، فنيين، تقنيين، معلمين ومختصين و.. ولكن طبقة الساموراي التي (تحولت) كانت تقود الاجهزة الادارية للدولة ايضا، استمرت في ذلك. لكن اذا كانت سابقا تقوم بذلك ليس من اجل المال، وانما اخلاصا واداء للواجب، فان افراد هذه الطبقة والقابها والحاجة الحياتية الماسة دفعت ابناء هذه الطبقة غير المتجانسة الى العمل، لكن روح النظام الاخلاقي (بوشيدو) وفضائله ظلت مسيطرة عليهم، فالاخلاص في العمل، والشرف، والتضحية والتفاني انعكست في عملهم اليومي، مما نقل اليابان في وقت قصير الى احد اهم البلدان الصناعية في العالم المعاصر. صحيح ان هناك عوامل تاريخية واقتصادية وسياسية مهمة ساهمت في عملية التطور هذه، لكن العارف بتاريخ اليابان يدرك جيدا ان تعاليم الساموراي التي ضربت بعمق في الشخصية اليابانية هي الروح الخفي لهذا التطور الهائل.

المصدر: كتاب (الساموراي فرسان الشرق الاقصى).
للبروفيسور فولفجانج تارنوفسكي.
من اصدارات دار نشر ([illegible]) نورنبرغ - المانيا.

اطلالة نقدية

مفارقات واقع القراءة في المغرب

صدوق نورالدين*

-١-

إني أتصور القراءة ضرورة، وذلك من ضرورات الحياة المرتبطة بالوعي من ناحية، وأخرى بالتنمية.. والقول بالوعي معناه صلتها بعالم المعرفة، بالتربية والسلوك.. أي بمجال أوسع هو التعليم.. في حين أن التنمية تتحدد في الاقتصادي والسياسي.. لذلك، لا يجدر عزل القراءة او النظر اليها خارج الحقول التي تتكامل معها وتتقاطع. أيضا، لا يحق حصر القراءة في النظر أو النظرية وحدها، وانما قراءة واقع القراءة كما يرى في الشارع، المكتبة، وفي نوعية التعامل مع الكتاب المحلي والوافد، باللغة العربية، أو باللغات الأجنبية، على اختلاف مشاربها..

إني أعتبر الوضع الصحيح والسليم لقراءة واقع القراءة في المغرب، يندرج ضمن المواصفات السابقة..

-٢-

إن من ينظر الى الخلف، ويستحضر حقبة الستينات والسبعينات، يستخلص بذور نهضة معرفية قرائية من أساساتها تطور وتطوير الوعي الفكري والاجتماعي والسياسي، هذا في الوقت الذي قلت فيه المطبوعات على مستوى الكم، وارتفعت حصيلة النسخ المطبوعة منها، ووجد قارئ متابع..

لكن، من يتأمل صورة نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، له ان يتساءل عن سر تراجع القراءة وارتفاع نسبة الأمية، علما بالتقدم التقني او التقاني، وتنوع الاصدارات وكثرتها، لكن بكميات تصل الى نصف ما كان يطبع سابقا.

هذه المفارقة، أي دلالة تعبر عنها؟

إنها تعبر عن:

١ - تراجع المد القرائي..

٢ - انحدار الوعي الاجتماعي، السياسي والفكري..

٣ - فصل القراءة عن التنمية وعزلها، وبالتالي النظر اليها في ضوء كونها فعالية غير منتجة.

-٣-

يعلل البعض هذه التحولات بقوة حضارة الصورة.. والأصل ان الأخيرة ليست وليدة اليوم، وانما قوتها مستمدة من التجديدات التقنية التي اختزلت الزمن الى واحد، والمكان الى واحد، و (قد) يحتاج الى انسان كذلك.. لكن هذه الحضارة دفعت بالقراءة خطوة الى الأمام، وليس الخلف.. دليلنا التعدد الكامن في البرامج الخاصة بالكتاب، وبالتعريف به، والدعوة الى تداوله، سواء في شكله وهيئته الراهنة، والتي اعتقدها الصورة الأمثل، أو في التحولات التي خضع لها الكتاب كمنتوج..

انني أفكر في هذا، واستحضر برامج ثقافية عالمية ما تزال تحتل الصدارة، وافكر أيضا في هذا، ومعارض عالمية للكتاب لم يمتنع عن تراجعها..

لكن، كيف هو واقع اعلامنا والكتاب؟

لنبدأ بالصورة.. ففي اليوم مثلا تحافظ القناة الأولى على برنامج نصف شهري يرسم حالة القراءة تأسيسا من تقديم آخر الاصدارات، واستضافة كاتب ما، او الاشتغال في / وحول محور ما... لكن ما يلاحظ بصدد هذه الحصة:

أ - زمنيا، فهي غير قادرة.. وأي ظاريء من شأنه العصف بها..

ب - طريقة تقديم الكتاب والدعوة الى القراءة، وتبدو شبه محتشمة..

ج - غياب كفاءة التقديم، ان لم أقل انعدام القراءة في برنامج الدعوة الى القراءة.

بعيدا عن الصورة، تتمثل المكتوب والمقروء.. ذلك أن الملاحق الثقافية تخدم الكتاب المغربي بالاعلان عنها على تباين مستوياتها، وضمنه الدعوة الى قراءته.. والملاحظ بخصوص هذه العملية التداخل الصحافي فيها والنقد الأدبي، اذ يجدر في تصوري تكليف من ينجز عملية عرض صحافية لمحتويات الكتاب، دون أدنى تدخل منه، ليبقى للقارئ الحق في استصدار الحكم..

ان ضعف الجانب الاعلامي والدعائي، يعد من محبطات عملية القراءة في المغرب، ولعل مما يضاعف هذه السلبيات الظروف التي يحتفي فيها بالمبدع أو الكاتب، أو التي يستكتب فيها، إن كان هذا التقليد واردا.. ذلك ان الشقين: الصورة وجانب المقروء أو المكتوب، يبتغيان مجانية العمل والجهد، فيعاني المؤلف من غياب سوق للقراءة، ويعاني كون الجميع يريد منه تقديم خدمات دون دفع مقابلها.. أكاد أقول، ان المؤلف في أحيان يجمع بين الكاتب، ورجل الدعاية ثم الموزع.. ونتوقف عند المفارقة الثالثة المتعلقة بالتوزيع.

-٤-

ان اكتمال شرط القراءة، يفترض ان يكون الكاتب قارئا ومقروءا.. فهو يقرأ نتاج غيره، ويتوقع قراءة لما يكتبه.. هذه المهمة لن تتأتى ما لم يتم التوزيع بشكل سليم موضوعي.. فمن يتأمل سوق المغرب، يجده مستقبلا لنوعيات متباينة من الكتاب، أي أنه مفتوح على تعدد قرائي وافد.. لولا أنه على مستوى الداخل، لا يجد منافذه لإعلان حضوره في الخارج، اللهم من خلال المعارض.. فالى اليوم، ومع تعدد دور النشر، لم تجد هذه الأخيرة نقاط دائمة للبيع مثلا في لبنان، أو مصر، أو دول الخليج، أو حتى في المغرب العربي.. أي أن تصريف الكتاب خارج المغرب أمر غير ممكن، لعراقيل جمركية، ثم للافتقار الى الموزع المغامر، الذي يشجع ويدعم..

لذلك ليس غريبا، أن يعرف القارئ في المغرب أسماء أدباء المشرق قاطبة، في حين يظل اسمه مغمورا لديهم..

على مستوى الداخل لاتوجد سوق للقراءة بأتم مواصفاتها.. وقد يصدر كتاب في تطوان لا تجده في الرباط او الدار البيضاء، فبالأحرى المدن الصغيرة والقرى.. وقد تستفسر فتجاب بأن في المغرب، وبهذا التعدد السكاني، شركة واحدة للتوزيع، شركة تضع شروطا (قاسية) لتوزيع الكتاب وتحقيق قراءاته،

أولها الخصم، والذي يكاد يصل اليوم ٥٠٪، وليس بين يدي المؤلف الا اضافته الى سعر الغلاف ومن هنا يأتي غلاء النسخة الواحدة.

وثانيها مدة عرض الكتاب بين يدي القارئ.. وهي لا تتجاوز ثلاثة أشهر، ليعاد الكتاب الى مؤلفه، وليصبح الأخير موزعا..

والأغرب في ظل ما يسمى بالخوصصة او الخصخصة، بأنه لم يعد يوجد وسط مدينة الدار البيضاء من يتكفل بعرض الجريدة والمجلة الوافدة، ذلك ان نقطتين أو ثلاث لا غير، لا تكفي في تصوري لوضع بضاعة بين يدي قارئ يتحرك بفعالية، في حين ان بقية الموزعين انسحبوا من تعاقدهم مع الموزع، تحت تبرير قساوة الشروط.. هذا عن وسط الدار البيضاء، أما الهامش فيعاني شلل القراءة..

أقول في ختام المفارقة الثالثة، بأن واقع القراءة ومن خلال الكتاب يعاني من غربتين: غربة الداخل وغربة الخارج..

-٥-

يكثر الحديث راهنا عن الرغبة في اقامة مجتمع مدني، ديمقراطي سواء بالنسبة لمؤسسة الدولة، او التنظيمات السياسية والنقابية.. أيضا يتردد بين الألسن مصطلح «العولمة».. لكن ما لا يتحدث عنه العنصر الثقافي.. ذلك ان هذا الأخير لا يرد رسم تصور عنه سواء في مخططات الدولة، او تصورات الهيئات السابقة الذكر، واذا حدث، فضمن فقرة أو فقرتين موجزتين.

تغييب الثقافي، سيادة للسياسيين بقوة. سواء في متانته أو هشاشة بنائه.. والتغييب في هذه الحالة يمتد ليطال القراءة كمكون ثقافي توعوي.. فهل يتم بناء مجتمع مدني بتغييب الثقافي؟ وهل يتصور برنامج حزبي اصلاحي باقصاء المعرفي؟.. لنراجع مسارات حركة التنوير العلمي..

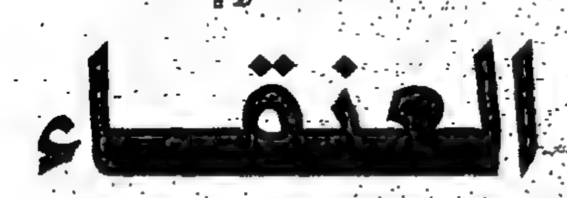
على أن من مفارقات هذا التغييب، التوجه الذي يطبع مسار المجتمع المغربي اليوم، وهو توجه نحو مجتمع استهلاكي مشوه، لايمنك فيه المغربي القدرة الشرائية، القدرة على الكسب وخلق مبادرات المنافسة..

-٦-

اني أتصور وفي ظل هذه المفارقة الرابعة بأن حل اشكاليات واقع القراءة يتداخل فيه السياسي بالاقتصادي والاجتماعي والتربوي التعليمي.. فالأمر يتعلق بشبكة متداخلة ما فتئت تتعقد، وهو ما كنت أشرت اليه في البداية..

.. وأما الحلول، فلن يقدمها من يحاول الكتابة، وانما الأمر متروك لأهل الحل والضمائر الانسانية والغيرة الوطنية.

* شاعر وناقد مغربي



العنقاء

للكاتب الدنماركي هانس كريستيان أندرسن

في جنة عدن وتحت شجرة المعرفة، هنك أزهرت شجيرة ورد، من أول زهرة فقس طائر حلق كشعاع بألوان زاهية وأغنية بهيجة. ولكن حينما قطفت حواء فاكهة المعرفة وطردت هي وآدم من الفردوس، سقطت شرارة من سيف اللهب لملاك الجزاء في عش الطائر فاشعلته. احترق الطائر ولكن من بيضة حمراء طار طائر جديد ووحيد أبدا، إنه العنقاء.

قيل إنه استوطن أرض العرب، وكل قرن يحرق نفسه في عشه، ومن البيضة الحمراء يحلق عنقاء آخر. طائر وحيد في العالم. حولنا يحلق الطائر بسرعة كما الضوء بألوانه الزاهية وأغنيته البهيجة.

حينما تجلس الأم عند مهد طفلها يحلق الطائر عند رأس الطفل راسما هالة ضوئية تحيط بالرأس.

يحلق في فضاء غرف الفقراء ناشرا ضياء الشمس فيها تاركا الخزانات تضوع بشذا البنفسج.

لم يكن العنقاء طائر العرب وحدهم بل إنه يحلق على سهول لاب لاند (١) المغطاة بالثلج مع انبعاث الضوء القادم من الشمال، يتقافز بين الأزهار الصفر في صيف كرين لاند (٢) القصير، عند جبل النحاس في فهلون (٣)، في مناجم الفحم في انكلترا يأخذ شكل حشرة تحلق فوق كتاب التراتيل حينما يرددها العمال بخشوع، يبحر على ورقة لوتس في مياه نهر الكنج المقدس فتشع عينا الفتاة الهندوسية حين تراه.

أتجهل طائر العنقاء؟ طائر الجنة، إوزة الأغنية المقدسة؟

على عربة المسرح الجوال جلس كغراب ثرثار وراح يصفق بجناحيه السوداوين القذرين، وعلى القيثارة الايسلندية موه نفسه بمنقار إوزة أحمر، وكغراب أودن (٤) حط على كتف شكسبير هامسا في إذنه «الأبدية طارت في صالات ورتبورغ (٥) حينما صدحت الأغنيات»

أتجهل طائر العنقاء؟ ذلك الذي غنى لك الـ (مارسيلس) (٦) وأنت الذي قبلت الريشة التي سقطت من جناحه. جاء بجناحيه الزاهيين بألوان الجنة ولكنك ربما تشاغلت عنه بالنظر الى دوري ذهبي الجناحين.

أيا طائر الجنة!

يا من تتجدد كل قرن من الزمان، يامن تولد من اللهب وتموت في اللهب، صورتك المؤطرة بالذهب قد علقت في صالات الأغنياء. وها أنت تطير وحدك ضالا في القفار

لم تذكر الأسطورة اسما لك غير (عنقاء العرب) وأنت الذي حينما ولدت من أول زهرة تحت شجرة المعرفة في جنة عدن، قبلك الله وأعطاك اسمك الذي تستحق (الشعر).

ترجمة (عن الدنماركية): حميد العقابي *

* شاعر من العراق

* في القصة يشير الكاتب الى العنقاء بضمير العاقل المذكر.

(١) laptand: منطقة ثلجية تمتد شمال السويد والنرويج وفنلندا سكانها يرعون الأيائل ويدعون بالساميين.

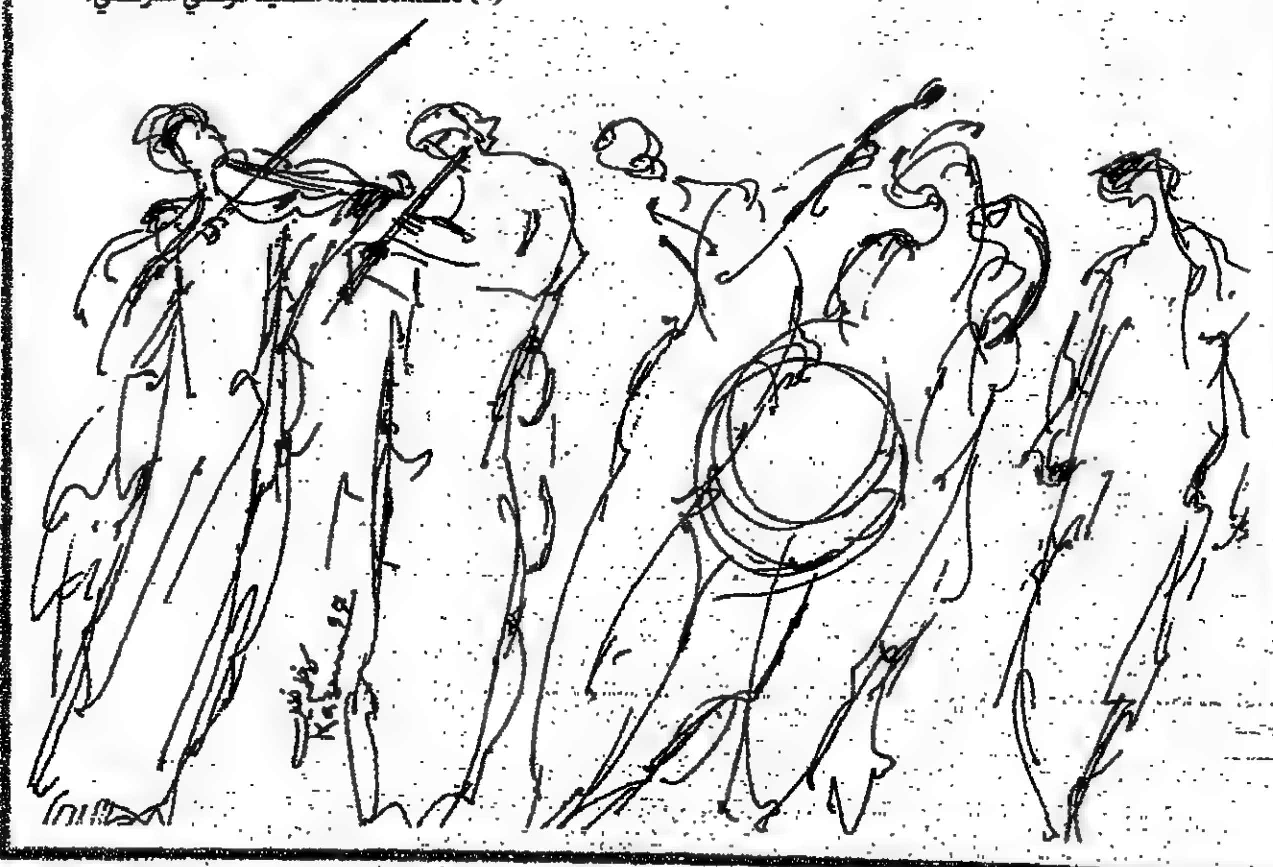
(٢) Greenland: جزيرة واسعة تقع في الشمال.

(٣) Fahlun: منطقة في السويد.

(٤) Odin: إله في الاساطير الشمالية، كان حينما يمشي يرافقه غراب يحط على كتفه.

(٥) Wartburg

(٦) Marseillaise: النشيد الوطني الفرنسي.



بريد الشمس

غياب الوعي ومكابدة الادعاء

كنا ثلاث صديقات نقرأ لـ كول ريدج، ووردز ورث، ووليم بليك، وأحيانا إدغار ألن بو الذي حالما نشرع في القراءة له تنضم الينا صديقة رابعة، أسميناها «بو» تيمنا بالشاعر الامريكي، وأيضا لانها كانت تأتينا على حين غرة.. «بو».. هكذا!

الذي جعلني اليوم أتذكر وأذكر تلك القراءات القديمة هو «غاية الحب» - بريد شمس الأسبوع الماضي، وما حمل لي من عتب ونقد على لسان احدى زميلاتي التي كانت تنتظر منذ زمن ان اكتب عن الحب، وكم كانت خيبتها كبيرة لأنني لم أتناول أو أشير في «غاية الحب» الى «الحب بطريقة رومانسية»! وفاقد الشيء لا يعطيه.

حقيقة، لاول مرة أطعن في رومانسيتي، وكم تمنيت لحظتها لو أن صديقاتي الثلاث يأتين على جناح الريح ليشهدن لي بزمن الرومانسية الذي عفا، والذي رغم انه عفا إلا انه يظل زمنا حقيقيا لمعنى حقيقي للرومانسية. فليست الرومانسية كما يعرفها البعض أو يدعيها أو «يغنيها».

الرومانسية جنوح وشرود ووهم كبير. الرومانسية موت أكيد قبل الثلاثين وآلام المعدة والسل والعناء. وقبل كل هذا غياب وعي بين الدخان على يد أقطاب ذلك الشعر الرومانتيكي. الرومانسية قصائد ناقصة لم يستطع الوعي ان يكملها ولا غياب وعي آخر ان يحضرها كما هو الحال في قصيدة «قبلة خان» لـ كول ريدج.

الرومانسية باختصار.. فضيحة!! حتى عندما مارست أنا وصديقاتي غياب الوعي «المشروع» عن طريق اقتناص لحظة «الزمن المجاور» للذي بين النوم واليقظة. فلم يكن في مشروعية ذلك الغياب، او في فن ذلك الاقتناص المستحيل او في ذلك الابتداع المصادف ما يغفر لنا تلك الفضيحة الاجتماعية لنزوحنا الى توجه عفا عليه الزمن لأنه رغم ذلك أبقى في ذهن المحيطات بنا سمات سيئة للرومانسية الا وهي غياب الوعي ومكابدة الادعاء.

في تلك اللحظات المستحيلة التي لا تقتنص إلا بعد مشقة وجهد يتطلب الكثير من الصبر والمداومة غياب وعي يختلف عن غياب «وردز ورث» عندما كتب قصيدة «لا أوداميا».

«لا أوداميا» تلك المرأة المحبة العاشقة التي فقدت زوجها الممتلئ بحماس الشباب وهي في قمة عشقها له عندما قتله الطرواديون. تاركا ذلك الفقد في قلبها حزنا موجعا وأسى لا يحتمل، وازاء ذلك الفقد المرير الذي لم تسلم به.. صنعت لزوجها تمثالا من الخشب وعاشت معه حياة كاملة لقد «أعطت للوهم خلودا. فجاء الفن لها بالمحال» ومع فجيعة الحقيقة ومكابدة الادعاء فجعت بالوهم بعد الحقيقة. فلقد عرف والد زوجها بأمر التمثال وليخلصها من عذاباتها ووهمها أحرق تمثالها، لكنها لم تسلم بفقد الوهم أيضا فألقت بنفسها وسط النيران لتموت مع زوج وهمي.

«لا أوداميا» التي شنقها «وردز ورث» بدخانه وأحضرها رغم غيابها وغيابه.. أحضرها صورة لأوجاع النفس التي تصنع الأحلام لتكون الأحلام ذاتها هي العقاب.

اتراني أنا وصديقاتي القديمات عندما اقتنصنا لحظة «الزمن المجاور» التي تكون عادة بين النوم واليقظة. فما بين لذة النوم وأوجاع اليقظة حياة تشبه كثيرا حياة أولئك المكابدين.. أترانا كمن يلقي نفسه في النار لا لشيء إلا ليرى احتراقه؟!!

بالتأكيد.. نعم، لأنه مع ذلك الاحتراق وفوق ألسنة اللهب الزرقاء طافت ثلاث فراشات. ثلاث فراشات سقطن الواحدة تلو الأخرى.. الأولى لعنت الرومانسية ولجأت الى كتابة الشعر النبطي والثانية نصبت نفسها ناقدا بلا ميزان أما الأخيرة التي ربما هي أنا.. أبصرت بين ألسنة اللهب «جرادة» كبيرة تحمل وجه «دالي» ولكن بلا شوارب.. عندها غاب الشعراء الثلاثة، وحضر من يمارس الغياب في أوقات الفراغ فقط. أما في لحظة الابداع فانه يحضر بوعي يكابد ادعاء الغياب، وعقل يكابد أدعاءات الجنون.

هنا.. أعلن النهاية كما أعلن السيرياليون نهاية الرومانسيين.

خطوة تحوك،

حتى عندما يغيب وعي بمشروعية أكيدة يظل هنك وعي ليس باستطاعتي أن ألقيه خلف ظهري. لأنني باختصار لم أعد أحتمل فكرة مكابدة الادعاء طويلا!

اخبار واصدارات

«مجنون زينب» لجمعة اللامي

صدر عن دار بابل في قبرص كتاب جديد للزميل الأديب جمعة اللامي بعنوان «مجنون زينب».

والكتاب كما يصفه المؤلف (أثر أدبي)، بمعنى انه نص مفتوح يضم أجناسا مختلفة من الكتابة، وتدور أحداثه في منطقة (ميسان) جنوب العراق، ويروي قصة عشق المجنون لزينب بلغة تقترب من البوح الصوفي والتجليات الروحية.

يتضمن الكتاب الفصول التالية: رؤيا الطيبة، أناشيد، مذكرات، تجليات، في الحفرة، والصحيفة الميسانية، الى جانب ملحق يتضمن عرضا لأسماء المدن والشخصيات التي وردت في الكتاب، كما تضمن الكتاب تخطيطات للفنان فيصل لعيبي. من اجواء الكتاب نقتطف هذا المقطع:

أيها المنذور للمحبة / المحنى بطين الفراتين / المعترك مع نفسه / المزنر بسبعة أقواس من لهب / الغريب حتى بين أهله / السائح العابد التائب وسط فساد السوق / المنجذب والمجذوب / المقفل على نفسك كل الأبواب إلا بابه هو / الغارق في فتر ماء والعوام في بحر الظلمات / من أين احتطبت كل هذا الصبر لتصل الى هذه القمة؟.

معرض «العاطفة والابداع»

تحت عنوان «العاطفة والابداع» يشهد (متحف لوجانو للفنون) حاليا بسويسرا مهرجانا فنيا لتوضيح مفهوم العاطفة عند رواد الابداع في فرنسا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وحتى مطلع القرن العشرين.

ويستعرض القائمون على المعرض نحو مائة وعشرين عملا فنيا لنخبة من فناني أوروبا الذين تناولوا مفهوم «العاطفة» بأشكالها المختلفة كعاطفة المتاصل تجاه وطنه.

ويخصص المعرض جناحا لأعمال المبدع الفرنسي (جون اونوريه فراجونارد) وهو من أبرز فناني هذا الاتجاه.

ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى الثاني من نوفمبر القادم..

وتجدر الاشارة الى ان (فراجونارد) ١٧٣٢ - ١٨٠٦ قد بدأ حياته الفنية كمساعد للفنان الفرنسي (شاردان) ليتتلمذ على يده وحصل في مستهل مشواره الفني على جائزة (روما) الفنية عن ابداعته الأولى عام ١٧٥٢ وبرع في استخدام الألوان الساخنة ذات الأشكال والتراكيب الابداعية المعقدة وسيطرت خصائص عصر (الروكوكو) الثري بالتنويعات والخطوط الفنية على أعماله الفنية ومن أشهرها لوحة (نافورة الحب) عام ١٧٨٥.

العدد الاول من «قصص»

صدر في لندن العدد الأول من مجلة «قصص» وهي مجلة تعنى بشؤون القصة. وقد أوضح رئيس التحرير الكاتب والشاعر كريم عبد في مقاله الافتتاحي تحت عنوان «مهمة القاص»: بأن مهمة القاص تكمن في التفريق الحساس بين جوهر الحياة الذي يتشكل منه مبرر الكتابة وايقاعها، وبين ظواهر كثيرة في الواقع مبعثرة وعابرة. بين حساسية لحظة انسانية تتكثف فيها حياة الانسان ومشاعره وبين عاديات التجربة وتكراراتها المملة. وقيمة التجربة هنا لا تتعلق بالحداث (كبيرة) او (صغيرة) بل بالخبرة الروحية التي حددت خياراته وجعلته قادرا على مقاومة تشوهات الواقع ورداءات الآخرين الذين يحاولون محاصرته.

وقد تضمن العدد نصوصا لكل من: محمود جنداري، ابراهيم احمد، عبدالله صخي، محمد خضير، رياض ابراهيم، بيرييتر نورمان، زهير الجزائري، سلام عبود، جبار ياسين، نجم والي، هيفاء زنكنة، جنان جاسم حلاوي، خوان رولفو، عبد جاسم الساعدي، هاشم السماوي، محسن الرملي، وصموئيل شمعون.

«غمامة الورد» للشاعرة ليلى مقدسي



صدر عن دار (الحوار) للنشر والتوزيع في اللاذقية المجموعة الشعرية للشاعرة السورية ليلى مقدسي بعنوان «غمامة الورد». والكتاب يضم أكثر من ثلاثين نصا شعريا قصيرا اقتربت جميعها من البوح الشعري الذي نقتطف منه ما يلي:

ماذا أقول عن غمامة الورد؟
وهي تتحقق بالنثر
وتعلمني فاتحة الجنون.

معرض الكتاب العربي

تتواصل في دمشق حتى الخامس من شهر أكتوبر الحالي فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمعرض الكتاب العربي بمشاركة ٣٦١ دار نشر محلية وعربية واجنبية.

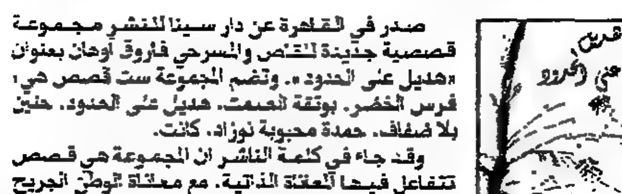
وتشارك في المعرض ١٢ دولة عربية هي بالاضافة الى سوريا كل من دولة قطر ولبنان والأردن والسعودية وسلطنة عمان والكويت والبحرين والامارات وليبيا وتونس ومصر والمغرب.. كما تشارك ١٤ دار نشر من سبع دول أجنبية هي ايران والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وقبرص واليابان.

وقال غسان اللحام المدير العام لمكتبة الأسد الوطنية التي تنظم المعرض في تصريحات له نشرت هنا عقب افتتاح المعرض يوم الخميس الماضي ان ادارة المكتبة هيأت ٣٢٢ جناحا لعرض كتب الناشرين بزيادة ٢٠ جناحا عن العام الماضي.

وأشار اللحام الى ان المعرض الحالي يتميز بزيادة في عدد العناوين التي وصلت الى ٣٥ ألف عنوان.

وذكر أن النشاط الثقافي المرافق للمعرض مكرس لموضوع رئيسي هو «المجتمع العربي والثقافة» وستتفرع عنه عدة محاور يحاضر فيها عدد من الكتاب والمثقفين العرب هم ميشال اده ومعن بشور وكريم مروة (لبنان) وجمال الغيطاني وجابر عصفور (مصر) وعبدالرحمن منيف (السعودية) وعبدالاله بلقزيز (المغرب) وأديب النجمي (سوريا).

«هديل على الحدود» لفاروق أوهان



صدر في القاهرة عن دار سينا للنشر مجموعة قصصية جديدة للقاص والمسرحي فاروق أوهان بعنوان «هديل على الحدود». وتضم المجموعة ست قصص هي: فرس الخضر. بوتقة الصمت. هديل على الحدود. حنين بلا ضفاف. حمدة محبوبة نوزاد. كانت.

وقد جاء في كلمة الناشر ان المجموعة هي قصص تتفاعل فيها العقدة الذاتية. مع معضلة الوطن الجريح المنفي داخل أرضه. وقد تسربل بأوشحة الفجيعة، من غير نهاية ولا خلاص. عطش يسود حتى النخر، وجوع تعاني منه حتى الأرض. وكابوس يغطي حتى الآمال.. ومن الخارج كما في الداخل انتظار لمخلص يمتطي فرسه ليقتل التنين. وينهي عذابات تداعت مثل قصص بلا نهاية.

معرض للكتب القديمة والنفيسة

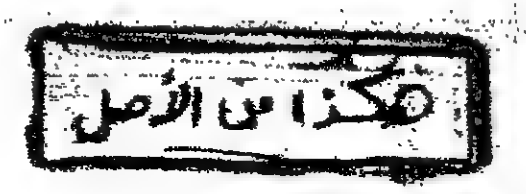
أقيم في كولونيا بألمانيا مؤخرا معرض للكتب القديمة والنفيسة ضم مجموعة من الكتب باللغة العربية والمخطوطات العربية النادرة التي يأتي من بينها مخطوط يعود تاريخه الى القرن السادس الهجري لكتاب «غوامض الأسماء المبهمة في متون الأحاديث» للأمير بن بشكوال وهو مخطوط نادر توجد منه نسخة في دائرة المخطوطات بمدينة برلين يقول مالكه وهو صاحب مكتبة من مدينة أولترخت الهولندية انه اشتراه من أمير ألماني ورثه عن أبيه وانه يرغب في بيعه بمبلغ خمسة عشر ألف مارك ألماني.

ومن المخطوطات التي عرضتها مكتبة الفاتيكان مخطوط كتاب «الرد على المشبهة» لأبي طالب المفضل بن سلمة وهو من معاصري الإمام الشافعي وله ذكر في تاريخ بغداد وذكره الزركلي في اعلامه وحددت لبيعه مبلغ ألفي مارك ألماني وهو ثمن بخس مقارنة بأهميته اللغوية.

وعرضت المكتبة أيضا خريطة الأرض التي وضعها الحسن بن محمد الوزان الملقب بـ (ليون الافريقي) والتي يعود تاريخها الى القرن العاشر الهجري وكان قد وضعها عند وقوعه أسيرا في يد قراصنة ايطاليا.

وحددت مكتبة الفاتيكان كسعر لهذه الخريطة التي تعد احدى نوادر الخرائط في العالم والتي كان (ليون الافريقي) قد وضعها لبابا الفاتيكان ليون العاشر مبلغ خمسة عشر ألف دولار أمريكي.

كما شاركت دار نشر (بريل) الهولندية التي تأسست سنة ١٦٣٥ وهي أقدم دار نشر في أوروبا في هذا المعرض الذي تميز بمشاركة عدد من دور النشر الأوروبية بعرض خريطة كان قد وضعها المقريزي وحددت كسعر لبيعها ثلاثة آلاف دولار أمريكي.



هكذا من الأصل

أريكا مان تتجسس على الكاتب الألماني توماس مان

كان الخبر غير معقول، أريكا مان ابنة الكاتب الكبير توماس مان كانت تزود أكثر من عشر سنوات، منذ عام ١٩٤٠ حتى عام ١٩٥١، اثناء تواجدها في منفاها في امريكا، مكتب شرطة الإجرام الاتحادي السيء السمعة والمشهور تحت اسم الـ FBI بالأخبار عن زملائها ورفاقها بالمصير. في الصحافة الألمانية يكثر الحديث عن الخيانة والتجسس. حتى ان جريدة الزود دويتشة Sueddeutsche Zeitung نشرت الخبر تحت عنوان «البنت كمخبرة..» فصل جديد آخر مؤلم في التاريخ الخزي للكاتب توماس وعلاقته بأجهزة المخابرات الرسمية. وايضا إزالة لهالة ساحرة عن ابنة الكاتب الكبير المدللة.

التعليقات تستند على ما جاء في مجلة الأدب الألماني الجديد Neue deutsche Literatur التي تصدر عن Aufbau Verlag دار نشر ألمانية شرقية. إن ذكر ذلك مهم، لأن البعض يرجع الوثيقة إلى الصراع الدائر بين مثقفي ألمانيا بشقيها. عبر اعتبار أن مثقفي الشطر الشرقي المتهمين بعلاقتهم مع جهاز مخابرات Stasi الشتازي يردون الصاع إلى مثقفي الشطر الغربي. على الرغم أن أريكا مان ليس لها علاقة ولا جمل بتشتيته الحاصل، ناهيك عن مواقفها اليسارية والشيوعية. في العدد الأخير للمجلة المذكورة كتب البروفيسور الألماني الشرقي Alexander Stephan ألكسندر ستيفان، وهو باحث متخصص بشؤون أدب المنفى مقالا اسمه «ملف أريكا مان» يتحدث من خلاله عن وثائق من مكتب شرطة الإجرام الاتحادي حصل عليها وهي تخص أريكا مان. الملف يحتوي قبل كل شيء على مذكرة داخلية ومعلومات تعتمد من طرفها على مقابلات أو على أقوال مسموعة مجردة. الوثائق ناقصة بعض الشيء ويكشف لنا الشرح إلى أن الراوي تعلم دون أي لمسة من مرافعة. إن حث تعيب كان واضحا للبروفيسور الشرقي. وكذلك توجيه إمكانية الـ FBI في التلاعب بالحقائق. فإنه يحذر من التشخيص السريع ويشتغل على موضوعه بأناة ويدرس كل نسخة من كل وجه ليميل في حكمه. في الأول يجب إجابة السؤال، لماذا كان مكتب شرطة الإجرام الاتحادي معني بتحسس على اللاجئين الألمان؟ هنا يجب التذكر بأن الشخصين لم يكونوا الوحيدين الذين خضعوا للمراقبة. إنما كان الكتاب الأمريكان على رأس القائمة. من دوس باسوس وستاينبيك حتى همنغواي وفوكنر. كل هؤلاء وعشرات غيرهم كانوا مشتبه بهم بالنسبة لرئيس المكتب القوي J. Edgar Hoover إدغار هوفر. لقد تم ذلك في أعتى أزمان الحرب الباردة، حيث وضع معادلات الشيوعية كان على رأس قائمة الولايات المتحدة. لم تفتح حركة مناهضة الفاشية التي كان على رأس منظميها كتاب ألمانيا المنفيين في ضمانات بتهمة لم تقع تحت تأثير الشيوعية. على العكس كانت حركة مناهضة الفاشية في عيون الشرطة الاتحادية حركة شيوعية لا أكثر ولا أقل، وخاصة لأولئك الذين شاركوا في النضال ضد الجمهورية الإسبانية. مثل هؤلاء اعتبرت أريكا مان التي جمعت في شخصها كل الأحكام المسبقة التي كان الـ FBI يبحث عنها، فهي مناهضة للفاشية نشيطة، اشتركت مع أخيها كلاوس مان في الحرب الأهلية الإسبانية، ومواقفها اليسارية كانت معلنة. لقد مثلت ما عرف عند هوفر premature antifascism «مناهض الفاشية قبل الأوان». بأن الـ FBI كان يحتفظ منذ عام ١٩٣٧ بملف للأب توماس مان كان أمرا معروفا. كما كان متوقعا ستصنف أريكا مان مع أخيها كلاوس كـ very active agents of the Comintern شخصية نشطة في الكومينترن. كان ذلك في مايو ١٩٤١ منذ ذلك التاريخ واهتمام الـ FBI يزداد بالأخوين المشهورين. هذا ما سبب رفض طلبها بالحصول على الجنسية الأمريكية. تباعا حاول مكتب الـ Immigration and Naturalization Service الهجرة والمواطنة، أن يبعدها، دون نجاح، الإتهامات ضدها لم تكن كافية.

السؤال الذي يطرح نفسه، ما هي الأسباب التي جعلت أريكا مان أن تلقي بكل قوانيها كمخبرة للـ FBI في يونيو عام ١٩٤٠؟ وعن أي شيء كانت تخبر؟

للجواب على ذلك ينبغي الرجوع قليلا. محاولين وضع أنفسنا في مكانها لمحاولة استنباط ما فعلته. لقد كانت الحرب. العسكرتارية الألمانية كانت تستعجل النصر تلو الآخر. وكانت فقط إنجلترا تقف ضدها. أريكا كانت عندها وقتها الجنسية الإنكليزية، وكانت مصممة أن تساهم بقصدها في الكفاح ضد حكم الاشتراكيين القوميين. في تلك الفترة، في أغسطس ١٩٤٠ وفي لندن المهددة بضرب القنابل وضعت نفسها تحت تصرف وزارة الاستخبارات البريطانية. وعندما ضربت قاعدة بيرل هاربير Pearl Harbor ودخلت أمريكا الحرب، عملت هي مثل الكثير من المنفيين في مكتب المعلومات الحربية Office of Information. ومنذ ربيع ١٩٤٣ وقفت كمذيعة حربية في الجيش الأمريكي التاسع بجانب زوجها. بعد اندحار النازيين كانت ترسل الأخبار عن ألمانيا، تباعاً كمراسلة عن محاكم نورينبيرغ، باختصار ان صعودها الوظيفي نموذج لشخصية معادية للنازية حد المغالاة.

مرة أخرى نرجع إلى عام ١٩٤٠. وفقاً لوضعها في صيف ١٩٤٠ كان عليها أن تقنع البلد المضيف، الذي لم يبد رغبة جدية في دخول الحرب ضد النازيين، وتطلب منه المساعدة والتضامن. ففي فرنسا المحتلة كان يجلس قسم من عائلتها، غولو، نيلي وهاينريش مان. لهذا كان التماسها لمقابلة Francs Baddie فرانسيس بيدل الذي كان Solicitor General مساعد النائب العام. بيديل كان صديقا لعائلة Mayer ماير المشهورة آنذاك والتي كانت بشخصية أغنيز ماير تدعم توماس مان وعائلته. بيدل يتصل بالـ FBI تلفونيا بحضور أريكا مان، وعلى هذا الأساس تبدأ شرطة هوفر بالاتصالات في أريكا مان والتي وفق الملف الذي ينشره البروفيسور ستيفان، ستزود في السنوات القادمة وحتى نهاية الحرب الـ FBI دائما بالمعلومات عن German matters القضايا الألمانية. ما هو المقصود بذلك واضح جداً ونستخلصه بسهولة من ملف حديثها مع بيدل، انها تعرف أغلب منظمات المنفيين في نيويورك وتستطيع أن تسمي شخصياً أو شخصين. بشكل عام يكتب بالحرف الواحد جمع المعلومات عن German leaders in Europe and the United States today القادة الألمانيين في اوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. ربما كان عذرها الآخر لاشتغالها مع الـ FBI هو الرغبة في جعل الأب توماس مان بعيداً عن المراقبة. فهي قد خمنت في ذلك الوقت بأنه كان مراقبا، لأن سلفاً وفي أول اتصال لها مع الـ FBI يظهر اسم توماس مان وهاينريش مان في المذكرة الداخلية، ٤ يونيو ١٩٤٠، تحت التنبيه التالي، يجب عدم فتح أي ملف ضدهما (ملاحظة غريبة لأنه في الوقت ذلك كانت شرطة هوفر قد جمعت ما يكفي من المعلومات ضد توماس مان، من طرف آخر لم يكن هاينريش مان في أمريكا في ذلك الوقت، هل يعني أن شرطة هوفر كانت تراقب الكاتب في خارج أمريكا أيضا، حتى وإن لم يكونوا أمريكيين؟). سيان كيف كان الأمر هذا الاتفاق توثقه الوثائق الخاصة بالحديث الذي جرى بين أريكا و هوفر. الوثيقة تكشف لنا أيضا إلى أي درجة كانت أريكا مهتمة ليتركوا أبيها، الذي بسبب نقده لسياسة معاداة الشيوعية الأمريكية وجد نفسه تحت مراقبة شديدة. لهذه الأسباب والأخرى نجهلها، لأنها تبقى في عهدة أريكا مان، اشتغلت أريكا مان كمخبرة. ولكن أيا كانت الأسباب فإن هذا الكشف الذي نزل كالصاعقة على الكثيرين من المعجبين بشخصيتها، وأنا واحد منهم، يكشف من طرف آخر بأي طريقة مخابراتية ليس لها علاقة بالديمقراطية كانت تشتغل السلطات الأمريكية وكيف أنها تتواطأ بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع ألمانيا النازية، عن طريق استغلالها وضع المهاجرين الصعب ومضايقتهم، حتى لو استدعى الأمر طردهم كما فعلوا بسنين قليلة بعدها مع تشارلي تشابلن.

* روائي عراقي مقيم في ألمانيا.

مختارات من التراث الانساني

نصف امرأة . نصف حلم

طاغور

لاتحفظ سرك لنفسك
ياحبيبي
بل اهمسه لي برفق
لي فقط

■■■

لا ادري كيف فتح قلبي ابوابه على حين غرة
وسمح لحشود العالم بتلوفه، يحيي بعضهم بعضا.

■■■

دعني اغرق
اتوه في اعماق منتصف الارض
دع الارض تتركني
طليقا من علائق الجثة الترابية
ايتها النجوم الثملى
بشعاع القمر
ارقبي من بعد
الافق يغمرني بأجنحته

■■■

هذا العالم شر
لااريد ان اموت
اود ان احيا
في تيار
الانسانية.

■■■

اماه. دعي ابنك الحبيب لنا
دعينا نصحبه الى الحقل
حيث يرعى القطيع.

■■■

اماه
الامير الفتى يمر امام بابنا
علميني كيف اضفر شعري
قولي لي اي الثياب البس
اماه
لماذا تنظرين الي باستغراب؟
اعرف انه لن يرشق بنظره نافذتي
وحدها زفرات نايه البعيد
ستتلاشى
في اذني
اماه. مرالامير الفتى امام بابنا
وشمس الصباح
كانت تلمع على مركبته
نزعت عقد الياقوت من عنقي
والقيته عند قدميه
اعرف انه لم يلتقط عقدي
اعرف ان عقدي تحطم تحت عجلات مركبته
تاركا بقعة دم حمراء على التراب
ولم يدر احد بهديتي
ولا لمن اهديتها
منعني الخجل
ان اقول له انا هي
انا هي.

■■■

عندما يأتي حبيبي
ويجلس قربي
يرتعش كل جسدي
واجفاني تثقل
والليل يظلم
ووحدها الجوهرة
التي على صدري
تلمع وتضيء
ولا اعرف
كيف اخبئها؟

■■■

يريد البخور ان يتحد معي
ومعي ان يلتف حول البخور
يريد اللحن ان يتشكل في إيقاع
ان ينقلب الى لحن
يتلمس الشعور تجسدا في الشكل
والشكل لايريد ان يوحد إلا في الشعور
يطلب اللامحدود
وجودا حميما
في المحدود
لا ادري نظام من هذا

في دورة ابدية من بداية ونهاية
ان يكون الشعور والشكل مثل هذا التبادل
ان يكون المقيد في بحث عن الحرية.

■■■

الصباح ينله التعب من حرارة الشمس
مثل زهرة نائمة على ساقها
والاغنية، اذ ينالها التعب
تصل الى النهاية.

■■■

ما الذي املك لاعطيك منه هدية
ان كانت زهرة او اغنية
في هدية لا قيمة لها
لانها حتما ستذوي
وما اضعه بنفسي بين يديك
سينزلق من بين أصابعك المرتخية
وانت لاهية
فيختلط بالتراب
ويضيع فيه.

■■■

تقبلني هذه المرة، يارب، تقبلني،
لا تبتعد عني
هك قلبي ولتظل معي
لااريد تكرار تلك الايام
التي تخلو منك
فخلها تصير الى التراب
ولتنفتح حياتي الان على نورك
لتبقى يقظة الى الابد
لا ادري، ما الذي اضلني
واي وعد اغواني
فرحت اهيم على وجهي في الدروب
يارب، بلغني رسالة من عندك
خطايا كثيرة، ضلالات شتى
خبيئة في قلبي
طهرها بالنار.

■■■

بنظرة من عينيك
ايتها المرأة الجميلة
تستطيعين ان تنهبي مدائحهم
لكنك تصمين اذنيك
وتستطيعين ان تذلي عند قدميك
اشمخ الرؤوس عزة في العالم
وكمال ذراعيك
يضيف الى الجلال الملكي
ان لمسته لكنك
تستخدمينهما كي تنفضي وتحافظي
على منزلك نظيفا
ولهذا امتلئ
احتراما لك.

■■■

كان الطير الاليف في القفص
والطليق في الغابة
شاء القدر ان يتقابلا يوما
صاح الطير الحر،
دعنا نطير الى الغابة ياحبيبي
همس طير القفص،
تعال هنا، دعنا نعيش معا في القفص.
قال الطير الحر،
بين القضبان حيث لا مكان لنا لفرش اجنحتنا؟
واحسرتاه
اجاب طير القفص،
انا لا اعرف اين احط في السماء

■■■

قلبي ملكي
لم أبعه لاحد.
ليكن باليا، ممزقا
ومتقلا.

عن «اغاني واشعار» ترجمة:
عبدالواحد لؤلؤة للشاعر طاغور

أعداد: هدى المطروشي *

*كاتبة من الامارات

لك أيها البحر
هذا الصباح الازرق
هذا الظل العائد
والاشرعة المستغرقة
في احلامنا الاولى
لك أيها البحر
هذا الوقت الكافي
كي ينسلب القلب
على أياد عذبة

أحمد راشد ثاني
بعدسة: خالد ابراهيم

فاروق بوطو:
الامارات تحارب على جبهتين في تصفيات كأس العالم

آخر الأسبوع

■■ آخر الأسبوع، لقاء يتجدد مع القراء الأعزاء، عبر هذه الزاوية، نتحاور، ونرد على الاستفسارات ونرصد وجهات النظر، التي تحظى بكل احترامنا وتقديرنا واهتمامنا جميعا طالما أن المصلحة العامة هي هدفنا.

■■ وما أكثر الرسائل التي تصلنا عبر الفاكس او الانترنت، وما أغزر المكالمات الهاتفية التي نتلقاها اسبوعيا والتي تجسد حقيقة التواصل الذي نعتز به وتترجم المكانة التي يحتلها «الاتحاد الرياضي» لدى قرائه.

■■ مكالمة هاتفية من القارىء خالد الجنيبي الذي يدرس ببريطانيا، والمكالمة تحمل كل معاني الحب للوطن.. وللمنتخب الوطني، مع رجاء بأن يصل صوته، ونيابة عن مئات الاماراتيين الذين يدرسون ببريطانيا، إلى المسؤولين بتلفزيون ابوظبي وتلفزيون دبي لبث مباراة المنتخب الوطني مع نظيره الكوري يوم السبت المقبل، فضائيا، حتى يتمكن ابناء الامارات في الخارج من متابعتها، بدلا من فتح الهاتف مع الامارات لمدة ٩٠ دقيقة لمعرفة تفاصيل المباراة، دقيقة بدقيقة وأولا بأول.

ويضيف القارىء العزيز أنه لو كانت هناك صعوبة في بث المباراة فضائيا على الهواء مباشرة، فيمكن عرضها مسجلة بعد انتهائها، تماما مثلما كان يحدث خلال نهائيات كأس آسيا.

■ وللقارىء العزيز نقول: نحن نؤيد تماما مثل هذا الاقتراح الذي لا يلبي حاجة طلابنا في بريطانيا فحسب بل في كل اوروبا وامريكا. فهم جزء لا يتجزأ من شؤون وشجون هذا الوطن.

■■■

■■ ومكالمة هاتفية من القارىء منصور المنصوري تدافع عن مهاجم المنتخب جاسم الدوخي الذي يؤكد انه خامة طيبة، لكنه لم يظهر بمستواه الحقيقي حتى الآن، لتراجع مستوى بعض لاعبي خط الوسط الذي يتحمل مسؤولية بناء الهجمات مما حال دون خلق فرص حقيقية لجاسم الدوخي.

■ ولقارئنا العزيز نقول: نحن نتفق مع هذا الرأى مائة بالمائة، بدليل اننا اشرنا بعد المباراة الأولى مع كازاخستان الى ان جاسم الدوخي مشروع جيد لمهاجم دولي وطالبنا بالاتتسرع في الحكم عليه، كما نتفق على اننا لازلنا في انتظار المزيد من حسن سعيد وعادل محمد، لأننا على ثقة بأنه لا يزال في جعبتيهما الكثير في المرحلة المقبلة. واذا كانت رأس زهير قد استعادت خطورتها في مباراة اوزبكستان فلا زلنا حتى الان نبحث عن رأس حسن سعيد وهو الرأس الذي كان أحد ابرز نجوم كأس آسيا.

■■■

■■ وسؤال عبر الفاكس من القارىء جابر ناصر من عجمان يقول: مع كل الاحترام للبرازيلي ساندري مدرب المنتخب، ومع كل التقدير لقناعاته وخياراته الفنية، الا تتفق معنا على ان طبيعة مباراة كوريا المرتقبة يوم السبت المقبل تستوجب ان يبدأها ساندري بنفس تشكيلة الشوط الثاني للمنتخب في مباراة اوزبكستان من منطلق ان الخبرة قد تكون عنصراً حاسما في تحديد نتيجة المباراة التي تعتبر قمة مبكرة للمجموعة الثانية.

■ ولقارئنا العزيز نقول: نتفق معك على أن لكل مباراة ظروفها وملابساتها، وتشكيلتها المناسبة، ولا نشك لحظة واحدة في حرص ساندري على التعامل التكتيكي الجيد مع لقاء كوريا، واضعا في الاعتبار عناصر القوة في المنتخب الكوري، متصدر المجموعة حتى الآن، ولا لتأثير جماهيره التي تتعامل مع المباراة على انها بوابة العبور للمونديال، مع كل الأمل في أن ينجح الأبيض في إسعاد جماهيره والعودة من سيول بالنقطة العاشرة، أو على الأقل بالنقطة الثامنة. ان شاء الله.

■■ ويتواصل الحوار مع القراء.. الخميس المقبل.

عصام سالم

هذا النادي مهدد بالهبوط.. بسبب السحر!!

■ قال رئيس نادي ديبوتيس بيريرا الكولومبي لكرة القدم أمس الأول ان الفريق مهدد بالهبوط الى دورى الدرجة الثانية لانه ضحية سحر بعد العثور على دجاجة سوداء ميتة في صندوق بالنادي.

وقال اوجوستو راميريز ان الدجاجة التي كانت مخنوقة بسلك كهرباء عثر عليها باستاد هيرنان راميريز التابع للنادي.

واضاف انه تم العثور ايضا على ثلاث حقائب تحتوى على تراب من مقبرة مجاورة وكان عليها «اشارات لم نفهمها».

ومضى يقول ان مديرى النادي ومشجعيه سينظمون جلسة لطرد الارواح الشريرة التي قال انها مسؤولة عن نتائج الفريق السيئة.

ويأتي ديبوتيس بيريرا في المركز قبل الاخير في الدوري بعد ان فاز في مباراتين فقط من بين ١٤ مباراة خاضها الفريق حتى الان.

وتعادل الفريق يوم الاحد مع ميلوناريوس ثم هزم ٦/٧ بركلات الترجيح التي يلجأ اليها الفريقان عند انتهاء اي مباراة بالتعادل.

سيون السويسري يحتج ويؤكد!
المرمى كان صغيرا!!

■ تقدم نادي سيون السويسري باحتجاج رسمي للاتحاد الاوروبي لكرة القدم قائلا ان احد المرميين في مباراته أمس الأول بكأس الاتحاد الاوروبي أمام سبارتاك موسكو الروسي كان صغيرا للغاية.

وطلب سيون ان تحتسب مباراتي الذهاب والعودة بالدور الاول في البطولة لصالحه ٣/صفر ليصعد هو الى الدور الثاني بالرغم من ان النتيجة انتهت ٢/٣ لصالح الفريق الروسي.

وانتهت مباراة العودة في روسيا امس بالتعادل ٢/٢.

ووفقا لتقارير وسائل الاعلام فان القياسات التي قام بها وفد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وارجأت المباراة نصف ساعة عن موعدها اوضحت ان عارضة أحد المرميين في استاد لوكوموتيف بموسكو كانت اقل ١٥ سنتيمترا عن الارتفاع العادى الذي يبلغ ٢,٤٤ متر للعارضة.

واكد الاتحاد اليوم انه تسلم الاحتجاج وقال انه سيتخذ قرارا قبل اجراء قرعة الدور الثاني في جنيف يوم الجمعة.

استعدادا لنهائيات افريقيا
مدرب نيجيريا مدربا لمنتخب بوركينا فاسو

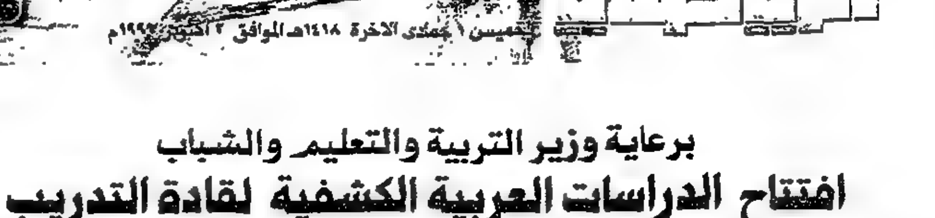
■ عينت بوركينا فاسو التي تنظم بطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم العام المقبل الفرنسي تروسييه مديرا فنيا لمنتخبها القومي.

وقال هونورى تراورى رئيس اتحاد بوركينا فاسو لكرة القدم في مؤتمر صحفي امس الثلاثاء ان تروسييه وقع على عقد يستمر من الاول من اكتوبر وحتى ٢٨ فبراير آخر يوم في بطولة كأس الامم.

وكان تروسييه مدربا للمنتخب النيجيري الى ان اقيل الشهر المقبل بعد اقل من ١٢ شهرا اذا اتهمه الاتحاد النيجيري بعدم الالتزام بشروط التعاقد معه.



هكذا من الأصل



برعاية وزير التربية والتعليم والشباب

افتتاح الدراسات العربية الكشفية لقادة التدريب
مركز اعداد القادة يشيد بمساهمة ابوظبى الوطنية للفنادق

■ تحت رعاية معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب يفتتح سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب رئيس مجلس ادارة مركز اعداد القادة الدراسات العربية الكشفية لقادة التدريب باستراحة رماح بالعين والتي تستمر حتى يوم الخميس القادم بمشاركة ٦٠ دارسا من دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والكويت ومصر وتونس والسودان.

وتتضمن الدراسات محاضرات مكثفة في المجال الكشفي وانواع التدريب ووسائله وطرقه المختلفة وكيفية التخطيط له وسيحصل من يجتازها على شارة دولية تعتبر اعلى وسام تدريبي في الحركة الكشفية.. وتضم هيئة التدريب والتدريس اساتذة ومحاضرين من الامارات وليبيا وتونس اضافة للمنظمة الكشفية العربية.

وتقام الدراسات بالتعاون بين جمعية كشافة الامارات والمنظمة الكشفية العربية ومركز اعداد القادة بوزارة التربية والتعليم والشباب وبمساهمة كبيرة من شركة ابوظبي الوطنية للفنادق التي وفرت للمحاضرين والدارسين الاقامة والاعاشة الكاملة طوال مدة الدراسات باستراحة رماح بالعين.

وقد وجه مجلس ادارة مركز اعداد القادة الشكر والتقدير لسعادة ناصر بن حويليل المنصوري رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق على مساهمتها في دعم الدراسات ورعايتها لها مما يؤكد دعم القطاع الخاص للحركة الرياضية والشبابية بالدولة استجابة لدعوات القطاع الرياضي في دعم الانشطة الرياضية والشبابية من واقع المسؤولية المشتركة في تكافل مؤسسات الدولة في هذا الجانب.. كما اشاد مجلس ادارة مركز اعداد القادة بتجاوب القائمين على شركة ابوظبي الوطنية للفنادق وحرصهم على دعم المجال الرياضي والشبابي ايمانا من قناعاتهم بالواجب الوطني تجاه الحركة الرياضية ومؤسساتها المختلفة.. وكان مجلس ادارة مركز اعداد القادة ومن خلال رئيسه سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لشؤون الشباب قد وجه الدعوة لشركة ابوظبي الوطنية للفنادق للمساهمة في الدراسات العربية الكشفية المقامة باستراحة رماح بالعين.. كما ساهمت في الجهود المبذولة جمعية كشافة الامارات من خلال متابعتها المستمرة بهذا الجانب.

وتمنى مجلس ادارة المركز مواصلة الشركات الوطنية دعمها لانشطة الشباب المختلفة الرياضية والثقافية والاجتماعية وان تحذو حذو ابوظبي الوطنية للفنادق في دعم الانشطة.

برعاية سعيد بن مكتوم

رالي الابطال ينطلق غدا بمشاركة ١٤ متسابقا
منافسة قوية على الصدارة بين سهيل والمطيوعي وصالح

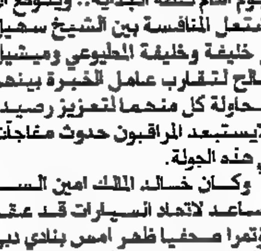
■ تحت رعاية سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم الرئيس الفخري لاتحاد الامارات لرياضة السيارات والدراجات ينطلق عصر غد (الجمعة) رالي الابطال الذي يمثل الجولة الخامسة لبطولة الامارات المحلية للراليات والذي يشارك فيه نخبة من اشهر نجوم هذه الرياضة.

تبلغ المسافة الاجمالية للسباق ١٠١,٨٠ كلم منها ٨٠,٣٠ كلم للمراحل الخاصة و٢١,٥٠ كلم للمراحل الانتقالية وتضم قائمة المشاركين المسجلين حتى الآن ١٤ متسابقا وهم الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم متصدر البطولة وميشيل صالح وخليفة المطيوعي وراند باقر وصادق فاضل ومحمد عثمان ويلس جانج واسامة محمود وتوفيق مترى ونيكولاس مانترايداس ومارك تيرنر ومحمد قبرصلي وبازان راجه ورون الزكلي.

ويتصدر الشيخ سهيل البطولة برصيد ٥٥ نقطة يليه في المركز الثاني ميشيل صالح ٣٨ وخليفة المطيوعي ٣٠ وراند باقر ٣٠ ويحيى بلهلي وصادق فاضل ولكل منهما ٣٢ وعلى مستوى المساعدين يأتي في الصدارة حتى الآن محمد جمعة برصيد ٥٥ نقطة يليه المتسابق اللبناني احمد فيري ٣٨ ثم مبارك الهاجري ٣٥ ونبيل احمدي ٣٠ وعماد نبهان ٣٢.

نقطة البداية امام نادي دبي البحري والانطلاق في الثالثة عصرا حيث تتركز مواقع المراحل الثلاث على طريق جبل علي وحتى نادي الجولف وينتهي الرالي حوالي السابعة مساء نفس اليوم امام نقطة البداية.. ويتوقع ان تشتعل المنافسة بين الشيخ سهيل بن خليفة وخليفة المطيوعي وميشيل صالح لتقارب عامل الخبرة بينهم ومحاولة كل منهما لتعزيز رصيده ولايستبعد المراقبون حدوث مفاجآت في هذه الجولة.





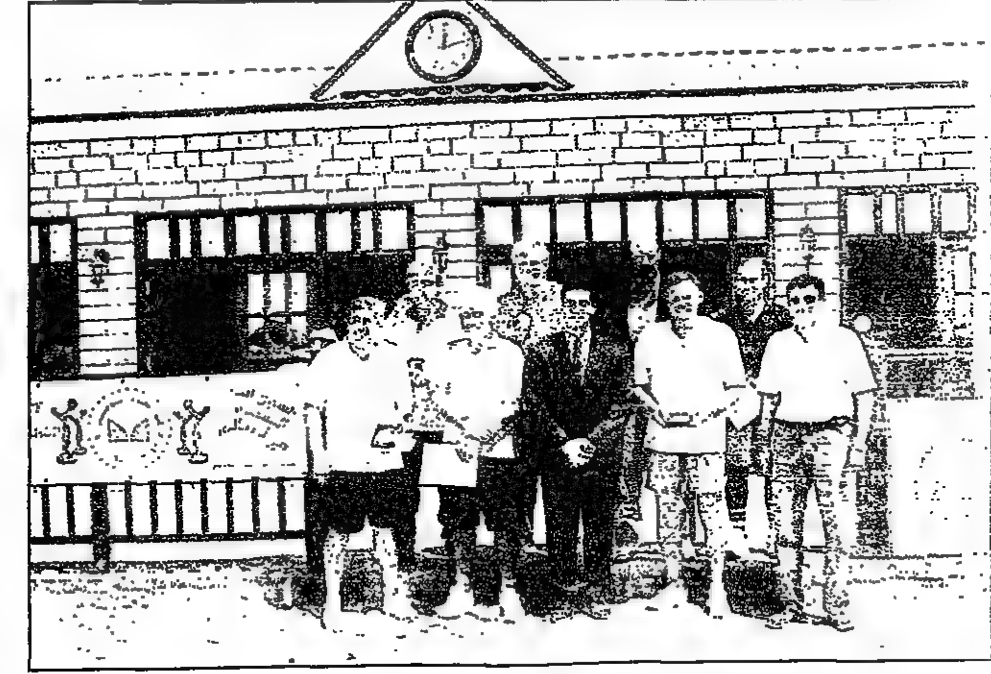
سمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم

وكان خالد الملك امين السر المساعد لاتحاد السيارات قد عقد مؤتمرا صحفيا ظهر امس بنادي دبي للطيران تناول فيه كل التفاصيل المتعلقة بالسباق واكد خلاله على الدعم الكبير الذي يوليه ديوان صاحب السمو حاكم دبي للرياضة بصفة عامة ولرياضة السيارات بصفة خاصة كما نوه الى المتابعة الشخصية لسمو الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم الرئيس الفخري للاتحاد لكافة انشطة الاتحاد وكذلك الى تطور هذه الرياضة بشكل ملحوظ وخلال فترة زمنية قصيرة لاسيما بعد النجاح الكبير لانشطة الاتحاد خلال مهرجان دبي للتسوق حيث شارك الاتحاد بخمس فعاليات هي رالي الالف عرقوب ومسيرة المهرجان للسيارات والدراجات النارية ومعرض السيارات الكلاسيكية والدراجات النارية ومسابقة مهارات القيادة ورالي المهرجان.

وقال امين السر المساعد ان كل الدلائل تشير الى ازدهار هذه الرياضة خاصة بعد ازدياد عدد المشاركين بنسبة الضعف والمتابعة الاعلامية بعد ان امتازت البطولة المحلية للراليات بدرجة قوية في المنافسة ومشاركة الاسماء اللامعة فيها حيث تعتبر من ابرز البطولات في منطقة الشرق الاوسط من ناحية التنظيم والجوائز والتغطية الاعلامية.

٦٠ الف درهم .... اجمالي الجوائز

وذكر الملك بأن اجمالي الجوائز التي ستمنح للفائزين ٦٠ ألف درهم وحفل التكريم سيقام مباشرة بعد انتهاء السباق بنادي دبي البحري.



تحت رعاية السوق الحرة بمطار أبوظبي

توزيع جوائز بطولة الجولف بنادي المطار

■ أقام نادي مطار ابوظبي للجولف الذي تم انشاؤه مؤخرا بجانب مطار ابوظبي الدولي حفل توزيع جوائز الفائزين في بطولة النادي للجولف والتي اقيمت في شهر سبتمبر تحت رعاية السوق الحرة بالمطار.

اتسمت المسابقة بالروح العالية من جانب المتسابقين الذين تم تقسيمهم الى ثلاث مجموعات وتم منح الجوائز الى الاوائل من كل مجموعة.

وقد فاز كل من:
توم تشامبرز ببطولة المجموعة الاولى
ومايكل تويتشت ببطولة المجموعة الثانية
وبيرني بلانشارد ببطولة المجموعة الثالثة

كلام صورة: الفائزون الثلاثة مع الكابتن بيت ماكملنيس الاداري بالنادي بحضور احمد ناصر. تنفيذي التسوق بمرفق التموين والسوق الحرة بمطار ابوظبي الدولي.

الأمل معقود على منتخب الأمل
بعثة شباب السلة تطير الى الدوحة بعد ظهر اليوم وتستعد للمواجهة المبكرة مع حامل اللقب!

بعد انجازي بيروت والرياض

■ محمد حمصي:

■ تتوجه بعثة منتخب شباب السلة الى الدوحة في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم عن طريق مطار دبي الدولي للمشاركة في البطولة السادسة لدول مجلس التعاون التي تستضيفها العاصمة القطرية في الفترة من ٤ الى ٩ اكتوبر الحالي.

تضم البعثة ١٩ شخصا برئاسة محمد عبدالله عضو مجلس الادارة وعضوية ناصر سعيد مدير الفريق والمدرب عبدالحميد ابراهيم ومساعده سالم عتيق وجميل طه السيد اخصائي علاج طبيعي والحكم الدولي المرافق محمد الشمري و١٢ لاعبا وهم: قاسم محمد قاسم وناصر سعيد وسالم مبارك وايوب احمد وسعيد عتيق واحمد علي وقيس صالح وعلي عباس وسالم خليف مطر ومحمد حسن (حمادة) وابراهيم جميل وابراهيم عبدالله.

بداية المشوار مع حامل اللقب

وسوف يبدأ منتخبنا مشواره في البطولة السادسة بمواجهة مبكرة مع نظيره القطري حامل اللقب الذي سيلعب بتشكيلة تضم معظم اللاعبين الذين حققوا البطولة الماضية مدعمة بوجود جديدة بارزة. ثم يلاقي البحرين في اليوم الثاني للبطولة اي يوم الأحد القادم والكويت يوم الاثنين ويختتم مبارياته بلقاء السعودية يوم الاربعاء القادم.

المحافظة على مكاسبنا

وصرح محمد عبدالله رئيس البعثة بأن منتخب الامل يضع في اولوياته المحافظة على المكاسب التي حققتها سلة الامارات منذ عام ٨٨ وحتى الآن وفي مقدمتها فضية الدورة العربية الثامنة ببيروت والمركز الخامس في بطولة امم آسيا الاخيرة بالرياض ومن هذا المنطلق فان المنتخب سيبذل كل ما بوسعه للمنافسة على البطولة واحتلال مركز متقدم يتناسب مع حجم السمعة التي اكتسبناها رغم قناعتنا التامة بأن المراحل السنية تتدخل فيها ظروف معينة! قد تحول دون تحقيق الطموحات المرجوة. لذلك لا استبعد ان يتحول المركز الثاني الى بطولة على اعتبار ان اسهم المنتخب القطري تكاد تكون مرتفعة عن بقية المنافسين!.

واكد محمد عبدالله بأن فترة الاعداد الطويلة تؤهل منتخبنا لتحقيق نتائج جيدة والظهور بمظهر مشرف ونحن بدورنا نشكر كل الجهات التي تعاونت معنا من أجل توفير كل فرص النجاح للمنتخب خلال استعداداته السابقة ونخص بالذكر نادي الوحدة والاندية الاخرى التي يتبع اليها لاعبو المنتخب والقوات المسلحة والمنطقة العسكرية الوسطى.

وعبر رئيس البعثة عن سعادته بمنتخب الامل الذي سيكون رديفا للمنتخب الاول في الفترة القادمة وسيسهل مهمة هذا المنتخب في العديد من المراكز التي كانت تشكل عائقا كبيرا في حالة اصابة اي لاعب أساسي.

مرحلة الاعداد

وكان منتخب الامل قد بدأ رحلة الاعداد في وقت مبكر واعتبارا من ٢٩ يونيو حيث وقع الاختيار على ٢٨ لاعبا ثم تمت تصفيتهم الى ١٥.. وخلال شهر يوليو كانت الاستعدادات تتم عبر تجمعات المناطق بعد ذلك تحولت الى تجمع واحد في الشارقة يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع ومعسكر مغلق في مطلع اغسطس في كل من دبي وابوظبي ولحين سفر الفريق الى تونس يوم ١٥ سبتمبر الماضي حيث اكمل استعداداته بخوض ثماني مباريات تجريبية في ثلاث مدن تونسية (الزهراء وسوسة والحمامات) والفوز في اربع منها.

وبعد العودة اجرى الفريق آخر استعداداته مساء امس بصالة نادي الشعب للوقوف على التشكيلة الاساسية التي ستخوض مباراة الافتتاح مساء بعد غد السبت بصالة خليفة بالدوحة.

علي محمد علي يحضر اجتماع اللجنة التنظيمية

ويرافق البعثة علي محمد علي امين السر المساعد عضو اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون والذي سيحضر اجتماعات اللجنة المقر اقامتها على هامش البطولة.

اقامة الوفد

على صعيد آخر سوف تنزل بعثتنا بفندق رامادا ثم تؤدي تدريبا خفيفا في الفترة المسائية.

المركز الثاني افضل انجاز لمنتخبنا

افضل انجاز حققه منتخب الشباب كان في البطولة الثانية التي اقيمت بالكويت عام ٨٧ والتي ضمت نفس تشكيلة المنتخب الاول الحالي باستثناء عبداللطيف عبدالإله نجم الاهلي كما شارك منتخب الامل في البطولة الاولى بالسعودية عام ٨٤ والبطولة الثالثة بقطر والرابعة بالبحرين والخامسة بالامارات عام ٩٥ واحتل فيها منتخبنا المركز الخامس..

منتخب الأمل وطموحات جديدة من الدوحة.

رئيس البعثة:
لا استبعد ان يتحول المركز الثاني الى بطولة!

اليوم تبدأ فعاليات بطولة العالم للدراجات المائية

منتخبنا يبدأ جس النبض من خلال المشاركة في بطولة اوروبا المفتوحة

■ رسالة كريت
أحمد ممدوح:

■ تبدأ اليوم رسميا فعاليات بطولة العالم للدراجات المائية التي يشارك فيها نجوم منتخبنا الوطني للدراجات المائية حيث تستهل الفعاليات باجراءات الفحص الفني لجميع الدراجات المشاركة اولا في بطولة اوروبا المفتوحة والتي ستبدأ أحداثها اعتبارا من يوم غد الجمعة ثم يعقبها فترة اجراء التجارب لجميع المتسابقين المشاركين في بطولة اوروبا والتي يقدر عددهم بـ ٤٠ متسابقا سيخوضون منافسات فئات ٧٨٥ سي سي. و١٢٠٠ سي سي وفئة الاستعراض الحركي الحر.

هذا وقد اكتمل وصول كافة الفرق المشاركة في البطولة والتي يقدر عددها بـ ١٦ فريقا يمثلون دول فرنسا. اسبانيا. البرتغال. ايطاليا. المانيا. سويسرا. موناكو. هولندا. اليونان. المجر. المكسيك. تايلاند. الكويت. الامارات. بارجواي. الولايات المتحدة.

من جهتها فقد اعدت اللجنة الفنية المكلفة برسم خط سير السباق الشكل العام لوضع البويات والمسافة الاجمالية للدورة الواحدة والتي ستحددها اللجنة المنظمة في اجتماعها صباح اليوم حيث من المرجح ان يكون اجمالي خط السير ما بين ٢,٥ الى ٣ كيلومترات داخل ميناء هيراكليون وسيظل المتسابقون يتنافسون حول تلك المسافة خلال ٣٠ دقيقة الى ان ترفع لجنة التحكيم اشارة قرب نهاية الدقيقة الاخيرة من الوقت ثم يعقبها رفع علم النهاية بمجرد اقتراب عقارب الساعة تجاه الثانية الاخيرة من الدقيقة ٣٠ ليتوقف السباق ويرصد ترتيب الدراجات حسب وضعها.

نجومنا يخوضون منافسات القارة الأوروبية

هذا ومن المقرر ان يدخل نجومنا تجربة المنافسة على لقب القارة الاوروبية وذلك من خلال مشاركتهم في بطولة اوروبا المفتوحة التي ستبدأ اعتبارا من غد الجمعة وستكون تلك البطولة بمثابة استعداد لبطولة العالم التي ستقام في الرابع والخامس من اكتوبر كما ستكون فرصة للأطقم الفنية لاعداد الدراجات الاعداد التي يؤهلها لخوض منافسات بطولة العالم، وفي حالة فوز نجومنا ببطولة اوروبا فان نتائجهم ستكون شرفية فقط ولن يحتسب لهم اي رصيد من النقاط لان تلك البطولة سبق وان اقيمت جولاتها الثلاث السابقة في اوروبا وجولة هيراكليون هي الجولة الرابعة والختامية لتلك البطولة.

الجدير بالذكر ان اسبانيا تتصدر بطولة اوروبا في فئة ١٢٠٠ سي سي من خلال متسابقها كازانوفا جوس الذي يجمع في رصيده ٢٧ نقطة، بينما تتصدر المانيا فئة ٧٨٥ سي سي من خلال متسابقها جينجر اليكسي الذي يجمع برصيده ٢٢ نقطة. كما تتصدر المانيا ايضا فئة الاستعراض الحركي الحر بعد ان حصد متسابقها مارك ٤٠ نقطة.

مسيرة تجوب شوارع هيراكليون

ستشهد شوارع مدينة هيراكليون التاريخية اكبر مسيرة للدراجات المائية تشهدها بطولة العالم للدراجات المائية حيث اعدت اللجنة المنظمة في اليونان كرنفالا لهذا الحدث ستظهر فيه فرق الفنون الشعبية الخاصة بجزيرة كريت حيث ستتقدم المسيرة ومن خلفها الفرق الموسيقية التي ستعزف الحان رقصة «زوربا» التي تشتهر بها اليونان ومن خلف الفرقة الموسيقية طابور من طلاب وطالبات المدارس سيحملون اعلام الدول المشاركة ومن خلفهم حملة الزهور وسيقوم تلفزيون اليونان من خلال ٣ قنوات بنقل وقائع المسيرة على الهواء مباشرة.

فروليتج في هيراكليون

وصل رالف فروليتج رئيس الاتحاد الدولي للرياضات البحرية مدينة هيراكليون مساء امس وذلك لحضور اجتماع الاتحاد الدولي الذي سيعقد في مدينة هيراكليون مساء غد الجمعة والذي سيحضره ممثلو الوفود المشاركة واعضاء لجنة الدراجات المائية في الاتحاد الدولي والمنظم العالمي ماورو رافينا وذلك لمناقشة أجندة سباقات ٩٨ التي ستشهدها اوروبا والقارة الامريكية.

موقف رائع للمنظم العالمي

تفاقمت بالأمس مشكلة الضمان البنكي الذي سبق وان تم رفعه من قبل نادي دبي والخاص بدراجات فريق منتخبنا الوطني وذلك لعدم وجود فرع للبنك في اليونان كما فشل البنك الوطني اليوناني في ايجاد مخرج لهذه المشكلة وادى ذلك الى تأخير اجراءات وصول دراجات الفريق، وعلى الفور تدخل المنظم العالمي ماورو رافينا بنفسه وعرض في حالة فشل المحاولات ان يتحمل قيمة الضمان البنكي واعتبر نفسه ضامنا لخروج الدراجات الاماراتية وعودتها الى الامارات لمجرد نهاية البطولة وقال للمنظمين اليونانيين بأن اسم دولة الامارات اكبر من اي ضمان.

اوكتين ١٢٠ غير متوفر

اوكتين وهو الافضل من انواع الوقود المستخدم في دراجات منتخبنا الوطني غير متوفر في جزيرة كريت، كما انه غير متوفر في اليونان، بينما الوقود الذي سيتم استخدامه هو أوكتين ١٠٠ وهو ربما يشكل عبئا على الطاقم الفني الذي يضم كلا من علي بن هندي ومروان بن هندي وطالب شرف حيث سيكون على الطاقم خفض طاقة المحركات لتتلاءم مع الوقود الجديد وهو امر ربما يستغرق ٢٤ ساعة متواصلة من العمل.

الجدير بالذكر ان هناك فرقا شحنت دراجاتها عن طريق البحر وشحنت معها وقود ١٢٠ اوكتين وربما لن تسمح اللجنة المنظمة باستخدامه.

برئاسة أحمد عيسى

لجنة الاعداد الأوليمبي تناقش البرنامج التنفيذي لمشروع الاعداد لأوليمبياد ٢٠٠٠

■ ناقشت لجنة الاعداد الأوليمبي في اجتماعها برئاسة أحمد علي عيسى البرنامج التنفيذي لمشروع الاعداد لدورة الالعاب الأوليمبية بسدني عام ٢٠٠٠ والمعنون برسالة اللجنة الأوليمبية الوطنية في «الاسهام الايجابي لرفع وتطوير مستوى الرياضة بدولة الامارات العربية المتحدة».

ويهدف المشروع والبرنامج التنفيذي الى السعي والاعداد للمشاركة في دورة سيدني ٢٠٠٠ بخمسة ألعاب فردية ولعبتين جماعيتين على الاقل:

١ - في الالعاب الفردية: المشاركة من ٣ - ٥ لاعبين لكل لعبة شريطة أن يحققوا الحد الادنى لمعايير المشاركة المحددة من قبل الاتحادات الرياضية الدولية واللجنة الأولمبية الدولية.

٢ - في الالعاب الجماعية: التأهل القاري وفق الأنظمة المعمول بها.

وتشمل البرنامج خريطة التدفق التنفيذية، وتم تحديد الهدف لكل مرحلة خلال السنوات الثلاث القادمة والاجراءات التفصيلية الواجب اتخاذها. والبعد الزمني المحدد لها. والمستهدفون. والجهات المنفذة. ووسائل التقويم.

الجدير بالذكر ان البرنامج يعتبر حجر الأساس العلمي والمنهجي لرفع وتطوير المستويات الرياضية لمختلف الالعاب باتجاه المستوى الرياضي الأوليمبي. ويحتاج الى تنسيق كامل مع كافة الجهات المسؤولة والاتحادات الرياضية.

وسيبدأ العمل بالتنفيذ فور اعتماده من المكتب التنفيذي ومجلس ادارة اللجنة الأولمبية الوطنية.

من جهة اخرى تم استعراض علم لأهمية وجود «مركز الاعداد الأوليمبي» ليكون مدرسة للتأهيل الرياضي للمستوى العالي.

حضر الاجتماع كل من العميد محمد حسين علي نائب رئيس اللجنة والدكتور ابراهيم السكار مقرر اللجنة والدكتور أحمد فؤاد كامل وعبدالملك الحبيلي ومحمد علي محمد اعضاء اللجنة ومروان طحلاوي استشاري اللجنة.

اعتبارا من مباراة الاهلي اليوم

مبادرة عيناوية بانتظار جماهير البنفسج
توزيع بطاقات دخول وجوائز نقدية قيمة

■ قررت ادارة نادي العين توزيع بطاقات دخول خاصة للجمهور خلال مباريات فريق نادي العين على ملاعبه خلال مباريات الدوري وذلك اعتبارا من لقاء اليوم أمام الاهلي.

وسوف يتم توزيع بطاقات الدخول على مداخل ستاد القطارة على ان يجرى عليها السحب بعد انتهاء المباراة حيث تم رصد جائزة مالية كبيرة للفائزين حسب ارقام التذاكر.

واكد مصدر عيناوي ان ادارة النادي وحرصا منها على تشجيع الجمهور لمشاهدة المباريات على الطبيعة قررت هذه المبادرة والتي سوف تتطور في المباريات القادمة حيث سيرتفع عدد السحوبات وقيمة الجوائز النقدية والعينية بشكل كبير.

ودعا جماهير البنفسج الوفية لمواكبة فريقها.

على مسبح الجزيرة الأولمبي

بطولة الدولة العامة للسباحة لمرحلة العمومى تنطلق اليوم

■ اسعد المدهون:

■ تنطلق في الرابعة عصر اليوم الخميس بطولة الدولة العامة للسباحة لمرحلة العمومي وذلك على مسبح نادي الجزيرة الاولمبي ويشارك في البطولة ثمانية اندية هي الوصل والعين والوحدة والشارقة واهلي الفجيرة والامارات ودبا وعجمان وقد إعتذر نادي الجزيرة عن عدم المشاركة في البطولة العامة للناشئين والعمومي لعدم وجود فترة اعداد للفريق خلال الاجازة الصيفية.

وكانت بطولة الناشئين قد انتهت يوم الجمعة الماضي بفوز نادي الوصل بالمركز الاول وبرصيد ٣٤٠ نقطة من نقاط التفوق وحل العين ثانيا برصيد ٢٩٠ نقطة والوحدة ثالثا برصيد ٢٥٠ نقطة.

وستشهد بطولة العمومي تنافسا قويا بين نادي العين ونادي الوحدة على المركز الثاني اما بطولة العموم فهي باعتقادنا محسومة لنادي الوصل ما لم تحدث مفاجآت.

وتستمر البطولة لمدة يومين وتشتمل برنامج مسابقات اليوم على سباقات ١٠٠ متر حرة و٢٠٠ متر فردى متنوع و١٠٠ متر ظهر و٤٠٠ متر حرة وتتابع ٤ X ٢٠٠ متر حرة. اما مسابقات يوم الجمعة والتي تقام على فترتين. فتشمل ١٠٠ صدر ١٠٠ متر فراشة و١٥٠٠ متر حرة و٢٠٠ متر ظهر و٢٠٠ متر حرة و٤ X ١٠٠ متر تتابع متنوع و٥٠ متر حرة و٤٠٠ متر فردى متنوع ٢٠٠ متر صدر و٢٠٠ متر فراشة واخيرا ٤ X ١٠٠ متر تتابع حرة.

في ليلة رمضاء فقدت كرة اليد عقلها

صالة الأهلي تضع يدها فوق قلبها والتعادل أطفأ نور الغضب الشديد

■ تغطية: محمد علي حسين

■ وفي الليلة الرمضاء تفتقد كرة اليد.

وليلة أمس وعندما فقدت كرة اليد عقلها كانت صالة الأهلي تفقد أحلامها. كانت مباراة النور السعودي والأهلي القطري أن تنتهي لأمر لا يحمد عقباه لولا أن النور السعودي رفض الفوز في آخر ١١ دقيقة وكان التعادل ٢٩/٢٩ والشوط الأول ١٥/١٧ للأهلي بمثابة هدية من السماء انقذت البطولة من ورطة حقيقية.

وكل ما في المباراة يدعو الى التوتر بداية بالتحكيم نفسه، وحقيقة وان كنا نرفض بعض تصرفات لاعبي الأهلي القطري إلا ان الطاقم نفسه كان في واد والمباراة في واد آخر، وقبل ١٤ دقيقة من النهاية تقطع التيار الكهربائي عن الصالة بل عن النادي نفسه مرتين، وفي المرتين استدعى الأمر اعادة شحن كمبيوتر المولد الكهربائي والأمر استغرق نحو ٢٥ دقيقة.

وعند استئناف اللعب كان النور حامل اللقب والذي سانده جمهورا جاء لتود يرفع اللافتات يفرض تقدما ظل وراءه دائماً الحارس الدولي السعيد ووصل الفارق إلى ٤ أهداف (٢٩ - ٢٥) لكن سرعان ما انطفأت أنوار هجمات النور.

وعند دقائق النهاية كان الطاقم التحكيمي كمن يزيد النار على الزيت، وكان الكارت الأحمر الذي ظهر في وجه مساعد مدرب الأهلي بداية الشرارة. ثم طال الكارت حارس الأهلي وخرج السعد مرتين وأخيراً جوهر وأكمل الأهلي الثواني الـ ١١ بثلاثة لاعبين والكرة في يد النور ويضع كل من في الصالة يده فوق قلبه وفجأة يهدر جناح النور فرصة لو سجلت لانقلبت الصالة رأساً على عقب.

ولم يكن المشهد خارج الملعب يدعو للاعجاب، وبذل رجال الشرطة جهودا كبيرة من أجل ضبط الأمور بالقرب من مقعد بدلاء الأهلي وفوق المدرجات وأخيرا خرج الطاقم في حماية الشرطة وسط استياء وسخط الفريق الأهلاوي ومشجعيه.. وربنا ستر!

وبهذه النتيجة تتشابك خيوط المجموعة إذ لكل من النور وسبورتنج ٥ نقاط ولكل من الشارقة وأهلي قطر ٤.





علي ضفاف خور دبي

قاسم سلطان يرحب بالأشقاء العرب وتاريخ الأهلي على مائدة الحوار

■ استقبل سعادة قاسم سلطان رئيس مجلس ادارة النادي الأهلي ضيوف البطولة العربية لكرة اليد في مأدبة غداء فاخرة اقامها على شرفهم في نادي خور دبي للجولف. وحضر المأدبة سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون الشباب والرياضة واحمد عيسى نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة وكافة ضيوف الحدث العربي الكبير واعضاء اللجان والاعلاميون.

تمنى قاسم سلطان للاشقاء اقامة ممتعة ومشاركة مفيدة وقال ان الأهلي عندما أقدم على تنظيم حدث عربي.. بهذا الحجم لم يكن يفكر إلا في الجمع الرياضي العربي.. كهدف اساسي. أما النتائج فهي أمور تأتي في مرحلة تالية.

وخلال مأدبة الغداء استعرض عتيق جمعة مدير البطولة تاريخ النادي الأهلي.. وذكريات الرياضة الاماراتية منذ ايام الغوص والبحر خلال الستينات والسبعينات.

وامتدت الأحاديث امام خور دبي الممتد امام الانظار في مشهد خلاب.. امتع الضيوف الذين أبدوا اعجابهم بنادي الجولف ودهشتهم لروعة هذا الصرح الرياضي المتميز.

في يوم «كشف النقاب»

«الشياطين الحمر» في مواجهة «السد العالي»

■ ومازالت عجلة البطولة العربية رقم ١٩ لكرة اليد تدور والموعد اليوم مع المرحلة قبل الأخيرة من الدور التمهيدي «المجموعة الأولى» وثلاث مباريات هامة دفعة واحدة.

في الثالثة وبالتحديد ساعة قيلولة يلتقي الشياطين الحمراء الأهلاويون مع نظرائهم فريق السد القطري أو فريق «السد العالي» كما تطلق عليه وتتغنى بأدائه الصحافة القطرية. وفي الخامسة الموعد مع لقاء مولودية الجزائري والزمالك المصري. وعند السابعة مساء لقاء الهلال الليبي والسالمية الكويتي.

وفي نهاية المرحلة الثالثة أمس الأول كان الزمالك المرشح الأول يسجل فوزه الثالث ويقتلع ورقة قبل النهائي، وكان الأهلي الاماراتي يحل ثانيا برصيد ٤ نقاط من فوزين ويفارق الأهداف عن السد والسالمية وأخيرا مولودية الهلال.

واللقاء الأول هو الأصعب والأخطر في برنامج اليوم، ولا بديل أمام فرقة الشياطين عن تحقيق الفوز. فيه وحده تنطلق الاشارة الخضراء أمام الفرقة الحمراء في سعيها لبلوغ قبل النهائي وبانتظار نتيجة السالمية والسد بعد غد.

وزملاء صلاح خاتم لا شك يقدرون ذلك تماما ويضعون في اعتبارهم ضرورة الفوز، كما السد القطري تماما، ويمسك الاهلاويون بين أيديهم - ودعك من مباراة السالمية - كل ادوات ومقومات الفوز ان هم حافظوا على ذات معدلات ومحاولات ونسب الهجوم الناجح أمام مولودية.

وكم هو مطلوب الدفاع النشط الفعال .. وكم هو مطلوب تكتيك التشكيلات الضاغطة التي يجيدها الفريق الأحمر، ومع ذلك مطلوب توجيه عناية خاصة للنجمين. برهان الذي برهن على جدارته مرارا وللساعي الأشبه في تحريراته بساعي بريد ممتاز وللساعد الأيمن الأشول العراقي طارق زياد والمطلوب ايضا توجيه عناية خاصة لاختراقات وتحركات هذا اللاعب وتصويباته القادمة من الخلف.

وبعد ذلك الدور كله على تعامل أصبح مع مناطق الدفاع السداوي، والأمل كبير في معدلات تفرح من صلاح وصقر وحميد وأحمد حسن ومروان، وفي نسب صد يحققها السويدي وخالد.

من لقاء سبورتنج والجيش السوري

الدفاع النشط الفعال هل يؤكد نجاحه أمام مهارة «برهان» وطارق بن زياد؟

الزمالك لتأكيد صعوده

وفي مباراة الزمالك ومولودية سيسعى الزمالك لتأكيد بلوغه قبل النهائي «الكثيرون كانوا يرشحون الفريقين للنهائي قبل انطلاقة البطولة» قبل ان يخسر مولودية أول ثلاث مباريات.

والسالمية لن يقسو على الهلال

وعند السابعة اللقاء يجمع السالمية الكويتي بكامل خبراته الدولية والساعي لتصحيح صورته بعد خسارة الزمالك، والهلال الليبي لدى أول ظهور له ورغم تراكم الاصابات بين صفوفه ماض هو الآخر في عملية اكتساب الخبرة والصلابة الفنية اللازمة. ولن يقسو السلماويون كثيرا على منافسهم اليوم فالفوز مضمون ولابد من اراحة الأيدي والأقدام تحسبا لمباراة السد بعد غد.

سبورتنج يكسب الجيش ٢٨/٢٣

بلغ سبورتنج السكندري النقطة الخامسة وهزم امس فريق الجيش السوري ٢٨/٢٣ (الشوط الأول ١٤/١٣) ويبدو سبورتنج في طريقه للدور قبل النهائي.

حكاية جوهرة الخليج

أحسن لاعب عربي.. كرته أشبه بالفرشاة يحفظ كل تمريرات تالانت و «عمق» جاكسون!!

■ هذا اللاعب يأسرك أداؤه وتطربك تحركاته التكتيكية المتسارعة غير المتلعثمة او الانشائية، وهذا اللاعب يجمع بين الحسنيين، تمريرات تالانت الاسباني المغولي الأصل يكاد يحفظها عن ظهر قلب، والعمق الدفاعي لريتشارد جاكسون الفرنسي الحائز يوما على لقب أحسن لاعب بالعالم كلها منصبة حتى وهو مجرد لاعب عادي في الهجوم لكانه مخترع ماركة سعيد جوهر.

وجوهرة الخليج نجم الاهلي ومنتخب البحرين السابق والمحترف في الأهلي القطري حاليا وقبل ذلك في الخليج السعودي، نوعية من اللاعبين كرة اليد في ايديهم تتحول لما يشبه فرشاة بيد خلاق شعر عن ذراعيه يرسم ولوحة. عالم اليد العربية الذي لاتخطئه عين قادر بكل تلك المواصفات ان يلعب محترفا ببساطة في أعرق الاندية الاوروبية. في المانيا مخترعة اللعبة، وفي فرنسا بطلة العالم السابقة في النمسا يحتشد كل نجوم فريق العرب الروسي بطل العالم حاليا وفي اسبانيا حيث ايناكس زوج الاميرة كريستينا ابنة الملك وحيث المغولي الداهية أحسن لاعب في العالم ٩٦. سعيد جوهر يشعرك ان الـ ٦٠ دقيقة زمن قصير في كرة اليد.. تشاهده فتتمنى ان يطول زمن المباريات الى مائة دقيقة أو يزيد.

ثم لاتلبث تسائل نفسك.. من أي محارة وجدها ذلك الغواص الخليجي البارع ولحظة حان زمن القتال غير عابىء وهو يغوص بكل أسماك القرش حوله!

بلال المصري يحترف في الهلال السعودي وعبدالوارث في فرنسا

■ صرح الكابتن فخري عبدالمؤمن رئيس لجنة المسابقات بتحاد اليد المصري وأحد المهندسين الذين أوصلوها للعالمية ان العروض بدأت تنهال على نجوم جيل اليد الذي قاد مصر للمركز السادس في اتلانتا وبطولة العالم باليابان، وأمس تلقى عبدالمؤمن خبر تعاقد نادي الهلال السعودي مع أحمد بلال الذي سبق له الاحتراف لسنوات في النمسا، كما تعاقد سامح عبدالوارث «صاحب تصويبة تيدمان» مع باريس سان جيرمان الفرنسي علاوة على تعاقد أحمد العطار في البرتغال.

.. وحقاً من يبتسم أخيراً يبتسم كثيرا

«تكشيرة شرقاوية».. ثم ابتسامة عريضة شوط حلو.. وشوط مر.. وشكراً للصداقة

■ وفي الشوط الأول ابتسم اللبنانيون بملء شدقيهم وكيف لا وها هو فريق الصداقة يصدق القول وينتهي الشوط الأول لصالحه لأول مرة بفارق هدف ١١/ ١٠ لكن ولما كان الشوط الثاني كان فريق الابتسامة الهادئة الشرقاوي يرسم ابتسامة لها معناها .. اذ ها هم زملاء قاسم عاشور ينهون المباراة لصالحهم ٢٨ / ١٨ أي بفارق عشرة أهداف وتماما كما يفرض منطق المهارة والخبرة والتكتيك.

وكان فريق النحل الأبيض كمن يمارس عملية جلد التنفس طوال الشوط الأول الذي تبخرت خلاله كل المهارات والأحلام. وبدا الأمر وكأننا أمام فريق قرر ممارسة الانسلاخ الفني عن المباراة، وكان غريبا ان تغيب شمس كل النجوم قاسم ونبيل وصنقور ومبارك جميعهم كانوا خارج المباراة لا نستثني من ذلك سوى المجاهد جمعة خميس صاحب الـ ٨ أهداف وشهد هذا الشوط كارتاً أحمر لنبيل شهدة اللبناني وتألق الحارس على نجاح (٤ كرات صد) ونشاطا هجوميا لبنانيا قابله كسل للهجوم وحتى للدفاع النشط الفعال الشرقاوي.

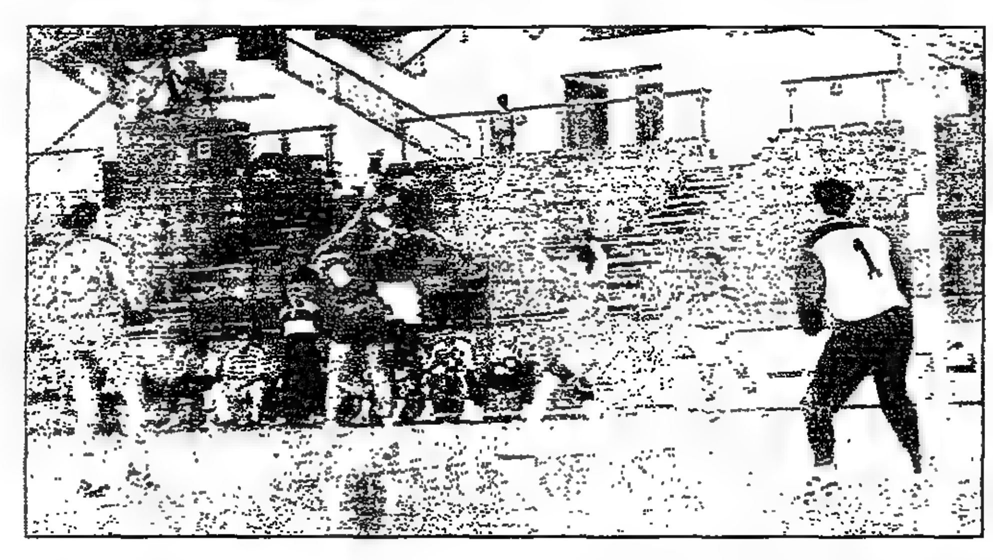
وكان طبيعياً ان يعقب الشوط اثر دشا باردا بين الشوطين وشاهدنا الأب الروحي لليد الشرقاوية علي عمران تريم يترك موقعه المفضل. ووجدنا انفسنا نصرخ من أعلى المقصورة.. توعدونا خيرا.

وقد كان، وان هي إلا لحظات حتى ظهرت الأنياب الشرقاوية على حقيقتها، وبدأت ماكينة الأهداف تفرز عسلا شهيا، وظهر الدفاع النشط الفعال «برس ضاغط» في كل شبر على حقيقته. تحسنت المعدلات. وارتفعت نسبة المحاولات الناجحة. رفع نبيل غلته من الأهداف إلى نحو ٧ جميعها من النوع الاستعراضي. ارتفع مستوى «الرتم» الموهوب صنقور يسجل حتى وهو بعيد عن منطقته المفضلة.

وفارق العشرة أهداف طبيعي ومنطقي ومع ذلك لابد من قرصة اذن في اذن فريق النحل الأبيض إذ الكسل والاسترخاء ليسا من شيم كرتنا الصغيرة، وقرصة ايضا في اذن وسائلنا التعويضية بل خلطة السرعة والمهارة فإذا ما فقدناها كانت النتيجة صفرا كبيرا.

ثم ها هو فريق الابتسامة الهادئة يواصل «تكشيرته» هذا الشوط والفضل كله «للبرس» ثم المعدلات التي ارتفعت والفضل ايضا «للرتم».. ومازالت المشكلة تكمن دائما في الحراس الذين لم يوقفوا «نمو» الهجمات اللبنانية التي أضاعت «اللين» في الشوط الثاني.. وسط سيل من حالات الاهدار السحل وحالات فقد لكرة «تيرن أوفر» سببها المباشر ذلك النشط الفعال.

ومرة اخرى تكشيرة تم قعقعة فترصيد قد ارتفع إلى ٤ نقاط كما الأهلي واللقاء القادم غدا مع الأهلي القطري لا يحمل «كسلا آخر» او قيلولة أخرى. وشكرا للطاقم السعودي وقبل ذلك ألف شكر للصداقة اللبناني.



تصوير: جابر عابدين

اعلامية الاتحاد العربي تجتمع اليوم

تعقد اللجنة الاعلامية بالاتحاد العربي لكرة اليد اجتماعها في الحادية عشرة من صباح اليوم الخميس برئاسة د. ساري حمدان رئيس اللجنة وبحضور الاعضاء المرشحين من اتحاداتهم الوطنية.

وسيناقش الاجتماع موضوع اصدار العدد الأول من مجلة الاتحاد العربي والمزمع اصداره بالتزامن مع فعاليات البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس والتي من المقرر ان تقام بالأردن خلال الفترة من ٣ - ١٣ ديسمبر المقبل بعد اعتذار الاتحاد المصري عن عدم تنظيمها واستضافتها.

وستقوم اللجنة بالاطلاع على ما تم انجازه من الموضوعات الخاصة بانجازات كرة اليد العالمية والآسيوية والافريقية والمكلف بها الاعضاء منذ فترة حيث تم تكليفهم بحصر انجازات الاتحاد الدولي والافريقي والآسيوي.

الكارت الأحمر رقم ١٤ ظهر!

ظهر الكارت الأحمر للمرة ١٤ في البطولة أمس. أما صاحب البطاقة الحمراء فلم يكن سوى نبيل شهدة نجم الصداقة اللبناني واللاعب الأردني المحترف لحظة نسي كرة اليد. وموعد الكارت منتصف الشوط الأول جعل نبيل يبكي بحرقة ثم يعتذر للجميع. فالحماسة الزائدة وحدها كانت السبب.

رئيس اللجنة المنظمة يطمئن على اللاعبين الليبيين المصابين

البرقاوي: شكرا للمبادرة ونثمن زيارة وفد الأهلي

■ حرص سعادة قاسم سلطان البنا رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة على الاطمئنان على صحة اللاعبين الليبيين المصابين واللذين يرقدان بمستشفى راشد بدبي، وكلف سعادته لجنة العلاقات العامة بزيارتهما والاطمئنان على صحتهما ومتابعة العلاج الذي يقدم لهما.

من جهة ثانية قام علي عتيق رئيس لجنة العلاقات العامة وخميس سالمين نائب رئيس اللجنة رئيس قسم الاقامة والاعاشة بزيارة اللاعبين المصابين بالمستشفى وقدما لهما باقتي ورد تحمل تمنيات اللجنة المنظمة العليا لهما بالشفاء العاجل.

من جانبه اعرب سميح البرقاوي رئيس وفد فريق الهلال الليبي المشارك في البطولة عن سعادته وشكره وتقديره لسعادة قاسم سلطان رئيس اللجنة المنظمة والى رئيس لجنة العلاقات العامة ونائبه حرصهما على الاطمئنان على لاعبي فريق الهلال محمود بوغاليه وسالم الديناني واللذين يعالجان من الاصابة التي لحقت بهما في البطولة.

واكد البرقاوي ان هذه اللفتة الكريمة تنم عن كرم الضيافة العربية وحرص واهتمام رئيس واعضاء اللجنة المنظمة بكافة المشاركين بالبطولة وهذه بادرة تستحق كل التقدير والثناء.





علي عتيق وخميس سالمين في زيارة لاعب الليبي بالمستشفى

رؤية هامة لمدرب يد الوصل:

الارسال السريع يكاد «يخنق» كرة اليد.. ولو كان بيدي لدافعت هكذا؟

■ والرؤية الهامة تسجلها على لسان دكتور سامي محمد علي مدرب الوصل الحالي وترمث الشق واحد الذين أوصلوا اليد المصرية للعالمية. وفي جلسة في بهو الفندق الحديث «يحلو» مع الكابتن فخري عبدالمؤمن الخبير المصري ومع الخبير التونسي يسجل بوزينة والحديث كله منصب حول تداعيات القوانين الخمسة الجديدة وفي مقدمتها قانون الارسال السريع الذي رفع من غلة الأهداف حتى صار لجميع يد الحول.. وكان من شأنه ايضا ان «يخنق» كرة حكام اليد العالميين والقاريين حتى الآن.

والرأي عند الدكتور سامي أن المشكلة تكمن حاليا في اختلاف رؤية وتطبيق الحكام للقانون الجديد. والأمر أسقط حتى الآن في أيدي الشرق.. ولو كان بيدي لوجهت لاعبي فريقي لممارسة دفاع «برس» مثل تيمان كما سجلوا هدفا هناك في المنطقة البنائية الأولى للفريق المنافس، والحوار يمتد ثم يصل لتفضيل العودة للاقتراح السابق القاضي بتنفيذ رمية الارسال من قبل حارس المرمى هناك من على خط الـ ٤ مباشرة.. وكفى الله المؤمنين شر القتال عند خط المنتصف!.

مدرب الزمالك:

لم نستظهر نصف قوانا بعد!

أرجع الكابتن محمود هاشم مدرب فريق اليد الزملكاوي عدم ارتفاع مستوى عروض فريقه حتى الآن رغم زحمة النجوم في صفوفه الى عدم وجود منافسة حقيقية تدفع اللاعبين لاستظهار كامل قواهم الدفاعية والهجومية.

وكشف هاشم الذي لعب من قبل محترفا في المانيا والسعودية النقاب عن ان المشاركة الحالية هي الأولى للزمالك بعد ست بطولات افريقية احرزها. وقال ايضا ان فريقه تأثر من غياب نجمه الكبير أحمد العطار الذي احترف في البرتغال قبل البطولة مباشرة.



هل يوافق اتحاد اليد

مدرب منتخب الأمل العالمي يتلقى عرضاً لتدريب منتخب مصر في كأس العالم ٩٩

علم «الاتحاد الرياضي» ان اتحاد اليد المصري قرر مخاطبة اتحاد الامارات رسميا للموافقة على تعاقده مع د. سيد سليمان مدرب منتخبنا الوطني للشباب والذي أوصل اليد الاماراتية لنهائيات كأس العالم الماضية بتركيا. وينوي الاتحاد المصري لكرة اليد ضم د. سيد لفريق العمل الذي سيقود منتخب مصر خلال نهائيات كأس العالم التي تقام بالقاهرة بعد عامين. وقال السيد فخري عبدالمؤمن احد قادة اليد المصرية والموجود حاليا بالامارات وأحد خبراء اللجنة الفنية بالاتحاد العربي ان اتحاده ومن واقع العلاقات الطيبة التي تربطه مع اتحاد كرة اليد بالامارات قرر ان يفتح قنوات الاتصال من الآن للاستفادة من خبرات الدكتور ومن أفكاره المصرية كواحد من معاصري اللعبة في الاتحاد الدولي ليتولى تجهيز المنتخب الذي تعقد عليه مصر آمالاً كبيرة لتمثيلها في مونديال ٩٩ وفق برنامج علمي مدروس يتضمن سلسلة من التحضيرات والمعسكرات الأوروبية.

كتيب البطولة.. «نمر» ليس من ورق!

■ صدر أمس في ثوب أنيق كتيب البطولة. وكل ما فيه يدعو للاعجاب. اللمسة الاخراجية. المادة التحريرية. كل هذا الترصيع نعته دار الحي. وكل هذا التاريخ لتاريخ القلعة الحمراء. وكل هذا الرصد لمسيرة اليد العربية والعمل الصحفي الرائع الذي يتزين بغلاف يثير الاعجاب اشراف عام للسيد عبيد سعيد عيسى رئيس اللجنة الاعلامية واعداد الزميل الصحفي المخضرم العوضي النمر الذي أثبت ان النمر الكبير ليس مجرد نمر من ورق.

هكذا من الأصل

هكذا من الاهل



بعثة المنتخب لدى وصولها

لاعبونا دخلوا اجواء الجولة المونديالية الرابعة

تدريب سري للمنتخب فور وصوله الى كوريا

■ رسالة سيول محمد عيسى
تصوير : اسماعيل قيلي

■ أجرى منتخبنا الوطني أمس مرانه الاول بالعاصمة الكورية سيؤول استعدادا للقاء السبت الذي يجمعه مع المنتخب الكوري آخر مباريات الدور الاول من تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية وكانت البعثة قد وصلت على متن طائرة خاصة مطار سيول قادمة من تايبيه امس بعد معسكر قصير استمر لمدة ثلاثة ايام. وفور وصول الفريق لمقر اقامته بسيول توجه لاستاد جامشيل الاولمبي حيث اجرى مرانه بالملعب الفرعي للأستاد واجرى خلاله البرازيلي لوري ساندري مدرب المنتخب بعض التمارين التكتيكية استمرت حوالي الساعة والنصف وشهدت التمارين حضورا مكثفا من الاعلام الكوري الذي تواجد بكثافة ايضا في المطار واجرى عدة لقاءات مع المدرب واللاعبين. وكان في استقبال البعثة بمطار سيول الدولي سعادة محمد السويدي القائم باعمال سفارة الدولة بكوريا بالوكالة وأحمد ثاني الدوسري مدير العلاقات العامة الذي سبق البعثة لسيول للتأكد من اتمام كافة الاجراءات.

ومواصلا برنامجه التدريبي بسيول يجري المنتخب في السابعة من مساء اليوم بتوقيت اليابان (الثانية ظهرا بتوقيت الامارات) مرانه الرسمي بستاد جامشيل الاولمبي الذي سيستضيف لقاء السبت المقبل، وهي الحصة التدريبية الثانية للأبيض بسيول. وستتم الحصة بسرية وبعيدا عن العيون والكاميرات الكورية وذلك بناء على طلب المدرب ساندري الذي طلب اقامة تدريب اليوم بسرية لأنه بالطبع سيصب جل تركيزه على التشكيلة التي سيخوض بها الابيض لقاء السبت امام كوريا. في واحدة من أهم مباريات المجموعة الثانية والتي يتطلع من خلالها المنتخبان لكسب الصدارة بعد المرحلة الاولى من التصفيات.

وبعد الجرعة التدريبية الاولى في سيول ابدى محمد عبيد حماد مدير المنتخب ارتياحه للنتائج التي حققها الفريق في معسكر تايبيه الذي استمر لمدة ثلاثة ايام بهدف تأقلم اللاعبين على فارق التوقيت والتعود على الظروف المناخية التي سيلعب بها الفريق في سيول وقال حماد ان معسكر تايبيه حقق فوائد عدة للمنتخب من أهمها هذان العاملان اللذان بدأ اللاعبون بالتعود عليهما شيئا فشيئا. واضاف حماد ان مستوى الأداء والفريق بشكل عام في تحسن من مباراة لاخرى وهذا مؤشر ايجابي على نجاح البرامج التدريبية واستيعاب وتأقلم اللاعبين لظروف التصفيات واوضح حماد ان الهدف الاساسي من هذه الجولة الآسيوية الاولى التي لعب فيها الابيض لقاء واحدا امام اوزبكستان وسيلعب مباراته الثانية امام كوريا هدفها واضح وهو جمع اكبر قدر ممكن من النقاط. واكد حماد جاهزية اللاعبين نفسيا وبدنيا ومدركين لاهمية المسؤولية الملقاة على عاتقهم بستاد سيول الاولمبي يوم السبت المقبل. واستبعد حماد ان يلعب المنتخب في هذا اللقاء بهدف التعادل وكسب النقطة وقال نحن لانفكر أبدا باللعب من أجل التعادل. وسنلعب المباراة حسب ظروفها ونتيجتها ستعتمد على سير المباراة.

حمـاد:
لاننظر للنقطة في لقاء السبت وسنلعب المباراة بظروفها

دور كبير للسويدي

قام محمد السويدي القائم باعمال سفارتنا بكوريا بالنيابة بدور كبير في تسهيل مهمة البعثة لدى وصولها لسيؤول وظل ملازما للبعثة حتى الساعات الاولى من ليلة أمس، وقد رحب السويدي بالبعثة وتمنى لمنتخبنا الوطني التوفيق في مهمته والعودة للامارات بنتيجة ايجابية من لقائه أمام كوريا يوم السبت المقبل.

حمدون عاد لتدريبات الفريق

عاد امس مدافع منتخبنا الوطني اللاعب محمد عبيد (حمدون) للتدريب مع زملائه اللاعبين بعد ان خضع لبرنامج علاجي وتدريبي خاص نتيجة الاصابة التي لحقت برأسه في مباراتنا امام اوزبكستان وباشر اللاعب تدريباته مع الفريق بشكل طبيعي لكنه بعد المران اكد انه لعب بحذر على الاصابة التي برأسه وقد شارك حمدون في التدريبات بعد ان اجرى له الجهاز الطبي واق خاص لرأسه يحمي الجرح في حالة تعرضه لضرب الكرة برأسه.

حشد اعلامي في سيول
تجمهر على البعثة

حشد كبير من الصحفيين تجمهر على بعثة منتخبنا الوطني لدى وصولها مطار سيؤول امس وأخذت كل اذاعة او محطة تليفزيونية او صحفي بالانفراد بأحد أعضاء البعثة.. أحدهم قال الطليانى.. أنت الطلياني اليس كذلك لقد شاركت في لقاء اوزبكستان وسجلت هدفا رائعا ولم تنجح محاولات الطلياني للتمويه فرحب به.. والآخر تلقى اجابة ذكية ودبلوماسية من زهير عندما سأله لمن تتوقع الفوز في لقاء السبت فاجاب زهير بأن الفوز رغبة مشتركة من الفريقين.. اما ساندري فلم ينجو هو الآخر من كم الميكروفونات التي تسأله وتوجه له للاجابة على الاسئلة واكد ساندري خلال اجوبته على جاهزية الفريق وقوة الفريق الكوري وتوقع بأن يكون هناك مباراة جيدة. وان الفرق بشكل عام يتطور مستواها ويتحسن من مباراة لأخرى وان منتخبنا الوطني لم يطرأ عليه اي تغيير في التشكيلة باستثناء مشاركة الشاب عبدالسلام جمعة.

الاعلام الكوري حاصر ساندري مدرب المنتخب

محمد عبدالعزيز:
لاعبونا اصبحوا مهيئين اكثر لكوريا بعد الفوز على اوزبكستان

■ اكد محمد عبدالعزيز عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة نائب رئيس البعثة على جاهزية لاعبي منتخبنا نفسيا خاصة بعد الفوز على اوزبكستان والانفراد بالمركز الثاني بالمجموعة برصيد سبع نقاط وقال ان لاعبونا بعد هذا الفوز أصبحوا مهيئين نفسيا بشكل افضل للقاء كوريا التي لايفصلنا عنها سوى نقطتين وبالتالي فان نتيجة المباراة كفيلة بتحديد البطل بعد المرحلة الاولى، كما اكد على تطور مستوى لاعبينا فنيا من مباراة لاخرى وتمنى ان يستمر الابيض في تألقه ويحقق نتيجة ايجابية ان شاء الله تعالى يوم السبت المقبل.

وتوقع ان يؤدي اللاعبون المباراة بمستوى جيد لايقل عن المستوى الذي قدموه امام أوزبكستان، وتمنى ان يلعب الضغط الجماهيري بشكل سلبي على الفريق الكوري الذي سيكون مطالب بالفوز من ثمانين الف متفرج سيشهدون المباراة من مدرجات الاستاد وبالتالي من الممكن ان تشكل الجماهير ضغطا على فريقها، وهو ماحدث للمنتخب الاوزبكستاني في لقائه مع منتخبنا عندما تسبب الضغط الجماهيري في انهيار اعصاب لاعبي اوزبكستان خاصة مع تسجيل منتخبنا لهدف التعادل.

ولنا كلمة

معسكر تايبيه

● بمجرد وصول بعثة المنتخب الكروية إلى عاصمة الصين الوطنية تايبيه، تولد لدى الجميع قناعة تامة على فكرة هذا المعسكر الذي يسبق مباراتنا الهامة مع كوريا يوم السبت المقبل والقريب من البعثة يدرك جيدا صواب فكرة اقامة هذا المعسكر في تايبيه بالتحديد.. وهو الأمر الذي دارت حوله بعض التحفظات خاصة وان الجهاز الفني كان مصرا على هذا البرنامج.

● فالوصول إلى سيول التي تقع في اقصى الشرق من القارة يتطلب وقتا ومجهودا كبيرين لذا فإن قرار مواصلة السفر من طشقند إلى كوريا مع التوقف في محطة تايبيه جلبت الصواب في مهمة يجب ان نضع لها كل الاعتبارات الخاصة على اهميتها واهمية تهيئة كل الظروف اللازمة والمناسبة لانجاحها.

● وبالتالي فإن فكرة الجهاز الفني كانت صائبة وموافقة الاتحاد كانت في محلها.. لانه من غير المنطقي ان تعود البعثة إلى الإمارات لمدة يومين ومن ثم تغادر الى سيول وحتى تصل إلى هناك فإن الزمن الذي تتطلبه الرحلة لا يقل عن اليومين ايضا الأمر الذي من شأنه ان يتسبب في ضياع اربعة أيام كاملة دون اداء أي تمرين في وقت الفريق بحاجة إلى كل ساعة من التحضير قبل اللقاء الحاسم مع كوريا.. ناهيك عن الارهاق الذي سيصيب اللاعبين جراء طول الرحلة. وفارق التوقيت بين البلدين والذي يصل لخمس ساعات.

● وحتى فكرة التوقف في تايبيه كانت موفقة وهكذا فعل اليابانيون قبل لقائنا معهم عندما توقفوا في مسقط لتشابه الاجواء ولقرب المسافة، ولابعاد اللاعبين عن اي ضغوط نفسية أو اعلامية قد يتعرضون لها فيما اذا وصل الفريق مبكرا الى سيول.

● والتوقف في تايبيه التي تبعد عن سيول ساعتين طيران تقريبا. والتشابه الكبير في الطقس بين الدولتين. والذي يتميز بالامطار المستمرة في مثل هذا التوقيت والتكثيف من تدريبات اللعب في مثل هذه الاجواء من اجل التعود عليه - كلها عوامل من شأنها ان تكون في صالح الفريق في مهمته المقبلة.

● وما دام كل ذلك الاعداد والتخطيط لصالح المنتخب ومن اجل تحقيق نتيجة ايجابية اذا لماذا كان ذلك الاعتراض على برنامج المنتخب في توقيت يجب ان تتحد فيه الآراء وتتماسك؟ لان المهمة ليست بالسهلة بل تحتاج منا توفير اقصى مستلزمات الاستقرار والتهيئة النفسية والبدنية للاعبينا من أجل اجتياز عقبة التصفيات التي لا يعلم عنها وعن صعوبتها إلا القريب منها.

● وزمان قالوا.. اللي ايديه في النار.. غير اللي ايديه في المي.. وقالوا ايضا ما يحك جلدك إلا ظفرك.

كلمة أخيرة

● بالأمس وصلت بعثتنا الكروية إلى سيول في الواحدة ظهرا وادت مرانها في الخامسة مساء بعد رحلة لم تستغرق الساعتين من تايبيه.

● فكيف كان سيكون الوضع لو توجهت البعثة من ابوظبي إلى سيول التي تستغرق ١٨ ساعة طيران الى جانب فارق التوقيت الذي يصل إلى ثمان ساعات.

محمد جاسم - سيول

ميلانو ينوي اجراء تعديلات على صفوفه

ينوي ميلان اجراء تعديلات على صفوفه في محاولة للخروج من الازمة التي يتخبط فيها حيث تعادل في مباراتين وخسر مثلهما في المراحل الاربع الاولى من الدوري الايطالي لكرة القدم.

ومن الذين يأمل المدرب فابيو كابيللو في ضمهم يبرز لاعب الوسط المخضرم روبرتو دونادوني «٣٤ عاما» الذي لعب عشرة مواسم مع ميلان من ١٩٨٦ الى ١٩٩٦ ثم انتقل الى الولايات المتحدة لينضم الى فريق متروستار. وما يشجع كابيللو على الخطوة ان متروستار خرج من الدور الاول للبطولة الامريكية المحلية.

ويبدي كابيللو ايضا اهتماما بمهاجم سمبدوريا الشاب فينتشنزو مونتيلا «٢٣ عاما» الذي ابرز هداف في دوري ٩٦/٩٧ برصيد ٢٢ هدفا مع ٤ اهداف اخرى في الموسم الجديد. وبالاضافة الى المهاجم فان ميلان مستعد لاعارة لاعب وسطه الهولندي ادغار دافيدز ومهاجمه السويدي اندريا اندرسون لسمبدوريا.

وذكرت صحف ايطالية ان ميلان لم يعد متحمسا كثيرا بمهاجمه الدولي وتستون بوغارد الذي قد ينتقل الى تشلسي اللندني الذي يدربه مواطنه رود خوليت.

وقد يستغني ميلان ايضا عن مدافعه الكرواتي الشاب داريو سيميتش ولا يستبعد ان يجلس لاعب الوسط الفرنسي ابراهيم با والمدافع الالماني كريستيان تسيغه، وكلاهما دولي، على مقاعد الاحتياطيين في لقاء امبولي نهاية الاسبوع الحالي.

وربما يعدل كابيللو خطة اللعب من ٤/٤/٢ الى ٥/٣/٢.

شعور بالخجل والتواضع...

الدوري يتصبب عرقا.. ويمضي رغم انفه!

ثلاث مباريات يتقدمها النصر والشارقة

■ محمود الربيعي:

■ الأسبوع الرابع من مسابقة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم يبدأ اليوم بثلاث مباريات بين بني ياس والجزيرة، والنصر والشارقة، والعين والاهلي.. ويختتم يوم غد بمبارتين اطرافهما الشباب واتحاد كلباء، والوحدة والوصل، المباريات تبدأ اعتبارا من الخامسة و ٢٠ دقيقة بملاعب الاندية المذكورة اولا.

والدوري كما نعرف يسير الهوينى.. وتقام مبارياته وتنتهي دون ان يشعر احد اللهم عدا المعنيين بالأمر وبشكل مباشر من الاندية المتنافسة.. اضافة الى حفنة من الجماهير.. التي ربما تسأل عن النتيجة من باب حب الاستطلاع ليس اكثر!

والاسباب كثيرة.. منها ما هو معروف سلفا.. ومنها ما هو مستجد.. ومن بين المعروف هجران الجماهير لملاعب الدوري لانشغالها بأحوالها تارة ولضعف المستوى وترديه تارة اخرى.. ومنها تلك البداية الحارة الرطبة والتي لا تسمح مطلقا لا بالمشاهدة ولا بالمنافسة.. هذا اضافة الى غياب الاسماء الكبيرة والنجوم خلال المرحلة الاولى من المسابقة. اما ما هو مستجد فيتعلق بانشغال الجماهير كلية بمشوار المنتخب الوطني في التصفيات الحاسمة المؤهلة لنهائيات كأس العالم ٩٨ بفرنسا.

لكل هذه الاسباب مجتمعة يتوارى الدوري ويقل الاهتمام به.. ولولا تلك المشكلة التي أطلت برأسها في الاسبوع الماضي خلال مباراة الجزيرة والوحدة.. والتي شهدت خطأ اداريا وحداويا استدعى تصدي لجنة المسابقات للأمر وتحويل النتيجة من تعادل الى فوز جزراوي وبهدفين نظيفين.. لولا هذه الواقعة التي شغلت بال المهتمين لبعض الوقت لما شعرت جموع الجماهير بما يحدث في ملاعب الدوري!

عموما تمضي القافلة.. ولعل الايام القادمة كفيلة بتحسن الصورة ولو نسبيا بفعل التحسن المتوقع في الطقس من ناحية وهذا امر مهم.. وايضا لتفاعل المنافسة وهو عامل يضفي بعض الاثارة على الاقل من الناحية الشكلية.

لعل مباراة النصر والشارقة التي تقام باستاد آل مكتوم تعتبر اهم مباريات الاسبوع الرابع.. فالشارقة يتصدر جدول المسابقة برصيد ٧ نقاط من ٣ مباريات.. وحقق فوزا كبيرا على الاهلي بأربعة اهداف في الاسبوع الاخير. وحقيقة الامر ان الفريق الشرقاوي ورغم غياب بعض نجومه لمشاركتهم مع المنتخب الوطني الا ان ما تبقى من نجوم بالفريق فيه ما يكفي لقيادته وصدارته. والنصر منافس تقليدي يضم نخبة شابة ومتحمسة ووضعت فريقها في المركز الثالث بعد الوحدة وفازت في الأسبوع الماضي على كلباء بالمنطقة الشرقية بأربعة اهداف مقابل هدف، والمباراة يتوقع لها ان تكون واحدة من افضل مباريات الدوري في بدايته ومن الصعب التكهن بنتيجتها.

اللقاء الثاني الهام يجمع العين والاهلي بالقطارة.. والعين يحتل المركز الخامس برصيد ٤ نقاط.. وكان الفريق قد حقق فوزا كبيرا على ملعبه وبأربعة اهداف على بني ياس ويتطلع اليوم لانتصار جديد بعد ان تراجع الاهلي في نتائجه وموقعه بخسارته الاخيرة على ملعبه من الشارقة. الاهلي له نقطة واحدة كسبها من ضربة البداية مع كلباء ويحتل المركز التاسع وقبل الاخير.

ثالث المباريات ستكون بين بني ياس والجزيرة.. ومن المتوقع ان تكون واحدة من اسخن المباريات وخاصة بعد الفوز الاداري الذي حققه الجزيرة على الوحدة في الاسبوع الماضي وارتفاع رصيده الى ٤ نقاط وضعته في الترتيب الخامس مكررا بعد ان كان في المركز الثامن.. ويبحث بني ياس عن فوز جديد بعد الفوز الوحيد الذي حققه على الاهلي في الاسبوع الثاني ووضعه في المركز الثامن برصيد (٣) نقاط.

وفي الغد مباراة مهمة مع الوحدة والوصل بأبوظبي.. يسعى فيها الوحدة لاستمرار تقدمه وتعويض ما فاته من خارج الملعب!.. ويحرص خلالها الوصل على تحقيق الفوز الاول بعد استمرار تعادلاته من الاسبوع الاول وحتى الاسبوع الثالث.. وهناك مباراة اخرى للشباب على ملعبه ومنافسه فيها هو اتحاد كلباء الذي يرقد في قاع الجدول برصيد نقطة واحدة والشباب الآسيوي ينظر للأمر بمنظور الفوز حتى تتحول النقطة الخامسة الى النقطة الثامنة.





الجولة الرابعة تشهد الانطلاقة الحقيقية للفرق

اليوم.. صدارة الشعب في اختبار جديد أمام الخيماوي

■ كتب. ابراهيم العسم:

■ تنطلق عصر اليوم منافسات الجولة الرابعة لدوري اندية الدرجة الثانية لكرة القدم باقامة مباراتين تجمع المباراة الاولى الصدارة ممثلة في فريق الشعب في اختبار حقيقي امام الخيماوي.. ويجمع اللقاء الثاني فريقي اهلي الفجيرة والخليج في موقعة اخرى لاتقل اهمية عن الأولى.. وتستأنف الجولة الرابعة مبارياتها غدا عندما يلتقي العروبة مع الامارات والرمس مع عجمان.

وبالرغم من انخفاض المستوى الفني العام للمسابقات المحلية وذلك راجع الى العديد من الاعتبارات فانه مما لا شك فيه ان الجولة الرابعة ستشهد العديد من الاثارة والحماس نسبة الى ارتفاع شدة المنافسة وارتفاع حرارة المسابقة والسعي عند بعض الفرق الى تصدر المسابقة وتأمين الموقف عند البعض الآخر.. واليوم الخميس ينحب الشعب بصدارته الى الخيماوي في مباراة مثيرة وهي في نفس الوقت اختبار حقيقي للصدارة الشعباوية وستحمل بين شوطيها اثارة وحماسا نظرا لموقف الفريقين خلال الثلاث جولات الماضية.. فالشعب مثلا يلاقي رأس الخيمة ورصيده ٧ نقاط ويطمح الى تأكيد صدارته من خلال فوزه في المباراة ووصوله الى النقاط العشر كأول فريق يحق له ذلك.. في المقابل ينتظر جميع مشجعي ومسؤولي الفريق الخيماوي نتيجة ايجابية للفريق بعد تعثر مسيرته حتى الان في الدوري حيث خسر الفريق ٦ نقاط من ثلاث مباريات وهو فريق مرشح كأحد الفرق القوية في الدوري وخاض فترة اعداد مثالية استعدادا لانطلاقة المسابقة.. كل هذه الاعتبارات ستكون حاضرة في مباراة الفريقين اليوم والذي يستضيفها استاد خليفة بن زايد برأس الخيمة.

أهلي الفجيرة × الخليج

يشهد ملعب اهلي الفجيرة عصر اليوم موقعة اخرى قوية عندما يستضيف ابناء الفجيرة فريق الخليج في مباراة قوية مثيرة بين الفريقين.. اهلي الفجيرة حقق فوزا مهما في الجولة الماضية على حساب الخيماوي وقفز برصيده الى المركز الثاني ويسعى من خلال استضافته لمباراة اليوم الى مواصلة الانتصارات والبقاء في صلب المنافسة كطرف قوي لها.

ويمتلك اهلي الفجيرة نخبة كبيرة من العناصر الشابة التي تمتلك القدرة على تحقيق هذا الهدف من خلال التجانس الكبير بين اللاعبين.. أما فريق الخليج فلا ينكر احد بأنه أحد أقوى الفرق في المسابقة وان مهمته هذا الموسم في الدرجة الثانية ستكون صعبة وصعبة للغاية ويسعى الى تجاوزها بسرعة من خلال تحصيل النقاط.. لكنه يفتقر الى التركيز.

ويحسب عليه استعجاله لتحقيق هذا الهدف وهو تصدر المسابقة.. الخليج يدخل مباراته اليوم ورصيده ٥ نقاط وهو تعرض الى خسارة نقطتين بعد تعادله على ارضه امام الامارات.. يذكر بأن ابناء الخور خارج ملعبهم يكون اداؤهم افضل بكثير.. عموما فان جولة هذا الاسبوع ستوضح صورة اغلب الفرق المشاركة في المسابقة وستحدد في نفس الوقت مسار الفرق نحو الهدف المنشود لكل فريق في الدوري.

غدا الرمس وعجمان والعروبة مع الامارات

وتستكمل مباريات الجولة الرابعة غدا عندما يلتقي العروبة بالامارات ويستضيف الرمس فريق عجمان.. المباراتان على درجة كبيرة من الاهمية فالعروبة يسعى كعادته الى تأمين موقفه في المسابقة منذ البداية فهو يحاول جلب النقاط وتحقيق نتائج ايجابية بعيدة عن الخسارة. أما فريق الامارات فقد يكون تعادله أمام الخليج في الجولة الماضية بملعب الخليج دافعا اساسيا نحو انطلاقة جديدة وبصورة تعيده من جديد كأحد أقوى فرق الدرجة الثانية علما بأن الفريق فقد مكانه كفارس اساسي في هذه المسابقة منذ هبوطه العام الماضي الى المستوى الثالث ومن ثم صعوده من جديد وبسرعة الى مكانه الطبيعي.. فريق الامارات ومن خلال مجموعة اللاعبين الشباب يسعى الى تعزيز الصدارة والانطلاقة من جديد يرافقه في ذلك رغبة جماهيرية كبيرة ومتابعة ادارية مستمرة لتحقيق ذلك الغرض ومباراته غدا أمام العروبة ستوضح تلك الرغبة. وتقام غدا ايضا مباراة ثانية تجمع الرمس مع عجمان.. اللقاء سيكون بملعب الرمس الذي يتعرض الى انعدام الوزن وغموض الصورة التي رافقته منذ سنتين فلايزال الفريق هو الوحيد في المسابقة الذي يقبع في اسفل الجدول برصيد خال من النقاط.. ولايزال يتعرض لاعبوه الى البطاقات الصفراء والحمراء بسبب الخشونة الزائدة.. ولايزال يستنزف لاعبين بطريقة لاتخدم الفريق في المسابقة.. ومباراته امام عجمان ستحمل له الشيء الكثير من الحقيقة. الحقيقة التي ستحمل معها المسار الحقيقي لأبناء الرمس أما عجمان فيسعى الى الخروج من ملعب الرمس بنتيجة ايجابية تسعد جهازه الفني والاداري وتزيد من طموحه نحو مقارعة الاقوياء ومن الدخول في صلب المنافسة. فريق عجمان لايحتاج الى شرح فهو يكفيه بأنه يعرف جيدا معنى المؤخرة والهبوط كما انه يعرف جيدا الأمال والطموحات الموضوعة عليه من جماهير ومسؤولي نادي عجمان. المباراة تقام على ملعب الرمس في طقس حار جدا تصل درجة حرارته الى ٤٤ درجة.

هكذا من الأصل

مشيدا بدعم ورعاية حاكم الشارقة:
ناصر خميس يكرم فرق الدراجات والميني باسكت الحائزة على عدة بطولات

■ خورفكان - سعيد عثمان:

■ اشاد ناصر خميس رئيس مجلس ادارة نادي الخليج بالرعاية الكريمة التي يوليها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة لابنائه الرياضيين في مختلف الاندية عامة ونادي الخليج خاصة.

جاء ذلك خلال الكلمة التي وجهها الى لاعبي فرق الدراجات وفريق الميني باسكت بالنادي خلال حفل التكريم الذي اقامته ادارة النادي بحضور جميع اعضاء مجلس الادارة تثمينا لجهودهم.

كما القى عبدالله الصم امين السر العام للنادي كلمة اثنى فيها على جهد اللاعبين المكرمين والاجهزة الفنية والتدريبية للدراجات والميني باسكت واكد حرص النادي على تكريم اي لاعب او فريق يعمل على تشريف ناديه ويحقق نتائج طيبة في اي بطولة.

وقال فيصل محمد المشرف على الحفل ان ادارة النادي لا تألو جهدا لدعم مختلف الفرق الرياضية وتوفير كافة احتياجاتها علاوة على اهتمامها بالجانب الثقافي الذي يسير بنفس الوتيرة الحماسية للنشاط الرياضي.

عقب ذلك قام ناصر خميس وعبدالله الصم ومدير النادي بتوزيع المكافآت المالية والهدايا على اللاعبين المكرمين.

وبعد الحفل عقد مجلس ادارة النادي اجتماعا له برئاسة ناصر خميس لمناقشة عدد من الموضوعات الرياضية.

تحت رعاية الشرهان
السويدي يفتتح اليوم فعاليات الدراسة العربية الكشفية

■ تحت رعاية معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب يفتتح صباح اليوم باستراحة رماح بمدينة العين سعادة سلطان صقر السويدي فعاليات الدراسة العربية التجريبية لقادة التدريب الدولية والتي تنظمها جمعية كشافة الامارات بالتعاون مع مركز اعداد القادة والمنظمة الكشفية العربية بالقاهرة علما بأن الراعي الرسمي للدورة شركة ابوظبي الوطنية للفنادق وتستمر الدورة من ٢/١٠ الى ١٠/١٠/١٩٩٧.

صرح بذلك سعادة عيد بخيت المزروعي رئيس مجلس ادارة جمعية كشافة الامارات وقال بأن الدورة يشارك فيها نحو ٦٠ قائدا ومشرفا من تسع دول عربية وهي الامارات وسلطنة عمان ودولة الكويت ودولة قطر والمملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية والسودان وليبيا وتونس.

وقال سعادته بأن الدورة تهدف الى تفسير وتطبيق المبادئ الاساسية للحركة الكشفية والى فهم احتياجات وطموحات الفتية والسياسات التدريبية المرتبطة بالسياسات العامة للجمعيات الكشفية، والى التعرف على الاحتياجات التدريبية في الظروف المختلفة والتخطيط الطويل المدى وتصميم وتقييم وتعديل برنامج التدريب لاشباع الاحتياجات.

واضاف سعادة عيد المزروعي بأنه سيتم خلال افتتاح الدورة تكريم القادة الحاصلين على الشارة الخشبية وذلك بعد اجتيازهم بنجاح الدورة التدريبية.

سباق المرحوم محمد بن خالد للدراجات يقام اليوم

■ برعاية الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس اتحاد الدراجات تنطلق في الثانية والنصف من ظهر اليوم بطولة الشباب والرجال في الدراجات والتي تحمل اسم المرحوم الشيخ محمد بن خالد القاسمي. المسافة ٨٠ كيلومترا على شكل دورات حول نادي الشعب مرارا عبيدان عبيد سعيد الجروان ثم ميدان محمد بن سلطان ثم ميدان مبارك سيف.

من ناحية اخرى يكرم الاتحاد المدرب مجيد حمزة بمناسبة انتهاء عمله وذلك في السابعة مساء وتمت دعوة الاداريين ولاعبي المنتخب للحفل.

اتحاد الدراجات يسمح للمقيمين بالمشاركة في بطولاته

اتحاد الدراجات اتخذ مجلس ادارته قرارا بالسماح للمقيمين على ارض الدولة من هواة لعبة الدراجات للمشاركة في السباقات التي ينظمها الاتحاد لموسم ٩٨/٩٧.. وعلى الراغبين في ذلك الاتصال بالاتحاد.

فرصة احتراف رابعة في مشوار نجم الوحدات والمنتخب الاردني
حلم الاحتراف في البرازيل يراود الاردني أبوزمع

■ عمان - الاتحاد

■ بات حلم الاحتراف يراود نجم فريق نادي الوحدات والمنتخب الاردني لكرة القدم عبدالله ابوزمع، وذلك في ضوء توالي فرص الاحتراف أمام النجم الشاب الذي بزغ نجمه في ملاعب الكرة الأردنية قبل نحو (٥) اعوام.

وباتت كل مشاركة خارجية للمنتخب الاردني تحمل في طياتها فرصة احتراف للاعب ابوزمع الذي يشغل مركز الوسط المتأخر في صفوف فريق الوحدات والمنتخب الاردني، وكان آخرها عن طريق المدرب البرازيلي لمنتخب البحرين وعلى هامش مشاركة المنتخبين الاردني والبحريني في دورة النهر الصناعي العظيم التي نظمها اتحاد الكرة الليبي مؤخرا، حيث فاتح المدرب البرازيلي النجم ابوزمع وزميله امجد الطاهر للعب كمحترفين في صفوف فريق نادي جونيو انترناشيونال البرازيلي حيث التقى المدرب البرازيلي باللاعبين ابوزمع والطاهر في طرابلس بحضور مدرب المنتخب الاردني محمد عوض.

وتعد هذه فرصة الاحتراف الرابعة التي تتوفر لابي زمع بالذات وكانت المرات الثلاث السابقة على هامش مشاركات سابقة للمنتخب الاردني. حيث تلقى ابوزمع عرضا للاحتراف مع نادي التضامن اللبناني وعرضا آخر للعب ضمن صفوف نادي الطلبة العراقي والعرض الثالث من نادي كمان الروسي الذي سبق ان له اثنين من نجوم الكرة الاردنية لمدة عامين وهما مهاجم الرمثا والمنتخب بدران الشقران ومدافع النادي الفيصلي المنتخب ايضا عدنان عوض.

وفي المرات الثلاث السابقة اعتذر ابوزمع عن قبول تلك العروض للاحتراف خارج الاردن خصوصا وان ناديه (الوحدات) بطل الدوري الاردني في المواسم الثلاثة الاخيرة وصاحب اكبر قاعدة جماهيرية بين الاندية الاردنية قد رفض الاستغناء عنه للعب خارج الاردن.

وعن العرض البرازيلي يقول ابوزمع (٢٤ عاما) لاشك انها فرصة ثمينة بالنسبة لي لخوض تجربة الاحتراف ولكن خوفي من الفشل وعدم موافقة النادي لي يدفعاني للتفكير مليا بعدم خوض التجربة.. ومع ذلك وفي حالة موافقة ادارة الوحدات فإنني سأفكر في العرض البرازيلي بجدية.

الدوري السوري

تغييرات متوقعة في المرحلة الثالثة

■ تحمل المرحلة الثالثة من بطولة سوريا لكرة القدم التي ستفتتح اليوم بلقاء وحيد في العاصمة بين المجد وجبلة، ملامح تبدلات في مواقع الفرق على سلم الترتيب خصوصا في درجاته العليا كنتيجة منطقية لمباريات شاءت الصدفة ان تتواجه فيها بعض الفرق الحالمة باللقب.

وسيكون غدا موعدا لهذه المواجهات الساخنة خصوصا في حلب بين الحرية وحطين، وفي اللاذقية بين تشرين حامل اللقب والاتحاد.

ولا تقل باقي المباريات سخونة وهي تجمع الشرطة المركزي مع الوثبة في دمشق، والشعلة مع الجيش في درعا، الميادين مع اليقظة في الميادين، والكرامة مع الجهاد في حمص.

ويعتبر لقاء المجد الثالث عشر «صفر» وجبلة السادس «٣ نقاط» على درجة عالية من الصعوبة للفريق الدمشقي الذي لا يزال يبحث عن نفسه بعد اداء متردد وخسارتين موجعتين، فيما يخوضه الضيف بعناصر متكاملة اكدت مقدرتها دخول اجواء المنافسة، ورغم تفوقه نظريا الا ان موقف المضيف الصعب قد يدفعه الى القفز فوق الحواجز الفنية عله يخرج بنقطة. في الموسم الماضي فاز جبلة ذهابا ٢/صفر وتعادلا ايابا ٢/٢.

وفي ظروف متشابهة، يدخل الحرية الرابع وحطين الثالث ملعب الحمدانية ولكل منهما ٤ نقاط بخطوط مليئة بالموهوبين القادرين على تحقيق معادلة الاداء والنتيجة التي ستحددها نجومية ثلاثي حطين عارف اغا وزياد شعبو وسليم جبلاوي وثلاثي الحرية سمير بكري وخالد الظاهر ومحمد شيخلي مما يفتح باب الاحتمالات الثلاثة. في الموسم الماضي تعادلا ذهابا ١/١ وفاز الحرية ايابا ٢/١.

وستكون اللاذقية مسرحا لقمة مباريات المرحلة بين تشرين الثامن «٣ نقاط» والاتحاد الخامس «٣ نقاط» في مباراة لا تعرف انصاف الحلول خصوصا لاصحاب الارض الذين يدركون ان اي تعثر جديد سيكون ثمنه باهظا، ومن الطبيعي ان يلجأ عبدالقادر كردغلي مدرب تشرين الى مراقبة العقل المفكر للضيوف عمار ريحاوي وهدافهم مهند البوشي وان نجح في ذلك فان النقاط ستكون قريبة من جيبه. وفي الموسم الماضي فاز تشرين ذهابا ٢/٤ وتعادلا ايابا ٢/٢.

والتكافؤ سمة لقاء الشرطة المركزي السادس «٣ نقاط» وضيفه الوثبة الثاني عشر «نقطة واحدة» وان كان المضيف اكثر قدرة وخبرة على التعامل مع دفاعات الخصم لوجود الهداف المخضرم محمد سويداني والجناح السريع سمير شيباني، في الوقت الذي يراهن فيه مدرب الوثبة مروان خوري على قدرات هدافه حسان ابراهيم في اختراق دفاعات الشرطة التي يغيب عنها قائدها حاتم الغايب، وتبقى الافضلية نسبيا لاصحاب الارض في محاولة منهم لرد اعتبار خسارتهم المزدوجة الموسم الماضي ذهابا وايابا صفر/١.

واذا فرض المنطق نفسه فلن يجد الجيش المركزي المتصدر «٦ نقاط» صعوبة في تجاوز مضيفه الشعلة الثاني عشر «١» للفارق الكبير في مستوى الطرفين وهو اول لقاء رسمي بينهما في دوري الدرجة الاولى.

وتحت عنوان «من سيضمد جراح الآخر» يدخل الميادين الوافد الجديد صاحب المركز الاخير «٢» (بعد حسم ثلاث نقاط من رصيده) مباراته مع جاره اليقظة «١» على امل الخروج من قاع البئر. فيما يريدها الثاني تعويضا لسقوطه الكبير في ارضه ١/٤ أمام الشرطة في المرحلة الماضية، وهي مباراة مفتوحة باحتمالاتها.

وفي حمص، يملك الكرامة شروط تحقيق الفوز على الجهاد الذي يلعب بصفوف ناقصة لحرمان اثنين من ابرز نجومه وهذا يصب في مصلحة المضيف الذي فاز الموسم الماضي ذهابا ١/٢ وايابا ٥/صفر.


سعادة سفير الامارات والاميرة عالية شاركا في تتويج الفائزين

الاميرة زين بنت الحسين تداعب احد الخيول المشاركة في السباق

الاميرة عالية الحسين تشيد بالدعم الاماراتي لمهرجان الجواد العربي بالأردن
تنافس مثير على كأس الشيخ زايد
في سباق (٢٢٠٠) م والجواد (طاهر) يظفر بالجائزة الاولى

■ عمان - الاتحاد

قالت الاميرة عالية بنت الحسين رئيسة الاتحاد الاردني للفروسية ان الدعم المتواصل الذي تقدمه دولة الامارات العربية المتحدة لمهرجانات الخيول العربية في الاردن الامر الذي يسهم الى حد بعيد في انجاح المهرجانات الاردنية للخيول العربية.

جاء ذلك خلال حديث الاميرة عالية لممثلي وسائل الاعلام الاردنية والعربية على هامش افتتاح مهرجان الجواد العربي الثامن في الاردن الذي حضره السفير الاماراتي في عمان احمد علي الزعابي الذي شارك في تتويج الفائزين بالمراكز الاولى لسباقات المسافات القصيرة للخيول العربية المسجلة (الواهو).

واثنت الاميرة عالية على التعاون الثنائي القائم بين اتحادي الفروسية الاماراتي والاردني واشادت بالدعم المتواصل الذي يقدمه الاتحاد الاماراتي لنظيره الاردني في كافة مجالات نشاطات الخيول العربية الاصيلة.

ويذكر ان الامارات قدمت مبلغ ٢٨ الف دولار للفائزين في المراكز الاولى بالاشواط الستة لسباقات المسافات القصيرة وابرزها الشوط السادس على كأس سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لمسافة ٢٢٠٠م.

من جانبه أكد السفير الاماراتي في عمان احمد علي الزعابي ان الدعم الاماراتي لمهرجان الخيول العربية في الاردن يأتي تجسيدا للروابط الاخوية العميقة التي تربط دولة الامارات العربية بالاردن على المستويين الرسمي والشعبي والحرص المشترك على التعاون الثنائي بين البلدين في كافة المجالات. واثنى الزعابي على الجهود الكبيرة التي يقوم بها الاتحاد الأردني للفروسية بقيادة الاميرة عالية بنت الحسين من حيث الرعاية الكبيرة بالخيول العربية الاصيلة.

مشاركة اماراتية بعروض الجمال

ويذكر ان دولة الامارات العربية تشارك في مهرجان الجواد العربي بالاردن في مسابقات عروض الجمال للخيول العربية الاصيلة التي بدأت امس في ميدان الاسطبلات الملكية في العاصمة الاردنية، حيث تشارك الامارات بـ٥ رؤوس من الخيل في مسابقات العروض التي تستمر حتى مساء السبت المقبل.

نتائج السباقات

وجاءت نتائج سباقات الاشواط الستة على النحو التالي:

● الشوط الاول ١٠٠٠م تنافست به ١٠ جياد على كأس دولة الامارات العربية المتحدة وفاز بالمركز الاول الجواد (بانتدتي ام) ونال مبلغ ٢٥٠٠ دولار. وفاز بالمركز الثاني الجواد (فيملر) ونال ١٢٥٠ دولارا والثالث (سندال) ونال ٧٥٠ دولارا، والرابع (سلمى) ونال ٥٠٠ دولار.

● الشوط الثاني ١٤٠٠م تنافست به ٨ جياد على كأس امارة العين للمبتدئين وحل اولا الجواد (بيرميلا) ونال ١٥٠٠ دولار والثاني (جيلان) ونال ٧٥٠ دولارا والثالث (زاهد) ونال ٤٥٠ دولارا والرابع (فليج) ونال ٣٠٠ دولار.

● الشوط الثالث ١٦٠٠م وتنافست به ٧ جياد على كأس امارة ابو ظبي للمبتدئين وفاز بالمركز الاول الجواد (مشمشة) ونال ١٥٠٠ دولار والثاني (الجامح) وجائزته ٧٥٠ دولارا والثالث (أصيل) ونال ٤٥٠ دولارا والرابع (حبيت راجا) وجائزته ٣٠٠ دولار.

● الشوط الرابع ٢٠٠٠م وشاركت به ٨ جياد تنافست على كأس آل نهيان وفاز ببطولة السباق الجواد (فولند) وجائزته ٢٠٠٠ دولار والثاني (طير النحب) وجائزته الف دولار والثالث (اشور) وجائزته ٦٠٠ دولار والرابع (اميزار) وجائزته ٤٠٠ دولار.

● الشوط الخامس ١٦٠٠م شاركت به ٩ جياد تنافست على كأس اتحاد الفروسية الاماراتي وفاز بالمركز الاول الجواد (ايلر) وجائزته ١٥٠٠ دولار والثاني (النورس) وجائزته ٧٥٠ دولارا والثالث (طوفان) وجائزته ٤٥٠ دولارا والرابع سنبل وجائزته ٣٠٠ دولار.

● الشوط السادس ٢٢٠٠م على كأس سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وهو ابرز الاشواط حيث خاضت المنافسة به ٦ جياد وانتزع المركز الاول الجواد (طاهر) من الاسطبلات الملكية الاردنية وجائزة السباق (٥) آلاف دولار وحل ثانيا الجواد (امير البادية) وجائزته ٢٥٠٠ دولار والثالث (ابن شميم) وجائزته ١٥٠٠ دولار والرابع (سراب) وجائزته الف دولار.

كاظمة الكويتي والاتحاد القطري في كأس الكؤوس الآسيوية اليوم

■ يلعب كاظمة الكويتي ضد الاتحاد القطري اليوم على استاد سحيم بن حمد بنادي قطر مباراة الاياب من الدور الثاني لمسابقة كأس الكؤوس الآسيوية في كرة القدم.

وكان الاتحاد تقدم ذهابا على الملعب ذاته بهدف سجله يوسف آدم. والمباراة الجديدة محسوبة على ارض الاتحاد.

ويغيب عن الاتحاد دولياه عادل خميس وسعود فتح لوجودهما مع المنتخب في طهران وكذلك الظهير راشد الكعبي لنيله بطاقتين صفراوين.

ويضم الاتحاد الذي يدربه البوسني جمال حاجي ثلاثة اجانب هم العراقي راضي شنيشل والبرازيلي اوزفالدو والسنغالي موسى تداو.

اما كاظمة الذي يدربه الالماني ثيو بوكير فيضم المحترفين محمد تيغانا وستيفن مانسو من غانا ليعوض النقص الكبير في صفوفه والناجم عن غياب الدوليين بدر حجي وخالد الفضلي وعصام سكين وفواز بخيت وعبدالعزيز الحنتي الذين يشاركون مع منتخب الكويت في تصفيات كأس العالم.

التشكيلتان المحتملتان

الاتحاد: عامر الكعبي - صقير الشمري وراضي شنيشل ومحمد العبيدلي «رشيد عيسى» وسعد الشمري ويوسف آدم واوزفالدو وسلطان بخيت وغازي العنزي واسماعيلي علي وموسى تداو.

كاظمة: شهاب احمد - عبدالله سليمان وخليفة فهد وعادل ذكر الله ونهار السعيدي وستيفن مانسو وعلي سليمان وبدر عوض وعلي خليل وناصر العمران ومحمد تيجانا.

يقود المباراة السوري اسكندر جمال.

الجوهري يطلب العفو عن ابراهيم حسن

■ تقدم محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر في كرة القدم بطلب الى مجلس ادارة الاتحاد للعفو عن مدافع المنتخب الاهلي ابراهيم حسن الموقوف لمدة عام عن المشاركات الدولية بعد خروجه عن الروح الرياضية في مباراة مصر والمغرب في تصفيات كأس الامم الافريقية في حزيران/ يونيو الماضي.

وكان الاهلي عاقب اللاعب بالوقف ستة اشهر بسبب الحادثة ذاتها.

واكد الجوهري ان اللاعب استوعب الدرس واعتذر عن الخطأ الذي وقع فيه. وارجع سبب طلبه العفو الى حاجة المنتخب الى اللاعب في المرحلة المقبلة قبل منافسات كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو من ٧ الى ٢٨ شباط/ فبراير المقبل.

ومن جهة اخرى، قرر وكيل الاتحاد المصري ورئيس لجنة المسابقات محمد السياحي احالة الحكمين حسن علي وجمال صدقي الى التحقيق بسبب تأخرهما في بدء مباراتي الأهلي مع الشمس والزمالك مع المنصورة في المرحلة الاولى من الدوري الاسبوع الماضي. وقد تأخرت المباراتان ربع ساعة عن موعدهما المحدد.

بمشاركة بورج وماكنرو وكونورز
قطر تنظم بطولة للمخضرمين في التنس

■ اعلن رئيس الاتحاد القطري للتنس والاسكواش علي الفردان ان قطر ستنظم بطولة دولية في كرة المضرب للمخضرمين في ابريل المقبل.

وقال الفردان ان ٨ من «اساتذة اللعبة» ومنهم السويدي بيورن بورج والامريكيان جون ماكنرو وجيمي كونورز والفرنسي يانيك نواه سيشاركون في البطولة التي ستقام من ٩ الى ١٢ ابريل ١٩٩٨ على ملاعب مجمع خليفة الدولي.

تأجيل بطولة الاندية العربية اسبوعا واحدا

■ افاد الاتحاد العربي للكرة الطائرة ان المسابقة السادسة عشرة للاندية ابطال الدوري المقررة من ٤ الى ١٢ نوفمبر المقبل في لبنان تأجلت اسبوعا واحدا. وتلقى الاتحاد القطري للعبة كتابا من الاتحاد العربي اوضح فيه ان البطولة ستقام بين ١٩ و٢٩ من الشهر ذاته وذلك لارتباط الاندية العربية الافريقية بمسابقات اخرى.

المغربي العلمي بالدور الثاني في بطولة صقلية للتنس

■ صعد المغربي كريم العلمي الى الدور الثاني في بطولة صقلية للتنس المقامة على الملاعب الرملية بتغلبه على الايطالي اندريا جاودنتسي ٣/٦ و٢/صفر قبل انسحاب جاودنتسي للاصابة.

والعلمي هو المصنف السابع في البطولة البالغ مجموع جوائزها ٣٢٨ الف دولار. ولكن مواطنه هشام ارازي المصنف الرابع خرج من الدور الاول اثر هزيمته أمام الاسباني خافيير سانشيز ٥/٧ و٣/٦.

وفي بقية المباريات فاز الامريكي فينسيت سبادا على الايطالي ماسيمو فاليري ٦/٢ و٤/٦ و٦/صفر.

وفاز مارسيلو فيليبين من اورجواي وهو المصنف الخامس على الاسباني جالو بلانكو ١/٦ و٢/٦.

وفاز الاسباني فرانسيسكو كلافيت على الايطالي ديفيد سانجوينتي ٣/٦ و١/٦.

وفاز الروماني ديتو بيسكاريو على الايطالي ديفيد سكالا ٥/٧ و٣/٦.

وفاز الارجنتيني هيرنان جومي على الالماني هنبريك دريكمان ٣/٦ و٦/٧.

وفاز الاسترالي ريتشارد فروميرج على نيكولاس لابينتي من الاكوادور ١/٦ و٧/٦ و٣/٦.

وفاز الاسباني جوليان الونسو على النمساوي جيلبرت شالر ٤/٦ و٢/٦ و٥/٧.

الدوري المصري

الزمالك يهزم الاتحاد السكندري ٢/صفر
والسويس يفوز على المنصورة بهدف لكفتة!

■ القاهرة - مدحت خطاب:

■ اختتمت أمس مباريات الاسبوع الثاني للدوري المصري لكرة القدم.. وحقق الزمالك أول فوز له وهزم الاتحاد السكندري ٢/صفر ورفع رصيده إلى ٤ نقاط.

قدم الزمالك مباراة قوية ونجح رود كرول المدير الفني في قيادة مجموعة اللاعبين الجدد الذين لعبوا بجدية شديدة وكانت السيطرة لهم طيلة شوطي المباراة.. ورغم نهاية الشوط الأول بالتعادل السلبي.. إلا أن الشوط الثاني كان أفضل ونجح آدم عبدالمجيد في تسجيل هدف الزمالك الأول بعد ٤ دقائق.. واضاف معتمد جمال الهدف الثاني في الدقيقة ١٥ من ضربة جزاء. ولوحظ مدى قوة خط ظهر الزمالك لأول مرة منذ فترة طويلة واجادة لاعبو خط الوسط في مقدمتهم اسماعيل يوسف الذي لعب واحدة من افضل مبارياته.

وفي السويس حقق فريقها فوزا غاليا على المنصورة بهدف سجله محمد كفتة في الدقيقة السادسة من بداية المباراة.. وفشلت كل محاولات المنصورة للتعويض.. وتألق مدافعو السويس الذين أغلقوا منطقة مرماهم جيدا مع الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة.

ومساء أمس الأول استمر النادي المصري على هزائمه ومشاكله! فالأهلي لقنه الهزيمة الثانية بهدف لجدي طلبة وبه ثارت الجماهير وهتفت ضد كامل أبوعلي رئيس النادي المصري وضد اللاعبين.. وأفلت السويسري كونز المدير الفني من حجارة المتعصبين من جماهير بورسعيد.. وفي غرفة

استقالة طارق سليمان وعبدالله درويش مدربي المصري بعد الهزيمة من الأهلي ومصطفى يونس يفكر في الاستقالة بعد الهزيمة الثانية للشمس

الملابس أعلن طارق سليمان وعبدالله درويش مدربا الفريق استقالتيهما وأكدا انها جاءت لاتاحة الفرصة أمام النادي لاختيار البديل الكفء لهما ونفى المدربان ما تردد عن خلافاتهما معا وانهما تعرضا لحرب شرسة على مدار الفترة الماضية من بعض اعضاء الجهاز الفني.

وعلى النقيض اشاد راينر هولمان المدير الفني للنادي الأهلي بأداء لاعبيه خلال المباراة وأن الفوز بالثلاث نقاط أمام المصري بملعبه يعد مكسبا للأهلي ولاعبيه.

وأضاف هولمان أنه توقع الفوز قبل اللقاء ونقل التوقع للاعبين لرفع معنوياتهم وجاء الفوز طبيعيا مع اهتمام لاعبي الأهلي بالمباراة بشكل كبير.

وقال هولمان أن فارق اللياقة البدنية قد رجح كفة الأهلي بالشوط الثاني وان غياب بعض اللاعبين الأساسيين لم يؤثر على المستوى العام للفريق.

وفي القاهرة ايضا خرجت جماهير نادي الشمس ساخطة على فريقها وجهازه الفني بقيادة مصطفى يونس بعد أن لقى الهزيمة الثانية أمام غزل السويس. وطالب اعضاء النادي بإقالة مصطفى يونس المدير الفني لفشله في توظيف امكانات اللاعبين الشباب.

وقد اكد مصطفى يونس أنه سيتقدم باستقالته وأيضا أكد المهندس عبدالمنعم الملاح رئيس النادي انه سيطالب بمنع الجهاز الفني عن الادلاء بأحاديث للصحف وسيتم تعيين أحد اعضاء مجلس الادارة مشرفا على الكرة.

النتائج الكاملة للأسبوع الثاني

فوز الأهلي على المصري والاسماعيلي على البلدية وغزل السويس على الشمس بنتيجة ١/صفر وفوز دنيا «اتحاد عثمان سابقا» على المنيا ٢/١ وغزل المحلة على القناة ٢/صفر والمقاولون العربي على أسوان ٤/صفر والزمالك على الاتحاد ٢/صفر والسويس على المنصورة ١/صفر.

وبانتهاء مباريات الاسبوع الثاني تصدر الاسماعيلي القمة برصيد ٦ نقاط يليه المقاولون العرب والأهلي والسويس بنفس الرصيد وان كان الاسماعيلي يتفوق بفارق الأهداف. ثم الزمالك في المركز الخامس وله ٤ نقاط يليه الاتحاد وبلدية المحلة واتحاد عثمان وغزل المحلة وغزل السويس وأسوان برصيد ٣ نقاط ثم المنصورة الثاني عشر برصيد نقطة واحدة وبعده المنيا والشمس والمصري والقناة بدون رصيد.

لقطات

● أنجل ماركوس المدير الفني للنادي الاسماعيلي طلب مجددا ضم العجوز وأشار الى حاجة الفريق إليه وتمنى أن يحسم مجلس الادارة هذا الموقف ويتنازل عن رفضه بعدم عودة اللاعب لصفوف الاسماعيلي.

● ابراهيم عبدالصمد المدير الفني للمنيا اعترف بقلة خبرة لاعبيه وعدم وجود لاعبين بمواصفات خاصة.

● محمد عمر النور لاعب غزل السويس وصاحب هدف فريقه في مرمى الشمس هو نجل نجم الزمالك السابق عمر النور.

● مباريات الأسبوع الثالث تقام السبت والأحد القادمين.. فيوم السبت يلعب غزل السويس والأهلي بالسويس ويوم الأحد الزمالك والمصري - أسوان والشمس - الاتحاد والسويس - المنصورة والمنيا - اتحاد عثمان والاسماعيلي - البلدية مع غزل المحلة - القناة مع المقاولون.

● الحكم عبدالتواب بيومي قام بطرد راتير هولمان المدير الفني للأهلي خلال لقاء المصري لاعتراضه بصورة واضحة على مساعد الحكم خالد مرجان.

● تم تسجيل ١٦ هدفاً في الاسبوع الثاني.. وكان الاسبوع الأول قد شهد ٢٩ هدفا. ومازال محمد صلاح أبوجريشة لاعب الاسماعيلي وعلي ماهر لاعب الأهلي يتصدران قائمة الهدافين ولهما ٣ أهداف وبعدهما أكرم عبدالمجيد «الزمالك» وكرم مرسي «الاتحاد» وأحمد حسن «الاسماعيلي» وأحمد فاروق «البلدية» ومحمد كفتة «السويس» ولكل منهم هدفان.

تصفيات المونديال

بوسيردو النيجري يدير مباراتنا مع كوريا

فاروق بوظو: منتخب الامارات يحارب على جبهتين والسعوديون لن يجدوا مشقة في الصعود للمونديال


العميد فاروق بوظو

■ اختارت لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) طواقم حكام المباريات الـ ١٢ المقبلة في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال ٩٨ للقارة الآسيوية.

واوضح العميد فاروق بوظو عضو لجنة الحكام الدولية لوكالة «فرانس برس»: «سيقود المباريات الـ ١٢ المقبلة من التصفيات الآسيوية ٧ طواقم حكام من آسيا و ٤ من افريقيا وواحد من اوقيانيا استنادا لاتفاقية تبادل الحكام بين القارات الثلاث».

ويدير مباراة ايران وقطر في ٣ اكتوبر المقبل طاقم حكام مالي بقيادة ماغاستا، ومباراة الصين مع السعودية طاقم تايلاندي بقيادة يون براسيرت تيروم.

ويقود مباراة كوريا الجنوبية مع الامارات في ٤ منه طاقم حكام من النيجر بقيادة لوسيان بوسيردو، ومباراة كازاخستان مع اليابان طاقم سوري بقيادة تاج الدين فارس، ولمباراة الكويت والصين في ١٠ منه عين طاقم حكام بقيادة الاسترالي ليني ادوارد.

وستكون مباراة السعودية مع قطر في ١١ منه بقيادة المصري جمال غندور، ومباراة كازاخستان مع كوريا الجنوبية بقيادة الاردني عمر بشتاوي، ومباراة اوزبكستان مع اليابان بقيادة البحريني سطان مجلي.

وسيدير لقاء الكويت مع السعودية في ١٧ منه المغربي سعيد بلقولة، ومباراة ايران مع الصين اللبناني نبيل عياد. وسيقود لقاء كازاخستان مع الامارات في ١٨ منه الماليزي يعقوب ميك، ومباراة اوزبكستان مع كوريا الجنوبية العراقي عبدالقادر حسين.

«الاتحاد الرياضي» زارت العميد فاروق بوظو، الخبير الرياضي المعروف، وسألته حول امكانية وحظوظ الامارات والسعودية بالتأهل للمونديال القادم، فأجاب:

في البداية، اود ا انقل تحياتي عبر «الاتحاد الرياضي» لشعب دولة الامارات العربية المتحدة وأتمنى لهم مزيدا من التقدم والنجاح. فيما يتعلق بحظوظ منتخب الامارات. فقد شاءت القرعة ان تضع منتخب الامارات الكروي في المجموعة الحديدية الى جانب منتخبات كوريا الجنوبية واليابان واوزبكستان وكازاخستان فكان قدره ان يحارب على جبهتين.. الاولى انه يحمل لواء الدفاع عن سمعة الكرة العربية في آسيا وحيدا في مجموعته.

والثانية انه يدافع عن نفسه وسمعته ويدخل النزالات على امل الفوز في بطاقة التأهل «للمونديال الفرنسي» وبذلك يكرر انجازا سبقا يحسب له.. من هنا تبرز صعوبة مهمته النفسية والفنية. ولابد ان يكون على قدر المسؤولية وهذا ما عهدناه به.. (كبير بين الكبار)، حتى تاريخه لعب منتخب الامارات كما يجب ان تلعب كرة القدم وحصد سبع نقاط من تسع ممكنة لولا التعادل «المر» في ارضه امام اليابان حيث كان هو الاقرب للفوز. لكن ذلك لا يعني ان البطاقة الغالية فلتت. لا... فالمشوار لازال في بدايته. الفريق الاماراتي الشقيق. باعتقادي قادر على خلط اوراق مجموعته بما يناسبه. واجزم هنا. ان الفريق يضم من النجوم الصفوة من اللاعبين العرب وهل هناك جدال على المستوى الرفيع لكابتن الخبير «عدنان الطلياني» وزهير بخيت ومحمد على «كوجاك» وبخيت سعد والحارس القدير محسن مصبح ورفاقهم الاشاوس حيث يشكلون قلبا وجسدا كرويا متماسكا قادرا على الحركة الديناميكية الفعالة. وفق الاسلوب البرازيلي الفعال والذي ناسب ولاءم الطبيعة الاماراتية.. طموحات وآمال الامارات مشروعة وعريضة.. ونحن بكل مشاعرنا الصادقة نقف خلفه بمحنته الصعبة. السهلة. وأملنا ان نراه فارسا عربيا في المونديال العالمي.. وليس ذلك على الله بعزيز. وتابع العميد بوظو: اما منتخب المملكة العربية السعودية فبتقديري انه حجز بطاقة التأهل مسبقا لانه منتخب متكامل فنيا ونفسيا وماديا.

الانصار الى دور الـ ١٦

■ بلغ الانصار دور الـ ١٦ من مسابقة كأس لبنان السادسة والعشرين في كرة القدم بفوزه على السلام من الدرجة الثانية ٤/١ على ملعب برج حمود أمس الأول.

وسيلعب الانصار الذي احرز الكأس ثماني مرات. في دور الـ ١٦ مع الفائز في المباراة بين الهومنتمن والاندفاع اللذين سيلتقيان على الملعب ذاته الاربعاء المقبل في دور الـ ٣٢.

وخاض الانصار اللعبة بتشكيلته الاساسية التي لم يغب عنها سوى المهاجم النيجيري محمد موسى ولاعب الوسط احمد السقسوق ربما لاراحتهما للقاء التضامن صور على الملعب ذاته الاحد المقبل في مباراتهما المؤجلة من المرحلة الثانية من الدوري. وكان السلام زغرتا الذي هبط الموسم الماضي الى الدرجة الاولى واسغتى قبل بداية الموسم الحالي عن اكثر من لاعب. البادئ بالتسجيل بواسطة السوري طلال الحلبي في الدقيقة التاسعة اثر تمريرة عرضية.

وعادل الانصار عبر لاعب الوسط سليم حمزة برأسه بتمريرة من فادي عياد في الدقيقة ٣٧ قبل ان ينهي الشوط الاول بهدف ثان في الدقيقة الاخيرة من ركلة جزاء لبلال زغلول بعدما لمس مدافع السلام احمد هوشر الكرة داخل المنطقة.

واضاف الانصار الهدف الثالث بعد خمس دقائق من الشوط الثاني بواسطة قائده جمال طه برأسه بتمريرة من محمد مسلماني عبر حمزة. والرابع في الدقيقة ٥٥ من ركلة جزاء لليث حسين بعدما خاشن المدافع ايلي سابا المهاجم الانصاري فادي حلاق داخل المنطقة.

اللقب بين جوبيلو ايواتا وكاشيما انتلرز

■ توج جوبيلو ايواتا بطلا لدور الاياب في الدوري الياباني لكرة القدم قبل ان يختتم بمرحلة واحدة وسيلعب على اللقب ضد كاشيما انتلرز بطل الذهاب.

وتغلب جوبيلو. الذي يتوج بطلا للمرة الاولى منذ انطلاق دوري المحترفين عام ١٩٩٣ على جف يونايتد ايشيهارا ٥/صفر سجلها اوكو «٤٢» و«٥١» والبرازيلي اليساندرو «٦٤» وفوجيتا «٦٩» والبرازيلي دونغا «٧٢».

ورفع جوبيلو رصيده الى ٣٧ نقطة بفارق ٦ نقاط عن كاشيما الثاني على اللائحة والذي خسر أمام شيميزو بولسه بهدفين سجلهما اندو «٤٤» واوليفا «٨٣».

ويعاني كاشيما من غياب اربعة مدافعين اساسيين منضمين الى المنتخب الذي يشارك في تصفيات كأس العالم.

وفاز سان فريتشي هيروشيما على فيسل كوبي بهدفين لارنوند «٣٨» وتاكاغي «٥٩»، وتعادل بلمار هيراتسوكا ويوكوهما فلوغلز صفر/صفر ثم فاز الثاني ٥/٤ بركلات الترجيح. وخسر افيسبا فوكووكا أمام سيريزو اوساكا بهدفين سجلهما اليكس «١٧» وكلاوديني «٧٧». وكيوتو سانغا أمام كاشيوا رايسول بهدف سجله تانادا «٧٧». ويوكوهاما ماريتوس أمام ناغويا غرامبوس ايت بهدف لساليناس «١٩» مقابل هدفين لاسانو «٦٠» وفالدو «٧٠» من ركلة جزاء». وفيردي كاواساكي أمام اوراوا رد دايموند بهدف لالسينو «٨٩» مقابل هدفين لفوكودا «٤٤» واوشيبا» «٦٤».

ترتيب فرق الصدارة:

١ - جوبيلو ايواتا ٣٧ نقطة
٢ - كاشيما انتلرز ٣١
٣ - غامبا اوساكا ٣١
٤ - يوكوهاما ماريتوس ٢٩
٥ - شيميزو ٢٩

فان باستن: «ميلان لا يتمتع بروح الفرق الايطالية»

■ رأى النجم السابق لمنتخب كرة القدم الهولندي وفريق ميلان الايطالي ماركو فان باستن ان ميلان الحالي «لا يتمتع بروح الفرق الايطالية» مشيرا الى ان السبب قد «يكون كثرة عدد اللاعبين الاجانب في صفوفه».

ويأتي كلام فان باستن في الوقت الذي يمر فيه فريقه السابق بأزمة حيث فشل في اثنتين وخسر مثلهما. وهو يحتل المركز الرابع عشر برصيد نقطتين بفارق ١٠ نقاط عن جاره انتر ميلان، مسجلا اسوأ انطلاقة له منذ ١٩٣٨.

واوضح فان باستن الذي اضطر الى اعتزال اللعب وهو في سن الثامنة والعشرين بداعي الاصابة في كاحله: «عندما وصلت الى ميلان مع مواطني رود خوليت وفرانك ريكارد كانت هناك نخبة من ١٠ لاعبين ايطاليين في الفريق».

واضاف «لقد علمنا هؤلاء ما يمثل لهم ارتداء قميص النادي. وهذا الامر سهل من مهمتنا في التأقلم لكنهم يعودون مع الفريق الآن».

واعتبر ان الفريق «يملك لاعبين يتمتعون بفنيات عالية لكنهم يفتقدون الى روح الفريق».

ورأى ان باستطاعة البرازيلي رونالدو ان يقود فريقه انتر ميلان الى اللقب. وقال «رونالدو لاعب ممتاز وهو ربما افضل مني. وليس لدي ادنى شك بان انتر ميلان قادر على احراز اللقب معه».

يذكر ان فان باستن توج هدافا للدوري الايطالي موسم ٨٩/٩٠. وقاد ميلان الى احراز كأس ابطال الاندية الاوروبية مرتين عامي ٨٩ و٩٠ والى بطولة ايطاليا ايضا في موسم ٩١/٩٢ عندما توج هدافا للدوري مرة ثانية.

الطب الرياضي

بقلم - عصام ربيع - اخصائي الطب الرياضي

مع بداية اختبارات اللياقة البدنية والصحية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية



■ تبدأ يوم السبت القادم الاختبارات الخاصة باللياقة البدنية والصحية لمدرسي التربية الرياضية لمنطقة ابوظبي التعليمية وفي هذا الصدد يستمر عمل اختبارات لياقة بدنية لجميع مدرسي ومدرسات التربية الرياضية على مستوى الدولة حيث اهتمت وزارة التربية والتعليم بالمحافظة على صحة ولياقة مدرسي ومدرسات التربية الرياضية وذلك لما يبذلوه من مجهود عضلي كبير خلال حصة التربية الرياضية وخلال تدريب الطلاب والطالبات على الانشطة المتنوعة التي يقدمونها خلال العام الدراسي سواء كانت عروضا رياضية أو مهرجانات فنية ومسابقات ومباريات وكل هذا يحتاج من مدرس التربية الرياضية بذل الجهود العضلي المناسب ولذا يتطلب منه المحافظة على لياقته البدنية والتخلص من الوزن الزائد اذا كان يعاني من السمنة او زيادة الوزن عن المعدل الطبيعي وفي هذا الصدد حدد قسم التربية الرياضية ثلاث مراحل لاختيار مدرسي ومدرسات التربية الرياضية وهي مرحلة قبلية في بداية العام الدراسي ومرحلة اخرى في وسط العام ومرحلة ثالثة في نهاية العام الدراسي بحيث يستطيع كل مدرس ومدرسة الوصول الى اعلى مستوى للياقة البدنية والصحية في نهاية العام الدراسي.

ولذا وجب علينا عمل برنامج خاص للمدرسين والمدرسات الذين يعانون من السمنة او من لديهم زيادة في الوزن عن المعدل الطبيعي ولا يخفي عليكم ان كل مدرسي ومدرسات التربية الرياضية لديهم القدرة على عمل التمرينات المناسبة لرفع لياقتهم البدنية والمحافظة على وزنهم ولكننا سنضع هذا البرنامج الذي اثبت فعاليته نتيجة للممارسات العملية حيث يعتمد هذا الرجيم الثلاثي على: البرنامج الغذائي والتمرينات الرياضية والتدليك.

وكلمة رجيم هنا تعني النظام. وقبل ان نتحدث عن النظام الثلاثي للتخلص من السمنة يجب ان نعرف أن السمنة تولد الكآبة وتسبب الكثير من المتاعب سواء كانت من الناحية الجمالية او الناحية المرضية حيث ان المرأة السمينة والرجل السمين يكونان عرضة للعديد من الأمراض التي لا حصر لها مما يعرض صحتهم لأخطار عديدة.

أخطار السمنة:

ان زيادة الوزن عن المعدل الطبيعي وظهور السمنة بمناطق الجسد المختلفة يؤدي الى الإصابة ببعض الأمراض العضوية وحدوث التشوهات القوامية المختلفة ومن أهم أضرار السمنة هي:

١ - التعرض للإصابة بأمراض القلب وتصلب الشرايين وزيادة نسبة الكوليسترول في الدم.

٢ - إرتفاع ضغط الدم والتعرض للإصابة بمرض البول السكري.

٣ - التهاب المفاصل وورم القدمين نتيجة لزيادة الثقل الواقع على المفاصل وخاصة مفصل الركبة ورسغ القدم.

٤ - إرهاق الجهاز الهضمي والتعرض للإصابة ببعض الأمراض المعوية.

٥ - إعاقة حركة الحجاب الحاجز نتيجة لتراكم الشحوم في منطقة البطن.

٦ - ضيق التنفس والشعور بالتعب عند بذل أقل مجهود.

٧ - أداء العمل اليومي بصعوبة والشعور بالإرهاق.

٨ - قد تؤدي السمنة الى سرعة ظهور الدوالي والشعيرات الدموية الصغيرة بالقدمين نتيجة لضغط الجسد على الاوردة.

٩ - عدم تناسق القوام وذلك لترهل العضلات وكثرة الدهون بها.

ويوجد العديد من الأضرار التي تصيب الأفراد نتيجة لزيادة الوزن عن المعدل الطبيعي ولذا يجب على كل فرد الابتعاد عن العادات الغذائية السيئة التي تعتبر في مقدمة مسببات السمنة. ولذلك يجب عدم تناول الحلويات والمواد الغذائية المشبعة بالدهون والاقلال من تناول النشويات والالتزام بنظام غذائي مناسب. لذلك فإن الطريقة المثلى لعلاج السمنة هي اتباع برنامج غذائي مناسب وأداء التمرينات الرياضية وعمل التدليك المسحي العميق.

العلاج المثالي للسمنة

نتيجة للممارسات العملية لعديد من الحالات وجدنا ان اتباع البرنامج الثلاثي لعلاج السمنة قد اثبت نجاحه حيث ان الاعتماد على نظام غذائي معين يحتوي على سعرات حرارية أقل مما يستهلكه الفرد يوميا سواء المرأة او الرجل ثم عمل التمرينات الرياضية لتقوية العضلات والتخلص من كمية اكبر من السعرات الحرارية نتيجة للجهود المبذولة على العضلة نفسها وأيضا عمل التدليك المناسب التي يساعد على تفتت وأكسدة ذرات الشحوم المتراكمة بين الألياف العضلية نتيجة للحرارة والطاقة المحدثة بسبب الدلك على العضلات في المناطق التي تتجمع بها الشحوم هذا كله يساعد على التخلص من السمنة.

البرنامج الغذائي:

لكل فرد برنامج غذائي ورياضي معين وذلك حسب وزنه وطوله ومقاييس جسمه كذلك حسب نمط جسمه اذا كان هيكله العظمي نحيفا او متوسطا او عريضا ولكننا نستوضح في حلقتنا هذه البرنامج الغذائي الذي يتناسب مع معظم الحالات.

الإفطار:

كوب عصير برتقال او برتقالة.
+ قطعة جبن قليلة الدسم أو بيضة مسلوقة.
+ ربع رغيف خبز أسمر او قطعة توست أسمر.

الغداء:

في بداية تناول وجبة الغذاء ابدأ بطبق سلاطة خضراء حجم كبير (خس، خيار، فلفل أخضر، مع قليل من الملح والليمون) وبذلك تمتلئ المعدة الى حد ما ثم تناول بعد ذلك ربع دجاجة مسلوقة او مشوية او قطعة لحم مشوي او سمكة مشوية او علبة تونة بعد تصفية الزيت منها - أو كبدة مشوية او طبق خضار مسلوقة.

ويجب التنوع يوميا في نوعية الغذاء.

العشاء:

طبق سلاطة خضراء.
+ برتقالة او تفاحة او كوب حليب خالي الدسم.

التمرينات الرياضية:

كما ذكرنا بالنسبة للتغذية من ناحية نوعية الغذاء كذلك فإن التمرينات الخاصة بالرجال تختلف عن التمرينات الخاصة بالسيدات من حيث قوة التمرين وحجم التمرين لذلك سنوضح فيما يلي بعض التمرينات الخاصة بالمرأة واخرى خاصة بالرجل ويجب عند اداء معظم التمرينات ان تتسم بالبطء حيث ان الحديث في برامج التخسيس هو استخدام البطء عند أداء التمرينات الخاصة بالتخلص من السمنة وذلك لاستخدام وزن الجسم وتكون الفائدة من التمرين اكثر فكلما شعرت بالتعب العضلي اثناء التمرين لعضلة معينة كلما استفادت العضلة من التدريب.

ويجب قبل اداء التمرينات الخاصة بتقوية العضلات والتخلص من الترهلات لمناطق الجسم المختلفة لا بد من عمل الإطالة للعضلات وعمل الاحماء المناسب وذلك لأن الإحماء يعتبر العملية التحضيرية لاعداد الفرد وتهيئته بدنيا وفسيولوجيا ونفسيا عن طريق انتقاء مجموعة من التمرينات العامة والخاصة والأنشطة الحركية المتدرجة في الحجم والشدة والتي تعمل على رفع درجة حرارة العضلات التي تؤثر تأثيرا ايجابيا على زيادة قوة انقباضها وانبساطها. ويساعد الإحماء على تجنب حدوث اي اصابات سواء تمزق او شد لاي من العضلات والأوتار او الاربطة ويشمل الإحماء على الجري في المكان مع رفع الركبتين عاليا اثناء الجري - الوثب في المكان مع فتح وضم القدمين - الجري للأمام والخلف - تحريك الجذع لجميع الاتجاهات عمل مرجحات للذراعين والرجلين كذلك لا بد من عمل إطالات لجميع العضلات في الجسم قبل البدء في الإحماء مثل إطالة لعضلات الذراعين والكتف وأيضا لعضلات الفخذ الامامية والخلفية وعضلات الساقين ثم بعد الانتهاء من عمل الإطالة والإحماء لجميع عضلات الجسم والتي تكون لفترة زمنية قدرها ١٥ دقيقة تبدأ بعمل التمرينات الخاصة لمناطق الجسم المختلفة وهذه التمرينات خاصة بالرجال والسيدات وهي:

١ - (الرقود على الظهر - اليدين على الخدين ثني الركبتين قليلا) ثني الجذع اماما مع دورانه لمس الركبة اليسرى بالكوع الأيمن ثم الرقود ببطء في اربع عدات ثم ثني الجذع للأمام مرة اخرى للمس الركبة اليمنى بكوع اليد اليسرى ثم الرقود على الظهر ببطء في اربع عدات (يكرر التمرين ٤X٦ مرات للسيدات). (يكرر التمرين ٤X١٠ مرات للرجال).

٢ - (الرقود على الظهر) ثني الركبتين على الصدر في اربع عدات ثم فردهما للامام في اربع عدات ثم خفضهما على الأرض في اربع عدات (يكرر التمرين ٢X٦ مرات للسيدات). (يكرر التمرين ٢X١٠ مرات للرجال).

٣ - (الرقود على الجانب الأيسر) ثني الرجل اليمنى على الصدر في اربع عدات ثم فردها للامام واعلى في اربع عدات ثم خفضها على الأرض ممدودة في أربع عدات يكرر التمرين ٣X٦ مرات للسيدات ويكرر التمرين ٣X١٠ مرات للرجال - ثم يؤدى التمرين بالرجل الأخرى بعد الرقود على الجانب الأيمن.

٤ - (رقود على الظهر الذراعان عاليا) ثني الجذع اماما اسفل لمس المشطين ثم رفع الذراعين عاليا والرقود ببطء في ٨ عدات.

(يكرر التمرين ٤X٦ مرات للسيدات) و (يكرر التمرين ٣X١٠ مرات للرجال).

٥ - (رقود على الظهر ثني الركبتين قليلا) ثني الجذع اماما مع فرد الرجل اليمنى اماما عاليا ولمسها باليدين ثم الرقود على الظهر مرة اخرى مع ثني الرجل اليمنى ووضعها على الأرض ثم يكرر التمرين مع الرجل اليسرى. (يكرر التمرين (٤X٦ مرات للسيدات) و (يكرر التمرين ٣X١٠ مرات للرجال).

٦ - (الرقود على الظهر الذراعان جانبا) رفع القدمين معا لارتفاع ٤٠ سم تقريبا ببطء في ٨ عدات وخفضهما ببطء في ٨ عدات. (يكرر التمرين ٤X٦ مرات للسيدات) و (يكرر التمرين ٣X١٠ مرات للرجال).





التدليك:

هناك أنواع متعددة من التدليك اليدوي وتشمل التدليك التقري والبطبطي والفركي ولكن أهمها التدليك المسحي العميق والعجني لعضلات الجسد المختلفة وكذلك لاماكن تراكم الشحوم سواء عند الرجل او المرأة حيث ان مناطق تراكم الشحوم عند المرأة تكون بكمية كبيرة عن الرجل وان التدليك للجسد له فوائد عديدة حيث انه يعطي طاقة وحرارة للعضلات التي تساعد على تحريك الشحوم المتراكمة من الألياف العضلية كذلك الفضلات الموجودة بين العضلات ويتخلص منها عن طريق السائل الليمفاوي كما ان التدليك يعمل على تقوية العضلات حيث أنه يعتبر كتمرين مكثف للعضلة ويساعد ايضا على تنشيط الدورة الدموية وذلك لزيادة ورود الدم الى المنطقة المدلكة كما انه يساعد على تهدئة الأعصاب وإزالة التوتر العصبي ويخلص العضلات من التقلصات العضلية الناتجة بعد بذل المجهود ويعمل التدليك أيضا على تقوية العضلات وزيادة مرونتها ومن هنا نجد ان الرجيم الثلاثي (البرنامج الغذائي والتمرينات والتدليك) الذي استخدم للعديد من السيدات والرجال اثبت نجاحه حيث يعتبر الطريقة المثلى للتخلص من السمنة دون أي مشاكل.

اعزائي القراء والقارئات في الحلقة القادمة إن شاء الله سيكون لنا تكملة لموضوعنا الخاص بالسمنة سنتحدث عن خطورة الأدوية والعقاقير الطبية المستخدمة للتخسيس كذلك سنتحدث عن الوزن المثالي للرجل والمرأة وما يجب ان يكون عليه وزنك الطبيعي.

هكذا من الأصل





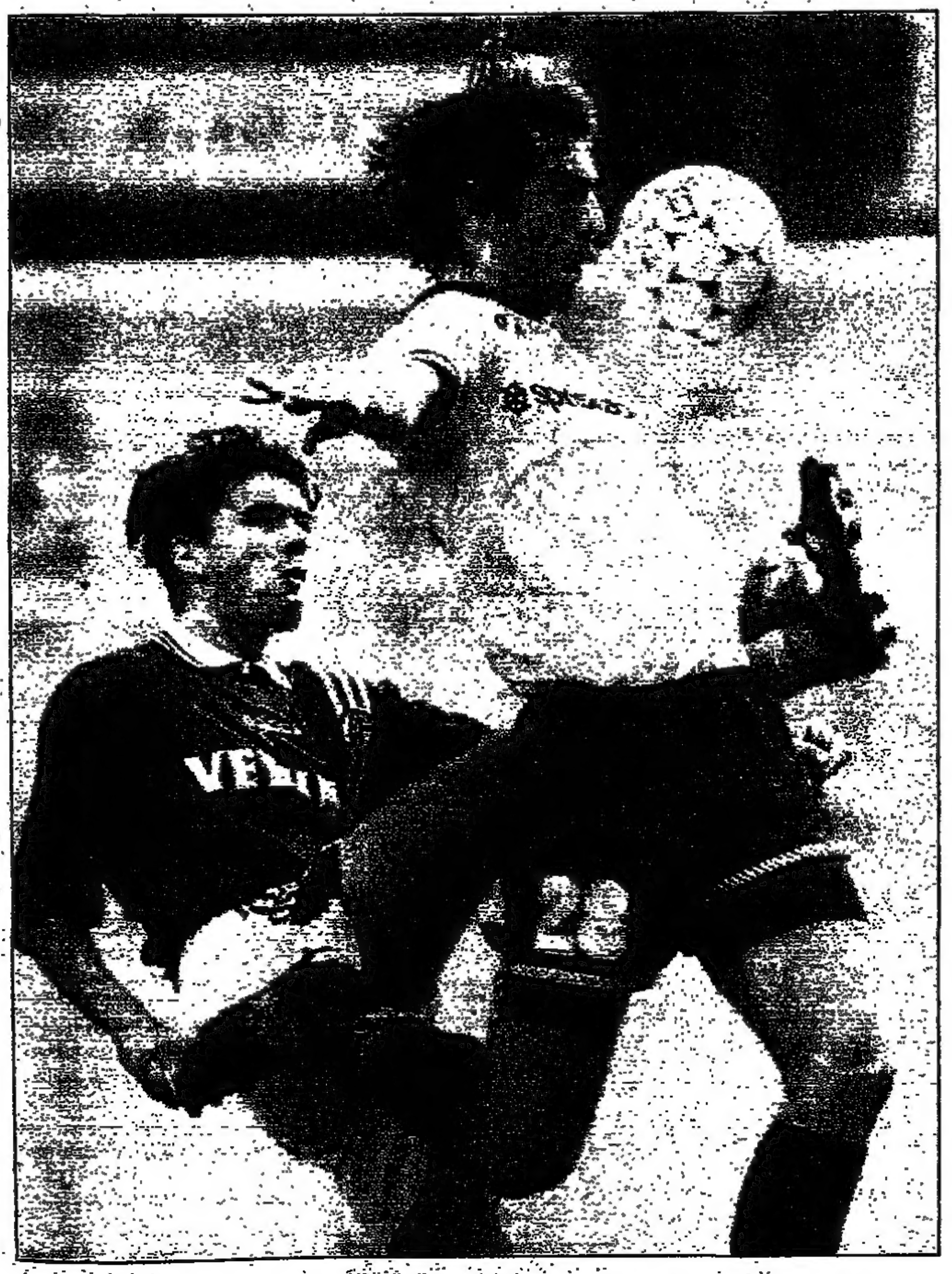






كأس الاتحاد الاوروبي

خروج ارسنال ورينجرز وسمبدوريا وكورونا و ٩ اهداف لاياكس



■ حقق باوك سالونيك اليوناني مفاجأة من العيار الثقيل باخراجه ارسنال الانجليزي عندما تعادلا ١/١ امس الاول في لندن، في اياب الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

ولم يكن ارسنال الشهير الوحيد الذي يودع المسابقة باكرا، حيث لحق به رينجرز الاسكتلندي وسمبدوريا الايطالي وديبورتيفو كورونا الاسباني، في حين بلغ شالكه الالماني حامل اللقب وانتر ميلان الايطالي وليفربول الانجليزي الدور الثاني.

على ملعب هايبري في لندن، امام ٣٨ الف متفرج، تقدم ارسنال بواسطة مهاجمه الهولندي دينيس برغكامب (٣٢) الذي غاب عن مباراة الذهاب في سالونيك التي خسرها الانجليز بهدف واحد لانه يخشى ركوب الطائرة، لكن الفريق اليوناني انتزع هدف التعادل بواسطة فريزاس قبل نهاية المباراة باربع دقائق.

وقدم سالونيك بالتالي هدية ملغومة الى مدرب لارسنال الفرنسي ارسين فينغر الذي يحتفل اليوم بمرور عام على تسلمه الفريق اللندني متصدر الدوري المحلي.

وكان ارسنال خرج من الدور الاول لهذه المسابقة الموسم الماضي على يد بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني. وعلى ملعب ايبروكس في غلاسكو امام ٤٠١٤٥ متفرجا، حقق ستراسبورغ الفرنسي مفاجأة ثقيلة اخرى باخراجه رينجرز الاسكتلندي حين هزمه ٢/١ وهي النتيجة ذاتها التي اسفرت عنها مباراة الذهاب.

وافتتح رينجرز التسجيل بواسطة الايطالي رينو غاسوتو بتمريرة من الدنماركي براين لاودروب (١٢). ورد جيرالد باتيكل بهدف لستراسبورغ (٣٧) وسجل زميله دافيد زيتيللي (٤٩) هدف الفوز.

ولم يستغل رينجرز بقيادة صانع العابه الانجليزي بول غاسكوين النقص العددي في صفوف ستراسبورغ خلال النصف الساعة الاخير من المباراة بعدما طرد الحكم لاعبه كينيه. ويعتبر خروج رينجرز ضربة قوية خصوصا انه انفق ١٥ مليون جنيه استرليني (نحو ٢٤ مليون دولار) لتعزيز صفوفه في مطلع الموسم الحالي.

وحذا اوكسير حذو مواطنه ستراسبورغ فاخرج ديبورتيفو كورونا الاسباني برغم تعادله معه صفر/صفر على ملعب ابي ديشان امام ١٢ الف متفرج. وكان اوكسير تقدم ذهابا ٢/١. والفضل في بلوغه الدور الثاني يعود الى تألق حارسه ليونيل شاربونييه في مباراة الاياب بالتحديد حيث صد اكثر من محاولة خطرة خصوصا من قبل البرازيليين دجالمينا ولويزاو. وناب القائم عن شاربونييه في ابعاد كرة للويزاو(٧٠).

وفي بلباو وامام ٧٠ الف متفرج اكمل اتلتيك بلباو الباسكي ما بدأه في جنوى، فجدد فوزه على سمبدوريا الايطالي بهدفين سجلهما لارازابال (٤٠ من ركلة جزاء) وسيغاندا (٤٦). وبلغ ليفربول الانجليزي الدور الثاني بصعوبة بتعادله السلبي على ارضه مع سلتيك الاسكتلندي. وانتهت مباراة الذهاب في غلاسكو ٢/٢، فتأهل الفريق الانجليزي لتسجيله هدفين خارج ارضه.

وكان سلتيك الفريق الافضل بشهادة مدرب ليفربول روي ايفانز، وسنحت لمهاجمه سايمون دونوللي بالتحديد فرصتان لكنه اهدرهما. وكاد مهاجم ليفربول الالماني كارل هاينتس ريدله يسجل هدف الفوز قبل نهاية المباراة بدقيقتين لكن دونوللي شتت الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى. واكرم اياكس امستردام الهولندي وفادة ماريبور السلوفيني فاتخم شباكه بتسعة اهداف تناوب على تسجيلها الجورجي ارفيلادزه (٣) والفنلندي ليتمانن (٢) والنيجيري بابانغيدا وفرانك دي بوير وفياشغه والانجليزي ماكلوتي، في حين سجل ليوبوبراتوفيتش هدف ماريبور الوحيد.

ولم يجد انتر ميلان الايطالي احد المرشحين لاحراز اللقب صعوبة في تخطي نوشاتيل السويسري فجدد فوزه عليه بهدفين نظيفين سجلهما موريرو من ضربة مقصية رائعة (٣٦) وماروبتسيو غانز (٦٩) بتسديدة مرت بين ساقي الحارس.

وتفوق اتلتيكو مدريد الاسباني على ليستر الانجليزي فهزمه في عقر داره بهدفين سجلهما البرازيلي جونينيو والدولي كيكو. وطرد الحكم لوبيز من اتلتيكو مدريد ثم بول باركر من ليستر في منتصف الشوط الثاني.

ونجحت الفرق الالمانية الاربعة في بلوغ الدور الثاني وهي شالكه حامل اللقب وكارلسروه وتي أس في ميونيخ وبوخوم.

يشار ايضا الى سقوط غراسهوبرز السويسري على أرضه سقوطا كبيرا امام كرواتيا زغرب الكرواتي صفر/٥ (الذهاب ٤/٤).

وتسحب قرعة الدور الثاني الجمعة المقبل في جنيف.





